تاريخ دمشق الكبير

للإمام الحافظ المؤرخ ثقة الدين أبو القاسم
علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
المتوفى سنة ٥٧١ هـ

تحقيق وتعليق وتخريج

العلامة أبي عبد الله علي عاشور الجنوبي
حفظه الله

الجزء الخامس والستون

اول حديث ١٣٩٢٢ / اول ترجمة ٧٩٩٨
اخر حديث ١٤١٦٣ / اخر ترجمة ٨١٢٦

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

[ذكر من اسمه] نجيب

٧٩٩٨ ـ نجيب بن عماد بن أحمد
أبو السرايا بن أبي فراس الغنوي

سمع أبا محمد بن أبي نصر، وأبا نصر منصور بن رامش النيسابوري، وأبا الحسن عبدالرَّحْمٰن بن محمد ابن ياسر الجوبري.

روى عنه أبو بكر الخطيب، وأبو محمد بن الأكفاني، وحدثنا عنه أبو المعالي بن الشعيري.

أَخْبَرَنا أبو المعالي الحسين بن حمزة بن [ابن الحسين]، أَخْبَرَنا الأمير أبو السرايا نجيب بن عماد ابن أحمد الغنوي، في شوال سنة سبع وخمسين وأربعمائة، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا خيثمة ابن سليمان، نا الحسن بن مكرم البزاز، نا يزيد بن هارون، أنا حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي عثمان النهدي عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يقول «**اللهم اجعلني من الذين إذا أحسنوا استبشروا، وإذا أساءوا استغفروا**»[١٣٩٢٢][(١)].

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله بن أحمد، أخبرنا أبو بكر الخطيب، قال: نجيب بن عماد ابن أحمد أبو السرايا الغنوي الدمشقي، حدّث عن أبي محمد بن أبي نصر علقت عنه أحاديث.

قرأت على أبي محمد السُّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال: ونجيب بن عماد بن أحمد الأمير أبو السرايا الغنوي، رأيته بمصر، ودمشق، حدّث عن ابن أبي نصر، ولم أسمع منه شيئاً.

قرأت بخط أبي الفرج غيث بن علي، حدّثني يعني سعيد الدولة، علي بن الحسين الربعي، أن والد أبي السرايا نجيب هو ابن فراس بن عماد الغنوي، وكان صاحب الرقّة مستولياً عليها، وأنه لما استدعاه الحاكم دخل إلى مصر، ومعه مائتا جمل تحمل أثقاله، على كل جمل جارية له، ثم ولي الشام، وخرج، فلما وصل إلى عسقلان توفي بها، واقتسم ميراثه فبلغ جملة كثيرة، وكان أبو السرايا هشاً خفيف الروح، له شعر جيد في الهجو، وقد أنشدني سعيد الدولة منه شيئاً، وقال أبو السرايا يمدح الدزبري ويذكر قتلة صالح بن مرداس:

أفسدتْ صالحاً وأصلحت الفاسدَ ... [أسيافك القضاب] المواضي
وأنالتك في حروبك والسلم ... قُصارى الآراب والأعراضِ

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد بن عبدالعزيز بن أحمد، قال: ورد الخبر من مصر يوم الأربعاء الحادي والعشرين من جُمادى الآخرة سنة تسع وخمسين وأربعمائة بوفاة الأمير أبي السرايا نجيب بن أبي فراس، وكان قد حدّث عن أبي محمد بن أبي نصر، وعبدالرَّحْمٰن بن محمد

---

(١) سنن ابن ماجه: ٣٨٢٠.

ابن ياسر، وأبي نصر منصور بن رامش النيسابوري بشيءٍ يسير وجد له بلاغة منهم وكتب له.

٧٩٩٩ ـ نخّار بن أوس بن أبير بن عمرو بن عبدالحارث بن لأي بن عبدمناف ابن الحارث بن سعد بن هُذَيم بن زيد بن ليث بن سود بن الحاف بن قُضاعة ابن مالك بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان القضاعي[١]

وفد على معاوية.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا ـ بقراءتي عليه ـ عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا أبو طاهر القاضي، نا أبو عمران الجوني، نا أبو عثمان المازني عن أبي عبيدة قال: قال معاوية للنخار العدوي: أخبرني عن أفصح العرب، فقال: والله إني أبغضهم، هم بنو أسد بن خُزيمة.

قال الدارقطني: أما النّخار: فهو النخّار بن أوس بن أبير بن عمرو من ولد عبد مناف بن الحارث ابن سعد بن قُضاعة، وكان أنسب العرب، ودخل على معاوية فازدراه، وكان عليه عباءة فقال: إن العباءة لا تكلّمك إنّما يكلّمك من فيها.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي نصر علي بن هبة الله قال: وأما النخّار أوله نون وبعدها خاء معجمة، وآخره راء: من ولد عبد مناف بن الحارث بن سعد بن قُضاعة :النخّار بن أوس بن أبير ابن عمرو، دخل على معاوية فازدراه وكان عليه عباءة، فقال: إنّ العباءة لا تكلّمك، قال ابن الكلبي: كان أنسب العرب.

أَخْبَرَنا أبو العز السلمي ـ مناولة وإذناً وقرأ عليّ إسناده ـ أنا محمد بن الحسين، أنا المُعافى بن زكريا[٢]، أنا أبو النضر العقيلي ـ يعني: أحمد بن إبراهيم ـ حدّثني عبيدالله اليزيدي، نا محمد بن حبيب، عن ابن الأعرابي، قال: دخل النخار العدوي النسابة على معاوية وعليه عباءة، فكلّمه فأعرض عنه، فقال: يا معاوية، إنّ العباءة لا تكلّمك إنّما يكلّمك من فيها، فأقبل عليه.

أَخْبَرَنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم بن أحمد، عن محمد بن أبي نصر الأندلسي، أنا منصور بن النعمان الصيمري، أنا الشريف أبو عبدالله محمد بن عبيدالله، عن أبي [العباس] عبدالله بن عبيدالله الصفري، عن أبي بكر الصنوبري، أنا علي بن سليمان الأخفش قال: قال أبو العباس محمد بن يزيد: سمعت العتبي يقول: قال معاوية للنّخّار العذري وكان أعلم أهل زمانه: أبغني محدِّثاً، قال: أتبغي معي أحداً؟ قال: نعم، أستريح منك إليه، ومنه إليك، وأجعله كتوماً، فإنّ الرجل إذا أمن الرجل ألقى عليه عُجَره وبُجَره.

---

(١) ترجمته وأخباره في جمهرة ابن حزم: ٤٤٨، قال: وكان أنسب العرب، والاكمال لابن ماكولا: ٧ / ٢٥٦.

(٢) الجليس الصالح الكافي: ٣ / ٦٣.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبدالله المعدّل، أنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الكاذي، أنا أحمد بن يحيى ـ يعني أبا العبّاس ثعلباً ـ قال: قال معاوية للنخّار: اطلب لي رجلاً، قال: معي يا أمير المؤمنين؟ قال: نعم، أستريح منك إليه، ومنه إليك، فإن الرجل إذا آخى الرجل ألقى عليه عُجَره وبُجرَه.

قال أبو العباس: العُجَر في البطن، والبُجَر في الرأس.

٨٠٠٠ ـ نُشْبَة بن حندج بن الحسين بن عبدالله بن خالد بن يزيد بن صالح ابن صُبَيح بن الحسحاس بن معاوية بن سفيان أبو الحارث المرِّي

من أهل الغوطة.

حدّث عن وجوده في كتاب جده الحسين.

سمع منه أبو الحسين محمد بن عبدالله الرازي، وابنه تمام بقصر ابن أبي عمر بالغوطة.

روى عنه تمام.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبدالكريم بن حمزة، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا أبو الحارث نشبة بن حندج بن الحسين بن عبدالله بن يزيد بن خالد بن صالح بن صُبيح المرّي، بقصر ابن أبي عمر، قال: وجدت في كتاب جدي الحسين بن عبدالله المرّي، نا محمد بن سعيد بن الفضل القرشي، نا مسلمة بن علي، نا حريز بن عثمان، عن سليم بن عامر، عن أبي أُمامة عن النبي ﷺ قال: «**اقرءوا القرآن فإنّ الله لا يُعذّب قلباً وعى القرآن**»[١٣٩٢٣][(١)].

[قال ابن عساكر:] كذا قال تمام، وقلبه: وهو عبدالله بن خالد بن يزيد بن صالح بن صُبيح.

كذلك ذكره أبو الحسين الرازي في تسمية من كتب عنه في قرى دمشق، وقد روى الكتاني هذا الحديث عن تمام في موضع آخره، فقال: نشبَة بن حندج بن الحسين بن عبدالرَّحْمٰن بن خالد بن صُبيح المرّي.

فأخطأ في تسميته عبدالرَّحْمٰن، وإنما هو عبدالله، وأصاب في جعله ابن خالد.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي نصر بن ماكولا قال[(٢)]: وأما حُندج أوله حاء مهملة مضمومة، وآخره جيم، فهو نشبة بن حُندج، روى عنه تمام بن محمد الرازي.

قرأت بخط نجا بن أحمد، وذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي في تسمية كتب عنه في

---

(١) جمع الجوامع: ٣٩٣١.

(٢) الاكمال لابن ماكولا: ٣ / ١٢٦.

قرى دمشق: أبو الحارث نُشبة بن حُندج، وذكر باقي نسبه كما في الترجمة في الغوطة في قرية يقال لها قصر بني عمر سنة خمسين وثلاثمائة، والصواب من القولين في نسبه ما قاله أبو الحسين الرازي، وتمام ابنه أخطأ فيه بلا شك.

ذكر من اسمه نصر الله

٨٠٠١ ـ نصر الله بن الحسن بن علوان

أبو نصر الرَبَعي الهَيْتي الشاعر[(١)]

سكن دمشق، وكان يتفقه على مذهب الشافعي ...[(٢)] ثم مرض مرضة أضنى فيها، ثم أبل منها، فدخل في التخوم، وبلغني عنه أنه سمع بعض الرافضة يذكر أن النبي ﷺ نص على علي بالخلافة يوم غدير خُم، وأن الصحابة لم ينفذوا ذلك بعد النبي ﷺ، فقال له: العجب إنّ أبا بكر الصدّيق لما نصّ على عمر بن الخطاب ثم [مات] لم يختلف فيه اثنان، والنبي ﷺ [لما نصّ على علي لم يقبل نصه؟ أفكان أمر أبي بكر أنفذ من أمر رسول الله ﷺ] فأفحمه[(٣)].

قرأت من شعره بخطه:

أعندك ضنى إنْ عراكَ صُدودُ ... عسى إنّ أيام الوصال تعودُ
وتمنح بعد المنع سلمى ودَادها ... وتلغي دخول بيننا وحقود
فلا يسقي البحر المبرح بالفتى ... ولا اخضرّ يوماً للقطيعة عود
أتذكر ما قال الوشاة محرّضاً ... وتنسى مواثيقاً لنا وعهود
لئن عاد لي ماضي لياليّ بالحما ... وأيام سُعدي إنّني لسعيدُ
وأصبح ما قدرت من حسن عهدنا ... وما أخلق البحران وهو جديد
فنقضي لبانات لنا ومآرباً ... وقد غاب عنا كاشحٌ وحسود
أرى البيض لا يهوين إلاّ مفارقاً ... بها شعرات للشبيبة سود
ألاَ طال ما أسهرتهن وطال ما ... طرقت تزوراني ونحن رقود
فقد صرت أرضى بالخيال يزورني ... من الليل وهماً والنجوم ركود
اشرب مها يمرين هل فيك مثل ما ... تشرب للمتاري أعين وخدود
ويا شجرات البان هل فيك مثل ما ... لنا بمعاني الربوتين تذود
ويا ظبية الجرعاء هل لك مثل ما ... لأم عليّ مقلتان وجيد

---

(١) ترجمته في معجم البلدان (هيت): ٥ / ٤٢١ وخريدة القصر: قسم شعراء الشام: ١ / ٢٣٠ والأعلام للزركلي: ٧ / ٢٢ وجاء فيه: «نصر».

(٢)الكلمة غير مقروءة في الأصل.

(٣) هذا جواب لا يفحم احداً لان الله تعالى قد نص على انبياؤه وانبياءه شرعواكثيراً من الاحكام ولم ينفذها الا القليل، فهل يقال: ان أمر فلان أنفذ من امر الله وامر انبيائه؟! نعم المسألة تخضع للأمة التي يأتيها الامر، فان كانت صالحة تعي مصلحتها نفذت أمر الله والا فلا، وهكذا في مسألة الخلافة.

ويا ربّة العقدين هل حلّ بعدنا ... لديك من العهد القديم حقود
فمن لي بأيام الخليط [يصمّه] ... ربوع المصلى واللوى وزرود
لئن كنت بادأت اللما عنك نائياً ... فإني بكم صب الفؤاد عميد

وهي أطول من هذا.

توفي بقرية زرّا بعد رجوعه من بُصرى، وكان خرج يرثي واليها في سنة أربع وستين وخمسمائة.

٨٠٠٢ ـ نصر الله بن حمزة بن أسد بن علي
أبو الفتح التميمي الكاتب

ولد في سنة سبع وتسعين وأربعمائة، وتأدّب على توفيق بن محمد، وكان يكتب خطّاً حسناً، ويذهب وينظم شعراً صالحاً، وكتب في ديوان الإنشاء، ومما أنشدت له ما قاله في مرض موته مخاطباً لبعض أصدقائه:

يا أخلائي من بجيلة والتيم ... تميم ومن سليم الصيد
اطلبوا رابعاً سواي فإنّي ... رابع النعش والبلا والدود

وتوفي في أول محرم سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة في حياة والده العميد أبي يَعلى بن القلانسي الكاتب.

٨٠٠٣ ـ نصر الله بن عبدالقوي
أبو الفتح بن أبي عبدالله المصِّيصي،
ثم اللاذقي الفقيه الشافعي الأصولي الأشعري نسباً ومذهباً(١)

نشأ بصور، وسمع بها أبا بكر الخطيب، وأبا الفتح المقرئ الزاهد، وعليه تفقّه، وأبا القاسم علي ابن أحمد بن عمر القصّار الآمدي، وأبا سعيد عبدالرَّحْمٰن بن محمد بن عبدالرَّحْمٰن الأبهري، وسمع بدمشق أبا القاسم بن أبي العلاء، وسعد بن أحمد القُشيري، وأبا الفرج الإسفرايني، وأبا علي الحسن بن محمد الساوي، وأبا عمرو مسعود بن علي بن الحسين الأردبيلي، وبالأنبار: أبا الحسن علي بن محمد بن الأخضر، وببغداد: أبا محمد رزق الله بن عبدالوهّاب [التميمي]، وبأصبهان: أبا منصور بن شكرويه.

وقرأ شيئاً من علم الكلام على أبي عبدالله محمد بن أبي بكر القيرواني بصور، ثم قدم دمشق

---

(١) ترجمته وأخباره في الأنساب (المصيصي) و (اللاذقي)، ومعجم البلدان (لاذقية) واللباب (المصيصي) و (اللاذقي)، وسير أعلام النبلاء: ٢٠ / ١١٨ وتذكرة الحفاظ: ٤ / ١٢٩٤.

وسكنها وكان صلباً في السُّنة، متجنّباً لأبواب السلاطين، حسن الصلاة، وكان يدرّس في الزاوية الغربية بعد وفاة شيخه أبي الفتح المقدسي إلى أن مات، ووقف وقوفاً على وجوه البر.

أَخْبَرَنا أبو الفتح الفقيه، أنا أبو منصور محمد بن أحمد بن علي بن شكرويه بأصبهان، نا محمد ابن إبراهيم بن [جعفر اليزدي، نا محمد بن الحسين بن الحسن القطان، حدثنا إبراهيم بن] الحارث البغدادي، نا يحيى بن أبي بكر بن زهير بن معاوية الجُعْفي، نا أبو إسحاق عن عمرو بن الحارث ختن رسول الله ﷺ أخي جويرية قال: **والله ما ترك رسول الله ﷺ عند موته ديناراً ولا درهماً ولا عبداً ولا أمة ولا شيئاً إلاّ بغلته البيضاء وسلاحه وأرضاً جعلها صدقة**[١٣٩٢٤][١].

أخرجه البخاري عن إبراهيم بن الحارث.

سألت الفقيه أبا الفتح عن مولده فقال: في أحد الربيعين أو الجُمادين سنة ثمان وأربعين [وأربعمائة] باللاذقية، وتوفي رحمه الله ليلة الجمعة الثاني من شهر ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة بعد نصف الليل، ودفن بعد صلاة الجمعة في مقبرة ابن المصيصي بالباب الصغير، وهو آخر من حدّث بدمشق عن أبي بكر الخطيب.

(١) سنن الدارقطني: ٤ / ١٨٥.

ذكر من اسمه نصر

٨٠٠٤ ـ نصر بن أحمد بن سهل بن الأزهر
أبو القاسم المدائني

سمع بدمشق أبا بكر محمد بن خُرَيم العقيلي.

روى عنه أبو علي منصور بن عبدالله بن خالد الهروي.

ولم يذكره الخطيب في تاريخه(١).

أَخْبَرَنا أبو القاسم الفضل بن يحيى بن صاعد بن سيّار القاضي، وأبو الفتح نصر بن سيار بن صاعد بن سيّار، وأبو العباس عبدالمعزّ بن بشر بن أبي العباس المزني الواعظ، وأبو الفتوح اميرك، وأبو القاسم الحسين ابنا إسماعيل بن أميرك الحُسينيان، وأبو بكر خلف بن الموفق بن أبي بكر الوكيل، وأبو يَعلى محمد بن أسعد بن ذؤيب بن أبي بكر القرشي العبشمي، وأبو روح عبدالمولى بن عبدالباقي بن محمد بن زيد الأزدي، وأبو المعالي عبدالفتاح وأبو المظفّر عبدالمعزّ ابنا عطاء بن عبدالله الصيرفي المعدلان بهراة، وأبو الفتح نصر الله بن محمد بن الموفّق الكسائي.

قالوا: أخبرنا أبو سهل نجيب بن ميمون بن علي الواسطي، أنا أبو علي منصور بن عبدالله بن خالد الذهلي، حدّثنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن سهل بن الأزهر المدائني ببغداد، حدّثنا أبو بكر محمد بن خُريم، حدّثنا أبو عبدالغني الحسن بن علي المعاني ـ وكان من معان ـ نا عبدالرزاق بن همّام، نا مالك بن أنس، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا كان يوم عرفة غفر الله للحاج المخلص، وإذا كان ليلة المزدلفة غفر الله للتجار، وإذا كان يوم منى غفر الله للجمّالين، وإذا كان عند الجمرة غفر الله للسؤّال، ولا يشهد ذلك الموقف خلق ممن قال: لا إله إلاّ الله إلاّ غفر الله له**»[١٣٩٢٥](٢).

٨٠٠٥ ـ نصر بن أحمد بن الفتح بن هارونان
أبو القاسم الهَمْداني المؤدّب

قدم دمشق سنة تسع وعشرين وأربعمائة، وسكنها، وسمع بها: أبا عبدالله بن سلوان، وأبا علي ابن أبي نصر، وأبا محمد عبدالله بن الحسين بن عبدان، وأبا بكر خليل بن هبة الله بن خليل، ورَشَأ

---

(١) ترجم الخطيب في تاريخ بغداد: ١٣ / ٣٠٠ ترجمة رقم ٧٢٧٤ لنصر بن أحمد بن سهل بن أزهر، أبو القاسم، ذكر ابن الثلاج أنه حدّث عن عبيدالله بن جعفر بن أعين، وقال: توفي سنة ست وأربعين وثلاثمائة.

(٢) اللآلئ المصنوعة: ٢ / ٦٩.

ابن نظيف، وأبا القاسم بن الفرات، والحسين بن محمد الحِنّائي، وأبا الحسن يحيى بن زيد الحسني الزيدي وغيرهم.

سمع منه الدهستاني، وحدّثنا عنه أبو البركات محفوظ بن الحسن بن صصرى، وأبو الحسن بن زيد المؤدّب، وأبو القاسم بن عبدان، وعبدالرَّحْمٰن الداراني.

أَخْبَرَنا أبو ا لحسن علي بن زيد بن علي، أنا أبو القاسم نصر بن أحمد الهَمداني المؤَدب، وأبو عبدالله عبدالعزيز بن الحسين الدلال، وأبو القاسم علي بن إبراهيم بن العبّاس، وأبو طاهر محمد بن الحسين ـ قراءة ـ قالوا: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن علي بن يحيى بن سلوان المازني، أنا أبو القاسم الفضل بن جعفر المؤذّن، أنا أبو شيبة ـ بمصر ـ نا عبدالله بن مطيع، نا هشيم، عن الكوثر بن حكيم [عن نافع عن ابن عمر عن أبي بكر الصديق قال: قلت يا رسول الله، ما النجاة من هذا الأمر] الذي نحن فيه؟ قال: «**شهادة أن لا إلاّ الله، وأني رسول الله**»[١٣٩٢٦](١).

ذكر أبو محمد بن الأكفاني، أن أبا القاسم نصر بن أحمد الهمداني المؤدّب توفي في يوم الجمعة مستهل شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة بدمشق، وكذا ذكر أبو محمد بن صابر، وذكر أبو عبدالله بن قيس: أنه مات سلخ ربيع الأول، ودُفن في مقبرة باب توما.

٨٠٠٦ ـ نصر بن أحمد بن محمد بن عجل أبو القاسم العجلي

يروي عن أبيه، وأبي محمد الحسن بن محمد بن داود الثقفي، وأبي محمد عبدالله بن محمد [الحسني] الشاعر.

روى عنه عبدالعزيز الكتّاني، [ونجا بن أحمد].

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز الكتاني، أنا أبو القاسم نصْر بن أحمد بن محمد بن عجل العجلي ـ قراءة عليه ـ ثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم المعروف بعلان الكرجي، نا الحسن بن أحمد بن المبارك الطوسي، نا أحمد بن صالح بن رسلان المكني، نا ذو النون بن إبراهيم أبو الفيض المصري، نا ليث بن سعد، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ : «**الدنيا سجن المؤمن وجنّة الكافر**»[١٣٩٢٧].

المعروف أحمد بن صليح بن رسلان وهو فيُّومي، يروي عن محمد بن قطن عن ذي النون.

---

(١) تفسير القرطبي: ٤ / ٤٤.

٨٠٠٧ ـ [نصر بن أحمد] بن مقاتل بن مطكود بن أبي نصر تمريار أبو القاسم بن أبي العباس بن أبي محمد السوسي (١)

سمع جده مقاتلاً، وأبا القاسم بن أبي العلاء، وأبا عبدالله بن أبي الحديد، وسهل بن بشر، وأبا الحسن علي بن الحسن بن أبي الحزوّر، وأبا الحسن علي بن الحسن بن طاوس العاقولي، وأبا عبدالله محمد بن علي بن المبارك الفراء.

كتبتُ عنه، وكان شيخاً مستوراً، ولم يكن الحديث من شأنه.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر بن أحمد بن مقاتل، نا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو نصر عبدالوهّاب ابن عبدالله بن عمر المرّي، أنا أبو عمر بن فضالة، حدّثني أبو علي إسماعيل بن محمد بن قيراط، نا سُليمان بن عبدالرَّحْمٰن، نا شُعيب، بن إسحاق، نا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن مسلم بن أبي يسّار، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن عبادة بن الصامت أنه بايع رسول الله ﷺ على أن لا يخاف في الله لومة لائم.

أنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا أبو الفرج سهل بن بشر، أنا أبو رجاء هبة الله بن محمد بن الشيرازي ـ إجازة ـ أنشدني أحمد بن عبدالله الحافظ، أنشدني أبو بكر أحمد بن عبدالرَّحْمٰن بن أحمد لمنصور الفقيه شعر:

يا راكب الهول والآفات والهلَكةْ ... لا تتعبنَّ فليس الرزقُ بالحَركةْ
من غير ربك في السبع العُلى ملكٌ ... ومَن أقام على أرجائها ملكه
سبحانه من لطيف في مشيئته ... أدار فينا بما قد شاءه فلكه
أما تَرى البحر والصيادُ منتصبٌ ... في ليله ونجومُ الليل مشتبكه
قد شدّ أطرافه والموج يضربه ... وعينه بين عينَيْ كَلْكَل الشبكه
حتى إذا صار مسروراً به فرحاً ... والحوت قد شك سفُّودُ الردى حنكه
غدا عليك به صفواً بلا تعبٍ ... فصرتَ أملك منه للذي ملكه
صنعاً من الله يعطي ذا بحيلةِ ذا ... هذا يصيد وهذا يأكل السمكه

قال: وأخبرنا أبو رجاء ـ إجازة ـ أنشدنا أبو عبدالله محمد بن علي بن صالح المقرئ، أنشدنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفقيه، أنشدني أبو يحيى عبدالله بن أدران، أنشدنا أبو يحيى زكريا بن يونس، أنشدني أبو بكر بن سَخْتويه:

---

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء: ٢٠/ ٢٤٨ والعبر: ٤ / ٣٤ وشذرات الذهب: ٤ / ١٥١ ومشيخة ابن عساكر: ٢٣٢ / أ.

إنّ المزاح ينبت الضغينه وحملُ ضغنٍ في الحشا مؤونه
وكثرةُ الضحك من الرعونة والصمت عن فضل الكلام زينه

مات نصر ابن السوسي، ودُفن يوم التاسع عشر من ربيع الأول سنة ثمان وأربعين وخمسمائة بمقبرة باب الصغير.

٨٠٠٨ـ نصر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم بن داود أبو الفتح المَقْدسي الفقيه الشافعي الزاهد(١)

أصله من نابلس، وسكن بيت المقدس، ودرس بها، وكان قد سمع بها من أبي الحسن بن السمسار، وابن عوف، وابن سعدان، وابن سلوان، وأبي القاسم بن الطُّبَيز.

وسمع بآمد هبة الله بن سُليمان، وسُلَيم بن أيوب بصور، وعليه تفقه، وعلى محمد بن بيان الكازروني.

روى عنه أبو بكر الخطيب، وعمر بن عبدالكريم الدهستاني، وأبو القاسم النسيب.

حدثنا عنه جدي وخالاي وأبو الحسن الفرضي، وأبو الفتح اللاذقي، وأبو محمد بن طاوس، وأبو الفضل بن الفرات، وناصر بن محمود وجماعة سواهم.

وكان قدم دمشق سنة إحدى وسبعين في النصف من صفر، ثم خرج إلى صور، وأقام بها نحو عشر سنين، ثم قدم دمشق سنة ثمانين، فأقام بها يحدِّث يدرّس إلى أن مات بها، وكان فقيهاً فاضلاً، وزاهداً عاملاً، أقام بدمشق لم يقبل من أحد من أهلها صلة، وكان يقتات من غلة تحمل إليه من أرضٍ كانت له بنابلس، وكان يخبز له منها كلّ ليلة قرص في جانب الكانون.

وحكى لي ناصر بن عبدالرَّحْمٰن النجار، وكان يخدمه من زهده وتقلله وتركه تناول الشهوات أشياء عجيبة.

أَخْبَرَنا أبو أحمد عبدالسلام بن الحسن بن علي بن زرعة الصوري ـ بدمشق ـ قال: حدّثنا الفقيه نصر بن إبراهيم المَقدسي، أنا أبو الحسن محمد بن عوف، أنا أبو بكر محمد بن سُليمان الربعي، نا أبو سعيد محمد بن أحمد بن فياض، نا أبو سعيد عبدالرَّحْمٰن بن إبراهيم دحيم، نا ابن أبي فديك، حدّثني ابن أبي ذئب، عن الزُهري، عن سالم، عن أبيه قال: رأيت النبي ﷺ على هذا المنبر يقول: **«من جاء منكم الجمعة فليغتسل»**[١٣٩٢٨](٢).

---

(١) ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي: ٥ / ٣٥١، والنجوم الزاهرة: ٥ / ١٦٠، وسير أعلام النبلاء: ١٩ / ١٣٦ وتبيين كذب المفتري: ٢٨٦.

(٢) ارواء الغليل: ١ / ١٧٥.

سمعت أبا الحسن علي بن المسلم الفقيه يقول: سمعت الشيخ الإمام الفقيه الزاهد أبا الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي يقول: حدّثني عبدالله السّقّاء شيخ صالح كان يجاور الجامع ببيت المقدس قال: كنت أقرأ كل ليلة سورة ﴿**قل هو الله أحد**﴾ مائتي مرة، ولا أقرأ ﴿**بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم**﴾، فرأيت في بعض الليالي مائتي شاة مقطعة الرؤوس، وقائلاً يقول لي: هذه لك، فقلت: فلمَ هي مقطعة الرؤوس؟ فقال: لأنك لم تقرأ بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم.

قرأت بخط أبي الفرج غيث بن علي: حضرت الفقيه نصراً يوماً وهو يقرأ جزءاً، فجاء في أثناء القراءة قوم، وجاء بعدهم صبي صغير، فلما فرغ الجزء سألوه أن يعيد الفائت فأعاد لهم، فلمّا اتصل سماعهم أراد أن يمسك ثم قال: لا حتى أعيد، فائت هذا الصغير لأنني أخاف أن أُسأل عنه، لمَ كان هؤلاء أحق بالإعادة منه؟ وأعاد له قائمة.

قال: وسمعت الفقيه يقول: درست على الفقيه سُليم من سنة سبع وثلاثين إلى سنة أربعين ما فاتني منها درس، ولا إعادة ولا وجعت ألاّ يوماً واحداً وعوفيت، وسألته في كم التعليقة التي صنفها جزء؟ فقال: في نحو ثلاثمائة جزء، وماكتبت منها حرفاً إلاّ وأنا على وضوء، أوكما قال: كان الفقيه أبو الفتح ـ رحمة الله عليه ـ على طريقة واحدة في الزهد في الدنيا، والتنزّه عن الدنيا، والجري على منهاج السلف من التقشّف وتجنّب السلاطين، ورفض الطمع، والاجتزاء باليسير مما يصل إليه من غلّة أرضٍ كانت له بنابلس، يأتيه منها ما يقتاته ولا يقبل من أحدٍ شيئاً.

سمعت من يحكي أن تاج الدولة تتش بن ألب رسلان زاره يوماً، فلم يقم له، وسأله عن أحلّ الأموال التي يتصرف فيها السلطان؟ فقال الفقيه: أحلّها أموال الجزية، فخرج من عنده وأرسل إليه بمبلغ من المال وقال: هذا من مال الجزية فعرضه على الأصحاب فلم يقبله، وقال: لا حاجة بنا إليه، فلمّا ذهب الرسول لامه الفقيه أبو الفتح نصر الله بن محمد وقال له: قد علمتَ حاجتنا إليه، فلو كنتَ قبلته وفرّقته فينا، فقال له: لا تجزع من فوته، فسوف يأتيك من الدنيا ما يكفيك فيما بعد، فكان كما تفرّس فيه رحمه [الله].

وسمعت بعضَ من صحبه يقول: لو كان الفقيه أبو الفتح في السلف، لم تقصّر درجته عن واحد منهم، لكنهم فاتوه بالسبق، وكانت أوقاته كلها مستغرقة في عمل الخير، إمّا في نشر علمٍ، وإمّا إصلاح عمل.

وحكي عن بعض أهل العلم أنه قال: صحبتُ إمام الحرمين أبا المعالي الجويني بخراسان ثم قدمتُ العراق فصحبت الشيخ أبا إسحاق الشيرازي، فكانت طريقته أحسن من طريقتهما جميعاً.

سمعت أبا الفتح الفقيه يقول: توفي أبو الفتح الزاهد في يوم الثلاثاء التاسع من المحرم سنة تسع وأربعمائة، وخرجنا بجنازته بعد صلاة الظهر فلم يمكّنا دفنه إلى قريب المغرب لأن الناس حالوا بيننا وبينه، وكان الخلق متوفراً.

ذكر الدمشقيون أنهم لم يروا جنازة مثلها وأقمنا على قبره سبع ليال نقرأ كلّ ليلة عشرين ختمة.

وذكر أبو محمد الأكفاني أنه توفي يوم الثلاثاء العاشر، وذكر أبو محمد بن صابر: أنه الحادي عشر، وذكر أبو عبدالله بن قبيس: أنه مات في العشر الثاني من المحرم سنة تسعين ودفن بباب الصغير.

٨٠٠٩ ـ نَصْر بن حبيب السلامي

أظنه بيروتياً.

حكى عنه محمد بن شعيب بن شابور حكاية تقدمت في ترجمة مالك بن عبدالله الخثعمي.

٨٠١٠ ـ نَصْر بن الحجّاج بن علاط السُّلَمي البَهْزي

شاعر كانت لأبيه صحبة، ودار بدمشق، وخاصم عبدالرَّحْمٰن بن خالد بن الوليد في عبدالله بن رباح[١]، وادّعى أنه أخوه، وقيل: إنّ مخاصمته فيه عند معاوية بمكة حين حجّ معاوية.

أنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سُبيع بن المسلم، عن رَشَأ بن نظيف، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد الغساني، أنا أبو بكر محمد بن جعفر السامري، نا نَصْر بن داود الصاغاني، نا خالد بن خداش، حدّثني أبي، نا حمّاد بن زيد، عن هشام بن حسّان، عن محمد بن سيرين أن معاوية بن أبي سفيان قال ذات يوم: إنّه قد ذهب مني لذّة كل شيء إلاّ الحديث، فانظروا مَنْ بالباب، قالوا: معن بن يزيد، ونَصْر بن الحجّاج السُّلَميان، فأذن لهما، فلمّا دخلا قال: تدريان لمَ بعثت إليكما؟ قالا: نعم، لم يبق لك رحم في العرب إلاّ وصلتها، فأردتَ أن تصلنا، قال: ليس لهذا بعثت إليكما، ولكنه قد ذهب مني لذة كلّ شيء إلاّ لذة الحديث، فقالا: فقرّئنا فيما شئتَ من أمر الجاهلية والإسلام فإن شئتَ أن نوقف لك[٢] رفيقاً، وإن شئت أن نصدقك صدقناك.

قال: فحمد الله معاوية وأثنى عليه ثم قال: إنّا خير قريش، ولو أنّ أبا سفيان ولد الناس لكانوا أكياساً. قال: فحمد الله السُّلميان ثم قالا: قد ولد الناس من هو خير من أبي سفيان، آدم، فمنهم الأحمر والكيّس، وأما خير قريش لقريش فمحمد ﷺ، فما أنت فيه من ذلك، وأما أنت فشرّ قريش لقريش، أطغيت برّها، وأكفرت فاجرها، كأنا بهم قد سألوا من بعدك ما سألوك فضُربت أعناقهم ثم أُلقوا في السكك، فكانوا كالزقاق المنتفخة، فقال معاوية: هل سمع هذا الكلام منكما أحد غيري؟ قالا: لا، قال: فاخرجا ولا يسمعنّه منكم أحد، قال خالد بن خداش: قال أبي: فكأن حمّاد بن زيد

---

(١) العقد الفريد: ٦ / ١٣٣ عبدالله بن حجاج.

(٢) في المختصر: «نرقق لك رققنا».

ربما قال: صخر أبو عبدالرَّحْمٰن.

[قال ابن عساكر:] كذا قال، وإنما هو محمد بن خالد بن خداش.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن محمد بن علي بن كرتيلا، أنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد، أنا أبو الحسين أحمد بن عبدالله بن الخَضِر، أنا أبو جعفر أحمد بن أبي طالب، حدّثني أبو طالب، حدّثني أبو عمرو، محمد بن مروان، نا محمد بن خالد بن خداش بن عجلان المهلبي، نا أبي، نا حمّاد بن زيد، عن هشام بن حسّان، عن محمد بن سيرين أن معاوية قال ذات يوم: إنه قد ذهب مني لذة كلّ شيء إلاّ الحديث، فمَن بالباب؟ قالوا: معن بن يزيد، ونَصْر بن الحجاج السُّلَميان، فأذن لهما، فلمّا دخلا قال: تدريان لم بعثت إليكما؟ قالا: نعم، لم يبق لك في العرب رحم إلا وصلتها، فأردتَ أن تصلنا، قال: ليس لهذا بعثت إليكما، ولكنه قد ذهب مني كلّ شيء إلاّ الحديث، فقالا: فقرئنا فيما شئتَ من أمر الجاهلية والإسلام، فإنْ شئت أن نرفق لك، وإنْ شئت أن نصدقك صدقناك، قال: فحمد الله معاوية وأثنى عليه ثم قال: إنّا خير قريش لقريش، ولو أنّ أبا سفيان [ولد الناس كانوا أكياساً، فحمد الله السليمان ثم قالا: قد ولد الناس من هو خير من أبي سفيان] آدم فكان منهم الأحمق والكيس، وأما خير قريش لقريش فمحمد، وأنتَ شرّ قريش لقريش، أنصبتَ برّها، وأكفرت فاجرها، كأنهم قد سألوا من بعدك ما سألوك فضُربت أعناقهم، ثم أُلقوا في السكك كالزقاق المنتفخة، فقال: هل سمع هذا الكلام منكما أحدٌ غيري؟ قالا: لا، [قال:] فاخرجا لا يسمعه منكما أحد.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي بن المسلمة، أنا أبو الحسن بن الحمّامي، أنا أبو علي بن الصوّاف، أنا أبو محمد الحسن بن علي القطّان، نا إسماعيل بن عيسى العطّار، نا أبو حُذيفة إسحاق بن بشر القرشي قال: ومرّ عمر بن الخطاب في جوف الليل في زقاق من أزقة المدينة فإذا امرأة تقول[١]:

هل من سبيلٍ إلى خمرٍ فأشربها ... أم من سبيلٍ إلى نَصْر بن حجّاج؟

فأصبح فسأل عنه فوُصف له، فدعا به، فإذا أجمل الناس، فسيّره من المدينة، وقال: إنّما أنت أينما كنتَ فتنة.

[قال ابن عساكر:] هذه منقطعة.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، ثنا الحسين بن محمد، ثنا محمد بن سعد[٢]، أنا عمرو بن عاصم الكلابي، نا داود بن أبي

---

(١) عيون الأخبار: ٤ / ٢٣.

(٢) الطبقات الكبرى: ٣ / ٢٨٥ في أخبار عمر بن الخطاب.

الفرات، نا عبدالله بن بُرَيدة الأسلمي قال: بينا عمر بن الخطّاب يَعُسّ ذات ليلة فإذا امرأة تقول:

هل من سبيلٍ إلى خمرٍ فأشربها ... أم هل سبيلٌ إلى نصر بن حجّاج؟

فلما أصبح سأل عنه، فإذا هو من [بني سليم، فأرسل إليه فأتاه فإذا هو من] أحسن الناس شعراً، وأصبحهم وجهاً، فأمره أن يطمّ شعره، ففعل، فخرجت، جبهته فازداد حسناً، فأمره عمر أن يعتمّ [ففعل]، فازداد حسناً، فقال عمر: لا والذي نفسي بيده لا تجامعني بأرض أنا بها، فأمر له بما يصلحه ويسيّره إلى البصرة.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ[1]، نا محمد بن عبدالله الحاسب، نا الحسن بن علي بن نصْر الطوسي، نا محمد بن عبدالكريم، نا الهيثم بن عدي، أنا مجالد، وابن عياش عن الشعبي قال: بينما عُمر يعُسّ بالمدينة إذ مرّ بامرأة في بيتٍ وهي تقول:

هل من سبيلٍ إلى خمرٍ فأشربها ... أم هل سبيلٌ إلى نصر بن حجّاج؟

وكان رجلاً جميلاً، فقال عمر: أما وأنا حي فلا، فلما أصبح بعث إلى نصر بن الحجّاج فقال: اخرج من المدينة، فلحق بالبصرة، فنزل على مجاشع بن مسعود، وكان خليفة أبي موسى، وكانت لمجاشع امرأة جميلة شابة، فبينما الشيخ جالس وعنده نصر بن الحجاج إذ كتب في الأرض: أنا والله أحبك فقالت هي: -وهي في ناحية البيت:- وأنا والله، فقال الشيخ: ما قال لك؟ فقالت: قال لي: ما أصفى لقحتكم هذه، فقال الشيخ: ما أصفى لقحتكم هذه، وأنا والله! ما هذه لهذه، أعزم عليك لما أخبرتني، قالت أما إذا عزمت فإنه قال: ما أحسن شوار بيتكم فقال: ما أحسن شوار بيتكم، وأنا والله! ما هذه لهذه، ثم حانت منه التفاتة فإذا هو بالكتاب، ثم قال: عليّ بغلام من المكتب، فقال اقرأ، فقال: أنا والله أحبك، فقلت أنت: وأنا والله، هذه لهذه: اعتدّي، تزوجها يابن أخي إنْ أردتَ، وكانوا لا يكتمون من أمرائهم شيئاً، فأتى أبا موسى فأخبره. فقال: اقسم بالله ما أخرجك أمير المؤمنين من خير، اخرج عنا.

فأتى فارس وعليها عثمان بن أبي العاص الثقفي، فنزل على دهقانة فأعجبها، فأرسلت إليه، فبلغ ذلك عثمان بن أبي العاص، فبعث إليه، فقال: ما أخرجك أمير المؤمنين وأبو موسى من خير، أخرج عنا، فقال: والله لئن فعلتم هذا لألحقنّ بالشرك، فكتب عثمان إلى أبي موسى، وكتب أبو موسى إلى عمر، فكتب عمر أن جزّوا شعره، وشمّروا قميصه، وألزموه المسجد.

أَخْبَرَنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو بكر محمد بن عيسى بن عبدالكريم الطرسوسي، نا أبو عمر أحمد بن محمد بن عبدالرَّحْمٰن الحبلي الطرسوسي، نا محمد بن عمير بن مسعود، نا قاسم هو ابن جعفر بن سراج، نا

(١) حلية الأولياء: ٤ / ٣٢٢ - ٣٢٣ في ترجمة عامر الشعبي.

محمد بن سعيد القرشي، نا محمد بن عثمان بن جهيم بن أبي جهيمة عن أبيه عن جده وكان على ساقه غنائم خيبر مع النبي ﷺ قال: بينما عمر بن الخطّاب ذات ليلة يَعُسّ بالمدينة إذ سمع صوت امرأة في بيتٍ وهي تقول:

هل من سبيلٍ إلى خمرٍ فأشربها ... أم هل سبيلٌ إلى نصر بن حجّاج؟
إلى فتىً ما جد الأعراق معتبل ... سهل المحيا كريم غير ملجاج
[تنيمه] أعراق صدق حين تنسبه ... فراج غمّ من المكروب فرّاج

قال: فقال عمر: ألا أرى معي في مصر رجلاً تهتف به الهواتف في خدورها، عليّ بنصر بن الحجّاج فأُتي به، فإذا أحسن الناس وجهاً، وأحسن الناس شعراً أو عيناً، فأمره بشعره فجُزّ، فبدت له وجنتان كأنهما شقيّ قمر، وأمره فاعتمّ فافتتن النساء، فقال عمر: لا تساكني ببلدة أنا بها، فسيّره إلى البصرة، وذكر الحديث.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمد بن العلاّف ـ في كتابه ـ وأخبرني أبو المعمّر الأنصاري عنه.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي بن أبي جعفر، وأبو الحسن بن العلاّف، قالا: أخبرنا أبو القاسم عبدالملك بن محمد، أنا أحمد بن إبراهيم، أنا محمد بن جعفر، نا الترقفي، نا محمد بن كثير المِصِّيصي، مخلد بن الحسين، عن هشام بن حسّان، عن محمد بن سيرين قال: كان عمر بن الخطّاب يَعُسّ فسمع امرأة وهي تقول:

هل من سبيلٍ إلى خمرٍ فأشربها ... أم هل سبيلٌ إلى نصر بن حجّاج؟

قال: أما ما كان عمر حيّاً فلا، فلمّا أصبح بعث إلى نصر بن حجّاج، فإذا رجل جميل، فقال: اخرج فلا تساكني، فقال: لِمَ، ما ذنبي؟ قال: اخرج، والله لا تساكني بالمدينة، فخرج حتى أتى البصرة، فكان يدخل على مجاشع بن مسعود السلمي، وكانت له امرأة جميلة، يقال لها الخضيراء، فأُعجب بها نصر، وكان يقعد هو وأبو مجاشع يتحدثان وخضيراء معهما، فكتب لها نصر في الأرض كتاباً، فقالت: وأنا، فعلم أنه جواب كلام وكانت تكتب، وكان مجاشع لا يكتب، فدعا بإناء فكفأه عليه ودعا كاتباً فقرأه، فإذا هو: إنّي لأحبك حباً لو كان فوقك لأظلّك، ولو كان تحتك لأقلّك، وبلغ نصر ما صنع مجاشع، فاستحيا، فلزم بيته، وضني حتى صار كالفرخ، فقال مجاشع لامرأته: اذهبي إليه فأسنديه إلى صدرك، وأطعميه الطعام بيدك، فأبت، فعزم عليها، فأسندته إلى صدرها، وأطعمته الطعام بيدها، فلمّا تحامل خرج من البصرة.

قال: وحدّثنا الخرائطي، نا إبراهيم بن الجُنيد، نا محمد بن سعيد القُرشي البصري، نا محمد بن الجهم بن عثمان بن أبي الجُهَيم عن أبيه، عن جدّه، وكان على ساقه غنائم خيبر حين افتتحها رسول الله ﷺ، قال: بينما عمر يطوف في سكة من سكك المدينة إذ سمع امرأة وهي تهتف في خدرها:

هل من سبيلٍ إلى خمرٍ فأشربها ... أم هل سبيلٌ إلى نصر بن حجّاج
إلى فتىً ماجدِ الأعراق مقتبل ... سهل المحيا كريم غير ملجاج
تُنميه أعراق صدق حين تنسبه ... أخي حفاظ عن المكروه فراج

قال عمر: أرى معي في المصر رجلاً تهتف به الهواتف في خدورها، عليّ بنصر بن حجّاج، فأُتي به، فإذا هو من أحسن الناس وجهاً وعيناً، وشعرة، فأمر بشعره فجُزّ، فخرجت له جبهة كأنها شقة قمر، فأمره أن يعتمّ، فاعتمّ فافتتن النساء بعينيه، فقال عمر: والله لا تساكني بلاداً أنا بها، قال: يا أمير المؤمنين، ولمَ؟ قال: هو ما أقول لك، فسيّره إلى البصرة، وخشيت المرأة التي سمع منها عمر أن يبدر من عمر إليها شيء فدسّت إليه أبياتاً:

قُل للإمام الذي تخشى بوادره ... ما لي وللخمر أو نصر بن حجّاج
إني عنيت أبا حفص بغيرهما ... شرب الحليب وطرف فاتر ساج
إنّ الهوى زَمّة [التقوى] فحبسته ... حتى أقرّ بإلجامٍ وإسراج
لا تجعل الظنّ حقاً أو تَيَقّنه ... إنّ السبيل سبيلُ الخائف الراجي

قال: فبكى عمر، وقال: الحمد لله الذي حبس التقوى الهوى، قال: وأتى على نصر حينٌ واشتدّ على أمّه غيبة ابنها عنها، فتعرّضت [لعمر] بين الأذان والإقامة، فقعدت له على الطريق، فلما خرج يريد صلاة العصر قالت: يا أمير المؤمنين لأجاثينّك بين يدي الله ثم لأخاصمنّك، أيبيت ابناك[1] عبدالله وعاصم إلى جنبك، وبيني وبين ابني الفيافي والمفاوز والجبال، فقال لها: يا أم نصر، إنّ عبدالله وعاصماً لم تهتف بهما العواتق في خدورهن، قال: وانصرفت، ومضى عمر إلى الصلاة، قال: فأبرد عمر بريداً إلى البصرة، قال: فمكث بالبصرة أياماً ثم نادى مناديه: مَن أراد أن يكتب إلى المدينة فليكتب، فإنّ بريد المسلمين بالبصرة خارج، قال: فكتب الناس وكتب نصر بن حجّاج: سلام عليك، أمّا بعد يا أمير المؤمنين[2]:

لعمري لئن سيّرتني وحرمتني ... فما نلتُ من عرضي عليك حرامُ
أإنْ غنّت الذّلفاءُ يوماً بمنيةٍ ... وبعضُ أمانيّ النساء غِرامُ
ظننت [بيَ] الأمر الذي ليس بعده ... بقاءٌ فما لي في النديّ كلام
ويمنعني مما يقول تكرّمي ... وآباء صدْقٍ سالفون كرام
ويمنعها مما تمنّت صلاتها ... وحالٌ لها في قومها وصيام
فهاتان حالانا فهل أنت راجعي ... فقد جبّ منا غارب وسنام

---

(١) في الأصل: ابني، وهو بعيد عن المراد.
(٢) عيون الأخبار: ٤ / ٢٤.

فقال عمر: أما ولي إمارة فلا، وأقطعه مالاً بالبصرة وْ داراً، قال أبو بكر: رحمة الله على عمر، ما كان أنظره بنور الله في ذات الله، وأفرسه، كان ـ والله ـ كما قال الشاعر:

بصير بأعقابِ الأمور برأيه كأنّ له في اليوم عيناً على غدِ

وكما قال الآخر:

تريده الإمام إن شاء عفت شدّة حوم بتصاريفها

وفي مثله:

كأنها في حال إسعافها تسمعه صحة تخويفها

وفي مثله:

ترى عزمات الرأي حتى كأنما تلاحظه في كلّ أمرٍ عواقبه

وذلك أن نصر بن حجاج لما نفاه عمر إلى البصرة كان يدخل على مجاشع بن مسعود السُّلَمي، وكان به معجباً، وكانت لمجاشع امرأة [يقال] لها الخضيراء، وكانت من أجمل النساء، وكان لا يصبر عنها، وهو يومئذ أمير على البصرة، وكان لشغفه بها يجمعها في مجلسه، فجاءت من مجاشع التفاتة ونصر بن حجاج يخطّ في الأرض خطوطاً، فقالت الخضيراء: وأنا، فعلم مجاشع أنه جواب كلام، وكان مجاشع لا يقرأ، وكانت الخضيراء تقرأ، وانصرف نصر إلى منزله، ودعا مجاشع كاتباً فقرأه فإذا هو: إنّي لأحبك حباً لو كان فوقك لأظلك، ولو كان تحتك لأقلّك، وبلغ نصراً ما كان [من] فعل مجاشع بن مسعود، فاستحيا لذلك، واشتد وجده، وظهر دنفه، وعظمت بليته، وجلت رزيته، والتحف عليه الأطباء، وامتنع من الغذاء حتى شارف الفناء.

كذلك حدّثناه العباس بن عبدالله الترقفي، نا محمد بن كثير المِصِّيصي، عن مخلد بن الحسين، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن عمر بن الخطّاب وما كان من قصة نصر بن حجّاج وأنا ذاكر الحديث بطوله، وذكر ما آلت إليه حال نصر بن حجّاج في موضعه إن شاء الله تعالى، ألاَترى إلى فراسة عمر ما أوضحها، وإلى ظنّه ما أصدقه، وإلى قبيح ما ارتكبه نصر ما أفظعه.

أَنْبَأنا أبو الفضل محمد بن ناصر، وأبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد، قالا: أخبرنا المبارك بن عبدالجبار، أنا أبو محمد الجوهري، أنا عثمان بن عمرو بن المنتاب، أنا جعفر بن محمد بن نُصَير، أنا أبو العباس بن مسروق، حدّثني ابن سرّاج يعني علياً، حدّثني فهد بن سُليمان النحاس، نا محمد بن كثير، حدّثنا مَخْلَد، عن هشام، عن ابن سيرين قال: مرض مُجاشع فعاده نصر بن حجّاج، فكتب في الأرض، وأشرفت عليه امرأة مجاشع: أحبك حباً لو كان فوقك لأظلّك، ولو كان تحتكِ لأقلّك، فقالت برأسها: وأنا، فكان مجاشع لا يقرأ ولا يكتب، فأكبّ عليه قدحاً، ودخل عليه بعض من يقرأ، فقرأه له فبلغ ذلك نصراً، ومرض مجاشع، فعاده نصر بن حجّاج فكتب في الأرض، فقال مجاشع لامرأته: عزمتُ عليك لتذهبين فتطعمينه بيدك، وتضميه إلى صدرك.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقُّور، وأبو منصور بن العطّار، قالا: أخبرنا أبو طاهر المُخلّص، أنا عبيدالله السكري، نا زكريا المنقري قال: سمعت الأصمعي يقول لصاحبه نصر بن حجّاج بن علاط السلمي امرأة مجاشع بن مسعود هي شميلة بنت جُنادة بن أبي أزهر، حليف بني مخزوم.

أَنْبَأنا أبو الحسن بن العلاّف، وأخبرني أبو المعمر الأنصاري عنه.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أخبرنا أبو علي بن جعفر الخرائطي، أنا صالح بن أحمد ابن حنبل، نا أبي، نا عبدالصمد بن عبدالوارث، نا داود بن أبي الفرات، نا عبدالله بن بريدة قال: بينما عمر يطوف بالمدينة ذات ليلة إذا بنسوة يتحدّثن، وإذا هنّ يقلن: أي أهل المدينة أصبح؟ فقالت امرأة منهن: أبو ذئب، فلمّا أصبح سأل عنه، فإذا هو من بني سُلَيم، فأرسل إليه، فإذا هو من أجمل الناس، فلمّا نظر إليه قال: وأنت والله ذقتهن - مرتين أو ثلاثاً - والذي نفسي بيده لا تجامعني بأرضٍ أنا بها، فقال له: إنْ كنتَ لا بدّ مسيّرني، فسيّرني حيث سيرت ابن عمي، فأمره له بما يصلحه، ثم سيّره إلى البصرة.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الفراوي، أنا أبو الحسين عبدالغافر بن محمد، أنا أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي، قال: قال نصر بن حجّاج وقد حلقه عمر بن الخطّاب:

وصلّع رأساً لم يصلّعْه ربّه ... يرف رفيفاً بعد أسود حائلِ

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالا: أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المُخَلّص، أنا أحمد بن سُليمان، نا الزُبير بن بكّار، قال: قال عمي مُصعَب بن عبدالله عن أبيه، وعن الضحّاك بن عثمان قال محمد بن الضّحّاك عن أبيه قال: قال نصر بن حجّاج:

إليك أمير المؤمنين رحلتها ... لأمر أشاب الرأس مني وأنصبا
تقطع بيدَ الأرض نرجو قضية ... الامام ويجدوها الشريح المثقبا
فأقسم لولا أن تكون قضية ... لإرواءِ أمر وحر سناناً وثعلبا
فمات امرؤ وقد أذهب السيف حزنه ... وما خير عيش المرءِ خزيان مغضبا
معاوي إلاّ تعطنا الحقّ تنتصر ... بأسيافنا والشرّ لم يك مريبا
معاوي مهلاً أعطنا الحق منهم ... وهل يجدنّ مهد عن الحق مذهبا
فما عادلتنا من بعد قبيلة إذا ... نحن أوقدنا من البيض كوكبا

قالا: وقال الضحّاك بن عثمان: وزعم بعض الناس أن معاوية خيّر عبدالله بن رباح، فاختار ولاء عبدالرَّحْمٰن.

قال: وحدّثنا الزُّبير قال: قال عبدالله بن مُصعَب والضّحّاك: فقال نصر يعاتبه :

أبا خالد ما لي [ثراءٌ][١] ومنصب — سني وأعراق تهزك صاعدا
أبا خالد لا تجعلنَّ بناتنا — إماء لمخزومٍ وكن موَاجدا
أبا خالد أوصتك أمك حية — وأوصى أبيٍ عوّاده والعوائدا
أبا خالد خُذْ مثل مالي وراثة — وخذني أخا عند الهزاهز شاهدا
أبا خالد لا نحن نارٌ ولا همٌ — جنان ترى فيها العيون رواكدا
أبا خالد لا ترهبن ابن خالد — فما كان حجاج ليرهب خالدا
أبا خالد لا تجعلنا وراثة — تورثها بعد المغيرة عائدا
فما من بني الحجّاج مستبدل به — من الناس ممن يأكل اللحم والدا
أبا خالد لا ألفينك كالذي — هراق لريعان السراب المزاودا

قال: وحدّثنا الزُّبير، حدّثني محمد بن يحيى، عن أخيه عبدالله بن يحيى **قال:** قال نصر بن حجّاج لعبدالله بن رباح:

أقول أخي فيما أقول وإنه — ليعلم قلبي أنه لرباح
قفا حبشي وجهه والتفاتة — وساقا ظليم روحت لا اح

أَنْبَأنا أبو الفرج غيث بن علي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو منصور محمد بن علي بن إسحاق الكاتب، أنا أبو بكر أحمد بن بشر بن سعيد الحرقي، نا أبو رَوْق أحمد بن محمد بن بكر الهزاني، نا أبو حاتم السجستاني، قال: قال هشام: نا ابن بكّار بن نافع اللؤلؤي قال: قال نصر بن حجّاج بن علاط لمعاوية بن أبي سفيان:

إذا متّ مات الجود وانقطع الندى — من الناس إلاّ من قليل مصرد
وجفّت أكفّ السائلين وأمسكوا — من الدين والدنيا.....[٢]مخدد

فلمّا سمع معاوية هذا الشعر جعل يبكي ويقول: يا بنت قرظة، اسمعي إلى مرثيتي، وأنا حيّ.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني، قال: وأما مُعرِّض: فمُعرِّض بن الحجّاج بن علاط، أمه أم شيبة بنت أبي طلحة، هو الذي قُتل يوم الجمل، قال فيه أخوه نصر بن حجّاج بن علاط:

لقد فزعت نفسي لذكر معَرِّض — وعينيّ جاءت بالدموع شؤونها

وذكر غير الدارقطني أن معُرِّضاً أخو الحجّاج بن علاط، وأنّ الشعر للحجّاج، وقد تقدم.

---

(١)في الأصل: ثرىٰ ومعها لاستقيم الوزن.
(٢)كذا.

٨٠١١ ـ نصر بن الحجاج القُرَشي

روى عن الأوزاعي.

روى عنه ابنه عمرو بن نصر.

تقدم له حديث في ترجمة محمد بن نصر بن عمرو عن أبيه، وحديث في ترجمة ابنه.

أَخْبَرَنا أبو محمد السلمي، نا أبو محمد التميمي، أنا تمام بن محمد، أنا أبو عبدالله جعفر بن محمد بن جعفر بن هشام الكندي، نا أبو بكر محمد بن عمرو بن نصر بن الحجّاج القُرَشي، حدّثني أبي، عن أبيه نصر بن الحجّاج، حدّثني الأوزاعي، عن هارون بن رئاب، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «**يُبعث أهل الجنّة في صورة آدم عليه السلام ميلاد ثلاثة وثلاثين مُرْداً، جُرْداً مكحّلين**»[١٣٩٢٩][(١)].

٨٠١٢ ـ نصر بن الحسن بن زكريا، ويقال: ابن الحسن بن القاسم أبو القاسم الجزري

سكن دمشق، وسمع بها: أبا محمد بن أبي نصر، وعبدالواحد بن أحمد بن مشماش.

روى عنه أبو الفتيان عمر بن أبي الحسن بن سعدويه الحافظ.

أنا ناصر بن الحسن بن القاسم البالسي أبو القاسم الجزري بدمشق في [باب البريد][(٢)]، أنا أبو عبدالرَّحْمٰن بن أبي نصر العفيف، أنا إبراهيم بن محمد العطّار، حدّثنا يحيى بن جعفر، أنا أبو المنذر، نا داود بن قيس، عن زيد بن أسلم، عن حمران، عن عثمان أنه توضّأ فقال: رأيت رسول الله ﷺ توضأ مرة مرة.

[قال ابن عساكر:] كذا قال، وهو نصر بن الحسن.

أَخْبَرَنا بالحديث عالياً أبو الحسن الفرضي، نا عبدالعزيز بن أحمد ـ لفظاً ـ وعلي بن محمد بن أبي العلاء، وغنائم بن أحمد الخيّاط، وعلي بن الخَضِر بن عبدان، وأبو نصر بن طلاّب، قالوا: أخبرنا عبدالرَّحْمٰن بن أبي نصر، فذكر بإسناده مثله.

أَنْبأنا أبو محمد عبدالله بن أحمد بن عمر، أنا نصر بن الحسن بن زكريا البالسي أبو القاسم الجوهري ـ قراءة عليه بدمشق في باب البريد ـ أنا عبدالرَّحْمٰن بن عثمان بن القاسم بن معروف، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي ثابت، نا عمران بن بكّار، نا علي بن عيّاش، نا حفص، حدّثني

---

(١) تفسير ابن كثير: ٨ / ١٤.

(٢) في الأصل: أيام اليزيد والمثبت مستفاد من الرواية اللاحقة.

علقمة، عن محارب قال: دخلنا على جابر بن عبدالله فقدّم إلينا خبزاً وخلاً، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**نِعم الإدَام الخل**»[١٣٩٣٠][١].

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفرضي وجماعة، قالوا: أخبرنا أبو القاسم بن أبي العلاء، قالا: وحدّثنا ابن أبي نصر، أنا إبراهيم بن محمد بن أبي ثابت، فذكره.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز الكتاني قال: وفيها - يعني سنة أربع وستين وأربعمائة، توفي أبو الفتح نصر بن الحسن بن إبراهيم البالسي الجوهري، حدّث عن أبي محمد عبدالواحد بن مشماش بجزء وجد بلاغة فيه.

٨٠١٣ـ نصر بن الحسن بن أبي القاسم بن أبي حاتم بن الأشعث أبو الليث، وأبو الفتح الشاشي التُنْكتي التاجر[٢]

سمع بنيسابور: أبا الفتح ناصر بن الحسين العمري الفقيه، وأبا الحسين عبدالغافر بن محمد الفارسي، وأبا حفص بن مسرور، وأبا بكر أحمد بن منصور بن خلف، وأبا العباس أحمد بن عمر بن أنس العذري بالأندلس، وبمصر: أبا القاسم علي بن محمد بن علي الفارسي، وأبا الحسن عبدالملك بن عبدالله بن محمود بن مسكين، وأبا القاسم عبدالرَّحْمٰن بن المُظفّر بن عبدالرَّحْمٰن الكحال، وأبا الحسن علي بن محمد بن بقاء الورّاق، والشريف أبا إبراهيم أحمد بن القاسم بن ميمون بن حمزة الحسيني.

وقدم دمشق غير مرة مجتازاً إلى المغرب، وحدّث بصحيح مسلم في الأندلس.

روى عنه: غيث بن علي، وسمع منه بصور، وأبو الحسن طاهر بن مُفَوَّر بن عبدالله بن مُفَوَّز المعافري، وسمع منه ببلنسية[٣]، وحدّثنا عنه أبو القاسم بن السمرقندي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو الفتح أبو الليث نصر بن الحسن بن أبي القاسم الشاشي التوبكي نزيل سمرقند بقراءتي عليه من أصله، قلت له: أخبركم أبو بكر أحمد بن منصور ابن خلف المعري النيسابوري - قراءة عليه وأنت تسمع، أنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الدمشقي، نا أبو عبدالله محمد بن عبدالملك الدينوري، نا محمد بن إبراهيم، [أبو عبدالله العبدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بمصر، حدثنا مسلم بن إبراهيم] عن شعبة، عن أبي الزُّبير، عن جابر **أن**

---

(١) الاذكار النووية: ٢٠٨.

(٢) ترجمته وأخباره في معجم البلدان: ٢ / ٥٠ والأنساب (اتنكتي) واللباب: ١ / ٢٢٤ وسير أعلام النبلاء: ١٩ / ٩٠ وجذوة المقتبس: ٣٥٦ وبغية الملتمس: ٤٧٦ وتذكرة الحفاظ: ٣ / ١٢٠٠ فيه الشكتي، وشذرات الذهب: ٣ / ٣٩٧: فيه السكشي.

(٣) بلنسية: كورة ومدينة مشهورة بالأندلس متصلة بحوزة كورة تدمير، شرقي قرطبة (معجم البلدان).

النبي ﷺ جمع بين الظهر والعصر، والمغرب والعشاء من غير خوف ولا علّة ولا مطر[١٣٩٣١](١).

قرأت على أبي الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل، عن أبي عبدالله الحميدي قال: نصر بن الحسن بن أبي القاسم بن أبي حاتم بن الأشعث الشاشي التنكتي، أبو الفتح، نزيل سمرقند، دخل الأندلس، وحدّث بها بكتاب مسلم بن الحجّاج في الصحيح، وسمع أيضاً هنالك من أبي العباس أحمد بن عمر بن أنس العذري، وجماعة من المشايخ، ولقيناه ببغداد وسمعنا منه، وكان رجلاً جميل الطريقة، مقبول اللقاء، **ثقة**، فاضلاً، وذكر أن مولده سنة ست وأربعمائة.

كتب إليّ أبو الحسن عبدالغافر بن إسماعيل يخبرني في تذييله تاريخ نيسابور قال(٢): نصر بن الحسن بن أبي القاسم التنكتي أبو الفتح، وأبو الليث شيخ معروف، مستور، ورع، بهي المنظر، حسن الزي والشارة، سمع الحديث من مشايخ الطبقة الثانية، وسمع صحيح مسلم من الشيخ عبدالغافر، وخرج إلى بلاد المغرب والشام، وطاف في الدنيا، وروى الحديث ثم عاد إلى نيسابور، وكان معه أوقار من أجزاء الحديث التي جمعها، توفي ليلة الثلاثاء السابع والعشرين من ذي القعدة سنة ست وثمانين وأربعمائة، وكان مولده سنة ست وأربعمائة.

٨٠١٤ ـ نصر بن الحسين بن سليمة
أبو القاسم الطبري

قدم دمشق طالب علم، وسمع بها: أبا محمد بن أبي نصر، وحدّث بها عن أبي القاسم عبيدالله بن محمد بن أحمد بن جعفر السقطي.

روى عنه: أبو سعد الرازي السمّان، وعلي الحنّائي، وعبدالعزيز الكتاني، وأدركه أجله بدمشق.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز الكتاني، أنا أبو القاسم نصر بن الحسين بن سليمة الطبري ـ قدم علينا طالب علم ـ نا عبيدالله بن محمد بن أحمد بن جعفر السقطي، نا أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب الطائي، نا علي بن حرب، نا [أبو] داود الحفري، نا سفيان، عن أيوب، عن معاذة، عن عائشة قالت: **ما أمر النبي ﷺ أمرأة تقضي الصلاة وهي حائض**[١٣٩٣٢](٣).

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز الكتاني قال: توفي صديقنا وصاحبنا أبو القاسم نصر ابن الحسين بن سليمة الطبري ـ من أهل طبرستان ـ يوم الأربعاء الرابع وعشرين من جُمادى الأولى

---

(١) مجمع الزوائد: ٢ / ١٥٩.

(٢) المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور: ٤٦٦ رقم ١٥٩٠.

(٣) أبو عوانة: ١ / ٣٢٤.

سنة ست عشرة وأربعمائة، حدّث بشيء يسير، وقدم علينا دمشق، يكتب الحديث، كتب عنه شيئاً عظيماً واستورق.

٨٠١٥ ـ نصر بن الحسين
أبو الفتح المروزي الفقيه المقرئ الواعظ

حدّث بدمشق سنة ثمانين وأربعمائة عن أبي بكر محمد بن إسماعيل بن بنُّون التفليسي التاجر نزيل نيسابور، وأبي عاصم الفضيل بن يحيى بن الفضيل الهروي.

سمع منه أبو الفضل عبدالكريم بن عبدالقادر بن إسماعيل، وأبو القاسم، وأبو محمد ابنا صابر، وأبو إسحاق بن يونس.

أَنْبَأنا أبو محمد بن صابر، أنا الشيخ أبو الفتح نصر بن الحسين سنة خمس وثمانين وأربعمائة، أخبرنا الشيخ الزاهد أبو عاصم الفضيل بن يحيى بن الفضيل بن محمد الفضيلي نا عبدالرَّحْمٰن بن أبي شُرَيح، أنا عبدالله بن محمد المنيعي.

ح وأَخْبَرَناه عالياً أبو الحسن [علي] بن هبة الله بن عبدالسلام، وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد، قالا: أخبرنا أبو محمد الصريفيني، أنا أبو القاسم بن حبابة، أنا عبدالله بن محمد، نا علي بن الجعد، أنا شعبة، عن محمد بن المنكدر قال: سمعت جابر يقول: استأذنت على النبي ﷺ فقال: «**مَنْ هذا؟**» فقلت: أنا، فقال: «**أنا أنا**» كأنه كرهه [١٣٩٣٣][١].

٨٠١٦ ـ نصر بن حمزة بن مالك بن الهيثم الخُراساني[٢]

ولي إمارة دمشق من قبل عبدالله بن طاخر في خلافة المأمون.

قرأت بخط أبي الحسين الرازي قال: ولما رجع عبدالله بن طاهر من مصر إلى دمشق عزل صدقة ابن عثمان وولّى دمشق نصر بن حمزة بن مالك بن الهيثم، حدّثني بذلك محمد بن أحمد بن غزوان، عن أحمد بن المُعلّى، عن صالح بن البختري.

أَخْبَرَنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل بن مطكود، أنا جدي أبو محمد، أنا أبو علي الأهوازي، أنا عبدالوهاب بن عبدالله المري، أنا محمد بن سليمان الرَّبْعي، أنا محمد بن الفيض الغسّاني، قال: سمعت أبي يقول: صلى بنا عبدالله بن كثير القارئ فقرأ: ﴿**وإذ قال إبراهام لأبيه**﴾[٣]

---

(١) مسند أحمد: ٣ / ٣٢٠ ط الميمنية.

(٢) ترجمته وأخباره في تحفة ذوي الألباب: ١ / ٢٧٣ وأمراء دمشق: ٩١.

(٣) سورة الأنعام، الآية: ٧٤.

فبعث إليه نصر بن حمزة وكان الوالي بدمشق، فخفقه بالدرة خفقات ونحّاه عن الصلاة، وهذا الفعل من نصر بن حمزة [جهل، فإن هذه قراءة عبدالله بن عامر قارئ أهل الشام وذكر أبو الحسن محمد ابن أحمد بن القواس الوراق فيما نقلته من خطه: قال: مات نصر بن حمزة] بن مالك ببغداد في ذي الحجة سنة أربع وثلاثين، فدُفن في مقابر قريش.

٨٠١٧ـ نصر بن زكريا أبو عمرو(١)

وأظنه سكن بُخارى.

سمع بدمشق: هشام بن عمّار، وأحمد بن [أبي] الحواري، وبغيرها: قُتبية بن سعيد، وعمار بن الحسن النسائي، ومحمد بن عبيد بن حسّاب، وعبدالله بن موسى بن شيبة الأنصاري، وإسحاق بن راهويه، ويحيى بن أكثم القاضي.

روى عنه ليث بن نصر البخاري، وأبو حاتم محمد بن عمر بن شاذويه البخاري، وخلف بن محمد، وعبدالله بن إسحاق البخاري، وأبو عوانة الإسفرايني، وخَيْثَمة بن سُليمان، وأبو محمد الحسن بن حليم المروزي، وأحمد بن سعيد المعداني.

أَخْبَرَنا أبو المظفّر بن القُشيري، أنا أبي، أنا أبو نعيم عبدالملك بن الحسن بن محمد، أنا أبو عوانة الإسفرايني، نا نصر بن زكريا البلخي ـ بمكة ـ نا أبو رجاء البغلاني، نا الليث عن ابن أبي جعفر، عن بُكير بن عبدالله، عن بشر بن سعيد، عن زينب الثقفية أن النبي ﷺ قال: «**[إذا خرجت] إحداكن إلى المسجد فلا تقربن طيباً**»[١٣٩٣٤](٢).

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا الحاكم أبو عبدالله، نا ليث بن نصر البخاري، نا أبو عمرو نصر بن زكريا، نا هشام بن عمار، نا حمّاد بن عبدالرَّحْمٰن، نا إسماعيل بن إبراهيم الأنصارى، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عبّاس أن رسول الله ﷺ قال: «**ثلاث مَن كنّ فيه أو واحدة منهنّ فليتزوج من الحور العين حيث شاء: رجل ائتمن على أمانة وأدّاها مخافة الله، ورجل حلّ عن قاتله، ورجل قرأ في دبر كل صلاة ﴿قل هو الله أحد﴾ عشر مرّات**»[١٣٩٣٥](٣).

---

(١) ترجمته في ميزان الاعتدال: ٤ / ٢٥١.

(٢) سنن النسائي: ٨ / ١٥٥ وفيه: أيتكن خرجت، والمعجم الاوسط: ٨ / ٣١١ وفيه: أيتكن خرجت، وكنز العمال: ١٦ / ٤١٤ ح ٤٥١٧٧ وما بين المعكوفين منه.

(٣) اتحاف السادة: ٨ / ٤٥.

٨٠١٨ ـ نصر بن شاكر بن عمار
أبو رجاء والد أحمد بن أبي رجاء

حدّث عن جرير بن عبدالحميد، وحفص بن غيّاث.

روى عنه أحمد بن أبي الحواري.

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهي حدّثني عبدالعزيز بن أحمد الكتاني، وأخبرني الحسن بن علي ابن عبدالصمد اللّبّاد، قالا: أخبرنا عبدالوهّاب الميداني، أنا أبو بكر أحمد بن عبدالوهّاب بن محمد بن الحسين اللّهبي، أنا أبو عبدالرَّحْمٰن محمد بن العباس بن الدرفس، نا أحمد بن أبي الحواري، نا أبو رجاء نصر بن شاكر، نا جرير، عن ليث بن أبي سليم، عن عبدالرَّحْمٰن بن الأسود بن يزيد النخعي، قال: إن تمام التحية المصافحة.

قال: وحدّثنا أبو رجاء، نا جرير، عن رَقَبة بن مصقلة، عن عبدالله بن عيسى قال: وكان يقول: من قرأ القرآن، وصلّى على النبي ﷺ ثم دعا، فقد التمس الخير في مظانه.

قال أبو رجاء: عبدالله بن عيسى هو ابن أبي ليلى.

أَنْبَأنا أبو الحسن علي بن محمد، وأخبرني أبو المعمر المبارك بن أحمد عنه.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي بن أبي جعفر، وعلي بن محمد، قالا: أنا عبدالملك بن محمد، أنا أحمد بن إبراهيم، أنا محمد بن جعفر الخرائطي، نا عمر بن محمد أبو حفص النسائي، نا أحمد بن [أبي] الحواري، نا أبو رجاء نصر بن شاكر، نا حفص بن غيّاث قال: لقي أبو إسحاق السبيعي ـ يعني ـ الفضيل بن عياض فقال: والله إنّي لأحبّك ولولا الحياء لقبّلتك.

٨٠١٩ ـ نصر بن العباس بن الوليد بن عبدالملك بن مروان بن الحكم الأُموي

دخل بلاد الأندلس ثم رجع إلى الشام[1]، له ذكر.

٨٠٢٠ ـ نصر بن عبدالله
أبو محمد الطبراني[2]

حدّث عن أبي القاسم صَدَقة بن محمد بن أحمد بن محمد بن الدّلم.

روى عنه: عليبن محمد الحنائي.

---

(١) جمهرة أنساب العرب: ٨٩.

(٢) ترجمته في المختصر: ٢٦ / ١٣٤ ترجمة ٩٤.

قرأت بخط أبي الحسن الحنائي، أخبرنا أبو محمد نصر بن عبدالله الشامي الطبراني، نا صَدَقة ابن محمد بن أحمد بن محمد القرشي، نا عثمان بن محمد الذهبي، نا زكريا بن يحيى الناقد، نا خالد بن خِداش، نا حمّاد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن مالك بن أنس، عن الزُهري، عن عبدالله ابن محمد بن علي، عن أبيه ـ زاد في حديث الحنائي: يعني عن جده وقالا ـ **عن النبي ﷺ أنه نهى عن متعة النساء**[١٣٩٣٦][(١)].

كذا في أصل هذه الرواية، والحديث محفوظ من حديث يحيى بن مالك، وفيه ذكر عليّ بإسناده.

٨٠٢١ ـ نصر بن علي بن المُقلّد بن نصر بن المُنقذ ابن [محمد بن منقذ بن] نصر بن هاشم أبو المرهف الكناني

ملك حصن شَيزَر بعد أبيه مدة طويلة، ولما قدم مالك شاه الشام سلم إليه اللاذقية وأفامية[(٢)] وكفرطاب، وقدم دمشق من أطرابلس لأخذ أبيه حصن الدولة بن منزو إلى أبي الحسن بن عمار لمّا تزوّجها ذكر لي الأمير أبو المغيث منقذ بن مرشد بن منقذ أنه كان جواداً كريماً، شجاعاً، صواماً قواماً وكان بارّاً بأبيه، حسن الفعل معه.

حدّثنا أبو عبدالله محمد بن أبي سلامة مرشد بن علي قال: مات جدي الأمير أبو الحسن، وتولى الأمر بعده عمي عزالدولة أبو المرهف نصر، وهو الذي ربّى إخوته، وكان نصر من زهّاد المسلمين، وأهل القرآن، وكان له شعر في الزهد، وكان برّاً بوالده، فعمل فيه والده:

جزى الله نصراً خير ما جزيت به ... رجال قضوا فرض العلا وتنفلوا
هو الولد البرّ اللطيف فإن رمى ... به حادث فهو الحمام المعجل
سألقاك يوم الحشر أبيض واضحاً ... وأشكر عند الله ما كنت تفعل

وهي عدة أبيات، زادني فيها أبو المغيث عن أبيه لجده:

إلى الله أشكو من فراقك لوعة ... [تثبّتُ] في الأحشاء يوم تزلزل
تفديك يا نصر رجال محلهم ... من المجد والإحسان أن يتقوّلوا

وحدّثنا أبو عبدالله قال: ولما مرض عزّ الدولة....[(٣)] ما كان له من شعر، فمن ذلك ما كان والدي

---

(١) المعجم الكبير: ١٩ / ٦٨.
(٢) أفامية: مدينة حصينة من سواحل الشام وكورة من كور حمص، ويسميها بعضهم فامية (معجم البلدان).
(٣) كذا.

يحفظه حين أتته أمشاط من مصر آبنوس وعاج، فأنشده :]

كنت أستعمل البياض من الأمشاط عجباً بلمتي وشبابي
فاتّخذت السواد في حالة الشيب سلوّا عن الصبا بالتصابي

أنشدني أبو المظفّر أُسامة بن مرشد بن علي الكناني وكتبه لي بخطه، أنشدني والدي أبو سلامة مرشد بن علي، أنشدني أخي أبو المظفّر نصر لنفسه:

كنت أستعمل البياض من الأمشاط عُجْباً بلُمّتي وشبابي
فاتّخذت السواد في حالة الشيب سلوّا عن الصبا بالتصابي

أنشدني أبو المغيث منقذ بن مرشد، أنشدني أبو سلامة، أنشدت أخي أبا المرهف قول الشاعر:

كنت أستعمل السواد من الأمشاط والشّعرُ في سواد الدياجي
أتلقّى مثلاً بمثلٍ فلما صار عاجاً سَرّحته بالعاج

فلما كان من غير أنشدني لنفسه:

كنت أستعمل البياض من الأمشاط عُجْباً بلمتي وشبابي
فاتّخذت السواد في حالة [الشيب] سلوّاً عن الصّبا بالتصابي

حدّثنا أبو عبدالله بن منده، قال: لم يكن الغدر يعرفه أهل الشام، فوفد أبو مسلم بن سُليمان على والي حلب ظناً منه أن الناس كانوا كما يعهدُ فقبضه وحبسه وضيق عليه، وقال: تسلم إليّ المَعرّة، فقال: أنا واحد من ثناة المعرة، فقطع عليه خمسة آلاف دينار، ولم يكن يعرف في الشام غير ذهب مصر، فكتب إلى عمّي عزّ الدولة أبياتاً وكان فقيراً لكثرة صلته الناس:

يا نصر يا بن الأكرمين ومن ملك البلاد ... الفجرِ
هذا كتاب من أخٍ ثقةٍ يشكو إليك نوائب الدهر
فامنن بما أوليت من حسن هذا أوان النفع والضرّ

فنقد إليه ستة آلاف دينار، فخلّص نفسه بخمسة آلاف وفضل له ألف دينار، ولما توفي وجد في خريطته ثبت من ينقذ له كلّ سنة ما يمونه، فكان فقراء في مصر وفقراء في مكة، والمدينة، وبغداد، وأصبهان، وخراسان، وبلاد الساحل، ودمشق، وحلب، فكان جملة ما يخرجه عليهم من الصدقة كلّ سنة من العين عشرين ألف دينار، ومات؛ وقد أخرج كلّ ما خلّفه والده، ومغل كفرطاب وأفامية وعزاز[١] وأسفونا[٢] وشيزر، وحماة، والحبس، واللاذقية، ولقي عليه سبعمائة دينار سلم إلى أربابها ملك استغلوه حتى استوفوا ما لهم.

---

(١) بليدة فيها قلعة ولها رستاق شمالي حلب بينهما يوم (معجم البلدان).

(٢) اسم حصن كان قرب معرة النعمان بالشام (معجم البلدان).

حدّثني والدي قال: دخلت عليه سحراً في بعض الأيام، فوجدته نائماً وقد كادت الصلاة أن تفوت، فقلت لمن عنده، ينام أخي حتىٰ يقرب فوات الصلاة؟ فقالت: صلى العشاء الآخرة، فوالله لم تقع عليه جنب على الأرض حتى صلى الفجر ونام، وهذا دأبه منذ صحبته، فرأيت رجليه وهي والله سوداء وارمة أشدّ ما يكون الورم، قال لي أبو المغيث: توفي بمصر في جمادى الآخرة سنة إحدى وتسعين وأربعمائة بشيزر.

٨٠٢٢ ـ نصر بن غانم بن عامر بن عبدالله بن عبيد بن عويج بن عَدِي بن كعب ابن لؤي بن غالب القُرشي العدوي(١)

أدرك النبي ﷺ.

وخرج إلى الشام مجاهداً، فمات في طاعون عَمَواس.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالا: أخبرنا [أبو] جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المُخَلّص، نا أحمد بن سُليمان، نا الزُّبير بن بكّار(٢) قال: فولد غانم بن عامر: نصر بن غانم، وأبا حثمة بن غانم وأُمّهما أم سفيان [بنت سفيان] بن نقيد بن بجير بن عبدقصي، هلك نصر بن غانم وولده في طاعون عمَوَاس.

٨٠٢٣ ـ نصر بن الفتح
أبو القاسم السامري الصائغ السراج المعروف بابن مدلج

حدّث بدمشق عن أبي محمد سليمان بن شعيب الكسائي المصري.

روى عنه: أبو هاشم عبدالجبّار بن عبدالصمد السلمي المؤدّب.

أَنْبَأنا أبو محمد بن صابر، أنا سهل بن بشر، أنا أبو الحسن علي بن الخَضِر بن سليمان السلمي ـ إجازة ـ أنا عبدالوهاب بن جعفر الميداني، حدّثني أبو هاشم، حدّثني أبو القاسم نصر بن الفتح المعروف بابن المدلج السامري الصائغ، حدّثنا أبو محمد سُليمان بن شعيب بن سُليمان بن كيسان الكسائي، حدّثنا بشر بن بكر البجلي، نا الأوزاعي، حدّثني موسى بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه لقي امرأة تعصف ريحها، فقال: يا أمة الجبار، المسجد تريدين؟ قالت: نعم، قال: وله تطيّبتِ؟ قالت: نعم، قال: فارجعي فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما من امرأة تخرج إلى**

---

(١) ترجمته وأخباره في الإصابة: ٣ / ٥٥٤ رقم ٨٧٠٥ ونسب قريش للمصعب: ٣٦٩.

(٢) نسب قريش للمصعب الزبيري: ٣٦٩.

المسجد يعصف ريحها، فيقبل الله منها صلاة حتى ترجع فتغتسل»[١٣٩٣٧][(١)].

قرأت بخط أبي محمد بن الأكفاني، وذكر أنه نقله من خط بعض أصحاب الحديث في تسمية من سمع منه بدمشق: نصر بن الفتح السراج في طبقة فيها: ابن جَوْصا، وأبو الدحداح، وأسند منهما، سمع منه سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة.

٨٠٢٤ـ نصر بن القاسم بن الحسن
أبو الفتح الأنصاري المَقْدسي الفقيه المُقرئ

قدم دمشق، وسمع بها أبا القاسم بن أبي العلاء، وأبا محمد بن البَرّي، ونصر المقدسي.

ثم رجع إلى بيت المقدس وأقام بها إلى حين استولى عليها الإفرنج ـ خذلهم الله ـ فقدم دمشق واستوطنها إلى أن مات بها.

كتبت عنه، وهو الذي لقّنني القرآن، وكان **ثقة**، وكان يصلّي في مسجد عمر الذي على الدرج، ويلقن فيه القرآن، ويصلّي التراويح في مسجد علي بن الحسن، وكان متعصباً في السُّنة.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر بن القاسم، أنا أبو محمد بن البَرّي، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الحسن خيثمة بن سُليمان، نا إبراهيم بن أبي العباس ـ قاضي الكوفة ـ نا عبيدالله بن موسى، وقبيصة، عن يونس بن أبي إسحاق.

ح وأَخْبَرَنا خيثمة قال: وحدّثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، نا عبيدالله بن موسى، نا يونس بن أبي إسحاق، عن الشعبي عن علي قال: رأى النبي ﷺ أبا بكر وعمر مقبلين، فقال: «**هذان سيّدا كهول أهل الجنّة من الأولين والآخرين إلاّ النبيين والمرسلين، لا تخبرهما يا علي**»[١٣٩٣٨][(٢)].

قال لي أبو سعد بن السمعاني: سألت نصر بن القاسم المقدسي عن مولده؟ فما عرفه، غير أنه قال: كان لي من زلزلة الرملة سنتان، وولدت ببيت المقدس.

وذكر أبو غالب همام بن الفضل بن جعفر بن علي بن المذهب: أن زلزلة الرملة كانت سنة ستين وأربعمائة، توفي أبو [أبو الفتح] نصر بن القاسم ليلة الاثنين السابع أو الثامن عشر من شعبان سنة تسع وثلاثين وخمسمائة، ودفن يوم الاثنين بعد الظهر في مقبرة الباب، وحضرت دفنه والصلاة عليه.

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي: ٣ / ١٣٣.

(٢) كشف الخفاء: ٢ / ٤٥٩.

٨٠٢٥ ـ نصر بن قُتيبة
أبو الفتح العتبي[(١)]

روى عن داود بن رشيد، ومحمد بن كثير المصيصي، وأبي عبيدة بن الفضل بن عياض.

روى عنه: جعفر العديسي، وابن شعيب.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن حمزة، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا أبو عبدالله جعفر بن محمد قال: سمعت نصر بن قُتيبة يقول: حدّثنا داود بن رشيد، نا الوليد بن مسلم، عن صَدَقة بن يزيد، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «**كيف بكم إذا كنتم من دينكم كرؤية الهلال**»[١٣٩٣٩][(٢)].

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المسلم، نا عبدالعزيز الكتاني ـ لفظاً ـ وأبو علي الحسن بن عقيل بن قريش، قالا: أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر، نا أبو علي محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري قال: سمعت أبا الفتح نصر بن قُتيبة العتبي يقول: حدّثنا محمد بن كثير المصِّيصي سنة ست عشرة ومائتين، نا الأوزاعي، حدّثني يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو سلمة بن عبدالرَّحْمٰن، عن أبي هريرة **أن رسول الله ﷺ صلّى على جنازة فكبّر عليها أربعاً، ثم أتى قبر الميت فحثى عليه من قِبل رأسه ثلاثاً**[١٣٩٤٠][(٣)].

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سُليمان بن زبر قال: سنة اثنتين وثلاثمائة فيها مات أبو الفتح نصر بن قُتيبة.

٨٠٢٦ ـ نصر بن اللّيث بن سعد
أبو منصور البغدادي الورّاق[(٤)]

رحل وسمع سُليمان بن عبدالرَّحْمٰن [بدمشق، ويزيد بن عبدالله بن موهب بالرملة، روى عنه: محمد بن مخلد، وعبيدالله بن عبدالرَّحْمٰن] السكري، وعلي بن إسحاق المادرَائي.

أَخْبَرَنا أبو منصور بن خيرون، أخبرنا ـ وأبو الحسن بن سعيد، نا ـ أبو بكر الخطيب، أنا أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبدالواحد الهاشمي القاضي ـ بالبصرة ـ نا علي بن إسحاق المادرائي، نا أبو

---

(١) في المختصر: القتبي.

(٢) كنز العمال: ١ / ١٨٣ ح ٩٢٦.

(٣) التمهيد: ٦ / ٣٣٣.

(٤) ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد: ١٣ / ٢٩١.

منصور نصر بن اللّيث، نا يزيد بن موهب، نا عيسى بن طارق، ذكره عن عيسى بن يونس، عن مجالد، عن الشعبي، عن خفاف بن عوانة، عن عثمان بن عفّان قال: قال رسول الله ﷺ: **«الإيمانُ يمان، ورجاء الإيمان في قحطان، والقسوة والجفاء فيما ولد عدنان، حِمْير رأس العرب ونابها، والأزد كاهلها وجمجمتها، ومذحج هامتها وغلصمتها، وهَمْدان غاربها وذروتها، اللهمّ أعزّ الأنصار الذين أقام الله بهم الدين، والأنصار، [هم] الذين آووني، ونصروني، وآزروني، وحموني، وهم أصحابي في الدنيا، وهم شيعتي في الآخرة، وأوّل من يدخل بحبوحة الجنّة من أمّتي»**[١٣٩٤١][(١)].

قال: وأخبرني محمد بن طلحة الكناني، حدّثنا محمد بن العباس، أنا محمد بن مَخْلَد، نا نصر ابن اللّيث بن سعْد الورّاق أبو منصور، نا سُليمان بن عبدالرَّحْمٰن.

قال الخطيب: نصْر بن اللّيث بن سعد أبو منصور الورّاق، حدّث عن يزيد بن موهب الرملي، وسُليمان بن عبدالرَّحْمٰن الدمشقي، روى عنه محمد بن مَخْلَد، وعبيدالله بن عبدالرَّحْمٰن السكري، وعلي بن إسحاق المادرائي.

٨٠٢٧ ـ نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب بن منصور أبو الفضل بن أبي نصر الطُّوسي العطّار

محدِّث مشهور في بلده.

رحل وسمع خَيثمة بن سُليمان، وأحمد بن سُليمان بن زَبّان الكندي، ومحمد بن الحسن بن إبراهيم بن فيل، وأحمد بن يوسف المنبجي، ومحمد بن محمد الكرخي، والحسن بن حبيب الحصائري، وسليمان بن أبي سلمة الفقيه بالرقة، وعمر بن الحسن الأشناني، وسُليمان بن أحمد ابن أبي صلاية المَلَطي، وأبا العباس بن عقدة، وخلف بن محمد بن إسماعيل الخيام، وعبدالله بن محمد الشرقي، وأبا حامد بن بلال، وأبا بكر محمد بن الحسين القطّان، والحسين بن إسماعيل المحاملي، ومحمد بن محمد بن مَخْلَد، والحسين بن يحيى بن عيّاش، وأبا سعيد بن الأعرابي، وعمر بن الربيع بن سليمان، ومحمد بن وردان العامري، ومحمد بن سعيد الحرّاني الحافظ، وعمر بن علي الجوهري المروزي، وأحمد بن بهزاد بن مهران وجماعة سواهم.

روى عنه: الحاكم أبو عبدالله، وأبو سعد الجنزرودي، وأبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن الحسن الجرجاني الأصبهاني، وأبو عبدالرَّحْمٰن السلمي، وأبو عبدالله محمد بن علي الخَبّازي المقرئ، وأبو نعيم الأصبهاني، وأبو حازم عمر بن إبراهيم العبدوي الحافظان، وأبو سعد سعيد بن

---

(١) تاريخ بغداد: ١٣ / ٢٩١.

محمد الشعيبي، وأبو نصر أحمد بن الحسن بن محمد بن علي بن الشاه المروزي، وأبو مسلم غالب بن علي الرّازي الحافظ.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الفراوي، وأبو القاسم زاهر بن طاهر، قالا: أخبرنا أبو سعد الجنزرودي أنا أبو الفضل نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب العطّار الطوسي، أخبرنا أبو أيوب سليمان بن أحمد الملطي، نا محمد بن حفص المكي، نا أبو حاتم الرّازي، نا سلام بن سليمان، نا أبو عمرو بن العلاء، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنّة**»[١٣٩٤٢](١).

قال: وأخبرنا أبو الفضل نصر بن محمد الطوسي العطّار، أنا سُليمان بن أبي صلاية، نا رضوان بن مخيمر، نا ذو النون، نا سالم الخوّاص، نا جعفر بن محمد، عن أبيه عن جدّه، عن آبيه عن علي قال: أمر رسول الله ﷺ مناديه فنادى: «**مَن ضيق طريقاً فلا جهاد له**»[١٣٩٤٣].

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد محمد بن عبدالرَّحْمٰن الجنزرودي، أنا الشيخ أبو الفضل نصر بن أبي نصر العطّار الطوسي، وهو نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب بن منصور، أنا أبو داود سليمان بن يزيد بن سُليمان ـ بقزوين ـ نا أبو الضحّاك بن الصلت، نا عبدالكريم بن روح بن عنبسة البصري، مولى عثمان بن عفّان نا عيسى بن ميمون، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عبدالله ابن عمرو أن رسول الله ﷺ خرج وهو معصوب الرأس من وجع، فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «**يا أيها الناس ما هذا الكتاب الذي تكتبون، أكتاب مع كتاب الله، يوشك أن يغضب الله لكتابه فلا يدع في رقّ ولا في يد أحد منه شيئاً إلاّ أذهبه**» فقالوا: يا رسول الله، فكيف بالمؤمنين والمؤمنات يومئذ؟ قال: «**مَنْ أراد الله به خيراً أبقى في قلبه لا إله إلاّ الله**»[١٣٩٤٤](٢).

أَنْبَأنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا محمد بن عبدالله الحافظ، أخبرنا نصر بن محمد، نا أبو علي الحسن بن حبيب بن عبدالملك ـ بدمشق ـ فذكر عنه حكاية.

أَخْبَرَنا أبو القاسم محمود بن أحمد بن الحسن التبريزي، أنا أبو العباس أحمد بن عبدالغفّار بن أحمد بن أشتة، نا أبو الحسن علي بن أحمد الجرجاني، قال: سمعت نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب، أنشدني أبو بكر الشبكي رحمه الله:

عيدي مقيم وعيد الناس منصرف ... والقلب مني عن اللّذات منحرفُ
ولي قريبان ما لي منهما خلف ... طول الحنين [و] عين دمعها يكف

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ قال: نَصْر بن

---

(١) المغني عن حمل الأسفار: ١ / ٢٦٠.

(٢) كنز العمال: ح ١٠٠٤.

محمد بن أحمد بن يعقوب العدل، أبو الفضل بن أبي نصر الصوفي الطوسي العطّار، وهو أحد أركان الحديث بخراسان مع ما يرجع إليه من الدين والزهد والسخاء والتعصب لأهل السنُّة، سمع بخراسان، وبالجبال، والعراق، والحجاز، ومصر، والشام، والجزيرة، أول رحلته كانت إلى مرو، ثم نيسابور، ثم خرج إلى العراق سنة ثلاثين وثلاثمائة، وانصرف إلى خراسان سنة تسع وثلاثين، وقد جمع من الحديث ما لم يجمعه كثير أحد، وصنّف وجمع وحدّث سنين ومات بالطابران[1] يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من المحرم سنة ثلاث وثمانين وهو ابن ثلاث وسبعين سنة، ولم يخلف يوم مات بهذه الديار أحسن حديثاً منه هذا في الحديث، فأمّا في علوم الصوفية وأخبارهم ولقاء شيوخهم وكثرة مجالستهم فإنه يوم توفي لم يخلف بخُراسان مثله في التقدّم.

٨٠٢٨ ـ نصر بن محمد بن إبراهيم
أبو الفتوح الأذربيجاني المَرَاغي الصوفي

قدم دمشق زائراً لبيت المقدس.

وحكى عن أبي حامد الغزالي، وغيره.

وحكى عنه أبو سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور.

كتب إليّ أبو سعد السمعاني بخطه ونقلته منه قال: سمعت أبا الفتوح نصر بن محمد بن إبراهيم المراغي الصوفي ـ إملاء بأمل طبرستان يقول: اجتمع الأئمة: أبو حامد الغزالي، وإسماعيل الحاكمي، وإبراهيم الشباكي الجرجاني، وأبو الحسن البصري وجماعة كثيرة من أكابر الغرباء في مهد عيسى عليه السلام بالبيت المقدس وأنشد قوّال هذين البيتين:

فديتك لولا الحب كنت فديتني ... ولكن..............................[2]

أتيتك لما ضاق صدري من الهوى ... ولو كنت تدري كيف شوقي أتيتني

فتواجد أبو الحسن البصري وجداً أثّر في الحاضرين، ودمعت العيون، ومزقت الجيوب، وتوفي محمد الكازروني بين الجماعة في الوجد.

قال المَراغي: وكنت معهم حاضراً وشاهدت ذلك.

---

(١) الطابران: إحدى قصبتي طوس.(راجع معجم البلدان).

(٢) كذا.

٨٠٢٩ ـ نصر بن محمد بن عبيدالله
أبو القاسم البغدادي الكاتب

حدّث بدمشق عن أبي محمد عبيدالله بن الحسن بن عبدالرَّحْمٰن القاضي الصابوني.

روى عنه أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد بن الطيّان.

أَنْبَأنا أبو طاهر بن الحنائي، عن أبي بكر الطيّان.

وأَنْبَأنا أبو الفرج غيث بن علي، أنا أبو الحسن أحمد بن الحسين بن مهدي الطرابلسي -إجازة- قال: أخبرنا أبو [الحسين بن أحمد الغساني الدمشقي بمدينة طرابلس، أنا أبو القاسم نصر بن محمد بن عبيدالله] البغدادي الكاتب بدمشق، نا أبو محمد عبيدالله بن الحسن بن عبدالرَّحْمٰن [القاضي الصابوني، نا أحمد بن حرب، نا سفيان، عن الزهري، عن حميد بن عبدالرَّحْمٰن] بن عوف، ومحمد بن النعمان بن بشير أنهما سمعا النعمان يقول: نحلني أبي غلاماً فأمرتني أمي أن أذهب إلى النبي ﷺ فأشهده على ذلك فقال: «**أكل ولدك أعطيته؟**» قال: لا، قال: «**فاردده**»[١٣٩٤٥][١].

٨٠٣٠ ـ نصر بن محمد الثَعْلبي

قدم دمشق، ومدح بها خالي أبا المعالي القاضي بقصيدة:

سقى الله من أهوى علىٰ النأي والقلا ... سحاب إذا ما أخلف المزن هتّان[٢]
إذا ما استمرت الريح صوبه ... [و] تهلل مهماز العشية مرنان
فكم أرب فيها قضيت ولذّة ... حب وعود الزهر أخضر فينان
ليالي عين الهجر عنا كليلة ... وطرف النوى لا عاد يطرف وسنان
وفي الحي بيضاء العوارض طفلة ... إذا ما تثنّى قدّها خجل البان
تخالف نصفاها: فنصف إذا انثنت ... نشيط، ونصف حين تنهض كسلان
وأغيد يصطاد القلوب بلذة ... له طاعة مني [ولي][٣] منه عصيان
وبالشط من حيّ قشير جآذر ... من الانس ينكرن الأنيس وغزلان
إذا ما سحبن الرَّيْط[٤] ضوّعن للصبا ... نسيم كما ضاع الخزامة والبان

---

(١) شرح معاني الآثار: ٤ / ٨٤.

(٢) سحاب هتان، كشداد، هتنت السماء انصبت، أو هو من المطر فوق الهطل (تاج العروس: هتن).

(٣) في الأصل: وله، ولا توافق السياق.

(٤) الريط جمع ريطة، وهي المنديل. أو هي كل ملاءة غير ذات لفقين، أو كل ثوب لين رقيق.

فيا ليت شعري هل يعود زماننا ونحن وهم بالدوسرية[١] جيران
هي الدار لا انفكت تجدّد لوعتي وإنْ هي أخلتها دهور وأزمان
وقد أغتدي والليل قد مدّ ثوبه ونجم الثريا في المعارف وسنان
بحائلة الانساع مالت من السرى كما مال من رشف الزجاجة نشوان
تدوس الحصىٰ أخفافها وهو لؤلؤ ويرفعها من فوقها وهو مرجان
إلى خير من يستمطر الخير عنده ويقصد مغناه ركاب وركبان
إلى ربع مولاي الكريم محمد جواد نمته للمكارم أعيان
كريم تقاضاه المعالي شروطها كما يتقاصى بارد الماء ظمآن
خضمّ[٢] غرقنا في نداه كأننا بعير إذاً في لُجّة البحر حيتان
لبيت من القوم الذين[٣] عهدتهم فأعطوا فما منوا وقالوا فما مانوا
ومن فضله قد شاع في الخلق ذائع كما طال فوق السبعة الشهب كيوان
فصُغِّر بهرام وبُخِّل حاتم وجُبِّن بسطام وغُلِّط لقمان
إذا قلت فيه المدح خفت انتقاده عليّ كأنّي باقل وهو سحبان
فعش عمر نوح عالي القدر نائلاً من الفضل ما قد نال منه سُليمان

٨٠٣١ ـ نصر بن مسرور بن محمد أبو الفتح الزهيري العَمّاني[٤]

من أهل عمّان[٥]، مدينة البلقاء.

سكن ببيت المقدس، وسمع بها: أبا الفتح محمد بن إبراهيم بن محمد الطرسوسي.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو الفتح نصر بن إبراهيم.

أَخْبَرَنا أبو منصور عبدالرَّحْمٰن بن محمد بن عبدالواحد، أنا أبو بكر الخطيب، أنا نصر بن مسرور العمّاني، أنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم بن محمد بن يزيد الطرسوسي، أنا محمد بن محمد ابن داود الكرخي، نا أبو أمية ـ وهو محمد بن إبراهيم الطرسوسي ـ نا عمرو بن حكام، نا شعبة، عن

(١) الدوسرية: قلعة جعبر (تاج العروس: دسر).
(٢)في الأصل: خصم.
(٣)في الأصل: الذي.
(٤) ترجمته وأخباره في معجم البلدان (عمان): ٤ / ١٥٢، وفيه: الزهري بدل: الزهيري. والأنساب (العماني) وفيه أيضاً: الزهري.
(٥) عمان: بالفتح ثم التشديد: بلد في طرف الشام، وكانت قصبة أرض البلقاء (معجم البلدان).

الأعمش عن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ أنه قال: «**ما من أيام العمل فيها أفضل من هذه الأيام**» يعني أيام العشر، عشر ذي الحجة، فقيل له: ولا الجهاد في سبيل الله، قال: «**ولا الجهاد في سبيل الله، إلاّ من خرج بنفسه وماله، ثم لم يرجع من ذلك بشيء**»[١٣٩٤٦](١).

قال الخطيب: نصر بن مسرور بن محمد أبو الفتح الزهيري العمّاني، حدّث عن أبي الفتح محمد ابن إبراهيم الطرسوسي، كتبت عنه ببيت المقدس.

٨٠٣٢ ـ نصر بن منصور بن بسّام

قدم دمشق، وكان المعتصم بها، وكان الفضل بن مروان وزير المعتصم يتخوفه أن يلي وزارة المعتصم.

قرأت في كتاب أبي محمد بن يحيى الصولي، حدّثني ابن المتوكل القنطري قال: دخل أبو تمام إلى نصر بن منصور فأنشده مديحاً له، فلما بلغ قوله:

أَسائلَ نصرٍ لا تَسَلْه فإنه ... أحنّ إلى الإرفاد منك إلى الرِّفدِ

قال له نصر: أنا والله أغار على مدحك أن تضعه في غير موضعه، ولئن بقيت لأحظرن ذلك إلاّ على أهلي، وأمر له بجائزة سنية، وكسوة، قال: فمات نصر بعد ذلك في شوال سنة سبع وعشرين ومائتين.

قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين الكاتب(٢)، أخبرني الكوكبي، حدّثني ابن عبدوس، قال: سأل دعبل نصر بن منصور بن بسّام حاجةً لم يقضها فقال يهجو بني بسام:

حواجب كالجبال سودٌ ... إلى عثانينَ كالمخالي
وأوجهٌ جَهمةٌ غلاظٌ ... عطلٌ من الحسن والجمال

وكان لنصر ابن اسمه محمد، مات يوم السبت لليلتين خلتا من شعبان سنة تسع وسبعين ومائتين.

٨٠٣٣ ـ نصر بن منصور بن أبي الفتح الحسن بن عبدالله بن أبي حصينة أبو المظفر المعري

قدم دمشق، وروى بها شيئاً من شعر جده أبي الفتح بن أبي حصينة.

ذكره أبو المفضل بن هلال أنه سمع منه قصيدة جده التي أولها:

---

(١) الاتحافات السنيّة: ٢٦٧ بتفاوت.

(٢) الأغاني: ٢٠ / ١٤٣.

أتجزع كلما خَفّ القطين وشطت بالخليط نوى شطون

ورثى جده بقصيدة كتب بها إلى خالي أبي المعالي قرأتها بخطه وهي:

إن لم تكن تسعى إليك القدم يا أيها القاضي الرفيع الهمم
ومن دعا للدين مجداً سما والتاج للحكام بين الأمم
ومَن غدت راحته في الورى كالركن إجلالاً له يستلم
لما رأى عبدك من ضعفه فلا تلم عبداً كثير الألم
فمنطقي عن قدمي نائب في ذا المسلم الصعب لما ألم
زعزع أركان العلا مذ أتى وخَرّ منه المشخمرّ الأشم
قالوا: قضى قاضي الورى نحبه فودت الأسماع تحيي الصمم
ولا تكن سامعة يعني من ثوى الندا لما ثوى والكرم
فأصبح الدين كثير الأسى قد ناله همّ عليه وغم
لو أنصف الموت لأحيا لنا يحيى ولكنّا نراه ظلم
إذا ركي الدين أردى وإذ نحل على ذي الأيادي اخترم
من كان بالحق يرى حاكماً إذا رأى من الورى قد حكم
ويستفاد العلم من عنده إذ في جميع العلم كان العلم
يعلم ما يخفى على غيره فهو لأهل العلم جمعاً أمم
كأن نوافي من علا وعنده يحتقر المحتشم
سقى الحيا قبراً له قد حوى ولاونت تروي ثراه الدمم
فقد ثوى الحلم به والحجا ومَنْ به كانت ترد النقم
يرحمه الله ويحيي لنا سليلة الأوحد باري النسم
أبا المعالي تاج حكامنا الصادق القول الوفيّ الذمم
من لا يفي الخير يسدي ومن تراه نجم المشتري قد زحم
بشكره أضحى بِرّي ناطقاً دام له توفيقه كلّ فم
فربع مجد الدين للملتجي إليه لا فقر يوماً حرم

٨٠٣٤ ـ نصر بن نصر بن نصر بن سوري
أبو الفتح البانياسي البزار

حدّث ببانياس عن أبي أحمد عبدالله بن بكر بن محمد الطبراني.

روى عنه أبو سعد إسماعيل بن علي السمّان.

٨٠٣٥ـ نصر بن أبي نصر
أبو منصور الأندادي الطوسي الصوفي المقرئ

والد أبي طاهر بن الطوسي.

سمع بدمشق أبا محمد بن أبي نصر، وأبا الحسن أحمد بن محمد بن سلامة التنيسي، وأبا نصر محمد بن أحمد بن هارون بن الجندي، وعبدالوهّاب بن جعفر الميداني، وأبا الفرج عبيدالله بن محمد النحوي ببيت المقدس، وأبا شجاع فاتك بن عبدالله المزاحمي بصور.

وسكن صور، وحدّث بها، فسمع منه: ابنه أبو طاهر الذي كان مقيماً بدار حمد بدمشق، وأبو طالب عبدالرَّحْمٰن بن محمد بن عبدالرَّحْمٰن الشيرازي الصوفي.

قرأت بخط أبي الفرج غيث بن علي، سألت أبا طاهر إسماعيل بن أبي منصور عن وفاة أبيه أبي منصور فقال: آخر نهار يوم الأربعاء لسبع بقين من شهر رمضان سنة إحدى وخمسين وأربعمائة عن ثلاث وستين سنة بثغر صور، وكان يقرئ [له] حلقة في الجامع، أقام بصور ستّاً وثلاثين سنة إلى أن مات، هذا قوله.

٨٠٣٦ـ نصر الشَّيباني

شاعر، قدم دمشق، ذكر لي شيئاً من شعره أبو عبدالله بن الملحي.

ثنا أبو عبدالله محمد بن المحسن بن أحمد بن السلمي في ذكر من اجتمع به ممن وصل إلى دمشق من أهل الأدب، قال رجل شيخ شيباني اسمه نصر، يشعر بالطبع ما ينال به النفع، وهو القائل:

هبت معادية ريح الصبا فصبا … صب يكابد من أشجانه وصبا
وافت بريا حبيب النفس واحتملت … ما حمّل العاشقون الرسل والكتبا
وأنذرت بوفاء العهد وانصرفت … عني ولم يعلم الواشون والرُّقبا
يا أنجم الليل أَقري من أحبهمُ … مني السلام وكوني بيننا كتبا
وخبريهم بأني بعد بينهم … ما بتّ إلاّ قريح القلب مكتئبا
قد ادعوا شوقهم مثلي فقلت لهم … شوق بشوق وتسهيد الجفون ربا

وآخرها:

والرسم للعبد عشر من مواهبكم … ولو رجاها من الياقوت ما عربا

٨٠٣٧ ـ نُصَيب بن رباح
أبو محجن مولى عبدالعزيز بن مروان[(١)]

اشتراه من بني كنانة وأعتقه، ويقال: كان مولى لخزاعة، ويقال: بل كان أبوه من العرب، وكانت أمه نوبية، فجاء أسود، فباعه عمه، ووفد على عبدالملك وسليمان، وعمر، ويزيد، وهشام.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عبدالوهاب بن علي بن عبدالوهاب، أنا علي بن عبدالعزيز قال: قرئ على أحمد بن جعفر بن محمد، نا الفضل بن الحباب، نا محمد بن سلام الجمحي قال في الطبقة الثامنة من شعراء الإسلام: عبدالله بن قيس، والأحوص، وجميل بن معمر، ونصيب مولى عبدالعزيز بن مروان الحكم بن أبي العاص.

أَخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبدالله ابنا البنا، أنا الغنائم محمد بن علي بن الحسين، أنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل بن سعيد، نا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر، نا أحمد بن أبي خيثمة، نا إبراهيم بن المنذر، عن محمد بن معن قال: قال الأصبغ بن عبدالعزيز: خرجت أيام سليمان بن وردان إلى.....[(٢)] نتحدث عنده، فذكرنا نُصيباً ومقدمه، فقلنا: هل لكم أن نذهب فنتحدث عنه؟ فمضينا فتحدثنا فقلنا له: يا أبا محجن أي بيت قالت العرب أنسب؟ قال: قول امرئ القيس:

أفاطم مهلاً بعد هذا التدلل ... [فإن] كنت [قد] أزمعت صرمي فأجملي

أَخْبَرَنا أبو العز أحمد بن عبيدالله مناولة وإذناً. قرأ عليّ إسناده، أنا محمد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا[(٣)] نا محمد بن الحسن بن دريد، نا العكلي، عن ابن الكلبي، عن عوانة، عن رجل من قريش من ساكني الكوفة قال: قدم نصيب الكوفة فوجهني أبي إليه، وكان له صديقاً، فقال: أبلغه عني السلام وقل له يقول لك: إن أردت أن تهدي إليّ شيئاً من شعرك فعلت، فأتيته في يوم الجمعة وهو يصلي، فأمهلت حتى قضى صلاته، ثم أقرأته السلام، وأديت إليه الرسالة، فردّ وأحسن، ثم قال: قد علم أبوك إني لم أنشد الشعر في الجمعة، ولكن تعود ويكون ما تحب، فلما ذهبت لأنصرف فقال لي: أتروي الشعر؟ قلت: نعم، قال: فأنشدني لجميل، فأنشدته :

إني لأحفظ سركم ويسرني ... لو تعلمين بصالح أن تذكري

---

(١) ترجمته وأخباره في الأغاني: ١ / ٣٢٤ والشعر والشعراء: ٢٤٢ ومعجم الأدباء: ١٩ / ٢٢٨، وسير أعلام النبلاء: ٥ / ٢٦٦، وطبقات فحول الشعراء: ١٨٦.

(٢) كذا.

(٣) الجليس الصالح الكافي: ٤ / ٣٨.

ويكون يوماً لا أرى لك مرسلاً ... أو نلتقي فيه عليّ كأشهر
ياليتني ألقى المنية بغتة ... إن كان يوم لقائكم لم يقدر
يقضي الديون وليس ينجز عاجلاً ... هذا الغريم لنا وليس بمعسرِ

فقال: لله دره، والله ما قال أحدٌ إلاّ دون قوله، ولقد ترك لنا مثالاً لا يحتذى عليه، أما أصدقنا في شعره فجميل، وأما أوصفنا لربّات الحجال فكُثيّر، وأما أكذبنا إذا قال الشعر فعمر، وأما أنا فأقول ما أعرف.

أَخْبَرَنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي، أنا أبو منصور بن شكرويه، نا إبراهيم بن عبدالله ابن محمد، نا أبو عبدالله المحاملي، نا عبدالله بن أبي سعد، حدّثني الزبير، أخبرني عمر بن إبراهيم السعدي، عن يوسف بن يعقوب بن العلاء بن سُليمان بن سلمة، عن عبدالله بن أبي مسروح قال: قال عبدالله بن مروان ـ يعني ـ لنصيب وهو ينشد قصيدته التي يقول فيها:

ومضمر الكشح يطويها الضجيعُ به ... طيّ الحمالة لا جاف ولا قصر
وذو روادف لا يلفَى الإزار بها ... يلوى ولو كان يسعى حين يأتزر

قال: من هذه يا نصيب؟ قال: بنيّة عمّ لي نوبية، لو رأيتها ما شربتَ من يدها الماء، قال: لو قلت غير هذا لضربت الذي فيه عيناك.

قرأت بخط الحسين بن الحسن بن علي الربعي، أنا أبو محمد عبدالله بن عطية بن حبيب، أنا أبو علي محمد بن القاسم بن معروف، حدّثني علي بن بكر، أنا ابن الخليل، أنا ابن عبيدة، حدّثني أبو بكر العليمي، حدّثني أيوب بن أبي ساس، عن عبدالله بن سعيد قال: دخل نصيب على عمر بن عبدالعزيز فقال له عمر: أنت الذي تبتهر بالنساء وتقول فيهن؟ قال [يا] أمير المؤمنين قد تركت ذاك، وكان قد نسك فأثنى[1] عليه القوم فقال: أما إذا أثنوا فهات حاجتك، فقال: يا أمير المؤمنين إنّ لي بنيّات سويداوات أرغب بهن عن السودان، ويرغب عنهن البيضان، فإن رأيت أن تفرض لهن فافعل، قال: وجهشت الشعراء إلى عمر، فرأوا منه زهادة في الشعر، فأتوا نُصيباً، فقالوا: أنت مولاه فتكلّمه، فدخل عليه نُصيب فقال:

الحمد لله أما بعد يا عمر ... فقد أتاك بنا الأحداث والقدر
وأنت رأس قريش وابنُ سيدها ... والرأس يعقل فيه السمع والبصر

فقال عمر: يا نُصيب، إياي وهذا الكلام، ولما أنا والشعر؟ فخرج نُصيب فقال: لم أرَ لكم عنده خيراً.

أَخْبَرَنا أبو نجم هلال بن الحسين بن محمود، أنا محمد بن محمد بن أحمد بن الحسن، أنا أبو

---

(١)في الأصل: أتىٰ.

الحسين محمد بن عبدالواحد بن رزمة ـ قراءة عليه ـ أنا أبو محمد علي بن عبدالله بن المغيرة الجوهري، نا أبو الحسن أحمد بن محمد الأسدي، نا أبو الفضل الرياشي، نا أيوب بن عمرو أبو سلمة الغفاري، نا عروة بن أُذينة قال: سمعت نصيباً يحدِّث أبي قال: دخلت على عمر بن عبدالعزيز فقلت: قد علمت انقاعي إلى أبيك وحرمتي به، وعجبه كان بي قال: قد علمتُ ذلك يا أبا صخر، فقلت: أنشدك؟ قال: لسنا في حال إنشاد، قال: فألححتُ عليه حتى أنشدته:

أمير المؤمنين فَدَتك نفسي ... ومَنْ تحت التراب لك الفداءُ
فقد عضّتنيَ الحاجات حتى ... تحنّى الصلب واقتشر اللحاء
فقد عضّتني الحاجات إلاّ ... أبى نفسي على الطمع الحياءُ
فإن يك حائلاً لوني فإنّي ... لعقلٍ غير ذي سَقَط وعاءُ

فقال: يا مزاحم، ما عندك من بقية غلتنا بالحجاز؟ قال: خمسون درهماً، قال: أعطه إيّاها، قلت: يا أمير المؤمنين، قد علفت راحلتي بأكثر من هذا، فقال: أعطه ثياب الجمعة، فأعطاني ثوبين، أراهما مصريين.

[قال ابن عساكر:] [كذا قال، يحيى بن عروة بن أذينة، قال: سمعت نصيباً.....].

[**أَخْبَرَنا** أبو السعود أحمد بن علي بن المجلي، أنا أبو الحسين بن المهتدي، أنا الشريف أبو الفضل محمد بن الحسن بن محمد بن الفضل بن المأمون، نا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشارة قال: ونا أحمد بن محمد الأسدي، نا عباس بن الفرج الرياشي، نا أبو سلمة الغفاري، نا يحيى بن عروة بن أذينة، قال: سمعت نصيباً يحدث أبي ويقول: دخلت على عمر بن عبدالعزيز فقلت له: أنت عالم بانقطاعي إلى أبيك وميله كان إليّ، فقال: إن ذاك لكذلك، قال: قلت فتأذن لي في الإنشاد،فقال: ما نحن على حال إنشاد، فلم أزل أسأله حتى أذن فأنشدته:

أمير المؤمنين فدتك نفسي ... ومن فوق التراب لك الفداءُ
فقد عضتنيَ الحاجات حتى ... تحنى الظهر واقتشر اللحاء
وقد أودى بي الإقتار لولا ... غنى نفسي وشيمتي الحياء
فإن يك حائلاً لوني فإني ... لعقل غير ذي سقط وعاء

فقال: يا مزاحم ما عندك من بقية غلتنا بالحجاز؟ قال: خمسون درهماً. قال: أعطه إياها، قلت يا أمير المؤمنين، قد علفت راحلتي بأكثر من هذا، فقال: أعطه ثياب الجمعة، فأعطاني ثوبين أراهما مصريين].

أَنْبَأنا أبو سعد أحمد بن عبدالجبّار بن الطّيُّوري، عن القاسم أبي التنوخي، وأبي محمد الجوهري، وأنبأنا أبو الفوارس هبة الله بن أحمد بن سوار، وأبو بكر أحمد بن علي بن جبير، وأبو البركات الأنماطي، قالوا: أخبرنا أبو الحسين بن الطيُّوري، أخبرنا الجوهري، قالا: أخبرنا أبو عمر بن

حيُّويه، نا محمد بن خلف بن المرزبان، نا محمد بن يزيد المهلبي، عن محمد بن سلام قال[١]: دخل نصيب على يزيد بن عبدالملك بن مروان فقال له: حدّثني ببعض ما مر عليك، قال: نعم يا أمير المؤمنين، علقت جارية حمراء - يعني - بيضاء، فمكثت زماناً تمنيني الأباطيل، فلما ألححت عليها قالت: إليك عني، فوالله لكأنك من طوارق الليل، فقلت: وأنت والله كأنك من طوارق النهار، فقالت: ما أظرفك، فغضبت من قولها، فقالت: وهل تدري ما الظرف؟ الظرف: العقل، ثم قالت لي: انصرف حتى أنظر في أمرك، فأرسلت إليها بعدة الأبيات:

فأن أك حالكاً فالمسك أحوى ... وما لسواد جلدي من دواءِ
ولي كَرَم عن الفحشاء يأبى ... كبعد الأرض من جوّ السماء
ومثلي في رحالكم قليل ... ومثلي لا يُرّد عن النساء
فإن ترْضَي فردّي قول راضٍ ... وإن تأبي فنحن على السواء

قال: فلما قرأت الكتاب قالت: المال والعقل يعقبان على غيرهما، فزوجتني نفسها.

أَنْبَأنا أبو الحسن العلاّف، وأخبرنا أبو المعمر الأنصاري عنه، وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أخبرنا أبو علي بن المسلمة، وابن العلاّف، قالا: أخبرنا عبدالملك بن محمد، أنا أحمد بن إبراهيم، أنا محمد بن جعفر، نا أبو الفضل الربعي - يعني - العباس بن الفضل، قال[٢]: لما دخل نُصيب على عبدالعزيز بن مروان قال له: هل عشقت يا نُصيب؟ قال: نعم، قال: من؟ قال: جارية لبني مذحج عشقتها، فاستكلف بها الواشون، فما كنت أقدر على كلامها إلاّ بعين أو بنان أو إشارة على طريق أو إيماء وفي ذلك أقول:

جلستُ لها كيما تمرّ لعلني ... أُخلّسها التسليمَ إن لم أُسلّمِ
فلمّا رأتني والوشاةُ تحدّرتْ ... مدامعها خوفاً ولم تتكلم
إذا ما تمجّ الماء تمنيت أن ما ... جرى من ثناياها من الماء في فمي
مساكين أهل العشق ما كنت أشتري ... جميعَ حياة العاشقين بدرهم
وذلك أن الناس فازوا من الهوى ... بسهم وفي كفيّ تسعة أسهم

أَنْبَأنا أبو سعد بن الطيُّوري، عن أبي القاسم التنوخي، وأبي محمد الجوهري.

وأَنْبَأنا أبو الفوارس هبة الله بن أحمد بن سوار، وأبو بكر أحمد بن علي بن جُبير، وأبو البركات الأنماطي، قالوا: أخبرنا أبو الحسين بن الطُّيوري، أنا أبو محمد الجوهري.

قالوا: أخبرنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أبو بكر محمد بن خلف بن المرزبا، أخبرني جعفر بن علي

---

(١) الأغاني: ١ / ٣٥٣ - ٣٥٤.
(٢) الأغاني: ١ / ٣٧٥ - ٣٧٦.

اليشكري، أخبرني الرياشي، أخبرني العتبي قال: دخل نُصيب على عبدالعزيز بن مروان فقال له: هل عشقتَ يا نُصيب؟ قال: نعم، جعلني الله فداك، من العشق أقلبتني إليك البادية، قال: ومَنْ؟ قال: جارية لبني مذحج، فأحدق بها الواشون، فكنت لا أقدر على كلامها إلاّ بعينٍ أو إشارة، وأجلس لها على الطريق حتى تمرّ بي، فأراها ففي ذلك أقول:

جلست لها كيما تمرّ لعلّني أخالسها التسليم إن لم تُسلّم
فلمّا رأتني والوشاة تحدرت مدامعها خوفاً ولم تتكلّم
مساكين أهل العشق ماكنت مشتري حياة جميع العاشقين بدرهم

فقال له عبدالعزيز: ويحك يا نُصيب، ما فعلت [المذحجية]؟ قال: أشتُريَتْ وأُولدتْ، قال: فهل في قلبك منها شيء؟ قال: عقابيل أوجاع.

أَخْبَرَنا أبو العزّ أحمد بن عبيدالله ـ مناولة وإذناً، وقرأ عليّ إسناده ـ أنا محمد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا[1]، نا إبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي، نا أحمد بن يحيى، نا الزبير، نا محمد بن أحمد، عن محمد بن عبدالله، عن مُعاذ صاحب الهروي، قال: دخلت مسجد الكوفة، فرأيتُ رجلاً لم أرَ قط أنقى ثياباً منه، ولا أشدّ سواداً فقلت له: من أنت؟ قال: أنا نُصيب، فقلت: أخبرني عنك وعن أصحابك، قال: جميل إمامنا، وعمر أوصفنا لربّات الحجال، وكُثَيِّر أبكانا على الأطلال، والدمن، وقد قلتُ ما سمعتَ، قلت: فإن الناس يزعمون أنك لا تحسن أن تهجو، قال: فأقروا لي أنّي أحسن المدح؟ قلت: نعم، قال: أفترى أني لا أحسن أن أجعل مكان عافاك الله أخزاك الله؟ قلت: بلى، قال: ولكني رأيت الناس رجلين: رجلاً لم أسأله فلا ينبغي أن أهجوه فأظلمه، ورجلاً سألته فمنعني فكانت نفسي أحق بالهجاء إذ سوّلتْ لي أن أطلبَ منه.

رواه أبو علي عيسى بن محمد الطوماري عن أبي العباس ثعلب، عن الزبير، حدّثني أبو عثمان أحمد بن محمد الأسدي، عن محمد بن عبدالله فذكر نحوه، والله أعلم بالصواب.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد عبدالوهاب بن علي السكري، أنا أبو الحسن علي بن عبدالعزيز الظاهري، قال: قرئ على أبي بكر أحمد بن جعفر بن محمد، أنا أبو الفضل بن الحباب، نا محمد بن سلاّم قال: وأما نُصيب مولى عبدالعزيز بن مروان فحدّثني أبو الغرّاف قال: مَرّ جرير بنُصيب وهو ينشد، فقال له: اذهب، فأنت أشعر أهل جلدتك، وكان نُصيب أسود، قال: وجلدتك يا أبا حَزْرة ومن قوله:

حريب أصاب المال [من] بعد ثروةٍ لديه فأضحى وهو أسود معدمُ
فإن تك ليلى العامرية أصبحتْ على النأي منّي غير ذنبي تنقمُ

(١) الجليس الصالح: ٣ / ١٤٣ ـ ١٤٤.

فما ذاك من ذنبٍ أكون اجتنيته إليها فتجزيني به حيث أعلم
ولكن إنساناً إذا ملّ صاحباً وحاول صرماً لم يزل يتجرّم
سأئني على ليلى ولست بزائدٍ على أنني مثنٍ بما كنت أعلم

ومن قوله أيضاً:

وكيف يقودني كَلَفٌ بسعدى وهذا الشيبُ أصبح قد علاني
ووَدّعني الشبابُ وكنتُ أسعى إلى داع الشباب إذا دعاني
فإن يَفْنَ الشبابُ فكلّ شيءٍ من الدنيا فلا يغررك فاني
ولو أنّي بقيتُ لمسي ليلٍ وصبح نهاره يتداولانِ
صحيحاً لا ألاقي الموتُ حتى أدبّ على القناة لا باياني

وقال أيضاً:

أيقظان أم هبّ الفؤاد لطائفه ألم فحيّا الركب والعين نائمه
سرى من بلاد الغور حتى اهتدى لنا ونحن قريب من عمود سرادمه
بنجد وما كانت بعهدي رحيلة ولا ذات فكر في سرى الليل فاطمه
فوالله ما عن عادة لك في السرى سريت ولا إن كنت بالأرض عالمه
ولكنما مثلت ليلى لدى الهوى فبت صديقاً ثم فارقت سالمه
فيا لك داود ويا لك ليلةً تجلت وكانت [بردة] العيش ناعمة
فلو دمت لم أملك ولكن تركتني بذاتي وما الدنيا لديَّ بدايمه
وذكرتني أيامنا بسّويقة وليلتنا إذا النوى مَتَلائّمَة

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبدالله ابن البنّا، قالا: أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي [بن علي] الدجاجي، أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل المعدّل، نا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر، نا أحمد بن أبي خيثمة، نا إبراهيم بن المُنذر، عن محمد بن معن، أخبرني أبو الربيح قال: مرّ بنا جرير ونحن نضربه فاجتمعنا إليه، فسمعته يقول: لئن أكون سبقت الأسود إلى هذا البيت أحبّ إليّ بكذا لشيء سمّاه، يريد قول نصيب:

بزينبَ ألمِمْ قبل أن يرحلَ الركبُ وقلْ إن تَملِّينا فما ملَّكِ القلبُ

أَخْبَرَنا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا إبراهيم بن عمر البرمكي، أنا محمد بن العباس الخزّاز، أنا أحمد بن محمد بن إسحاق المكّي، نا الزبير بن بكّار، حدّثني إبراهيم بن عبدالله السعدي، عن جدته جمال بنت عون عن جدها قالت: قلت لنُصيب: أنشدني يا أبا محجن من شعرك، قال: أيّه تريد؟ قلت: ما شئتَ، فقال: لا أنشدتك شيئاً حتى تقترح ما تريد قال: فقلت ذلك:

بزينبَ أَلمِمْ قبل أن يظعن الركبُ وقُلْ: إن تَملِّينا فما ملَّكِ القلبُ

فتبسم وقال: هذا شعر قلته وأنا غلام، وأنشدني القصيدة.

أَنْبَأنا أبو سعد بن الطيُّوري، عن أبي القاسم التنوخي، وأبي محمد الجوهري، وأخبرنا أبو البركات الأنماطي وغيره، قالوا: أخبرنا أبو الحسين بن الطيُّوري، أنا الجوهري، قالا: أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا محمد بن خلف بن المرزبن، حدّثني محمد بن مُعاذ، عن إسحاق بن إبراهيم، حدّثني رجل من قريش عن من حدّثه قال: كنت حاجّاً ومعي رجل من الغابة لا أعرفه، ولم أرَه قبل ذلك، ومعه هوادج وأثقال، ومعه صبية وعبيد ومتاع، فنزلنا منزلاً، فإذا فرش ممهدة، وبسط قد بُسطت، فخرج من أعظمها هودجاً امرأة زنجية فجلست على تلك الفرش [ثم جاء زنجي فجلس إلى جنبها] فبقيت متعجباً، فبينا أنا أنظر إليهما إذ مر بنا مارّ وهو يقود إبلاًمعه، فجعل يغني ويقول:

بزينبَ ألممْ قبل أن يركب الركب وقل إن تَملّينا فما مَلَّك القلبُ

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمد بن العلاّف ـ في كتابه ـ وأخبرني أبو المعمّر المبارك بن أحمد عنه، وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أخبرنا أبو علي بن المسلمة، وأبو الحسن بن العلاّف، قالا: أخبرنا عبدالملك بن محمد بن بشران، أنا أحمد بن إبراهيم، أنا محمد بن جعفر قال: ويروى عن عثمان بن الضّحّاك الحزامي قال: خرجت أريد الحج، فنزلت بخيمة بالأبواء[1] فإذا امرأة جالسة على باب الخيمة، فأعجبني حسنها، فتمثلت قول نُصيب:

بزينبَ ألممْ قبل أن يرحل الركب وقُل إن تملّينا فما ملّك القلبُ

قالت: يا هذا، أتعرف قائل هذا الشعر؟ قلت: نعم، ذاك نُصَيْب، قالت: فتعرف زينبه؟ قلت: لا، قالت: فأنا زينبه، قلت: حيّاك الله، قالت: أما إنّ اليوم موعده من عند أمير المؤمنين، خرج إليه عاماً أول فوعدني هذا اليوم، لعلك لا تبرح حتى تراه، قال: فبينا أنا كذلك إذا أنا براكب قالت: ترى ذلك الراكب إنّي لأحسبه إيّاه، وأقبل، فإذا هو نُصيب، فنزل قريباً من الخيمة، ثم أقبل، فسلّم ثم جلس قريباً منها تسائله أن ينشد ما أحدث، فأنشدها، فقلت في نفسي: محبان طال التنائي بينهما، لا بدّ أن يكون لأحدهما إلى صاحبه حاجة، فقمت إلى بعيري لأشدّ عليه فقال: على رسلك، إنّي معك، فجلستُ حتى نهض معي، فتسايرنا ثم التفت إليّ فقال: أقلت في نفسك محبّان التقيا بعد طول التنائي، فلا بدّ أن يكون لأحدهما إلى صاحبه حاجة؟ قلت: نعم، قد كان ذلك، قال: وربِّ هذه البَنيّة، ما جلستُ منها مجلساً أقرب من هذا.

أخبرتنا فخر النساء شُهدة بنت أحمد بن الفرج في كتابها، قالت: أخبرنا جعفر بن أحمد بن الحسين السراج، أنا أبو طالب أحمد بن علي السواق، وحدّثنا محمد بن أحمد بن فارس، نا عبدالله

(١) الأبواء: قرية من أعمال الفرع من المدينة، بينها وبين الجحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً. (راجع معجم البلدان).

ابن إبراهيم الزينبي، نا محمد بن خلف الهولي، نا عبدالله بن عمر، وأحمد بن حرب، قالا: حدّثنا عُثمان ـ وهو ابن أبي بكر ـ حدّثني محمد بن المؤمّل بن طالوت المرادي، حدّثني أبي، عن الضّحّاك بن عثمان الحزامي، قال: خرجت في آخر الحج فنزلت بخيمة بالأبواء على امرأة، فأعجبني ما رأيت من حسنها، فتمثّلت قول نصيب:

بزينبَ ألمِمْ قبل أن يرحل الركب ... وقُل إن تَملّينا فما ملّك القلبُ
وقلْ في تجنّيها لك الذنبُ إنّما ... عتابك إنْ عاتبتَ فما له عَتْبُ
خليليَّ من كعبٍ ألَمّا هُديتما ... بزينب لا يفقدكما أبداً كعب
وقولا لها ما في البعاد لذي الهوى ... بِعادٌ وما فيه لصدع الهوى شعب
فمن شاء رام الصرم أو قال ظالماً ... لصاحبه ذنب، وليس له ذنب

قال: فلما سمعتني أتمثل بالأبيات قالت: يا فتى، أتعرف قائل هذا الشعر؟ قلت : نعم، ذاك نُصيب، قالت: نعم، هو ذلك، فتعرف زينبه؟ قلت: لا، قالت: أنا والله زينبه، قلت: فحيّاك الله، قالت: أما إن اليوم موعده من عند أمير المؤمنين، خرج إليه عام أول، ووعدني هذا اليوم، ولعلك لا تبرح [حتىٰ] تراه، قال: فما برحت حتى أنّي براكب يزول مع السراب، فقالت:ترى حيث ذاك الراكب؟ إنّي لأحسبه إيّاه، قال: فأقبل الراكب يؤمنا حتى أناخ قريباً من الخيمة، فإذا هو النُّصَيب، ثم ثنى رجله عن راحلته فنزل، ثم أقبل فسلّم عليّ وجلس منها ناحية وسلم عليها، وساءلها وساءلته، فأخفتا ثم إنها سألته أن ينشدها ما أحدث من الشعر بعدها، فجعل ينشدها، فقلت في نفسي: عاشقان أطالا التنائي، لا بدّ أن يكون لأحدهما إلى صاحبه حاجة، فقمتُ إلى راحلتي أشدّ عليها، فقال لي: على رسلك، أنا معك، فجلستُ حتى نهض ونهضتُ معه، فتسايرنا ساعة ثم التف إليّ فقال: قلتَ في نفسك: محبان التقيا بعد طول تنائي، لا بدّ أن يكون لأحدهما إلى صاحبه حاجة، فقلت: نعم، قد كان ذاك، قال: لا وربّ هذه البنيّة التي إليها يعمل ما جلست منها مجلساً قط أقرب من مجلسي الذيي رأيت، ولا كان بيننا مكروه قط.

أَنْبَأنا أبو غالب بن البنّا وغيره، عن أبي إسحاق البرمكي، نا أبو عمر محمد بن العباس بن حيّويه، نا الحرمي بن أبي العلاء[1]، نا الزبير بن بكّار قال: وحدّثني إبراهيم بن عبدالله السعدي، عن جدته جمال بنت عون بن مسلم عن جدها مسلم السعدي قال: رأيت رجلاً أسود معه امرأة بيضاء، فوقفت أتعجب من شدة سواده وشدة بياضها، فقلت له: مَن أنت؟ فقال: أنا الذي أقول:

أيا ليت شعري ما الذي تجدين لي ... غَداً غُربة النأي المفرق والبعد
مري أم بكرٍ حين تقترب النوى ... بنا ثمّ يخلو الكاشحون بها بعدي

(١) الأغاني: ١ / ٣٤٢ ـ ٣٤٣.

أتصرمني عند الأُلى هم [لنا] العدا فتُشمتهم بي أم تقيم على العهد

فقالت: لا، بل تدوم على العهد، فسألت عنه فقيل لي: هذا النُّصيب، وسألت عنها فقيل لي: عشيقته أم بكر.

قال: وحدّثني الحرمي ابن أبي العلاء واسمه أحمد، حدّثنا الزبير بن بكّار، قال: وحدّثني أبو عثمان أحمد بن محمد الأسدي، عن محمد بن عبدالله، عن مؤرج قال: أراد ابن أبي عتيق الحج، فلقي نُصيباً، فقال: هل توصي إلى سُعْدى بشيء؟ قال: نعم، ببيتين قال: وما هما؟ قال:

أتصبر عن[1] سُعْدى وأنتَ صبور وأنت تحسُّ[2] الصبر منك جديرُ

وكدتُ ولم أخلق من الطير إن بدا سنا بارقٍ نحو الحجاز أطيرُ

قال: فخرج ابن أبي عتيق فوجد سعدى في مجلس لها، فقال لها: يا سُعْدى معي إليك رسالة، قالت: وما هي؟ هاتها يابن الصّدّيق، فأنشدتها البيتين، فتنفّست نفساً شديداً، فقال ابن أبي عتيق: أوّه، [أجابته[3]] ـ والله ـ بأحسن من بيتيه، وعتق ما ملك أن لو سمعها لنعق وطار.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالا: أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المُخلّص، أنا أحمد بن سُليمان، نا الزُّبير بن بكّار، حدّثني عبدالله بن عثمان النحوى، عن أنس بن ربيعة الأسلمي أنه قال[4]: غدوتُ يوماً إلى أبي عبيدة بن عبدالله بن زمعة، وهو محتلٌّ بالدجلة، فألفيت عنده جماعة منا ومن غيرنا، فأتاه آت، فقال له ذاك النصيب منذ ثلاث بالفَرْش يتلدّد كأنه والهٌ في أثر قوم ظاعنين، فنهض، ونهضنا معه، حتى نجده على المنحر من صفر، فلما عايننا وعرف أبا عبيدة هبط، وسأله أبو عبيدة عن أمره وخبره، فأخبره أنه يتبع قوماً سائرين، وأنه وجد آثارهم ومحالهم بالفَرْش فاستولهه ذلك، وضحك أبو عبيدة والقوم وقالوا: إنّما تهتز إذا عشق من انتسب عذرياً فأما أنت فما لك ولهذا نسب، وسأله أبو عبيدة: هل قلتَ في مقامك شيئاً؟ قال: نعم، فأنشده:

لعمري لئن أمسيت بالفرش مقصداً ثوباك عبّود وعدنة أو صَفَرْ

يفرع صبا أو تيمم مصعداً لربع قديم العهد [ينتكف] الأثر

دعا أهله بالشام برق فأوجفوا ولم ير متبوعاً أضرّ من النظر

ليستبدلن قلباً وعيناً سواهما وإلاّ أتى قصداً [حشاشتك القدر]

---

(١) في الأصل: علىٰ، ولا يستقيم معها الوزن.

(٢) في الأصل تحسىٰ، ومعها يختلّ الوزن.

(٣) في الأصل: أجبته.

(٤) الأغاني: ١ / ٣٦٩ ـ ٣٧٠.

خليلي فيما عشتما أو رأيتما هل اشتاق مضرور إلى من به أضر
نعم ربما كان الشقاء متيحاً يغطي على سمع ابن آدم والبصر

قال: فانصرف به أبو عبيدة إلى منزله، فأطعمه وكساه، وحمله، فانصرف وهو يقول:

أصاب دواء حسنك الطبيب وخاض لك، السلوّ [ابن] الربيب
وأبصر من رقاك منفثات وداؤك كان أعرف بالطبيب

أَخْبَرَنا أبو السعود أحمد بن علي بن المجلي، أنا أبو القاسم بن البُسري ـ قراءة عليه وأنا أسمع قيل له: أخبركم أبو الحسن محمد بن جعفر التميمي يعرف بابن النجار الكوفي فيما أذنت له في روايته، أخبرنا أبو روق الهِزّاني، وأبو أحمد الجلودي، قالا: أخبرنا الرياشي عن محمد بن سلاّم الجمحي: قال[1] قيل لنُصيب هرم شعرك فقال: لا، ولكن هرم عطاؤكم، وكم مدحت ابن حنطب فأعطاني بدوراً وعبيداً وثياباً يعني قوله:

أغر إذا الرواق انجاب عنه بدا مثل الهلال على مثال
تراءاه العيون كما تراءت عشية فطرها وَضَحَ الهلال

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب، أنا إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي، أنا محمد بن العبّاس الخزاز، أنا أبو عبدالله أحمد بن محمد بن إسحاق المكّي المعروف بحرمي بن [أبي] العلاء، أنا الزبير بن بكّار، حدّثني عمي، حدّثني أيوب بن عباية، حدّثني رجل من بني نوفل ابن عبدمناف قال: لما أصاب النُّصيب من المال ما أصاب وكانت عنده أم محجن وكانت سوداء اشتاق إلى البياض، فتزوج امرأة سرية بيضاء، فغضبت أم محجن وغارت عليه، فقال لها: يا أم محجن، ما مثلي يُغار عليه، إنّي شيخ كبير، وما مثلك يُغار وأنك لعجوز كبيرة، وما أحد أكرم عليّ منك، ولا أوجب حقاً، فجوّزي هذا الأمر ولا تكدّريه عليّ، فرضيت وقرّت، ثم قال لها بعد ذلك: هل لك أن أجمع إليك زوجتي الجديدة. فهو أصلح لذات البين وألمّ للشعث وأبعد للشماتة؟ فقالت: نعم، افعل، فأعطاها ديناراً وقال لها: إنّي أكره أن ترى به خصاصة، أن يفضل عليك، فاعملي لها إذا أصبحت عندك غداء بهذا الدينار، ثم أتى زوجته الجديدة، فقال: إنّي قد أردت أن أجمعك إلى أم محجن غداً وهي مكرمتك، وأكره أن تفضل عليك أم محجن فخذي هذا الدينار فأهدي لها به إذا أصبحت عندها لئلّا ترى بك خصاصة، ولا تذكري الدينار إليها، ثم أتى صاحباً له يستصحبه فقال: إنّي أريد أجمع زوجتي الجديدة إلى أم محجن غداً فائتني مسلّماً وإنّي سأستجلسك [للغداء، فإذا تقدمت فسلني عن أحبهما إليّ، فإني سأنفر وأعظم ذلك وآبى أن أخبرك] فإذا أبيت ذلك فاحلف عليّ، فلمّا كان الغد زارت زوجته الجديدة أم محجن ومرّ به صديقه فاستجلسه، فلما

(١) الأغاني: ١ / ٣٦٦.

تغديا أقبل الرجل عليه فقال: يا أبا محجن، أُحبّ أن تخبرني عن أحبّ زوجتيك إليك، فقال: سبحان الله، أتسألني عن هذا وهما تسمعان؟ ما سأل عن مثل هذا أحد، [قال:] فإنّي أقسم عليك لتخبرني، فوالله لا أعذرك ولا أقبل إلاّ ذاك، قال: أما إذا فعلتَ، فأحبهما إليّ صاحبة الدينار، والله لا أزيدك على هذا شيئاً، فأعرضت كلّ واحدة منهما تضحك ونفسها مسرورة، وهي تظن أنه عناها بذلك القول.

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا عبدالعزيز بن أحمد، أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر، نا أبو الميمون بن راشد، نا وزير بن محمد، نا محمد بن عبدالله، حدّثني أبي، حدّثني منجوف بن حبر قال: مررت بدار الزبير فإذا مولى لهم يكنى أبا ريحانة، وكان يخضب بالحناء والكتم، فسلمت عليه وجلست إليه، فمرّت به جارية وعلى ظهرها قربة، فقام إليها الشيخ وقال نصيب فقالت: أما والقربة على ظهري فلا، قال: فأخذ القربة من على ظهرها ووضعها على ظهره ثم رفعت عقيرتها وهي تقول:

فؤادي أسير لا يفك ومهجتي تَقَضّى وأحزاني عليك تطولُ
ولي مقلةٌ قَرْحى لطول اشتياقها إليك، وأجفان عليك همول
فديتك، أعدائي كثير لشقوتي عليك وأشياعي لديك قليل
وكنت إذا ما جئتُ جئتُ لعلّةٍ فأفنيتُ علاّتي فكيف أقولُ

قال: فطرب الشيخ، فوقع إلى الأرض، وانشقّت القربة فقالت: يا أبا ريحانة، ما هذا جزائي منك، فقال لها: ما دخل الضرر إلاّ عليّ ثم دخل السوق، فنزع قميصه فباعه واشترى لها قربة، ثم ملأها فلقيه زيد بن الحسن العلوي، فقال: أبا ريحانة، أحسبك ممن قال الله عز وجل: ﴿**فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين**﴾[(١)] قال: يا سيدي أرجو أن أكون ممن قال: الله عز وجل: ﴿**فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه**﴾[(٢)].

أَخْبَرَنا أبو عبدالله محمد بن الفضل، أنا أبو الحسين عبدالغافر بن محمد الفارسي، أنا أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي أنشدني بعض أصحابنا أنشدنا ابن دريد، أنشدنا أبو حاتم أنشدتني أم الهيثم لنُصيب:

فهل يمنعني في أن ذكرتها وعللت أصحابي بها ليلة النَّفرِ
وطربت ما بي من نعاس ومن كرى وما بالمطايا من كلال ومن فتر

أَخْبَرَنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد، أنا أبو المظفر بن الحسن السبط فيما أجاز لنا، نا أبو

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٦.

(٢) سورة الزمر، الآيتان: ١٦ ـ ١٧.

الحسن علي بن محمد بن عبدالله المعدل السكري، أنشدنا أبو عمر محمد بن عبدالواحد اللغوي، أنشدنا السياري عن الفاسي لنصيب:

وما زال بالكتمان حتى كأنني ... برجع جواب السائلي عنك أعجم
لأسلمَ من قول الوشاة وتسلمي ... هديت وهل حي على الناس يسلم

قرأت بخط أبي الحسن رَشَأ بن نظيف، وأنبأنيه أبو القاسم النسيب، وأبو الوحش المقرئ عنه، وأخبرنا إبراهيم بن علي بن إبراهيم، نا محمد بن يحيى الصولي، أنشدني ثعلب لنصيب:

كما اشتهت خُلِقت حتى إذا كَمُلت ... كما تمنّت فلا طولٌ ولا قصرُ
جرى بها اللحم حتى عمَّ أكعبها ... ملء الثياب فلا هبجٌ ولا فِقَرُ
ما زدت زادتك حسناً في تأملها ... وزادك الطرف حتى يرجع البصر

أَخْبَرَنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن أيوب النيسابوري، نا العتبي، عن أبيه قال: رأيت في النوم نصيباً واضعاً إحدى رجليه على الأخرى وهو يقول:

جزى الله عني المؤنس ولا جزى ... من الناس خيراً من أراد رداهما
هما أخواي الصيحان تبايعا ... بهلك فهدّا بالفراق أخاهما

ذكر من اسمه نَضْر

٨٠٣٨ ـ النَّضر بن سعيد الأنصاري

شاعر كان بالشام عند قتل الوليد.

قرأت على أبي الوفاء حفّاظ بن الحسن بن الحسين، عن عبدالعزيز الكتاني، أنا أبو الحسين بن الميداني، أنا أبو سليمان الربعي، أخبرنا عبدالله بن أحمد بن جعفر، أنا محمد بن جرير(١) قال: [قال] نضر بن سعيد الأنصاري:

أبلغ يزيدَ بني كَرزٍ مغلغلةً ... أن قد شفيت بغيب كل موتورِ
قطّعتَ أوصالَ قنّورٍ على حنْقٍ ... بصارمٍ من سيوف الهند مأثور
أمستْ حلائلُ قنّورٍ مجدّعةً ... لصرعِ العبد قنّور بن قنّور
ظلّت كلاب دمشق وهي تنهشه ... كأنَّ أعضاءه أعضاءُ خنزير
غادرن منه بقايا عند مصرعه ... أنقاض شلوٍ عن الأطناب مجرور
حكّمتَ سيفك إذ لم ترض حكمهم ... والسيفُ يحكم حكماً غير تعذير

---

(١) تاريخ الطبري: ٧ / ٢٦١ ضمن أحداث سنة ١٢٦.

لا ترضَ منهم إذا ما كنت متّئراً إلاّ بكلّ عظيم الملك مشهور
أشعرتَ ملك نزارٍ ثم رُعتهمُ بالخيل تركضُ بالشُّمّ المغاوير
ما كان في آل قنّورٍ ولا وَلَدوا عدلاً لبدر سماء ساطع النور

وهذا الشعر قاله عند قتل الوليد بن يزيد وأصحابه، يحمد فيه يزيد بن خالد بن عبدالله بن يزيد القسري لقيامه في قتله، لأن أباه خالداً قتل بأمر الوليد بيد عامله يوسف بن عمر(١).

٨٠٣٩ ـ النَّضر بن شُميل
أبو عبدالله الحموي

كان في صحابة هشام بن عبدالملك، وكان عارفاً بمناقب العرب ومثالبها، وله في ذلك مناظرة مع خالد بن سلمة المخزومي، كان فيها حاضر الجواب عالماً بالصواب.

٨٠٤٠ ـ النَّضر بن عربي
أبو رَوْح الباهلي مولاهم الحرّاني(٢)

روى عن أبي الطُّفيل عامر بن واثلة الليثي، ومكحول، وميمون بن مِهْران، ومجاهد، والقاسم بن محمد، وسالم بن عبدالله، وعِكْرِمة.

روى عنه: عمرو بن خالد، وعبدالله بن محمد بن نُفَيل، وأبو صالح عبدالغفّار بن داود الحرّانيون، وأبو ثوبة جرول بن جنفل النميري، وأبو بشر مغيرة بن سقلاب، وعبدالله بن مُعَيْد الحرّاني، وعثمان بن عبدالرَّحْمٰن الطرائفي، ويحيى بن صالح الوحاظي، ومحمد بن عبدالله بن عُلاثة. ووفد علي عمر بن عبدالعزيز.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر، أنا أبو القاسم بن مسعدة أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عَدِي، نا أحمد بن هارون البرديجي، نا محمد بن يحيى بن كثير، نا عبدالله بن مُعَيْد(٣) الحرّاني، نا النَّضر بن عَربي، عن عِكْرِمة، عن ابن عباس قال: طرح في قبر رسول الله ﷺ قطيفة له بيضاء بعلبكية.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن مَنده، أنا عبدالله

---

(١) تاريخ الطبري: ٧ / ٢٥٤.

(٢) ترجمته في ميزان الاعتدال: ٤ / ٢٦١ وتهذيب الكمال: ١٩ / ٩٠ وتهذيب التهذيب: ٥ / ٦٢٥ والتاريخ الكبير: ٨ / ٨٩ والجرح والتعديل: ٨ / ٤٧٥ وسير أعلام النبلاء: ٧ / ٤٠٣.

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال: ٧ / ٢٥.

ابن جعفر البغدادي، نا محمد بن عمرو بن خالد، نا أبي، نا النَّضر بن عربي قال: كنت بمكة، فرأيت الناس مجتمعين على رجل، فقلت: مَن هذا؟ قالوا: هذا صاحب رسول الله ﷺ، هذا عامر بن واثلة، وعليه إزار ورداء، فمسست جلده، فكان ألين شيء.

أخبرني أبو القاسم هبة الله بن عبدالله، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أحمد بن أبي جعفر، وعلي بن أبي علي، قالا: أخبرنا محمد بن عبدالله بن محمد الشيباني، حدثني أحمد بن جعفر بن مشكان أبو عمر الفقيه ـ بالمصِّيصة ـ حدّثنا عبدالله بن ا لحسين بن جابر الإمام ـ بالمصيصة ـ نا عبدالغفّار بن داود الحرّاني، نا النَّضر بن عربي قال: رأيت أبا الطُّفيل عامر بن واثلة، وسمعته قال: **رأيت النبي ﷺ ومسست جلده، قال: فكان ألين من كل شيء مسسته قط**[١٣٩٤٧][١].

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح المؤذن، أنا أبو الحسن بن السّقّا، وأبو محمد بن بالويه، قالا: حدّثنا محمد بن يعقوب، نا عبّاس بن محمد، نا يحيى، نا أبو صالح الحرّاني ـ يعني ـ عبدالغفّار بن داود، نا النَّضر بن عربي قال: رأيت أبا الطفيل عامر بن واثلة قال: وأحسبه قال: ومسست جلده فكان ألين شيء.

قال: وحدّثنا النَّضر بن عربي قال: رأيتُ سالم بن عبدالله كثّ اللحية، ورأيت القاسم بن محمد.

أَخْبَرَنا أبو محمد [بن] طاوس، أنا محمد بن علي بن أبي عثمان، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني أبو موسى هارون بن سفيان، نا عبدالله بن نُفَيل، نا النَّضر بن عدي ـ وفي نسخة أخرى: بن عربي ـ وهو الصواب، قال: دخلت على عمر بن عبدالعزيز وكان لا يكاد يبكي إنّما هو منقبض أبداً، كأن عليه حزن الخلق.

أَخْبَرَنا أبو البركات بن المبارك، وأبو العز ثابت بن منصور، قالا: أخبرنا أبو طاهر الباقلاني ـ زاد ابن المبارك: وأبو الفضل بن خيرون، قالا: أخبرنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد، أنا أبو حفص عمر بن أحمد، نا خليفة بن خيّاط قال[٢]: النَّضر ابن عربي العامري، ويقال: مولى حاتم بن النعمان الباهلي.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسين، أنا أبو محمد بن رباح، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، نا معاوية بن صالح، قال: في تسمية أهل الجزيرة النَّضر بن عربي.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمر بن منده، أنا الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر، نا ابن أبي الدنيا.

ح وقرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا ابن عمر بن حيّويه، أنا أحمد

---

(١) سير الأعلام: ٧ / ٤٠٥.

(٢) طبقات خليفة بن خيّاط: ٥٨٨ رقم ٣٠٨٦.

ابن معروف، نا الحسين بن فهم، قالا: حدّثنا محمد بن سعد قال[١]: النَّضر بن عربي العامري، توفي في خلافة المهدي ـ زاد ابن الفهم: وكان **ضعيف** الحديث ـ

أَنْبَأنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أخبرنا أبو أحمد ـ زاد أبو الفضل ومحمد بن الحسن قالوا: أخبرنا أبو بكر الشيرازي، أنا أبو الحسن المقرىء، أنا البخاري قال: النَّضر بن عربي أبو عمر، وكنّاه أبو عبيد بن يعيش، وقال أبو صالح الحرّاني، كنيته أبو رَوْح.

أَنْبَأنا أبو أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبدالله الخلاّل، قالا: أخبرنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ

ح قال: وأخبرنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أخبرنا ابن أبي حاتم، قال: النَّضر بن عربي أبو عمر، ويقال: أبو رَوْح، العامري مدني، روى عن عمر بن عبدالعزيز، ومجاهد، وعطاء، وعكرمة، ومكحول، وميمون بن مهران، ونافع مولى بن عمر، وعاصم بن عمر، وخارجة بن عبدالله، روى عنه وكيع، ومحمد بن ربيعة، وأبو أُسامة، والحسن بن سوار المروزي، ويحيى بن صالح الوحاظي، وعمرو بن خالد، وابن نُفَيل، وعيسى بن مرحوم، وابنه بسر بن عبيس، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول: أبو رَوْح النَّضر بن عربي [روى] عن مجاهد، روى عنه النفيلي، ويقال أبو عمر.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبدالله، أخبرني عبدالكريم بن أبي عبدالرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو رَوْح النَّضر بن عربي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا أبو بكر المهندس، أنا أبو بشر الدولابي قال: أبو رَوْح النَّضر بن عربي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عَدِي، قال[٢]: سمعت أبا عروبة يقول: النَّضر بن عربي كان ينزل حرّان.

قال أبو عروبة: وحدّثني محمد بن معدان قال: هو مولى باهلة.

قال: وحدّثني محمد بن معدان، ومحمد بن يحيى بن كثير، قالا: سمعنا أبا جعفر بن نُفَيل يقول: كنيته أبو رَوْح.

---

(١) الطبقات الكبرى: ٧ / ٤٨٣.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال: ٧ / ٢٥.

قرأت على أبي الحسن الفرضي، عن أبي العباس أحمد بن إبراهيم الرازي، أنا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر بن الصوّاف، أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن بندار الأذني، أنا أبو عروبة الحسين بن محمد بن مودود الحراني قال: النَّضر بن عربي كان ينزل حرّان، نا محمد بن معدان، ومحمد بن يحيى بن كثير، قالا: أخبرنا أبو جعفر بن نُفيل، قال: كنيته أبو رَوْح، وحدّثني محمد بن معدان سمعته يقول: هو مولى باهلة.

أَخْبَرَنا أبو جعفر بن أبي علي ـ في كتابه ـ أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو عمر، ويقال أبو رَوْح، النَّضر بن عربي الباهلي، مولاهم الجزري، نزل حرّان، رأى أبا الطفيل عامر بن واثلة، والقاسم بن محمد بن أبي بكر، وسالم بن عبدالله بن عمر، وسمع أبا الحجاج مجاهد بن جبر، روى عنه سليم بن مسلم، وعبدالغفّار بن داود، كنّاه البخاري.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا ـ بقراءتي عليه ـ عن أبي الفتح المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني، قال: النَّضر بن عربي أبو عمر، كنّاه عبيد بن يعيش، وقال: أبو صالح الحرّاني: كنيته أبو رَوْح، رأى أبا الطفيل عامر بن واثلة، وروى عن عِكْرمة، وسمع من شريك بن عبدالله القاضي النخعي، روى عنه بشر بن عبيس بن مرحوم وغيره.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي زكريا البخاري، وحدّثنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القاضي، نا نصر بن إبراهيم الزاهد، أخبرنا أبو زكريا، نا عبدالغني بن سعيد قال: عربي بالعين والراء والباء النَّضر بن عربي رأى أبا الطفيل، وسمع عكرمة، روى عنه عمرو بن خالد، ومعافى بن سليمان.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي نصر بن ماكولا قال[1]: أما عربي بفتح العين وبالراء، وكسر الباء المعجمة بواحده: النَّضر بن عربي، رأى أبا الطُّفيل، وروى عن عكرمة وغيره، روى عنه فليح بن سليمان، وعمرو بن خالد، ومعافى بن سليمان.

وقال في باب النَّضر، النَّضر بن عربي أبو عمر، وقيل أبو رَوْح، رأى أبا الطفيل، روى عن عكرمة، وسمع من شريك القاضي، روى عنه بشر بن عبيس.

ذكر أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج المروذي قال: سألته ـ يعني أحمد بن حنبل – عن النَّضر بن عربي فقال: **ليس به بأس**.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل المكّي، أنا أبو نصر عبيدالله بن سعد، أنا أبو الحسن الخصيب بن عبدالله، أخبرني عبدالكريم بن عبدالرَّحْمٰن، أخبرني أبي، أنا عبدالله بن محمد بن حنبل قال: سألت يحيى، عن النضر بن عربي قال: **ليس به بأس**.

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٧ / ١٧٦ و ١٧٧.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله، نا أبو بكر الخطيب ـ لفظاً ـ أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن حميد، قال: سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس قال: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: قلت ليحيى بن معين: النَّضر بن عربي ما حاله؟ قال: **ثقة**.

قال أبو سعيد: النَّضر بن عربي **لا بأس به**، وليس بذاك.

أَخْبَرَنا أبو بكر الشّحّامي، أنا أبو صالح المؤذن، أنا أبو الحسن بن السقا، نا محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى يقول: النَّضر بن عربي كان حرانياً، وهو **ثقة**.

قرأت على أبي الفتح نصر بن محمد الشافعي، عن أبي الحسين المبارك بن عبدالجبّار، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا محمد بن القاسم بن جعفر، نا إبراهيم بن الجنيد قال: سألته يعني يحيى عن النَّضر بن عربي؟ فقال **ثقة**.

أنا أبو البركات بن المبارك، أنا ثابت بن منصور، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا محمد بن أحمد البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل، نا أبي ـ أظنه عن يحيى بن معين ـ قال: النَّضر بن عربي **ثقة**.

أَنْبَأنا أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبدالله الخلاّل، قالا: أخبرنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ

ح قال: وأخبرنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أخبرنا ابن أبي حاتم قال: ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال: النَّضر بن عربي **ثقة**.

قال: وحدّثنا علي بن الحسين بن الجنيد، قال: سمعت محمد بن عبدالله بن نمير يقول: النَّضر ابن عربي **ثقة** صالح.

قال: وسألت أبي عن النَّضر بن عربي؟ فقال: **لا بأس به** أسند حديثاً واحداً، وسئل أبو زرعة عن النَّضر بن عربي؟ فقال: حراني **ثقة**.

ذكر أبو عبدالله محمد بن إبراهيم الكناني الأصبهاني قال: سألته ـ يعني أبا حاتم الرازي – عن أبي رَوْح النَّضر بن عربي، فقال: صالح الحديث.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا أبو محمد بن درستويه، نا يعقوب بن سفيان قال[١]: والنَّضر بن عربي **ثقة**، حدّثني عنه أبو صالح الحرّاني، ويحيى بن أبي صالح[٢].

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا أبو القاسم السهمي، أنا أبو علي بن عَدِي

---

(١) ليس في كتابه «المعرفة والتاريخ» المطبوع الذي بين يدي.

(٢) الخبر السابق مكرر بالأصل.

قال[1]: النَّضر بن عربي أبو رَوْح العامري جَزَري، رأيت له أحاديث مستقيمة عن من يرويه عنه، وأرجو أنه **لا بأس به**.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصوّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا هاشم بن محمد قال: قال الهيثم: مات النَّضر بن عربي مولى بني عامر زمن المهدي.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي العباس الرازي، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، نا علي ابن الحسين الأذني، أنا أبو عروبة الحرّاني، حدّثني إسحاق بن زيد، ومحمد بن يحيى بن كثير، ومحمد بن معدان قالوا: سمعنا أبا جعفر بن نفيل يقول: مات نضر بن عربي سنة ثمان وستين ومائة.

كتب إليّ أبو نصر بن القشيري، أخبرنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، قال: سمعت أبا زكريا العنبري يقول: سمعت أبا عبدالله البوسنجي قال: سمعت الفضيلي يقول.

ح وقرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان ابن زَبْر، أخبرنا أبي، حدّثنا علي بن عثمان النُفيلي، نا أبو جعفر بن نُفيل قال: مات النَّضر بن عربي سنة ثمان وستين.

٨٠٤١ ـ النَّضر بن عبّاد بن عائذ

شاعر من أهل العراق.

وفد على عبدالملك بن مروان.

قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف، وأنبأنيه أبو القاسم النسيب، وأبو الوحش المقرئ عنه، أخبرنا أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، نا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال: كان النَّضر بن عبّاد بن عائذ في بعث إلى الأزارقة فأبلى وقاتل قتالاً شديداً، فلما وفد الحجاج إلى عبدالملك بأهل البلاء أنشد عبدالملك قول النَّضر:

ألاَ ليت حجاج بن يوسف شاهد ... بلائي [إذْ حام] الكماة ووقفوا
جعلت جوادي للرماح دريّة ... سوارح فيه السمهري المثقف
وقاتلت حتى هرّب السيف عضبه ... لقاؤهم مرّ من الموت مرعف

فأمر عبدالملك بن الحجّاج بإنفاذه إليه فأجزل عطاءه، وألحقه بالشرف، ثم قتله الحجاج بعد ذلك في أصحاب ابن الأشعث.

(١) الكامل في ضعفاء الرجال: ٧ / ٢٥.

٨٠٤٢ـ النَّضر بن عبدالرَّحْمٰن بن إبراهيم

حدّث عن عمّار بن عمرو الجنبي قاضي مكة.

روى عنه أبو بكر الشافعي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا الفضل بن علي الحنفي، أنا أبو سعيد النقّاش ـ وهو محمد بن علي بن عمرو، أنا محمد بن عبدالله الشافعي، نا نضْر بن عبدالرَّحْمٰن بن إبراهيم الدمشقي، نا عمّار بن عمرو الجنبي قاضي أهل مكة، نا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن أبي ظبيان عن جرير بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ لا يرحم الناس لا يرحمه الله**»[١٣٩٤٨][(١)].

قال كذا في كتاب الشافعي عن زيد بن وهب، عن أبي ظبيان، والصواب: وأبي ظبيان.

٨٠٤٣ـ النَّضر بن عمرو المُقرائي الحِمْيري[(٢)]

حكى عن الحسن البصري.

روى عنه الأوزاعي.

وكان فيمن قام في بيعة يزيد بن الوليد الناقص، وقد تقدم ذكره في ترجمة رزين بن ماجد، وكان على الخاتم الصغير ليزيد بن الوليد، وولي شرطته أيضاً.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو بكر البرقاني، أنا محمد بن عبدالله بن خميرويه، نا الحسين بن إدريس، أنا محمد بن عبدالله بن عمّار، نا هشام العطّار، ناالوليد، نا أبو عمرو، حدّثني النَّضر بن عمرو قال: سألت الحسن: أي الرجلين أفضل: علي أم عثمان؟ فقال: شارك عثمان علياً في سوابقه، ولم يشاركه في حدثه، قلت: علي ومعاوية؟ فقال: هيهات، لم يشارك معاوية علياً في سوابقه وشاركه في أحداثه.

أَخْبَرَنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[(٣)]: ثم ولّى ـ يعني خالد بن عبدالله القسري ـ البصرة النضر بن عمرو المُقْرائي الحميري من أهل دمشق الصلاة، ثم عزله في آخر سنة عشر ومائة، وجمع الصلاة والشرطة والقضاء لبلال بن أبي بردة.

---

(١) مسند أحمد: ٤ / ٣٦١ ط الميمنية.

(٢) ترجمته وأخباره في تاريخ خليفة بن خيّاط: ٣٤٠ و ٣٥٨ و ٣٧١.

(٣) خليفة بن خيّاط: ٣٥٨.

قال: وحدّثنا خليفة قال في تسمية كتاب يزيد بن الوليد: الخراج والجند وخاتم الصغير: النَّضر ابن عمرو من أهل اليمن مع الحرس.

أَخْبَرَنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر بن أبي الرضا ـ بهراة ـ أنا أبو عاصم الفضيل بن يحيى الفُضيلي، أنا عبدالرَّحْمٰن بن أحمد بن أبي شريح، أنا محمد بن عقيل بن الأزهر البلخي، نا أبو بكر محمد بن عيسى الطرسوسي، نا حمّاد بن الفياض، نا أبو عبيدة الناجي، قال: قال الحسن: لقد أدركت ممن كان قبلكم كانوا والله..........[1] لكتاب الله وسنة نبيهم ﷺ، إذا جنّهم الليل قيام على أطرافهم يفترشون وجوههم، تجري دموعهم على خدودهم، يناجون الذي خلقهم في فكاك رقابهم، إذا عملوا الحسنة دانوا في سرهم وسألوا الله أن يتقبّلها وإذا عملوا السيئة.........[2] ويسألوا الله أن يغفرها لهم من الذنوب، فوالله ما زالوا كذلك وعلى ذلك، والله ما سلموا من الذنوب، ولا نجوا إلاّ بالمغفرة، وأقبل على الأمير النَّضر بن عمرو فقال: وأصبحت والله أيها الأمير مخالفاً للقوم في الهدي والسيرة، وإيّاك أن تمنّى الأماني فترجع فيها فإن أخاك من صدقك ونصح لك في دينك خير لك[3] ممن يمنّيك ويغرك.

٨٠٤٤ ـ النَّضر بن محمد بن خالد أبو محمد الأسدي البغدادي

قدم دمشق وحدّث بها عن يحيى بن معين.

روى عنه أبو الميمون.

[قال ابن عساكر:] والصواب: مضر بن محمد، والنَّضر تصحيف، وقد تقدم ذكره في ترجمة مضر.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبدالكريم بن حمزة، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا أبو الميمون عبدالرَّحْمٰن بن عبدالله بن عمر بن راشد البجلي، أنا النّضر بن محمد بن خالد أبو محمد البغدادي الأسدي بدمشق سنة اثنتين وسبعين ومائتين، نا يحيى بن معين، نا يحيى بن أبي زائدة، عن عبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**بادروا الصبح بالوتر**»[١٣٩٤٩][4].

---

(١) كذا.

(٢) كذا.

(٣) في الأصل: ذلك، وليست بشيء.

(٤) نصب الراية: ٢ / ١١٣.

٨٠٤٥ ـ النَّضر بن محرز بن بُعيث
أبو الفرج الأزدي البَثني[(١)]

من أهل البثنية من نواحي دمشق.

حدّث عن محمد بن المنكدر، وأبي الزُّعيزعة، وهشام بن عروة.

روى عنه: الوليد بن سلمة الطبراني، وأبو بكر عبدالرَّحْمٰن بن عبدالعزيز، ويقال: ابن عبدالله الفارسي، وأبو العباس الوليد بن مهلب الأزدي، وسهيل بن عبدالرَّحْمٰن العكّي، وأحمد بن سليمان.

أَخْبَرَنا أبو الفضل أحمد بن منصور بن بكر بن محمد بن حيد، أنا جدي أبو منصور، أنا أبو محمد الحسن بن أحمد المَخْلَدي، نا المؤمّل بن الحسن بن عيسى الماسرجسي، نا عثمان بن سعيد، نا الربيع بن روح أبو روح الحمصي، نا الوليد بن سلمة الأزدي، النَّضر بن عربي، عن محمد ابن المنكدر، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «**إن للقلوب صدأ كصدأ النحاس وجلاؤها الاستغفار**»[١٣٩٥٠][(٢)].

[قال ابن عساكر:] كذا قال، وإنما هو النّضر بن محرز.

وقد أَخْبَرَناه أبو القاسم بن [السمرقندي، أنا القاسم بن] مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عَدي[(٣)]، نا عبدالله بن أحمد بن أبي الحواري، نا عمرو بن عثمان، نا الوليد بن سلمة، قال: وحدّثنا أحمد بن موسى بن زنجويه، نا إبراهيم بن الوليد بن سلمة، نا أبي، نا نضر بن محرز، عن محمد بن المنكدر، عن أنس عن النبي ﷺ قال: «**إن للقلوب صدأ كصدأ الحديد وجلاؤها الاستغفار**»[١٣٩٥١][(٤)].

قال: وأخبرنا أبو أحمد[(٥)]، نا ابن قتيبة، نا عبدالله بن راشد الكناني، نا عبدالرَّحْمٰن بن عبدالله الفارسي، عن النضر بن محرز، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: سُئل رسول الله ﷺ أي الأعمال أفضل؟ قال: «**سرور تدخله على مسلم**»[١٣٩٥٢][(٦)].

---

(١) ترجمته وأخباره في معجم البلدان (البثنية) وفيه: بن محرز، والكامل لابن عدي: ٧ / ٢٩ وميزان الاعتدال: ٤ / ٢٦٢ ولسان الميزان: ٦ / ١٦٤ الجرح والتعديل: ٨ / ٤٨٠.

(٢) الترغيب والترهيب: ٢ / ٤٦٩.

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال: ٧ / ٢٩.

(٤) الترغيب والترهيب: ٢ / ٤٦٩.

(٥) الكامل لابن عدي: ٧ / ٢٩.

(٦) كنز العمال: ح ١٧٠٤٣.

قال: وأخبرنا أبو أحمد، نا صالح بن أبي الجن، نا هلال بن العلاء، نا أبو بكر عبدالرَّحْمٰن بن عبدالعزيز الفارسي، نا أبو الفرج النَّضر بن محرز، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ : «**لأن يمتلئ جوف الرجل قيحاً أو دماً خير من أن يمتلئ شعراً مما هُجيت به**»[١٣٩٥٣][(١)].

أَخْبَرَنا أبو [علي] الحسن بن أحمد في كتابه، ثم حدثنا أبو مسعود المعدل عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا محمد بن عبدالرَّحْمٰن بن سهل بن مَخْلد، حدّثني أحمد بن إبراهيم بن عبدالله أبو جعفر ابن كمويه، نا نصر بن مرزوق، نا أبو حازم عبدالغفّار بن داود، نا محمد بن منصور، عن أبي الفرج وهو النضر بن محرز شامي، عن ربيعة بن أبي عبدالرَّحْمٰن، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**ثلاثة هم حُدّاث الله يوم القيامة: رجل لم يمش بين اثنين بمراء قط، ورجل لم يحدّث نفسه بزنا قط، ورجل لم يخلط كسبه بربا قط**»[١٣٩٥٤][(٢)].

أَخْبَرَنا أبو الحسن زيد بن الحسن بن زيد بن حمزة العلوي، وأبو علي محمد بن عبدالواحد بن الفضل القايني الفقيه، وأبو المناقب سعيد بن عبيد بن صخر، وأبو عبدالله محمد بن سليمان بن عبدالله بطوس، قالوا: أخبرنا أبو سعد علي بن أبي علي عبدالله بن أبي صادق الحميري بنيسابور، أخبرنا الأستاذ أبو الحسن علي بن أبي بكر الطرازي، نا أبو العباس الأصم، نا أبو محمد سعد بن محمد البيروتي، نا سهيل يعني ابن عبدالرحمنن نا النضر بن محرز، نا هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة أن النبي ﷺ لما وجع قال: «**مروا أبا بكر فليصلّ بالناس**» فصلّى بالناس أبو بكر[(٣)][١٣٩٥٥].

أَنْبَأَنا أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبدالله الخلاّل، قالا: أخبرنا ابن منده، أنا أبو علي -إجازة -

ح **قال:** وأخبرنا أبو طاهر، أخبرنا علي.

قالا: أخبرنا ابن أبي حاتم قال: النضر بن محرز الأزدي، روى عن أبي الزعيزعة، عن مكحول، روى عنه إبراهيم بن الوليد بن سلمة الطبراني، سألت أبي عنه فقال: هو **مجهول**.

[قال ابن عساكر:] ولم يذكره البخاري في تاريخه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، نا حسن بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي قال: نضر بن مُحرز بن بُغيث من أهل البثنية، وهذه الأحاديث بأسانيده غير محفوظة، وليس للنضر حديث كثير.

وقال أبو حاتم بن حبان فيما حكاه المقدسي عنه النضر بن محرز بن بعيث من أهل البثنية من

---

(١) مجمع الزوائد: ٨ / ١٢١.

(٢) حلية الأولياء: ٣ / ٢٦٣.

(٣) الطبقات الكبرى: ٣ / ١ / ١٢٧.

الشام، يروي عن محمد بن المنكدر، روى عنه أهل الشام، منكر الحديث جداً، لا يجور الاحتجاج به.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو صادق محمد بن أحمد بن جعفر، أنا أحمد بن محمد بن زنجويه، نا أبو أحمد العسكري، قال: وأما محرز بالحاء غير معجمة، وبعدها زاء غير معجمة يليها زاي فمنهم: النضر بن محرز، روى عن أبي الزعيزعة عن مكحول، روى عنه إبراهيم بن الوليد بن سلمة الطبراني.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني قال: النضر ابن محرز عداده في الشاميين، روى عن محمد بن المنكدر، عن أنس بن مالك، منكر الحديث.

قرأت على أبي محمد السُّلمي عن أبي زكريا البخاري.

ح وحدّثنا خالي أبو المعالي القاضي، نا نصر بن إبراهيم، أنا أبو زكريا، نا عبدالغني بن سعيد قال: النَّضر بن محرز **ضعيف**.

قرأت على أبي محمد عن علي بن هبة الله قال: وأما نضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة: النضر بن محرز شامي، يروي عن محمد بن المنكدر، وأنس، منكر الحديث.

٨٠٤٦ـ النَّضر بن يحيى بن معرور الكَلْبي الإخباري

حدّث عن سليمان بن عبيدالله بن مروان، ويزيد، وعبدالرَّحْمٰن ابني مصاد الكَلْبي، وأبي بكر ابن يزيد بن الوليد، ونوح بن عمرو بن حُوَيّ الأكبر، ويعقوب بن عبدالرَّحْمٰن بن سليم الكلبي، وعبدالغفّار بن العبّاس اللخمي.

وثّقه ابن عبدالرَّحْمٰن الكلبي وجماعة سواهم.

روى عنه نوح بن عمرو بن حُويّ، وصالح بن البختري، ختن مروان بن محمد الناقد الطاطري، وصف مقتل الوليد بن يزيد.

٨٠٤٧ ـ نَضْلة بن عبيد، ويقال ابن عمرو ويقال: ابن عائذ، ويقال: ابن عبدالله بن الحارث بن حبّان بن ربيعة بن دعبل بن أسد بن خُزيمة ابن مالك بن سلامان بن أسلم بن أفصى، ويقال: عبدالله بن نَضْلة، ويقال: خالد بن نَضْلة، أبو برزة الأسلمي[١]

صاحب رسول الله ﷺ. سكن البصرة.

وحدّث عن النبي ﷺ أحاديث.

روى عنه الحسن البصري، والأزرق بن قيس، وأبو الوازع جابر بن عمرو الراسبي، وأبو العالية رفيع الرياحي، وأبو الوضيء عباد بن نُسَيب القيسي، وأبو المنهال سيّار بن سلامة، وسعيد بن عبدالرَّحْمٰن بن جريج، وأبو عثمان النهدي، وعبدالله بن بريدة الأسلمي، وعلي بن الحكم البنّاني، وعبدالله بن مطرف، وكنانة بن نُعيم العدوي، وشريك بن شهاب الحارثي، وعبدالرَّحْمٰن بن جويبر، وسعيد بن جمهان، والقاسم بن عوف الشيباني، وابنه المغيرة بن أبي بَرْزة.

وكان مع معاوية بالشام.

وقدم دمشق على يزيد بن معاوية، وكان عنده حين أُتي برأس الحسين بن علي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله بن أحمد، حدّثني أبي[٢]، نا حسن بن موسى، نا أبو بكر ـ يعني ـ ابن شعيب بن الحبحاب قال: سمعت أبا الوازع جابر الراسبي ذكر أن أبا برزة حدّثه قال: سألت رسول الله ﷺ قال: قلت: يا رسول الله، إنّي لا أدري لعله أن تمضي وأبقى بعدك، فحدّثني بشيء ينفعني الله به، قال له رسول الله ﷺ: «**افعل كذا، افعل كذا**»، فأنسيت ذلك، «**وأمر الأذى عن الطريق**»[٣][١٣٩٥٦].

أخبرتنا به عالياً أم المجتبى العلوية، قالت: قُرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى المَوْصلي، نا شيبان بن فروخ، نا أبو هلال، نا جابر بن عمرو، عن أبي برزة، قال: أتيت رسول الله ﷺ فقلت: علّمني شيئاً لعل الله ينفعني به، قال: «**انظر ما يؤذي الناس، فاعزله عن طريقهم وعن طريق الناس**»[١٣٩٥٧].

---

(١) ترجمته وأخباره في أُسد الغابة: ٤ / ٥٤٥ والإصابة: ٣ / ٥٥٦ وفيها: ابن أنس بن جذيمة. وتهذيب الكمال: ١٩: ٩٦، وتهذيب التهذيب: ٥ / ٦٢٧ والتاريخ الكبير: ٨ / ١١٨ والجرح والتعديل: ٨ / ٤٩٩ وحلية الأولياء: ٢ / ٣٢ وتاريخ بغداد: ١ / ١٨٢ وسير أعلام النبلاء: ٣ / ٤٠.

(٢) المسند: ٧ / ١٨٤ ح ١٩٨٠٦.

(٣) مسند أحمد: ٤ / ٤٢٢.

بلغني عن أبي عبدالله محمد بن يوسف بن بشر الهروي، قال: قرأت في كتاب لعمرو بن بحر الجاحظ قال: قيل لأبي برزة الأسلمي: لمَ آثرت صاحب الشام على صاحب العراق؟ قال: وجدته أطوى لسرّه وأملك لعنان جيشه، وأفطن لما في نفس عدوه، قال أبو عبدالله الهروي: دلّ هذا إن كان له أصل أنّ أبا برزة كان مع معاوية بالشام.

قرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن، عن عبدالعزيز بن أحمد، أنا عبدالوهاب الميداني، أنا أبو سليمان بن زَبْر، أنا عبدالله بن أحمد بن جعفر، أنا محمد بن جرير قال[1]: قال هشام عن أبي مخنف، حدّثني أبو حمزة الثمالي عن عبدالله بن أحمد بن جعفر الثمالي عن القاسم بن بُخَيث قال: لما أقبل وفد أهل الكوفة برأس الحسين دخلوا مسجد دمشق، وقال لهم مروان بن الحكم: كيف صنعتم؟ قالوا: ورد علينا منهم ثمانية عشر رجلاً، فأتينا والله على آخرهم، وهذه الرؤوس والسبايا، فوثب مروان فانصرف، وأتاهم أخوه يحيى بن الحكم فقال: ما صنعتم؟ فأعادوا عليه الكلام، فقال: حُجبتم عن محمد يوم القيامة، لن أجامعكم على أمر أبداً، ثم قام وانصرف، ودخلوا على يزيد، فوضعوا الرأس بين يديه وحدّثوه الحديث، قال: فسمعت الحديث هند بنت عبدالله بن عامر بن كريز، وكانت تحت يزيد بن معاوية، فتقنّعت بثوبها، وخرجت وقالت: يا أمير المؤمنين، أرَأس الحسين بن فاطمة بنت رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قال: فأعولي عليه، وحُدّي على بن بنت رسول الله ﷺ وصريحة قريش، عجل عليه ابن زياد فقتله، قتله الله، قال: ثم أذن للناس فدخلوا عليه، والرأس بين يديه، ومع يزيد قضيب وهو ينكث به في ثغره، ثم قال: إنّ هذا وأنا كما قال الحصين بن الحُمام المُرّي:

يفلِّقن هاماً من رجال أحبة ... إلينا وهم كانوا أعقَّ وأظلما

قال فقال: رجل من أصحاب رسول الله ﷺ يقال أبو برزة الأسلمي: أتنكث بقضيبك في ثغر الحسين أما لقد أخذ قضيبك من ثغره مأخذاً، لربما رأيت رسول الله ﷺ يرشفه، أما إنك يا يزيد تجيء يوم القيامة وابن زياد شفيعك، ويجيء هذا يوم القيامة ومحمد شفيعه، فقام وولّى[2][3].

أَخْبَرَنا أبو يعلى حمزة بن الحسن بن مفرج، أنا سهل بن بشر، وأحمد بن محمد بن سعيد، قالا: أخبرنا محمد بن عيسى، أخبرنا منير بن أحمد بن الحسن، أنا جعر بن أحمد بن إبراهيم، نا أحمد ابن الهيثم قال: قال أبو نعيم الفضل بن دكين: أبو برزة نَضْلة بن عبيد الأسلمي.

---

(١) الطبري: ٥ / ٤٦٥ في حوادث سنة ٦١.

(٢) أُسد الغابة: ٤ / ٥٤٦.

(٣) تاريخ الطبري: ٥ / ٤٥٦ حوادث سنة ٦١، وتذكرة الخواص: ٣٣٥ ـ ٢٦٠، ونزل الأبرار: ١٦٤، والاتحاف بحب الاشراف: ٥٧ ط مصر ـ الادبية.

أَخْبَرَنا أبو السعود بن المجلي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبدالله ابن حسنويه الكاتب بأصبهان، أنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان، نا عمر بن أحمد الأهوازي.

ح وأَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ الكِيْلي، قالا: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ـ زاد أبو البركات: وأبو الفضل بن خيرون قالا: ـ أخبرنا محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد الأهوازي.

نا خليفة بن خيّاط قال[1]: ومن أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر: أبو برزة الأسلمي، اسمه نَضْلة بن عبدالله بن الحارث بن حبال بن أسد بن خزيمة بن مالك بن سلامان بن أسلم، له دار بالبصرة، وأتى خراسان، فمات بها بعد عزل ابن زياد، لفظ محمد بن أحمد بن إسحاق.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقّال.

ح وأَخْبَرَنا أبو المظفّر بن القُشيري، أنا أبو بكر البيهقي، قالا: أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدّثني أبو عبدالله قال.

ح وأَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الفضل بن خيرون.

ح وأَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أخبرنا ثابت بن بُندار بن إبراهيم، قالا: أخبرنا عبيدالله بن أحمد بن عثمان الأزهري، أنا أبو الحسين عبيدالله بن أحمد بن يعقوب، نا العباس بن العباس الجوهري، أنا صالح بن أحمد بن محمد قال: قال: أتى أبو برزة نَضْلة بن عبيد.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي قال: سمعت عبدالله بن أحمد بن حنبل يقول: سمعت أبي يقول: أبو برزة الأسلمي، اسمه نَضْلة بن عبيد.

أَخْبَرَنا أبو محمد الأكفاني، نا أبو محمد الكتّاني، أخبرنا أبو محمد بن نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة قال: وهذه أسماء عن أحمد بن حنبل وغيره، فذكرها، وقال: أبو برزة نضْلة بن عبيد.

قرأت على أبي عبدالله بن البنّا، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيّويه، نا محمد ابن القاسم، نا ابن أبي خيثمة قال: سمعت أبي يقول: أبو برزة الأسلمي نَضْلة، وسمعت أحمد بن حنبل يقول: أبو برزة نَضْلة بن عبيد.

وعن أبي تمام علي بن محمد، أنا أحمد بن عبيد بن الفضل، أنا محمد بن سعيد بن محمد الزعفراني، نا ابن أبي خيثمة قال: سمعت أبي وأحمد بن حنبل يقولان: أبو برزة نَضْلة بن عبيد.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن

---

(١) طبقات خليفة بن خياط: ١٨٤ رقم ٦٧٩.

الصوّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: قرأت على علي بن المديني قال: ومن أسلم أبو برزة الأسلمي، نَضْلة بن عبيد.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح المؤذن، أنا أبو الحسن بن السّقّا، وأبو محمد بن بالويه، قالا: حدّثنا محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى يقول: اسم أبي بِرزة الأسلمي نَضْلة بن عبيد.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ابن خيرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل، نا أبي المُفضّل قال: وأسلم، منهم: أبو برزة الأسلمي نَضْلة بن عبيد.

حدّثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم، أنا نعمة الله بن محمد بن المرندي، نا أبو مسعود البجلي، نا محمد بن أحمد بن سليمان، أنا سفيان بن محمد بن سفيان، حدّثني الحسن بن سفيان، حدّثني محمد بن علي، عن محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: أبو برزة الأسلمي نَضْلة ابن عبيد، ويقال: ابن شيبة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا الفضل بن البقّال، أنا أبو الحسن الحمامي، أنا إبراهيم ابن أحمد بن الحسن، أنا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: واسم أبي برزة نَضْلة بن عبيدالله الأسلمي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال: وأبو برزة نَضْلة بن عبيد.

[قال ابن عساكر:]كذا قالا، وهو ابن عبيد.

أَنْبَأنا أبو الغنائم بن النرسي، ثم حدثنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبدالجبّار، وابن النّرسي ـ واللفظ له ـ قالوا: أخبرنا عبدالوهاب بن محمد ـ زاد أحمد ومحمد بن الحسن قالا: ـ أخبرنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال: نَضْلة بن عبيد أبو برزة الأسلمي، نزل البصرة، وذكر له حديث غزوه مع النبي ﷺ سبع غزوات.

أَنْبَأنا أبو الحسين بن الحسن، وأبو عبدالله بن عبدالملك، قالا: أخبرنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي -إجازة ـ

ح قال: وأخبرنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: نَضْلة بن عبيد الأسلمي، نزل البصرة، له صحبة، روى عنه أبو عثمان النهدي، والحسن البصري، والأزرق بن قيس، وأبو الوازع جابر بن عمرو، وأبو المنهال سيّار، وأبوالوضيء وأمية المغيرة بن أبي برزة، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول: أبو برزة نضْلة بن عبيدالأسلمي، له صحبة، نزل البصرة.

قرأت على أبي الفضل السلامي، عن جعفر المكي، أنا عبيدالله بن سعيد، أنا الخصيب، أخبرني أبو موسى، أخبرني أبي قال: أبو برزة نضْلة بن عبيد.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، أخبرني أحمد بن شعيب قال: أبو برزة نضْلة بن عبيد الأسلمي.

قال: وحدّثنا أبو بشر قال: أبو برزة نضْلة عبيد الأسلمي.

أَخْبَرَنا أبو الفتح بن عبدالواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن منده قال: نضلة بن عبيد أبو برزة الأسلمي، عداده في أهل البصرة، روى عنه ابنه المغيرة، والحسن بن أبي الحسن، وسعيد ابن جمهان، والأزرق بن قيس، وكان مربوعاً، آدِم[1]، توفي بعد أبي بكرة.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصوّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: وسمعت عمي أبا بكر يقول: اسم أبي برزة نضْلة بن عبيدالله.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفتح نصر بن محمد الخطيب، أنا محمد بن أحمد بن عبدالله الجواليقي.

ح وأَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطُّيوري، وأبو طاهر أحمد بن علي، قالا: أنا الحسين بن علي بن عبدالله، قالا: أنا محمد بن زيد بن علي، أنا محمد بن محمد بن عقبة، نا هارون بن حاتم قال: اسم أبي برزة نضلة بن عبدالله.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أحمد بن الفضل بن محمد، أنا أبو عبدالله بن منده، أنا القاسم بن القاسم بن عبدالله قال: قال جدي أحمد بن سيار: أبو برزة اسمه نضلة بن عبدالله بن الحارث بن حبال بن ربيع بن دعبل بن أنس بن خزيمة بن مالك بن سلامان بن أسلم بن أفصى بن حارثة، نزل مرو، ويقال: إنه مات بها، ودُفن في مقبرة كلاباذ، وولده بمرو بقرية تدعى فرسابخردور، ومات بالبصرة، وروي أنه مات بمفازة ما بين سجستان وهراة، وكان هذا أصح إذ روى ذلك حمّاد بن سلمة، عن قتادة، وقد كتب اسمه فيمن هناك، وأما آل أبي برزة الذين هم بخراسان ينقلون غير هذا.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح عبدالملك بن عمر بن خلف.

ح وأَخْبَرَنا أبو عبدالله البلخي، أنا أبو الحسين بن الطُّيوري، أنا أبو الفتح بن خلف، أنا أبو حفص ابن شاهين، أنا محمد بن مَخْلد بن حفص.

ح قال: وأخبرنا ابن الطُّيوري، أنا أبو الحسن العتيقي، أنا عثمان بن محمد المخرمي، نا إسماعيل

---

(١) أي أسمر.

ابن محمد الصفّار، قالا: أخبرنا العباس بن محمد بن حاتم، نا أبو بكر عبدالله بن محمد بن حمد بن أبي الأسود قال: وأبو برزة الأسلمي، نضْلة بن عائذ.

أَخْبَرَنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد، أنا محمد بن الحسين بن شهريار، نا أبو حفص الفلاّس قال في تسمية من روى عن النبي ﷺ من أسلم: أبو برزة الأسلمي، اسمه نضْلة بن عائذ.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو محمد بن زَبْر، نا محمد بن يونس، نا الأصمعي قال: اسم أبي برزة الأسلمي نضْلة بن عمرو.

أَخْبَرَنا أبو السعود بن المجلي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو القاسم الأزهري، وأبو محمد الجوهري.

ح وأَخْبَرَنا أبو محمد بن الآبنوسي ـ في كتابه ـ وأخبرنا أبو الفضل بن ناصر عنه، أخبرنا الحسن ابن علي الجوهري، قالا: أخبرنا محمد بن المظفّر، نا أحمد بن علي بن الحسن بن شعيب المدائني، أنا أبو بكر بن البرقي قال: ومن أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر أبو برزة الأسلمي، واسمه عبيد بن نضْلة في قول بعض أهل الحديث، وأما أهل النسب فيقولون: نضْلة بن عبدالله بن الحارث بن حبال بن ربيع بن دعبل بن أنس بن خزيمة بن مالك بن سلامان ـ يعني ابن أسلم ـ وكان يسكن البصرة.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو محمد بن يَوَة، أنا أبو الحسن اللنباني، حدّثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد قال في الطبقة الثالثة: أبو برزة الأسلمي، وهو فيما قال الهيثم بن عدي: خالد بن نضلة، قال محمد بن عمر: وولده يقولون اسمه عبدالله بن نضلة، وكان من ساكني المدينة ثم تحول إلى البصرة وغزا خُراسان، فمات بها، وولده في داره بالبصرة.

قال: وحدّثنا محمد بن سعد قال: أبو برزة الأسلمي، واسمه فيما أخبرني به الواقدي عبدالله بن نضلة، وأخبرني بعض ولده قال: اسمه نضلة بن عبيد، ومات بخراسان.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي أخبرنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد(١) قال في الطبقة الثالثة: أبو برزة الأسلمي، واسمه فيما ذكر محمد بن عمر عن بعض ولد أبي برزة الأسلمي: عبدالله بن نضلة، وقال هشام بن محمد ابن السائب الكلبي وغيره من أهل العلم: اسمه نضلة بن عبدالله، وقال بعضهم: ابن عبيدالله بن الحارث بن حبال بن ربيعة بن دعبل بن أنس بن خزيمة بن مالك بن سلامان بن أسلم بن أفصى وإلى دعبل البيت، أسلم قديماً، وشهد مع رسول الله ﷺ فتح مكة.

---

(١) الطبقات الكبرى: ٤ / ٢٩٨.

قال محمد بن عمر[١]: لم يزل أبو برزة يغزو مع رسول الله ﷺ إلى أن قُبض، فتحول إلى البصرة، فنزلها حين نزلها المسلمون، وبنى فيها داراً، وله بها بقية ثم غزا خراسان، فمات بها.

أَنْبَأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال[٢]: أبو برزة نضلة بن عبيدالله، ويقال: ابن عبدالله بن الحارث بن حبال بن أنس بن خزيمة بن مالك بن سلامان بن أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر الأسلمي، له صحبة من النبي ﷺ، نزل البصرة وله بها دار، وأتى خراسان، وكان بمرو، مات بعد سنة أربع وستين، والصحيح في اسم أبيه عبيد.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبدالله بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال: نضلة بن عبيد، وقال عمرو بن علي: نضلة بن عائذ، وقال الواقدي: عبدالله بن نضلة، وقال الهيثم بن عدي: خالد بن النضر أبو برزة الأسلمي البصري، وأصله من المدينة، سمع النبي ﷺ، روى عنه أبو المنهال سيار، والأزرق بن قيس في الصلاة، قال أبو عيسى: سمعت محمود بن غيلان يقول: مات أبو برزة بمرو، وقال الواقدي: غزا خراسان فمات بها.

أَنْبَأنا أبو سعد المطرز وأبو علي الحداد، قالا: قال لنا أبو نعيم: نضلة بن عبيد، وقيل: ابن عبدالله وقيل ابن عائذ أبو برزة الأسلمي من بني سلامان بن أسلم، وقال هشام بن محمد الكلبي: هو نضلة ابن عبدالله، وقيل ابن عائذ أبو برزة الأسلمي بن الحارث بن حبال بن ربيعة بن دعبل بن أنس بن خزيمة بن مالك بن سلامان بن أسلم بن أفصى، أسلم قديماً، وشهد فتح مكة، وهو الذي قتل عبدالعُزّى بن خطل تحت أستار الكعبة يوم الفتح لما أمر النبي ﷺ بقتله، وغزا مع رسول الله ﷺ غزوات منها: خيبر، سكن البصرة، وله بها دار وعقب، توفي بعد أبي بكرة، روى عنه أبو العالية الرياحي، وأبو عثمان النهدي، والحسن، وكنانة بن نعُيم، وأبو الوازع جابر بن عمرو الراسبي، وأبو المنهال سيّار بن سلامة، وعبدالله بن مطرف، وسعيد بن عبدالله بن جريج في آخرين.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، وأبو منصور بن خيرون، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[٣]: أبو برزة الأسلمي، واسمه نضلة بن عبيد، ذكر ذلك عدة من العلماء، وقال الهيثم بن عدي: هو خالد بن نضلة، وزعم الواقدي أن ولده يقولون: اسمه عبدالله بن نضلة، وقال أحمد بن سيّار المروزي، ومحمد بن سعد: اسمه نضلة بن عبدالله بن الحارث بن حبال بن ربيع بن دعبل بن أنس بن خزيمة ابن مالك بن سلامان بن أسلم بن أفصى بن حارثة، وهكذا نسبة خليفة بن خيّاط وسمّاه، غير أنه

---

(١) طبقات ابن سعد: ٤ / ٢٩٩.

(٢) الأسامي للحاكم النيسابوري: ٢ / ٣٧٨ رقم ٩١٢.

(٣) تاريخ بغداد: ١ / ١٨٢.

أسقط ربيعة ودعبلاً ولم يذكرهما[١]، سكن أبو برزة المدينة، وشهد مع رسول الله ﷺ فتح مكة، ثم تحول إلى البصرة، فنزلها وحضر مع علي بن أبي طالب قتال الخوارج بالنهروان، وورد المدائن في صحبته، وغزا بعد ذلك خرسان، فمات بها.

أَنْبَأنا أبو بكر وجيه بن طاهر، وأبو سعد عبدالله بن أسعد بن حيّان، قالا: أخبرنا موسى بن عمران، أنا الحاكم أبو عبدالله، أنا أبو العباس السياري، نا عيسى بن محمد بن عيسى، نا العباس بن مصعب، حدّثني محمد بن مالك بن سليمان بن مالك بن يزيد بن أبي برزة الأسلمي قال: كان اسم أبي برزة نضلة بن نيار، فسمّاه رسول الله ﷺ عبدالله، وقال: نيار شيطان، وهو نيار بن حبال بن ربيع، ابن دعبل بن عبدالله بن أنس بن خزيمة بن مالك بن سلامان بن أسلم، ونسبه إلى قحطان بن هود النبي عليه السلام[٢].

قرأنا على أبي عبدالله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد الواسطي، أنا أحمد بن عبيد بن الفضل، أخبرنا محمد بن سعيد بن محمد، نا ابن أبي خيثمة، نا يحيى بن إسحاق السيلحيني، أبو زكريا، عن قَزَعة بن سويد، عن الأزرق بن قيس قال: رأيت رجلاً مربوعاً، آدِم، فإذا هو أبو برزة الأسلمي، فذكر النبي ﷺ قال: شهدت معه غزوة كذا.

أَنْبَأنا أبو علي الحسن بن أحمد، وحدثني أبو مسعود عبدالرحيم بن علي بن حمد عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم، وأبو محمد بن حيان، قالا: حدثنا عامر بن علية بن خالد بن عامر بن ثعلبة بن أبي برزة الأسلمي، حدّثني أبي، حدّثني أبو برزة الأسلمي قال: لما كان يوم أُحُد وشُجّ النبي ﷺ وكُسرت رباعيته وهشمت البيضة على رأسه خرّ مغشياً عليه، فأخذت رأسه في حجري، فلمّا أفاق قال: «**نضلة؟**» قلت: نعم، بأبي أنت وأمي يا رسول الله، قال: «**بارك الله فيك وفي ذرّيتك وعترتك من بعدك**» قال ثعلبة: وشهد أبي مع علي بن أبي طالب المشاهد: الجمل، وصفّين، والنهروان[١٣٩٥٨][٣].

أَخْبَرَنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبدالله، أنا محمد بن هارون، نا محمد بن بشار، نا يحيى بن سعيد، عن شعبة، عن الأزرق بن قيس قال: كنت مع أبي برزة بالأهواز، فقام يصلي وعنان دابته في يده، فجعلت تنكص [وجعل أبو برزة ينكص] معها ورجل من الخوارج قاعد، فجعل يسبه، فلمّا صلّى قال: إنّي سمعت مقالتك: إنّي غزوت مع رسول الله ﷺ ستاً أو سبعاً وشهدت من تيسيره، وإنّي أرجع مع دابتي أحبّ إليّ من أن أدعها فتأتي مألفها فيشقّ علي،

---

(١) طبقات خليفة بن خيّاط: ١٨٤ رقم ٦٨٠.

(٢) الإصابة: ٣ / ٥٥٦.

(٣) طبقات المحدثين بأصبهان: ٣ / ٥٥٠ ح ٤٩٠، وذكر أخبار أصبهان: ٢ / ٣٩.

قال: قل: كم صلّى العصر؟ قال: ركعتين.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن منده، أنا أحمد بن محمد بن زياد، حدّثنا عبدالرَّحْمٰن بن محمد بن منصور، نا يحيى بن سعيد القطّان، نا شعبة، نا الأزرق بن قيس قال: كنت مع أبي برزة بالأهواز، فقام يصلي العصر، وكان عنان دابته بيده، فجعلت ترجع وجعل أبو بزرة ينكص حتى يرجع معها، قال: ورجل من الخوارج يشتمه، فلما صلى قال: إنّي قد سمعت مقالتكم، انّي غزوت مع رسول الله ﷺ ستاً أو سبعاً وشهدت تيسيره.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذْهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله بن أحمد ابن حنبل، نا أبي[1]، نا محمد بن جعفر، نا شعبة، عن الأزرق بن قيس قال: كان أبو برزة بالأهواز على حرف نهر، وقد جعل اللجام في يده، وجعل يصلي، فجعلت دابته تنكص، وجعل يتأخر معها، فجعل رجل من الخوارج يقول: اللهمّ أخزِ هذا الشيخ كيف يصلي، قال: فلمّا صلّى قال : قد سمعت مقالتكم، غزوت مع النبي ﷺ ستاً أو سبعاً أو ثمانياً فشهدت أمره وتيسيره، فكان رجوعي مع دابتي أهون عليّ من تركها، فنزع إلى مألفها فشق علي، وصلى أبو بزرة العصر بركعتين.

أَخْبَرَنا أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم بن علي ـ في كتابه ـ وأخبرنا أبو محمد عبدالرَّحْمٰن بن أبي الحسن، أخبرنا سهل بن بشر، قالا: أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد النيسابوري، أنا أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبدالله الذهلي، نا أحمد بن عمرو القطراني، نا عمرو بن مرزوق، أنا شعبة، عن الأزرق بن قيس قال: تقاتل الأزارقة بالأهواز مع المهلب بن أبي صفرة قال: فجاء أبو برزة آخذاً بمقود برذونه، أو دابته، فبينما هو يصلّي إذ أقبلت ـ وقال مرشد: انفلت المقود من يده، فمضت الدابة من قبلته، قال: فانطلق أبو برزة حتى أخذها ثم رجع القهقرى، فقال رجل كان يرى رأي الخوارج: انظروا إلى هذا الشيخ، ونال منه، إنه ترك صلاته وانطلق إلى دابته، فلما أقبل أبو برزة قضى صلاته، فقال: إنّي غزوت مع رسول الله ﷺ سبع غزوات وأنا شيخ كبير، ولو أن دابتي ذهبت إلى مألفها شق ذلك عليّ، فصنعت ما رأيت، قال: فقلت للرجل: ما أرى الله إلا مخزيك، شتمت رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله، أنا أبو بكر الخطيب، أنا القاضي أبو زرعة الرازي يعني روح بن محمد بن أحمد، نا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن محمد بن عمران الزيات، نا أبو حفص عمر بن أحمد بن علي الجوهري، نا محمد بن حريث النيسابوري، نا بشر بن السري، نا الحارث بن عمير، عن أيوب، عن الحسن، عن أبي برزة الأسلمي قال: كنا نقول في الجاهلية: من أكل الخبز سمن، فأجهضنا القوم يوم خيبر عن خبزة لهم فجعل أحدنا يأكل منه الكسرة، ثم يمس عطفيه هل

---

(١) المسند: ٧ / ١٨٠ ـ ١٨١ ح ١٩٧٩١.

سمن؟

أَخْبَرَنا أبو المظفّر عبدالمنعم بن عبدالكريم، وأبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر، قالا: أخبرنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو طاهر بن خزيمة، أنا جدي أبو بكر، نا أبو عمّار ـ يعني الحسين بن حريث ـ نا إسماعيل بن عُليّة، أنا أيوب، عن الحسن قال: قال أبو برزة: كانت العرب تقول: من أكل الخبز سمن، قال: فلما فتحنا خيبر أجهضناهم عن خبزة لهم، فقعدت عليها، فأكلت منها حتى شبعت، فجعلت أنظر في عطفي هل سمنت؟

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون، أنا محمد بن علي بن الحسين الحسني، نا محمد بن عبدالله الجعفي، أنا أحمد بن محمد بن سعيد، أنا جعفر بن محمد بن عمرو الخشّاب ـ قراءة ـ نا أبي، نا زيدان بن عمرو بن البختري، حدثني عتّاب بن إبراهيم، عن الأجلح بن عبدالله الكندي قال: سمعت زيد بن علي، وعبدالله بن الحسن، وجعفر بن محمد، ومحمد بن عبدالله بن الحسن يذكرون تسمية من شهد مع علي بن أبي طالب من أصحاب رسول الله ﷺ كلهم ذكره عن آبائه وعن من أدرك من أهله، وسمعته أيضاً من غيرهم، فذكرهم وقال: أبو برزة نضلة بن عبيد الأسلمي، وكانت له سابقة من رسول الله ﷺ، قال الأجلح، وحدّثني نفيع بن الحارث أنه سمع أبا برزة الأسلمي يقول: لما كان حين صالح الحسن بن علي معاوية قام خطباء كلهم لا يألوا أن ينتقض علياً، ويثلبه فقال عمرو لمعاوية: مُرْ أبا برزة فليخطب، فقال معاوية: قُم يا أبا برزة فاخطب، فقلت: إنّي لا أتكلف الخطب، فقال: لتقومنّ، فحمدتُ الله، وذكرت ما منّ الله به من الإسلام، وما خص به محمداً ﷺ، ثم قلت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنّي لأرجو أن تبلغ شفاعتي حتى حاء وحكماً**» وكان نبينا أتقانا لربه، وأوصلنا لرحمه، ثم نزلت[١٣٩٥٩][(١)].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله بن أحمد، حدّثني أبي[(٢)]، نا يزيد بن هارون، أنا محمد بن مهزم العنزي، عن أبي طالوت العنزي قال: سمعت أبا برزة وخرج من عند عبيدالله بن زياد وهو مغضب، فقال: ماكنت أظن أنّي أعيش حتى أخلف في قوم يعيرونني بصحبة محمد ﷺ، قالوا: إنّ محدثكم هذا لدحداح، سمعت رسول الله ﷺ يقول في الحوض فمَن كذب فلا سقاه الله منه.

أَخْبَرَناه أتم من هذا أبو القاسم عبدالملك بن داود، وأبو غالب محمد بن الحسن قالا: أخبرنا أبو علي علي بن أحمد بن علي، أخبرنا القاسم بن جعفر بن محمد، نا أبو علي اللؤلؤي، أنا أبو داود السجستاني، نا مسلم بن إبراهيم، نا عبدالسلام بن أبي صالح أبو طالوت قال: شهدت أبا برزة دخل

---

(١) كنز العمال: ح ٣٩٠٩٣.

(٢) المسند: ٧ / ١٨٢ ح ١٩٨٠٠.

على عبيدالله بن زياد فقال: فلان سمّاه مسلم، وكان في السماط قال: فلما رآه عبيدالله قال: إن محمديكم هذا لدحداح، ففهمها الشيخ، فقال: ماكنت أحسب أني أبقى في قوم يعيرونني بصحبة محمد ﷺ، فقال له عبيدالله: إن صحبة محمد ﷺ لك زين غير شين ثم قال: إنما بعثت إليك لأسألك عن الحوض: سمعت رسول الله ﷺ يذكر فيه شيئاً؟ قال أبو بَرزَة: نعم، لا مرة، ولا مرتين، ولا ثلاث، ولا أربع، ولا خمس، فمَن كذب به فلا سقاه الله منه، ثم خرج مغضباً.

أَخْبَرَنا أبو نصر بن رضوان، وأبو علي بن السبط، وأبو غالب بن البنّا، قالوا: أخبرنا أبو محمد الجوهري، أنا أحمد بن جعفر، نا أبو علي بشر بن موسى الأسدي، نا هوذة بن خليفة، نا عوف، عن أبي المنهال قال: لماكان من خروج ابن زياد، ووثب مروان بالشام وابن الزُّبير بمكة، ووثب الذين يُدعون القراء بالبصرة غمّ أبي غماً شديداً، وكان يثني على أبيه خيراً، قال: قال لي: انطلق إلى هذا الرجل الذي من أصحاب رسول الله ﷺ أبي برزة الأسلمي، فانطلقت معه حتى دخلنا عليه في داره، وإذا هو في ظل غلولة من قصب في يوم شديد الحر، قال: فجلسنا إليه، فكان أوّل شيء تكلم به قال: إنّي احتسبت عند الله أني أصبحت ساخطاً على أحياء قريش، وإنكم معشر العرب كنتم على الحال التي قد علمتم من جهالتكم من القلة والذلة والضلالة، وإنّ الله نعشكم بالإسلام، وبمحمد ﷺ، حتى بلغ بكم ما ترون، وإنّ هذه الدنيا هي التي أفسدت بينكم، وإنّ ذلك الذي بالشام والله ما يقاتل إلاّ على الدنيا، وإنّ الذين حولكم الذين تدعونهم قراءكم والله ما يقاتلون إلاّ على الدنيا، قال: فلما لم يدع أحداً قال له أبي: فما تأمر إذاً؟ قال: لا أرى خير الناس اليوم إلاّ عصابة مكيدة، خماص البطون من أموال الناس، خفاف الظهور من دمائهم، فقال له أبي: حدّثنا كيف يصلي رسول الله ﷺ المكتوبة؟ قال: كان يصلي الهجير التي تدعونها الأولى حين تدحض الشمس، قال: وكان يصلي العصر ثم يرجع أحدنا إلى رحله في أقصى المدينة والشمس حية، قال: ونسيت ما قال في المغرب، قال: وكان يستحب أن يؤخّر العشاء التي تدعونها العتمة، وكان يكره النوم قبلها، والحديث بعدها، قال: وكان ينفتل من صلاة الغداة حين يعرف الرجل جليسه، وكان يقرأ بالستين إلى المائة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد، أنا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد بن حمّاد، نا ابن سويد الرملي أخو علي الكاتب، نا سيّار، عن جعفر، نا ثابت قال: كان أبو برزة يلبس الصوف، وكان عمران بن حُصين يلبس الخزّ، فقال رجل لعمران بن حُصين: إنّ أبا برزة يلبس الصوف، فقال: وأين مثل أبي برزة؟ قال: ثم جاء إلى أبي برزة فقال: إن عمران بن حُصين يلبس الخزّ، فقال: أين مثل أبي نجيد؟ **أَخْبَرَنا** أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا

الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد[١]، نا الفضل بن دكين، نا همّام بن يحيى، عن ثابت البنّاني أن أبا برزة كان يلبس الصوف، فقال رجل: إنّ أخاك عائذ بن عمرو يلبس الخزّ وهو يرغب عن لباسك، قال: ويحك، ومَنْ مثل عائذ؟ ليس مثله، ثم أتى عائذاً فقال: إنّ أخاك أبا برزة يلبس الصوف، ويرغب عن لباسك، قال: ويحك، مَن مثل أبي برزة؟ وليس مثله، فمات أحدهما، فأوصى أن يصلّي عليه الآخر.

قال: وحدّثنا ابن سعد، أخبرنا عفّان بن مسلم، حدّثنا حمّاد بن سلمة، أنا ثابت البنّاني، أنا عائذ ابن عمرو كان يلبس الخزّ ويكرب الخيل، وكان أبو برزة لا يلبس الخزّ ولا يركب الخيل، ويلبس ثوبين مُمَصرين، فأراد رجل أن يشي بينهما، فأتى عائذ بن عمرو فقال: ألم تَرَ إلى أبي برزة يرغب عن لبسك وهيئتك ونحوك لا يلبس الخزّ ولا يكرب الخيل؟ فقال عائذ: يرحم الله أبا برزة، ومَن فينا مثل أبي برزة؟ [ثم أتى أبا برزة] فقال: ألم تَرَ إلى عائذ يرغب عن هيئتك ونحوك، ويكرب الخيل ويلبس الخزّ، فقال: يرحم الله عائذاً، ومَن فينا مثل عائذ؟!.

قال: وأنا ابن سعد[٢]، أنا أحمد بن عبدالله بن يونس، نا معافى بن عمران، نا الحسن بن حكيم، حدثتني أمي أنها كانت لأبي برزة جفنة من ثريد غدوةً، وجفنة عشيةً للأرامل واليتامى والمساكين.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا ابن المبارك، أنا الحسن بن حكيم الثقفي، حدّثتني أمي أن أبا برزة الأسلمي كان يقوم من جوف الليل إلى الماء، فيتوضأ لا يوقظ أحداً من خدمه، وهو شيخ كبير، ثم يصلّي، وكانت أمة لأبي برزة.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله محمد بن الفضل، وأبو المظفّر بن القُشيري، قالا: أخبرنا سعد محمد بن عبدالرَّحْمٰن، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان.

ح وأخبرتنا أم المجتبى بنت ناصر قالت: قُرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، قالا: أخبرنا أبو يعلى، نا العبّاس بن الوليد النرسي، نا عبدالأعلى أبو محمد السّامي، نا سعيد ـ يعني ـ الجُريري، عن أبي نضرة عن عبدالله بن مولة القشيري قال: كنت بالأهواز إذ مرّ بي شيخ ضخم على بغلة ـ زاد ابن المقرئ: له ـ وهو يقول: اللهم ذهب قرني من هذه الأمة فألحقني بهم، فألحقته دابتي، فقلت: وأنا رحمك الله، قال: وصاحبي هذا إن أراد ذلك، قال: ثم قال: قال رسول الله ﷺ: «**خير أمّتي قرني ـ زاد ابن المقرئ: منهم ـ وقالا: ـ ثم الذين يلونهم**»، فلا أدري أذكر الثالث أم لا، ثم يخلف قوم يظهر فيهم السمن، ويهرقون الشهادة ولا يُسألونها، فإذا أبو برزة ـ وقال ابن حمدان:

---

(١) الطبقات الكبرى: ٤ / ٢٩٩ ـ ٣٠٠.

(٢) الطبقات الكبرى: ٤ / ٢٩٩.

فإذا هو أبو برزة ـ الأسلمي [١٣٩٦٠][١].

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا ـ وأبو منصور بن خيرون، أنا ـ أبو بكر أبو بكر الخطيب[٢]، أنبأنا إبراهيم بن مخلد، أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن رُميح النسوي، قال: سمعت أحمد بن محمد بن عمر بن بسطام المروزي يقول: سمعت أحمد بن سيّار يقول: حدثنا الشاه بن عمّار، حدثني أبو صالح سليمان، بن صالح الليثي، نا النضر بن المنذر بن ثعلبة العبدي عن حمّاد بن سلمة، عن قتادة أنا أبا برزة الأسلمي كان يحدّث أن رسول الله ﷺ مرّ على قبر وصاحبه يُعذّب، فأخذ جريدة فغرسوها في القبر وقال: «**عسى أن يرفع عنه ما دامت رطبة**»، وكان أبو برزة يوصي: إذا متّ فضعوا في قبري معي جريدتين، قال: فمات في مفازة بين كرمان وقومس، فقالوا: كان يوصينا أن نضع في قبره جريدتين وهذا موضع لا نصيبهما فيه، فبينما هم كذلك طلع عليهم ركب من قبل سجستان فأصابوا معهم سعفاً، فأخذوا منه جريدتين، فوضعوهما معه في قبره [١٣٩٦١][٣].

أَنْبَأنا أبو بكر الشحامي، وأبو سعد عبدالله بن أسعد، قالا: أخبرنا موسى بن عمران، أنا أبو عبدالله الحاكم، أنا أبو بكر بن الجراح، نا محمد بن حمدويه، قال: سمعت أبا علي محمد بن حمزة يقول: قد روي أنا أبا برزة مات بالبصرة، وقد روي أنه مات بنيسابور، وروي أنه مات في مفازة بين سجستان وهراة.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا ـ وأبو منصور بن خيرون، أنا ـ أبو بكر الخطيب، أنا ابن حسنويه، أنا عبدالله بن محمد بن جعفر، نا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خيّاط قال: وأبو برزة الأسلمي له دار بالبصرة، وأتى خراسان ومات بها بعد أربع وستين، بعدما أخرج ابن زياد من البصرة.

---

(١) مسند أحمد: ٥ / ٣٥٠ ط الميمنية.

(٢) تاريخ بغداد: ١ / ١٨٢ ـ ١٨٣.

(٣) تغليق التعليق: ٤٩٥.

[ذكر من اسمه] نضير

٨٠٤٨ ـ نُضير بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبدمناف ابن عبدالدار بن قُصي بن كلاب أبو الحارث القُرشي العبدري، ويقال: النضر، والأصح: أن النضر أخوه[١]

وقتل النّضر كافراً، وكان نُضير من المهاجرين المؤلفة قلوبهم.

قُتل يوم اليرموك.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، أنا إبراهيم بن محمد بن شرحبيل العبدري، عن أبيه قال: كان النضير بن الحارث من أحلم الناس، وكان يقول: الحمد لله الذي أكرمنا بالإسلام، ومنّ علينا بمحمد ﷺ، ولم نمت على ما مات عليه الآباء، وقُتل عليه الاخوة وبنو العم، لم يكن يظن من قريش أعداء لمحمد ﷺ منا مَضرّة، فكنت أُوضع مع قريش في كلّ وجهة حتى كان عام الفتح، ثم خرج رسول الله ﷺ إلى حُنين، فخرجت مع قومي من قريش، وهم على دينهم بعد، ونحن نريد إن كانت دائرة على محمد ﷺ أن نعين عليه، فلم يمكنا ذلك، فلما صار بالجَعْرانة[٢] فوالله إنّي لعلى ما أنا عليه، إن شعرت إلاّ برسول الله ﷺ يلقاني كفة كفة فقال: «**النّضير؟**» قلت: لبيك، قال: «**هذا خير مما أردت يوم حُنين مما حال الله بينك وبينه**» قال: فأقبلت إليه سريعاً، فقال: «**قد أنى لك أن تبصر ما أنت فيه مُوضع**»[٣] قلت: قد أرى أنه لو كان مع الله غيره لقد أغنى شيئاً، إنّي أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، فقال رسول الله ﷺ «**اللهمّ زده بياناً**» وفي نسختين: ثباتاً.

قال النّضير: فوالذي بعثه بالحق لكأن قلبي حجرٌ ثباتاً في الدين، وبصيرة في الحق، فقال رسول الله ﷺ: «**الحمد لله الذي هداك**» فقال النّضير: فوالله ما أنعم الله على أحد نعمة أفضل مما أنعم به عليّ حيث لم أمتْ على ما مات عليه قومي، قال: ثم انصرف إلى منزله ونحن معه، فلمّا دخل رجعت إلى منزلي، فما شعرت [إلاّ] برجل من بين الديل يقول: يا أبا الحارث، قلت: ما تشاء؟ قال:

---

(١) ترجمته وأخباره في الإصابة: ٣ / ٥٥٧، وأُسد الغابة: ٤ / ٥٤٧ له ذكر في سير أعلام النبلاء: ١ / ٣١٦.

(٢) الجعرانة: ماء بين الطائف ومكة، وهو إلى مكة أقرب (راجع البلدان).

(٣) الموضع: يقال: الراكب الموضع في الفتنة هو المسرع فيها (راجع اللسان).

قد أمر لك رسول الله ﷺ بمائة بعير، فآخذني منها فإني على دين محمد ﷺ، قال النّضير: فأردت أن لا آخذها وقلت: ما هذا من رسول الله ﷺ إلاّ تألّفاً لي، ما أريد أرتشي على الإسلام، ثم قلت: والله ما طلبتها ولا سألتها وهي عطية من رسول الله ﷺ فقبضتها، فأعطيت الديلي منها عشراً، ثم خرجت إلى رسول الله ﷺ فجلست معه في مجلسه وسألته عن فرض الصلوات ومواقيتها، وعن شرائع الإسلام، ثم قلت: أي رسول الله ﷺ، بأبي أنت وأمي، والله لأنت أحبّ إليّ من نفسي، فأرشدني أيّ الأعمال أحبّ إلى الله؟ قال: «**الجهاد في سبيل الله، والنفقة فيه**»[١٣٩٦٢][(١)].

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكّار، قال[(٢)]: ومن ولد كلدةبن عبد مناف: النضير بن الحارث بن علقمة بن كلدة، قُتل يوم اليرموك شهيداً، وكان من حلفاء قريش، وكان من المهاجرين، والنّضر بن الحارث قتل يوم بدركافراً، قتله علي بن أبي طالب صبراً بالصفراء بأمر رسول الله ﷺ، وكان شديد العداوة لله ولرسوله.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو المعالي ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء محمد بن علي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد، أنا الأحوص بن المفضّل، نا أبي، أخبرني رجل عن ابن الكلبي قال: قُتل نُضير ابن الحارث يوم اليرموك، وكان للنّضير بن الحارث ابن يقال له فراس، من مهاجرة الحبشة، وكان يكنى أبا فراس.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد[(٣)] قال في الطبقة الرابعة: النُّضير بن الحارث بن عثمان بن عبدالدار بن قُصي، وهو أخو النّضر بن الحارث الذي قتله علي بن أبي طالب يوم بدر بالصفراء صبراً، بأمر رسول الله ﷺ، وهاجر النُّضير إلى المدينة، فلم يزل بها حتى خرج إلى الشام غازياً، فحضر اليرموك، وقُتل شهيداً يومئذ في رجب سنة خمس عشرة في خلافة عمر بن الخطاب.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو محمد بن يَوَة، أنا أبو الحسن اللنباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد قال في تسمية من نزل مكة: النضير بن الحارث ابن كلدة العبدري، من مسلمة الفتح.

أَنْبَأنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبدالله الأديب، قالا: أخبرنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي

---

(١) دلائل النبوة للبيهقي: ٥ / ٢٠٦.
(٢) نسب قريش للمصعب الزبيري: ٢٥٥.
(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد: ٥ / ٤٤٨ باختلاف.

إجازة ـ

ح قال: **وأَخْبَرَنا** أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أخبرنا ابن أبي حاتم قال: النضر بن الحارث بن كلدة العبدري بن مسلمة الفتح، ويقال نُضير، وليست له رواية، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبدالله بن البنّا، قالا: أخبرنا أبو الحسين بن الآبنوسي، عن أبي الحسن الدارقطني.

ح **وقرأت** على أبي غالب، عن عبدالكريم بن محمد، أنا الدارقطني قال: والنضير بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف بن عبدالدار بن قُصي، أسلم مع النبي ﷺ، وهاجر، وقُتل يوم اليرموك شهيداً، وهو أخو النّضر بن الحارث الذي قتله علي يوم بدر صبراً بأمر النبي ﷺ إياه بذلك، وهو ابن الرهين، والرهين هو الحارث بن علقمة، ومن ولده: محمد المرتفع بن النضير بن الحارث ـ زاد عبدالكريم في موضع آخر: يكنى أبا الحارث، كان من المهاجرين، وكان يعد من حلفاء قريش، أسلم وقُتل يوم اليرموك في سنة خمس عشرة شهيداً، وهو أبو المرتفع، وعطاء ونافع بنو النضير، وكان يقال له الرهين.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال: وأما نُضير بالضاد المعجمة، فهو النضير بن الحارث بن علقمة بن كَلَدَة بن عبدمناف بن عبدالدار بن قُصي أبو الحارث، من المهاجرين، كان من حلماء قريش، وقتل شهيداً يوم اليرموك سنة خمس عشرة، وكان يقال له الرّهين.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل، أنا محمد بن عبدالله بن عتاب، أنا القاسم بن عبدالله بن المغيرة، نا إسماعيل بن أبي أُويس، نا إسماعيل بن إبراهيم، عن عمّه موسى بن عقبة قال في تسمية من هاجر إلى أرض الحبشة: النّضر ابن الحارث بن علقمة، قُتل باليرموك، ثم ذكره في موضع آخر في تسمية من قتل باليرموك، فقال: ومن بني عبدالدار: النّضير بن الحارث بن علقمة.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن منده، أنا سهل بن السري، نا صالح بن محمد البغدادي، حدثنا داود بن رشيد، عن المثنّى بن زرعة أبي راشد، عن محمد بن إسحاق، حدّثني عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن أبي سعيد الخُدْري أن النبي ﷺ لما أقبل من الطائف نزل الجعرانة وأعطى النّضر بن الحارث مائة من الإبل[1].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو طاهر المخلص، أخبرنا

---

(١) سيرة ابن هشام: ٤ / ١٣٥.

رضوان بن أحمد.

ح وأَخْبَرَنا أبو الفتح، أنا شجاع، أنا ابن منده، أنا محمد بن يعقوب، وأحمد بن محمد بن زياد، قالوا: أخبرنا أحمد بن عبدالجبار، نا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، حدّثني عبدالله بن أبي بكر بن حزم وغيره، قالوا: كان ممن أعطى رسول الله ﷺ من أصحاب المئين من المؤلفة قلوبهم من بني عبدالدار: النضير بن الحارث بن كلدة ـ زاد الصيدلاني: بن علقمة ـ مائة بعير.

[قال ابن عساكر:] كذا قال، وصوابه: ابن علقمة بن كلدة.

أَخْبَرَنا أبو بكر الحاسب، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أبو القاسم بن أبي حية، أنا محمد بن شجاع، أنا محمد بن عمر الواقدي(١) قال: وأعطى ـ يعني ـ النبي ﷺ ـ يعني ـ في بني عبدالدار ـ يعني ـ من غنائم حنين النُّضير، وهو أخو النضر بن الحارث بن كلدة مائة من الإبل.

ذكر أبو بكر البلاذري عن الهيثم بن عدي قال: هاجر النُّضير إلى الحبشة، ثم قدم إلى مكة، فارتدّ، ثم إنه صحح الإسلام يوم الفتح أو بعده، واستشهد باليرموك.

آخر الجزء الخامس بعد السبعمائة.

٨٠٤٩ ـ نُضير، ويقال: نصير، ويقال: بصير(٢)

مولى خالد بن يزيد بن معاوية، وقيل: مولى معاوية وهو أظهر.

روى عن النبي ﷺ مرسلاً، وعن أبي ذرّ.

روى عنه: مروان بن جناح، وسليمان بن موسى.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنا جدي أبو عبدالله، أنا أبو الحسن بن السمسار، نا أبو عبدالله بن مروان. إملاء. أنا أبو بكر أحمد بن المعلّى بن يزيد الأسدي، نا هشام بن عمار، نا محمد ابن شعيب.

ح قال: وحدّثنا أحمد بن المعلّى، نا صفوان، نا الوليد جميعاً قالا: أخبرنا مروان بن جناح أنه سمع أبا نضير مولى خالد بن يزيد يحدِّث أنّ أبا ذر لما نزل الرّبذة(٣) أتاه رجال من قبائل شتى، فقالوا: يا أبا ذر إنا قد رأينا مكانك الذي خرجت إليه، ورأينا الذي أتى إليك، فاعقد رايتك، نكملك برجال ما شئتَ، فقال أبو ذرّ: مهلاً يا أهل الشام، مهلاً، فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنّه**

---

(١) مغازي الواقدي: ٣ / ٩٤٥.

(٢) ترجمته في الإصابة: ٣ / ٥٨٩ وسماه: نصير، قال واختلف في ضبطه.

(٣) الربذة: على ثلاثة أيام من المدينة، قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز إذا رحلت من فيد تريد مكة (راجع معجم البلدان).

سيكون بعدي سلطان فأعزوه فإنه من أراد ذلّه ثغر ثغرة في الإسلام، وليست له توبة حتى يعيدها كما كانت وليس بفاعل»[1][١٣٩٦٣].

كذا في هذه الرواية أنه سمع أبا نُضير، «وأبو» زائد لا حاجة إليها، وإنما هو نُضير أبو بصير على الاختلاف فيه.

أَخْبَرَنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبدالله نا محمد بن هارون، نا علي بن سهل الرملي، نا الوليد بن مسلم، عن مروان بن جناح، حدّثني نَضير مولىٰ خالد قال: لما نزل أبو ذرّ بالربذة أتاه رجال من قبائل شتى فقالوا: يا أبا ذر اعقد رايتك نكملك برجال ما شئت، فقال بكفيه في وجوههم: مهلاً معشر المسلمين مهلاً، فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«سيكون بعدي سلطان فأعزوه فمن أراد ذلّه ثغر [ثغرة] في الإسلام ليست له توبة إلاّ أن [يسدها] وليس بسادها إلى يوم القيامة»**[١٣٩٦٤].

أَنْبَأنا أبو طاهر بن الحنائي، أنا علي بن الحسين بن صدقة، أنا أبو بكر بن أبي الحديد، أنا عبدالله ابن الحسين بن جمعة، نا موسى بن عامر، نا الوليد، أخبرني مروان بن جناح، عن نضير مولى خالد قال: لما قدم أبو ذر الربذة أتاه رجال من أهل العراق من قبائل شتى، فقالوا: يا أبا ذرّ قد رأينا مخرجك الذي خرجت إليه، فاعقد رايتك يظلك برجال ما شئت، فقال أبو ذرّ: مهلاً يا أهل الشام مهلاً، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إنه سيكون بعدي سلطان فأعزوه فإنه من أراد ذلّه ثغر في الإسلام ثغرة وليست له توبة إلاّ أن يسدها، وليس بسادّها إلى يوم القيامة»**[١٣٩٦٥].

أَخْبَرَنا أبو الغنائم بن النرسي ـ في كتابه ـ ثم حدّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أخبرنا أحمد ـ زاد أحمد ومحمد بن الحسن قالا: ـ أخبرنا أحمد بن عبدان، أخبرنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال: قال محمد: نا هشام سمع محمد بن شعيب، سمع مروان بن جناح سمع نُضيراً عن أبي ذرّ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: **«يكون بعدي سلطان فأعزوه»**[١٣٩٦٦].

قال البخاري: نُضير مولى خالد بن يزيد، يُعدّ في الشاميين.

كذا ذكره البخاري في باب من اسمه نصير بالصاد المهملة، وذكره ابن أبي حاتم في باب الافراد فقال ما:

أَنْبَأناه أبو الحسين، وأبو عبدالله، قالا: أخبرنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ

ح قال: وأخبرنا أبو طاهر، أنا علي.

---

(١) كنز العمال: ح ١٤٨٢٥

قالا: أخبرنا ابن أبي حاتم قال[١]: نُضير مولى معاوية، ويقال: نُصير، ومنهم من يقول بُصير، يروي عن النبي ﷺ مرسل، روى عنه سليمان بن موسى، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو صادق بن محمد بن أحمد بن جعفر، أنا أحمد بن محمد بن زنجويه، أنا أبو أحمد العسكري قال: وأما النضير بالنون وبعدها ضاد معجمة مكسورة النضير مولى معاوية، روى عنه سليمان بن موسى، ويقال: نضير مصغراً.

أَخْبَرَنا أبو محمد السلمي ـ بقراءتي ـ عن أبي زكريا البخاري.

ح وحدّثنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القاضي، أنا نصر بن إبراهيم، أنا أبو زكريا البخاري، نا عبدالغني بن سعيد، قال: النضير مولى خالد بن يزيد بن معاوية، روى عنه مروان بن جناح.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[٢]: في باب نُضير بالضاد المعجمة، قال: والنُضير مولى خالد بن يزيد بن معاوية، روى عنه مروان بن جناح.

٨٠٥٠ ـ نُضير مولى هشام بن عبدالملك

كان على حرسه، له ذكر.

أَخْبَرَنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[٣] في تسمية عمّال هشام بن عبدالملك الحرس: نُضير، ولاّه ثم عزله، وولّى بن زياد مع الخاتم.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ١٨ / ٥١٠.

(٢) الاكمال لابن ماكولا: ٢ / ٣٢٧ و ٣٢٨.

(٣) تاريخ خليفة بن خيّاط: ٣٦٢.

ذكر من اسمه نعمان

٨٠٥١ - النُّعمان بن أبان بن بشير بن النُّعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الأنصاري

حدّث عن أبيه.

روى عنه ابنه أبو محمد بشير بن النعمان.

تقدمت روايته في ترجمة ابنه بشير.

٨٠٥٢ - النُّعمان بن بَرْزَج اليماني(١)

حدّث عن أبان بن سعيد بن العاص.

والنُّعمان ممن أدرك النبي ﷺ ولم يلقه.

روى عنه سليمان بن وهب الأنباري.

ووفد على معاوية وعلى عبدالملك.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن منده، أنا سهل بن السري، نا صالح بن محمد البغدادي، نا إبراهيم بن عرعرة، نا محمد بن الحسن بن أنس الصنعاني، حدّثني سليمان بن وهب، حدّثني النُّعمان بن بَرْزج وكان قد أدرك الجاهلية ثم ذكر حديثاً طويلاً(٢).

قال: وأخبرنا ابن منده، نا أبو عمرو بن حكيم، واسمه أحمد بن محمد بن إبراهيم، نا أبو حاتم، نا إبراهيم بن موسى الفرّاء، نا محمد بن الحسن بن أنس الصنعاني، حدّثني سليمان بن وهب، عن النُّعمان بن برزج قال: صلى أبان بن سعيد بن العاص حين قدم اليمن بالناس صلاة خفيفة، ثم خطب فقال: إنّ رسول الله ﷺ قد وضع كلّ دم في الجاهلية، فمَن أحدث في الإسلام حدثاً أخذناه به [١٣٩٦٧].

ذكر أبو محمد عبيد بن محمد الكَشوَري صاحب تاريخ اليمن عن غيره أن النُّعمان بن برزج وفد إلى معاوية فطلب إليه أن يولي الضّحّاك بن فيروز الإمارة، فولاّه صنعاء، ومخاليفها، فلم يزل أميراً حتى مات معاوية.

---

(١) ترجمته وأخباره في الإصابة: ٣ / ٥٨٥، وأُسد الغابة: ٤ / ٥٥٠ والتاريخ الكبير: ٨ / ٨٠ والجرح والتعديل: ٨ / ٤٤٧.

(٢) الإصابة: ٣ / ٥٨٥.

أَنْبَأنا أبو محمد بن الآبنوسي، وأخبرنا أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفّر، أنا أبوعلي المدائني، أنا أبو بكر بن البرقي قال: رواه أحمد بن صالح، عن محمد بن الحسن، أنا سليمان بن وهب الصنعاني عن النُّعمان بن برزج وكان قد أتت عليه أكثر من مائة سنة، ووفد على عبدالملك بن مروان، قال: أرسل أبو بكر الصّدّيق أبان بن سعيد بن العاص إلى اليمن، فذكر الحديث.

أَنْبَأنا أبو الغنائم بن النرسي، ثم حدثنا أبو الفضل، أخبرنا أبو الفضل وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أخبرنا عبدالوهاب بن محمد - زاد أبو الفضل ومحمد بن الحسن قالا: - أخبرنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال: نعمان بن برزج عن أبان بن سعيد، روى عنه سليمان بن وهب، يُعَدّ في أهل اليمن.

أَنْبَأنا أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبدالله الخلاّل، قالا: أخبرنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي إجازة -

ح قال: وأخبرنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أخبرنا ابن أبي حاتم قال :

النُّعمان بن برزج، روى عن أبان بن سعيد بن العاص، روى عنه سليمان بن وهب، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن منده، قال: النُّعمان بن برزج أدرك الجاهلية.

أَنْبَأنا أبو سعد المطرّز، وأبو عبدالله الحدّاد، قالا: قال لنا أبو نُعيم الحافظ: النُّعمان بن برزج أدرك الجاهلية، ولا يعرف له إسلاماً ذكره المتأخر.

كذا قال.

ذكر عبيد بن محمد الكَشوَري، حدّثني عبدالله بن مطاع صنعاني من أصحاب هشام، نا رجل عن هشام بن يوسف، نا عمر بن نُعيم اليماني قال: سمعت النُّعمان بن برزج قال: وعاش ثلاثين ومائة سنة، ثلاثين في الجاهلية، ومائة في الإسلام.

٨٠٥٣ ـ النُّعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة بن خلاّس بن زيد بن مالك الأغرّ ابن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج أبو عبدالله، ويقال: أبو محمد الأنصاري[١]

صاحب رسول الله ﷺ، وأبوه بشير بن سعد، ممن شهد بدراً على ما ذكر ابن إسحاق[٢]، ونسبه كما ذكرنا.

روى عنه: حميد بن عبدالرَّحْمٰن، والشعبي، وأبو إسحاق الهمْداني، وسماك بن حرب، وأبو سلاّم الأسود، ويُسَيع الحضرمي.

وكان النُّعمان بن بشير منقطعاً إلى معاوية، وولاّه الكوفة، وولي قضاء دمشق[٣] بعد فُضالة بن عبيد.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن النُّعمان البرمكي ـ قراءة عليه ـ أخبرنا أبو محمد عبدالله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البزار، نا أبو مسلم إبراهيم بن عبدالله الكجّي البصري، نا الأنصاري، نا ابن عون، عن الشعبي، قال: سمعت النُّعمان بن بشير قال: سمعت رسول الله ﷺ، ووالله لا أسمع أحداً بعده يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الحلال بيِّن وإن الحرام بيِّن، وإنّ بين ذلك أموراً مشتبهات ـ وربما قال: مشتبهة ـ وسأضرب لكم في ذلك مثلاً: إن الله حمى حمى، وإن حمى الله ما حرم، وإنه من يَرْعَ حول الحمى يوشك أن يخالط الحمى**»، وربما قال: «**مَن يخالط الريبة يوشك أن يخسر**»[٤][١٣٩٦٨].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقّال، أنا أبو الحسن بن الحمّامي، أنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن، أنا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: النُّعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة بن خلاّس بن زيد بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث ابن الخزرج قال نوح: النُّعمان بن بشير، يكنى أبا عبدالله، سمعته من كاتب الليث في حديث.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ بن منصور، قالا: أخبرنا أبو طاهر ـ زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون قالا: ـ أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، أنا

---

(١) ترجمته وأخباره: في تهذيب الكمال: ١٩ / ٩٨ وتهذيب التهذيب: ٥ / ٦٢٨ والإصابة: ٣ / ٥٥٩ وأُسد الغابة: ٤ / ٥٥٠ وطبقات ابن سعد: ٦ / ٥٣ والتاريخ الكبير: ٨ / ٧٥ والجرح والتعديل: ٨ / ٤٤٤ وجمهرة ابن حزم: ٣٦٤ وسير أعلام النبلاء: ٣ / ٤١١ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠): ٢٦٠.

(٢) سيرة ابن هشام: ٢ / ٣٤٨.

(٣) أخبار القضاة: ٣ / ٢٠١.

(٤) سنن أبي داود: ٢ / ١٠٩ ح ٣٣٢٩ وفيه: أن يجسر، وكذا في بقية المصادر.

عمر بن أحمد، نا خليفة بن خيّاط قال(١):

النُّعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة بن خلاس بن زيد بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج، أُمّه عمرة بنت رواحة، يكنى أبا عبدالله، قُتل بالشام في أول سنة أربع وستين، وقال في موضع أخر: سنة خمس وستين.

أَخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبدالله ابنا البنا، قالا: أنا أبو الحسين بن الأبنوسي، أنا أحمد بن عبيد، إجازة، نا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة، قال: سمعت أبي يقول: النعمان بن بشير يكنى أبا عبدالله.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع اللفتواني، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو محمد بن يوة، أنا أبو الحسن اللنباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد قال: النُّعمان بن بشير بن سعد، أحد بني الحارث، يكنى أبا عبدالله، أنا محمد بن عمر، عن رجال من أهل المدينة قالوا: ولد النُّعمان بن بشير بعد قدوم النبي ﷺ المدينة في الهجرة بأربعة عشر شهراً، وأمّا أهل الكوفة فيروون عنه رواية كثيرة عن رسول الله ﷺ تدل على أنه أكبر سنّاً مما روى أهل المدينة لأنه يقول في غير حديث: سمعت رسول الله ﷺ، وهذا أثبت عندنا.

قال الهيثم بن عدي: قتله أهل حمص بعد مرج راهط.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد قال(٢) في الطبقة الثالثة: النعمان بن بشير بن سعد ابن ثعلبة بن خلاس بن زيد بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج، وأمّه عمرة بنت رواحة أخت عبدالله بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس ابن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج، فولد النُّعمان عبدالله، وبه كان يكنى درج، ذكر غيره، قال محمد بن عمر: ونزل النُّعمان بن بشير وولده الشام، والعراق زمن معاوية، ثم صار عامتهم بعد ذلك إلى المدينة وبغداد، ولهم بقية وعقب.

أَنْبَأنا أبو محمد بن الآبنوسي، ثم أخبرنا أبو الفضل السلامي عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن محمد بن المظفّر، أنا أبو علي المدائني، أنا ابن البرقي قال: ومن بني الحارث بن الخزرج: النُّعمان بن ثعلب بن سعد بن ثعلبة بن خلاّس بن زيد بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج يعني ابن الحارث بن الخزرج، أمّه عمرة بنت رواحة، أخت عبدالله بن رواحة، فيما حدّثنا ابن هشام، يكنى أبا عبدالله، قُتل بالشام سنة أربع وستين.

---

(١) طبقات خليفة بن خيّاط: ١٦٤ رقم ٥٩٤.

(٢) الطبقات الكبرى: ٦ / ٥٣.

أَنْبَأنا أبو الغنائم، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عبدالوهاب ـ زاد أبو الفضل ومحمد بن الحسين، قالا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال[١]: نعمان بن بشير بن سعد الأنصاري، أبو عبدالله، كنّاه معاوية بن صالح.

أَنْبَأنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبدالله الأديب، قالا: أخبرنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي إجازة ـ

ح **قال**: وأخبرنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أخبرنا ابن أبي حاتم قال[٢]: النُّعمان بن بشير، وهو بن بشير بن سعد، أخو بني الحارث بن الخزرج الأنصاري، أبو عبدالله، له صحبة، روى عنه حميد بن عبدالرَّحْمٰن، والشعبي، وأبو إسحاق الهمداني، وسماك بن حرب، وابنه محمد بن النُّعمان، وكان أميراً على الكوفة تسعة أشهر، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا نصر بن إبراهيم ـ قراءة ـ أنا سليم بن أيوب، أنا طاهر بن محمد بن سليمان، ثنا علي بن إبراهيم، نا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت أبا عبدالله المقدمي يقول: النُّعمان بن بشير الأنصاري، يكنى أبا محمد.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنّا ـ قراءة عن أبي الحسين الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أحمد بن عُمير ـ إجازة ـ

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبدالله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الربعي، أنا عبدالوهاب الكلابي، أنا أحمد ـ قراءة ـ **قال**: سمعت ابن سُميع يقول: والنُّعمان بن بشير بن سعد الأنصاري كان أميراً على حمص، قُتل في الفتنة أيام ابن الزبير.

أَنْبَأنا أبو طالب الحسين بن الحسن بن محمد بن علي، أنا أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي، أنا أبو الحسين بن المظفّر، أنا أبو بكر أحمد بن حفص، نا أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي قال[٣]: في تسمية من نزل حمص من الأنصار: النُّعمان بن بشير الأنصاري، ولي على حمص ليزيد بن معاوية، وحدّث عنه جماعة من أهل حمص، وقُتل في قرية من قرى حمص يقال لها بيرين، فبلغني أن الناس لمّا انصرفوا من رَاهط وقتل الضحّاك بن قيس وكانت وقعتهم في النصف من ذي الحجة سنة أربع وستين سار النُّعمان بن بشير حين بلغه قتل الضحّاك بن قيس يريد زُفَر بن الحارث، فقتل النُّعمان.

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري: ٨ / ٧٥.

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : ٨ / ٤٤٤.

(٣) تهذيب الكمال: ١٩ / ١٠٠ و ١٠٢.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفرضي، نا عبدالعزيز التميمي، أنا أبو المعمر المُسدّد بن علي بن عبدالله الحمصي في تسمية من نزل حمص من أصحاب النبي ﷺ: النُّعمان بن بشير الأنصاري، ويكنى أبا عبدالله، أخبرني بذلك محمد بن سنان عن علي بن المديني، وكان أميراً على حمص، قُتل في الفتنة أيام ابن الزبير، قُتل سنة أربع وستين وقتله خالد بن خَلي، فيما حدثني يزيد بن عبدالصمد، عن يزيد بن عبد ربه عن أبي مسهر أنه سمع حميدة بنت النعمان بن بشير يرثي أباها حين قتله خالد بن خَلي:

ليت ابن مزنة وابنه ... كانوا لقتلك وافيه
وبني أمية كلهم ... لم يبق منهم باقيه

وقال البهراني لما قتل النُّعمان، قتله خلي بن داود، جدّ خالد بن خلي رثته ابنته فقالت:

يا ليت مزنة وابنها ... كانوا لقتلك وافيه
وبني أمية كلهم ... لم يبق منهم باقيه
جاء البريد بقتله ... بالكلاب العاوية
يستفتحون برأسه ... دارت عليهم نابيه
فلأبكين مرة ... ولأبكين علانيه
ولأبكينك ما حييت ... مع السباع العاوية

فخرج من حمص حتى نزل بقرية يقال لها حرب نفسا، فقال: أي قرية هذه؟ قالوا: حرب نفسا، قال: حربنا أنفسنا ثم إلى بيرين، فقال أي قرية هذه؟ قالوا: بيرين، قال: فيها برنا، فقتله خالد بن خَلي.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن منده قال: النعمان ابن بشير بن سعد الأنصاري من بني الحارث بن الخزرج، أبو عبدالله وكان أميراً على الكوفة في إمرة معاوية، وكان أول مولود ولد بعد الهجرة، توفي النبي ﷺ وله ثماني سنين وسبعة أشهر، أمّه عمرة بنت رواحة، ولأبويه صحبة، روى عنه ابنه محمد وحميد بن عبدالرَّحْمٰن، وعامر الشعبي، وخيثمة بن عبدالرَّحْمٰن، وسالم بن أبي الجعد، وسِماك بن حرب، وحبيب بن سالم، وعُمير بن سعيد.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبدالملك ابن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال: النُّعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة بن خلاّس، أبو عبدالله الأنصاري الخزرجي الكوفي، وكان واليها لتسعة أشهر من قِبل معاوية، سمع النبي ﷺ، روى عنه الشعبي، وأبو إسحاق، وسالم بن أبي الجعد في الإيمان.

قال الواقدي عن رجال أهل المدينة قالوا: ولد النُّعمان بن بشير بعد قدوم النبي ﷺ في الهجرة بأربعة عشر شهراً، وأما أهل الكوفة فيروون عنه رواية كثيرة عن رسول الله ﷺ تدل على أنه أكبر

سنّاً مما روى أهل المدينة في مولده، لأنه يقول في غير حديث: سمعت النبي ﷺ، وهذا أثبت عندنا.

هكذا قال في الطبقات، وقال في التاريخ: ولد النُّعمان في السنة التي هاجر فيها النبي ﷺ في جُمادى الأولى وهو أوّل مولود من الأنصار، وقال الهيثم: قتله أهل حمص بعد مرج راهط.

أَخْبَرَنا أبو سعد محمد بن محمد، وأبو علي الحسن بن أحمد، قالا: قال لنا أبو نُعيم الحافظ: النُّعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة بن خلاّس بن زيد بن مالك الأغرّ بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج الأنصاري، كان أول مولود للأنصار بعد الهجرة، أمّه عمرة بنت رواحة، له ولأبويه صحبة، توفي النبي ﷺ وله ثماني سنين وسبعة أشهر، كان أمير الكوفة في عهد معاوية، قُتل بحمص سنة ستين، روى عنه ابناه محمد وبشير، وحميد بن عبدالرَّحْمٰن وخيثمة بن عبدالرَّحْمٰن، والشعبي، وسِماك ابن حرب، وسالم بن أبي الجعد، وعبدالملك بن النُّعمان، وأبو إسحاق السبيعي، وحبيب بن سالم، ويُسَيع الحضرمي.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[١]: وأما خلاّس بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام: بشير بن سعد بن ثعلبة بن خلاّس أبو النعمان، شهد العقبة وبدراً وأُحُداً، والمشاهد، وابنه النُّعمان بن بشير له صحبة ورواية عن النبي ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو السعود بن المجلي، نا أبو الحسين بن المهتدي.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو الحسين بن الفراء، أخبرني أبي أبو يَعْلى، قال: أخبرنا عبيدالله بن أحمد الصيدلاني، أنا محمد بن مخلد قال: قرأت على علي بن عمرو، حدّثكم الهيثم بن عدي قال: قال ابن عيّاش: النُّعمان بن بشير يكنى أبا عبدالله.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان، قال: سمعت مسلماً يقول: أبو عبدالله النُّعمان بن بشير الأنصاري، له صحبة.

أَخْبَرَنا أبو الفضل بن ناصر - بقراءتي عليه - عن أبي الفضل المكي، أنا عبيدالله بن سعيد بن حاتم، أنا أبو الحسن الخصيب بن عبدالله، أخبرني عبدالكريم بن أبي عبدالرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو عبدالله النُّعمان بن بشير بن سعد.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصّقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، حدّثنا أبو بشر الدولابي قال: أبو عبدالله النُّعمان بن بشير.

أَنْبَأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو عبدالله النُّعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة بن خلاّس بن زيد بن مالك بن

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٣ / ١٦٩ و ١٧٠.

ثعلبة بن كعب بن الخزرج الأنصاري، وأمّه عمرة بنت رواحة، له صحبة من النبي ﷺ، عداده في أهل الحجاز، ونزل النُّعمان الكوفة ثم انتقل منها إلى الشام، ويقال: مات بالشام، ويقال: قتله أهل حمص بعد مرج راهط، ويقال: أمّه عمرة بنت رواحة أخت عبدالله بن رواحة.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالا: أخبرنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو بكر أحمد ابن عبيد بن الفضل -إجازة- أنا محمد بن الحسين الزعفراني.

ح وأَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن منده، أنا الهيثم ابن كليب -إجازة- قالا: نا أبو بكر بن أبي خيثمة، نا علي بن محمد المدائني، عن علي بن مجاهد، عن عبيدالله بن عمر قال: أول مولود ولد من الأنصار بعد الهجرة: النُّعمان بن بشير.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن عبدالباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد، أنا أبو محمد بن عمر، حدّثني محمد بن صالح، عن عاصم بن عمر بن قَتادة، عن يزيد بن النُّعمان بن بشير عن أبيه قال: أنا أول من وُلد من الأنصار بالمدينة بعد هجرة النبي ﷺ، فأتت بي أمي عمرة بنت رواحة أخت عبدالله بن رواحة إلى رسول الله ﷺ فحنكني بتمرة، فتلمظت منها، فقال رسول الله ﷺ: «**الأنصار وحبها التمر**».

قال محمد بن عمر: وفي حديث غير محمد بن صالح أن عمرة أتت به رسول الله ﷺ يوم سابعه وعليه شعر البطن، فأبى رسول الله ﷺ أن يبارك عليه، وقال: «**احلقوا عنه شعر البطن**» فحلق رأسه ثم بارك عليه، وقال: «**عقّوا عنه بشاة**»، قال: وذلك في شهر ربيع الآخر على رأس أربعة عشر شهراً من الهجرة [١٣٩٦٩].

قال: وأخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا عبدالرَّحْمٰن بن عبدالعزيز، عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: جلسنا عنده فذكرنا أول مولود من الأنصار بعد قدوم رسول الله ﷺ المدينة فقال: النُّعمان بن بشير وُلد بعد أن قدم رسول الله ﷺ بسنة، أو أقل من سنة، قال: فذكروا عبدالله بن أبي طلحة فقال: لقد كانت أم سليم به حملاً يوم خيبر، فولدت بعد أن قدمت المدينة.

قال: وأخبرنا محمد بن عمر، نا محمد بن يحيى بن سهل بن أبي خيثمة، عن أبيه عن جده قال: كان أول مولود من الأنصار: النُّعمان بن بشير بعد الهجرة بأربعة عشر شهراً، توفي رسول الله ﷺ والنُّعمان ابن ثماني سنين أو أكثر قليلاً، وكان آخر غزوة غزاها رسول الله ﷺ تبوكاً سنة تسع، والنُّعمان يومئذ ابن سبع سنين.

قال: وأخبرنا محمد بن عمر، أنا عبدالله بن جعفر، عن ابن عون قال: سمعت جابر بن عبدالله يقول وهو يذكر النُّعمان بن بشير وهو يقول: سمعت رسول الله ﷺ فقلت: يا أبا عبدالله، أيكما أسن؟ فقال: أنا أسن منه بنحو من عشرين سنة، لقد جهدت أن أغزو بدراً مع النبي ﷺ فأتى أبي

يومئذ حبسني على بناته، وما ولد النُّعمان إلاّ قبل بدر بثلاثة أشهر أو أربعة(١).

قال: وأخبرنا محمد بن عمر، نا مصعب بن ثابت، عن أبي الأسود، قال: ذكر النُّعمان بن بشير عند ابن الزبير فقال: هو أسن مني بسنة، قال أبو الأسود: وولد ابن الزبير على رأس عشرين شهراً من مهاجر رسول الله ﷺ، وولد النُّعمان في شهر ربيع الآخر على رأس أربعة عشر شهراً. قال أبو الأسود: النُّعمان يقول: قال: قال رسول الله ﷺ ولا يقول: سمعت.

قال مصعب: وابن الزبير لم يَغْزُ مع رسول الله ﷺ، ولا يقول سمعت رسول الله ﷺ.

قال محمد بن عمر، فهذا ما روى لنا أصحابنا في مولد النُّعمان، وأما أهل الكوفة فيروون عنه رواية كثيرة يقول فيها: سمعت رسول الله ﷺ تدل على أنه أكبر سناً مما روى أهل المدينة في مولده.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو منصور بن العطار، قالا: أخبرنا أبو طاهر المُخلّص، أنا عبيدالله السكري، نا زكريا المنقري، نا الأصمعي، نا ابن أبي الزناد، عن أبيه قال: ولد النُّعمان بن بشير بمكّة سنة اثنتين من الهجرة.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالا: أخبرنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد - إجازة - أنا أبو عبدالله الزعفراني، نا ابن أبي خيثمة قال: سمعت مُصعب بن عبدالله يقول: وُلد النُّعمان بن بشير قبل وفاة رسول الله ﷺ بثماني سنين، وهو أول مولود ولد للأنصار لمّا صار رسول الله ﷺ إلى المدينة.

أَخْبَرَنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال(٢): وفيها - يعني سنة اثنتين من الهجرة - ولد النُّعمان بن بشير بن سعد.

أَخْبَرَنا أبو محمد السّلمي - بقراءتي عليه - عن عبدالعزيز بن أحمد، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال: وفيها - يعني سنة اثنتين - ولد النُّعمان بن بشير، وهو أول مولود من الأنصار، في جمادى الأولى.

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا عبدالملك بن عمر، وأبو عامر العقدي، نا محمد بن صالح، نا عاصم بن عمر بن قَتادة قال: جاءت عمرة بنت رواحة تحمل ابنها النُّعمان بن بشير في

---

(١) تهذيب الكمال: ١٩ / ٩٨.

(٢) تاريخ خليفة بن خيّاط: ٦٥ (ت. العمري).

ليفة[١] إلى رسول الله ﷺ فدعا بتمرة فمضغها ثم حنّكه بها، فقالت: يا رسول الله، ادعُ له أن يكثر ماله وولده، فقال: «**أَوَما ترضين أن يعيش كما عاش خاله، عاش حميداً وقُتل شهيداً ودخل الجنة**»[١٣٩٧٠].

قال: وحدّثنا محمد بن سعد، قال: أُخبرت عن أبي اليمان الحمصي، عن إسماعيل بن عياش، عن يزيد بن سعيد، عبدالملك بن عمير أن بشير بن سعد جاء بالنُّعمان بن بشير إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ادعُ لابني هذا، فقال له رسول الله ﷺ: «**أما ترضى أن يبلغ ما بلغت ثم يأتي الشام فيقتله منافق من أهل الشام؟**»[٢][١٣٩٧١][٣].

أَخْبَرَنا أبو محمد طاهر بن سهل، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو صالح أحمد بن عبدالملك، أنا أبو الحسن بن السّقّا، وأبو محمد بن بالويه، قالا: حدّثنا الأصم قال: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: ليس يروي عن النُّعمان بن بشير عن النبي ﷺ حديث فيه سمعت النبي ﷺ إلاّ في حديث الشعبي، فإنه يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «**إن في الجسد مضغة**» والباقي من حديث النُّعمان، إنّما هو عن النبي ﷺ ليس فيه سمعت[٤][١٣٩٧٢][٥].

قال يحيى: وأهل المدينة ينكرون أن يكون النُّعمان بن بشير سمع من النبي ﷺ، وهو صادق فيما يقول.

أَخْبَرَنا أبو علي المقرئ ـ في كتابه ـ وحدّثني عنه أبو مسعود المعدّل، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سُليمان بن أحمد، نا إبراهيم بن محمد بن.......[٦] حدثنا سليمان بن سلمة الخبائري، نا بقية، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن ضمرة بن حبيب، وعطية بن قيس الكلابي، عن النُّعمان بن بشير أن رسول الله ﷺ بعث النُّعمان بقطفين، واحد له والآخر لأمّه عمرة، فلقي رسول الله ﷺ عمرة فقال: «**أتاك النُّعمان بقطفٍ من عنب؟**» فقالت: لا، فأخذ النبي ﷺ بأذنه وقال: «**يا غدر**»[١٣٩٧٣][٧].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله، نا يعقوب بن سفيان أبو يوسف، قال: أهل المدينة يشكّون في سماع النُّعمان بن بشير.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون،

---

(١) الليفة: القطعة من النخل (اللسان).

(٢) جمع الجوامع: ٤٢٦٧.

(٣) تهذيب الكمال: ١٩ / ١٠١.

(٤) تهذيب الكمال: ١٩ / ٩٨.

(٥) السنن الكبرى للبيهقي: ٥ / ٢٦٤.

(٦) كذا.

(٧) مسند الشاميين: ٢ / ٣٥٥ ح ١٤٨٧ وما بين المعكوفين منه، وفيه: فأخذ النبي بلدته.

حدثنا أبو زرعة، حدّثني عبدالرَّحْمٰن بن إبراهيم، أن أبا مسهر حدثهم عن سعيد بن عبدالعزيز أن أبا الدرداء ولي القضاء يعني بدمشق ثم فضالة بن عبيد، ثم النُّعمان بن بشير.

آخر الجزء السابع والتسعين بعد الأربعمائة من الأصل.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى التستري، نا خليفة العصفري، قال: لما مات زياد ـ يعني سنة ثلاث وخمسين ـ استخلف ـ يعني: على الكوفة ـ عبدالله بن خالد بن أسيد، فعزله معاوية وولاها الضحاك بن قيس الفهري، ثم عزله، وولاه عبدالرَّحْمٰن بن أم الحكم ثم عزله وولى النُّعمان بن بشير الأنصاري حتى مات معاوية، ومن عمّاله ـ يعني على اليمن ـ: النُّعمان بن بشير الأنصاري، وأقر يزيد على الكوفة النُّعمان بن بشير الأنصاري حتى خرج الحسين، فعزله وجمعها لعُبيدالله بن زياد، وأمر النُّعمان بن بشير على حمص حتى مات يزيد، ودعا النُّعمان بن بشير إلى ابن الزبير وهو على حمص.

أَخْبَرَنا أبو الفتح الماهاني، أنا محمد بن إسحاق، أنا محمد بن يعقوب بن يوسف، نا عبدالله بن أحمد بن حنبل، نا هارون بن معروف، نا سفيان، عن مطرف بن طريف، عن عمرو بن سعد قال: أرسل إلينا معاوية النُّعمان بن بشير، ومات معاوية وهو علينا.

[قال ابن عساكر:] الصواب ابن سعيد.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبدالكريم بن حمزة، نا أبو بكر أحمد بن علي.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا أبو بكر الحميدي، نا سفيان، عن مطرف، أخبرني عمير ابن سعيد قال: ألا أخبرك بكلّ أمير أتى علينا حتى مات معاوية، أوّل من أتانا سعد بن أبي وقاص، استعمله عمر، ثم إنّ عمر عزله واستعمل عمّار بن ياسر، ثم إنّ عمر عزل عماراً واستعمل المغيرة ابن شعبة، فقتل عمر وعلينا المغيرة بن شعبة، ثم ولينا عثمان بن عفان فعزل المغيرة واستعمل سعد بن أبي وقّاص ثم إنه عزله واستعمل الوليد بن عقبة، قال: ثم عزل الوليد واستعمل سعيد بن العاص ثم إنهم تراضوا بأبي موسى فقُتل عثمان وأبو موسى على الناس، ثم ولينا معاوية ـ يعني بعد قتل علي وصلحه مع الحسن ـ واستعمل المغيرة بن شعبة، ثم مات المغيرة، فاستعمل علينا زياداً، ثم مات زياد، فاستعمل عبدالرَّحْمٰن بن أم الحكم، فلما قتل ابن صلوبا عزله واستعمل الضحّاك بن قيس الفهري، ثم عزله واستعمل النُّعمان بن بشير فمات معاوية وعلينا النعمان بن بشير.

أَنبَأنا أبو نصر محمد بن الحسن، وأبو طالب عبدالقادر بن محمد قال: قُرئ على أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، حدثنا الحسين بن فهم، حدّثنا محمد بن سعد، أنا عبدالله بن بكر السهمي، حدثنا حاتم بن أبي صغيرة، عن سِماك بن حرب أن معاوية

استعمل النُّعمان بن بشير على الكوفة، فكان والله من أخطب من سمعت من أهل الدنيا يتكلم.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن، وأبو غالب أحمد، وأبو عبدالله يحيى ابنا أبي علي، قالوا: أخبرنا محمد بن أحمد بن الآبنوسي، أنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني.

ح وأَخْبَرَنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي، أنا أبو منصور محمد بن أحمد بن علي بن شكرويه، قالا: حدّثنا القاضي الحسين بن إسماعيل، حدثنا عبدالله بن أبي سعد، نا عبدالله بن الحسين ـ وقال إبراهيم: بن الحسن ـ بن الربيع، حدثنا الهيثم بن عدي قال[1]:

لما عزل النُّعمان بن بشير عن الكوفة وولاّه معاوية حمص ووفد عليه أعشى همدان قال: ما أقدمك أبا المُصبِّح؟ قال: جئت لتصلني وتحفظ قرابتي، وتقضي ديني، قال: فأطرق النُّعمان ثم رفع رأسه ثم قال: والله ما شيء، ثم قال: هه، كأنه ذكره شيئاً، فقام، فصعد المنب، فقال: يا أهل حمص، وهم يومئذ في الديوان عشرون ألفاً، هذا ابن عمّ لكم من أهل القرآن والشرف، قدم عليكم يسترفدكم فما ترون فيه؟ قال: أصلح الله الأمير، احتكم له فأبى عليهم، قالوا: فإنا قد حكمنا له على أنفسنا من كلّ رجل في العطاء بدينارين، فجعلها له من بيت المال، فعجّل له أربعين ألف دينار، فقبضها ثم أنشأ يقول:

فلم أرَ للحاجات عند انكماشها ... كنُعمان أعني ذا الندا ابن بشير
إذا قال أوفى بالمقال ولم يكن ... كمدْلٍ إلى الأقوام حبل غرور
متى أكفر النُّعمان لا أكُ شاكراً ... وما خير من لا يقتدي بشكور

لفظ الدارقطني أتم.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالا: أخبرنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو الطّيب عثمان بن عمرو بن محمد، أنا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا ابن المبارك، عن إسماعيل بن عيّاش، حدّثني إبراهيم [ابن أيهم]، عن الهيثم بن مالك، عن النُّعمان بن بشير الأنصاري أنه كان يقول: إن للشيطان مصائد - وفي نسخة: مصالي - وفخوخاً، وإنّ مصالي الشيطان وفخوخه البطر بأنعم الله، والفخر بإعطاء الله، والكبرياء على عباد الله، واتّباع الهوى في غير ذات الله.

صوابه: يزيد بن أيهم.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر الخرائطي، نا نصر ابن داود الخلنجي، نا محمد بن كُليب أبو عبدالله، نا إسماعيل بن عياش، حدّثني يزيد بن أيهم عن الهيثم بن مالك الطائي قال: سمعت النُّعمان بن بشير يقول على المنبر إن للشيطان مصاليَ

---

(١) الأغاني: ١٦ / ٣٤.

وفخوخاً، وإنّ من مصالي الشيطان وفخوخه البطر بأنعم الله، والفخر بإعطاء الله، والكبر على عباد الله، واتباع الهوى في غير ذات الله.

رواها أبو اليمان الحكم بن نافع عن إسماعيل بن عيّاش فرفعها.

أَخْبَرَنا بها أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب[1]، نا أبو اليمان، نا إسماعيل بن عياش، عن أبي رواحة يزيد بن أيهم، عن الهيثم ابن مالك الطائي، قال: سمعت النُّعمان بن بشير وهو على المنبر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنّ للشيطان مصالي وفخوخاً، وإنّ من مصاليه وفخوخه البطر بنعم الله، والفخر بعطاء الله، والكبر على عباد الله، واتّباع الهوى في غير ذات الله**»[١٣٩٧٤][2].

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، أنا الحارث بن أبي أسامة، نا يزيد بن هارون، أنا الفرج بن فضالة، عن الوليد بن أيمن أنه سمع النُّعمان بن بشير يقول: الهلكة كل الهلكة أن يعمل بالسيئات في أزمان البلاء.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن القطّان، أنا عبدالله، حدّثنا يعقوب، حدّثني حَيوة بن شريح أبو العباس الحمصي، نا بقية، عن صفوان، حدّثني عبدالرَّحْمٰن بن جُبير بن نُفير، عن أبيه أنه أتى بيت المقدس يريد الصلاة فيها، فجلس الرجل قد اجتمع الناس عليه فقال: من الرجل؟ فقلت: رجل من أهل حمص، قال: كيف وجدتم إمارة النُّعمان ابن بشير؟ قال: فذكرت خيراً، قال: إذا أتيته فاقرئه مني السلام وقل له: إن فضالة بن عبيد يقول لك: قوله لك وقولك له، فقلت: والله ما أدري ما هذا، قال: إنّي سأبينه لك، لقيته بالمدينة وهو مغبرٌ بالجهاد، فقلت: أين تريد؟ فقال: إنّي ابتعت نفسي من الله أن أجاهد وأهاجر إلى الشام، ولا أزال فيها حتى يدركني الموت، قال: فقلت له: لقد أفلحت إذاً، ولكني أرى فيك غير هذا، قال: فقال لي: ما رأيك فيّ؟ قلت: فقلت: كأني بك أتيت الشام، أتيت معاوية فدخلت عليه فانتسبت له فقلت له: أنا النُّعمان بن بشير بن سعد، أبي بشير بن سعد، وخالي عبدالله بن رواحة، فتقول له أقاويل وتحدّثه بالخرافات، فيستعملك على [مدينة، إما أن تهلكهم وإما أن يهلكوك].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا الحسن بن علي أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد قال: أخبرت عن أبي اليمان الحمصي، عن إسماعيل بن عيّاش، عن صفوان بن عمرو، عن أبي الصلت المهراني، وأبي المثنى، وشريح بن عبيد: أن كعباً كان يقول: ليؤمّرنّ على جند حمص أميرٌ أشهل العينين، طويل الأرنبة، كث اللحية،

---

(١) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٤٤٦.

(٢) التاريخ الكبير: ٨ / ٣٢١.

حلو اللسان، مرّ القلب، فليصيبنّه بقارعة، فذكروا النُّعمان بن بشير.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو القاسم بن البسري، قالا: أخبرنا أبو طاهر المخلّص، نا أحمد بن نصر بن بجير، نا علي بن عثمان بن نفيل، نا أبو مسهر قال: كان النُّعمان بن بشير على حمص عاملاً لابن الزبير، فلمّا عرفه أهل حمص خرج هارباً، فاتّبعه خالد ابن خلي الكلاعي فقتله[1].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب، نا علي بن عثمان بن نُفيل قال: سمعت أبا مسهر يقول: كان النُّعمان بن بشير عاملاً على حمص لابن الزبير، و........ ما يمرون أهل حمص خرج هارباً، فاتبعه خالد بن خَلي الكلاعي، فقتله، قال أبو مسهر: أنشدت سعيد بن عبدالعزيز هذين البيتين من قول حُمَيدة بنت النُّعمان بن بشير بكت أباها فأنشأت تقول:

ليت ابن مزنة وابنه كانوا لحقك وافية
وبنو أمية كلهم لم يبق منهم باقية

قال يعقوب: فسمعت عبدالرَّحْمٰن بن إبراهيم يقول: مات يزيد سنة أربع وستين، وراهط سنة خمس وستين، ولحقت الخيلُ النُّعمان بن بشير فقُتل فيما بين دمشق وحمص يوم راهط، وكان زبيرياً.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا علي بن محمد بن يعقوب، عن داود الثقفي، ومسلمة بن محارب وغيرهما قالوا: لما قتل الضحّاك بن قيس بمرج راهط وكانت للنصف في ذي الحجة سنة أربع وستين في خلافة مروان بن الحكم، فأراد النُّعمان بن بشير أن يهرب من حمص، وكان عاملاً عليها، فحالف ودعا لابن الزبير فغلبه أهل حمص واحتزوا رأسه، فقالت امرأته الكلبية: القوا رأسه في حجري، فأنا أحقّ به، وقد كانت قبله عند معاوية بن أبي سفيان، فقال لامرأته ميسون أم يزيد أو بنت قرظة ـ اذهبي فانظري إليها، فأتتها فنظرت، ثم رجعت فقالت: ما رأيت مثلها، وقد رأيت خالاً تحت سرتها ليوضعن رأس زوجها تحت في حجرها، فطلقها معاوية، فتزوجها حبيب بن مسلمة، ثم طلّقها فتزوجها النُّعمان بن بشير، فلمّا قُتل وضعوا رأسه في حجرها.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالا: أخبرنا أبو الحسين بن الآبنوسي ـ قراءة ـ عن أبي بكر أحمد بن عبيد، أنا محمد بن الحسن، نا أبو بكر بن أبي خيثمة، أنا المدائني قال: قُتل النُّعمان ابن بشير سنة ستين.

---

(١) تهذيب الكمال: ١٩ / ١٠١.

[قال ابن عساكر:] كذا قال وهو وهم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أخبرنا أبو القاسم بن البسري، أخبرنا أبو طاهر المُخلّص - إجازة - حدّثنا عبيدالله بن عبدالرَّحْمٰن، أخبرني عبدالرَّحْمٰن بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدّثني أبو عبيدة القاسم بن سلاّم قال: وفيها - يعني سنة أربع وستين - قُتل النُّعمان بن بشير الأنصاري بحمص، وكذا تقدم القول عن ابن البرقي.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال: وفي أول سنة خمس وستين قُتل النُّعمان بن بشير، وكان حين قتل أهل المرجَ خرج من حمص فاتّبعه خالد بن خلي الكلاعي فقتله.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُندار، أنا أبو العلاء محمد بن علي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المُفضّل، نا أبي قال: وفي سنة ست وستين قُتل النُّعمان بن بشير بسُلَمْية.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان الربعي قال: وفي هذه السنة يعني سنة ست وستين قتل النُّعمان بن بشير بن سعد بناحية حمص، يكنى أبا عبدالله.

٨٠٥٤ - النُّعمان بن جميل بن أحمد بن فضالة بن الصقر ابن فضالة بن سالم بن جميل أبو قابوس اللخمي

سمع عم أبيه أبا الحسن محمد بن فضالة.

روى عنه: تمام بن محمد، وعبدالوهّاب الميداني، وذكر أنه سمع منه سنة سبع وخمسين وثلاثمائة.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبدالكريم بن حمزة، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، نا أبو قابوس النعمان بن جميل بن أحمد بن فضالة اللخمي قراءة عليه، ناعم أبي أبو الحسن محمد بن فضالة، نا مؤمل بن إهاب، نا يزيد بن هارون، أنا هشام بن حسّان، عن محمد بن واسع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ ستر أخاه المسلم ستره الله يوم القيامة، ومَن أقال أخاه عثرته أقاله الله يوم القيامة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه**»[١٣٩٧٥][(١)].

---

(١) مسند أحمد: ٢ / ٥٢٢ ط الميمنية.

٨٠٥٥ ـ النُّعمان بن سعد الرعيني

من أهل دمشق.

استخلفه يزيد بن أبي كبشة على ولاية العراق لمّا توجه إلى الهند، وكان يزيد بن أبي كبشة والي العراق بعد الحجّاج بن يوسف، بعهد منه، فأقره الوليد بن عبدالملك، له ذكر.

٨٠٥٦ ـ النُّعمان بن أبي شمر أبو صالح البرسمي(١)

حدّث عن معاوية.

روى عنه محمد بن مهاجر الأنصاري الدمشقي.

أَخْبَرَنا أبو الفضل بن ناصر ـ قراءة ـ عن أبي طاهر محمد بن أحمد، أنا هبة بن إبراهيم بن عمر، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد بن حمّاد.

ح وأَخْبَرَنا أبو الفضل أيضاً، أنا أبو الفضل المكّي ـ إجازة ـ أنا عبيدالله بن سعيد بن حاتم، أخبرنا أبو الحسن الخصيب بن عبدالله، أخبرني عبدالكريم بن أبي عبدالرَّحْمٰن النسائي، أخبرني أبي، قالا: نا أحمد بن إبراهيم بن فيل، نا أبو توبة، نا محمد بن مهاجر، عن أبي صالح النُّعمان بن أبي شمر قال: سمعت معاوية على هذا المنبر يقول: اعدوا للبلاء صبراً، فوالله إنْ بقي من الدنيا إلاّ البلاء وفتنة.

أَنْبَأنا أبو غالب محمد بن محمد بن أسد، أخبرنا أبو الحسين بن الطُّيوري، أنا أبو بكر عبدالباقي ابن عبدالكريم بن عمر، أنا أبو الحسن عبدالرَّحْمٰن بن عمر بن أحمد، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب، نا جدي في تسمية من يكنى أبا صالح قال: وأبو صالح النعمان بن أبي بشر البرسمي، سمع من معاوية بن أبي سفيان، روى عنه محمد بن مهاجر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو منصور عبدالباقي بن محمد بن غالب، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران بن الجندي، نا عبدالله بن سليمان بن الأشعث قال: أبو صالح النُّعمان ابن أبي شمر عن معاوية، رحمة الله عليه.

٨٠٥٧ ـ النُّعمان بن عبدالله بن النُّعمان بن الحضرمي المِصْري

له ذكر في تاريخ مصر.

---

(١) في المختصر ٢٦ / ١٦٤ ترجمة ١١٧ : البرشمي.

روى عنه: عبدالله بن هبيرة الشيباني، وعرابي بن معاوية بن عرابي الحضرمي.

[قال ابن عساكر:]والصحيح أن عرابي ابن معاوية روى عن أبي هبيرة عنه.

ووفد على سليمان بن عبدالملك.

كتب إليّ أبو محمد حمزة بن العباس بن علي، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن سليمان، ثم حدّثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قالا: أخبرنا أبو بكر الباطرقاني، أنا أبو عبدالله بن منده، نا أبو سعيد ابن يونس، نا علي بن الحسن بن خالد بن قُديد، نا عبيدالله بن سعيد بن كثير، حدّثني أبي، حدّثني ربيعة بن عرابي عن أبيه أن النُّعمان بن عبدالله من آل ذي الرأسين من حضرموت، كان يسكن برقة هو وأخوه يزيد بن عبدالله، فرأى في النوم كأنه يقال له: اختر بين الإيمان واليقين، فقال اليقين، فكان أزهد الناس، وكان يتصدق بعطائه كله حتى لا يبقى منه شيء ولا عليه ثوب إلاّ إزار، فوفد من الأندلس بفتح إلى سليمان بن عبدالملك ومعه محمد بن حبيب المعافري فسألهما سليمان حوائجهما فرفع المعافري حوائج له فقُضيت وقال النُّعمان: حاجتي أن تردّني إلى ثغري ولا تسألني عن شيء، واستشهد في أقصى ثغور أهل الأندلس.

قال: وحدّثنا أبو سعيد قال: نُعمان بن عبدالله بن النُّعمان الحضرمي من آل ذي الرأسين، روى عنه عبدالله بن هبيرة الشيباني، فقتله الروم بالأندلس، وقد روى ابن لهيعة عن أخيه يزيد بن عبدالله ابن النُّعمان.

قرأت على أبي الحسن سعد الخير بن محمد، عن أبي عبدالله الحميدي قال[1]: النُّعمان بن عبدالله بن النُّعمان من آل ذي الرأسين، روى عنه عبدالله بن هبيرة الشيباني، وكان رجلاً صالحاً، زاهداً، كثير الصدقة، وكان يتصدّق بعطائه كله، وكان يسكن برقة، دخل الأندلس للجهاد ورفد منها إلى سليمان بن عبدالملك في فتح هنالك، ذكره ابن يونس.

٨٠٥٨ ـ النُّعمان بن المنذر
أبو الوزير الغسّاني[2]

من أهل دمشق.

روى عن مكحول، وعطاء، ويحيى بن الحارث الذِّماري، وعبدالكريم بن أمية المعلم، وسُليمان ابن موسى، وسالم بن عبدالله بن عمرو الزهري، وعبدة بن أبي لُبابة، ونافع مولى ابن عمر.

روى عنه: الهيثم بن حُميد، ويحيى بن حمزة، ومحمد بن شعيب، وعمر بن عبدالواحد،

---

(١) جذوة المقتبس: ٣٥٨ رقم ٨٤٦.

(٢) ترجمته وأخباره في ميزان الاعتدال: ٤ / ٢٦٦ وتهذيب الكمال: ١٩ / ١٢٦ وتهذيب التهذيب: ٥ / ٦٣٤.

وعبدربه بن ميمون النّحاس، ويزيد بن السمط، وسويد بن عبدالعزيز، وصَدَقة بن عبدالله السمين، ومروان بن ثوبان، قاضي حمص، ومحمد بن الوليد الزبيدي، وهو من أقرانه، ومحمد بن يزيد الواسطي.

أَخْبَرَنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر، أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو عمرو بن حمدان، نا عبدالله بن أحمد بن موسى الحافظ، نا هشام بن عمّار، ثنا يحيى بن حمزة، عن النُّعمان بن المنذر، عن، مكحول عن عنبسة، عن أم حبيبة أنها أخبرته عن رسول الله ﷺ قال: «**مَن حافظ على أربع ركعات قبل الظهر، وأربع بعد الظهر حُرِّم على جهنم**»[١٣٩٧٦][(١)].

أَخْبَرَنا أبو محمد عبدالكريم بن حمزة، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، نا أبو الحسن خيثمة، بن سليمان، نا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، نا محمد بن شعيب، أنا النُّعمان بن المنذر الغسّاني، عن مكحول، عن عنبسة بن أبي سفيان، عن أم حبيبة زوج النبي ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ: «**مَن حافظ على أربع ركعات قبل الظهر، وأربع بعدها حُرِّم على جهنم**»[١٣٩٧٧][(٢)].

أَخْبَرَنا أبو سعد البغدادي، أنا محمود بن جعفر الكوسج، وإبراهيم بن محمد بن إبراهيم، قالا: أخبرنا إبراهيم بن عبدالله، أخبرنا أبو بكر النيسابوري، أخبرنا العباس بن الوليد ـ هو ابن مزيد ـ أخبرني ابن شُعيب، عن النُّعمان بن المنذر، عن سليمان بن موسى قال: سألت نافعاً عن قول رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب فقال: أخبرني علي: **أن رسول الله ﷺ نهى عن لباس القَسّي ـ وهو المُضَلّع ـ وعن التختم بالذهب، وعن لباس المعصفر، وعن القراءة في الركوع والسجود من الصلاة المكتوبة، فأمّا صلاة التطوع فلا جناح، والركوع حتى تضع يديك علىٰ ركبتيك، والسجود حتى تضع جبهتك على الأرض**[١٣٩٧٨][(٣)].

كذا جاء في هذه الرواية، والمحفوظ أن نافعاً يرويه عن إبراهيم بن عبدالله بن حنين عن أبيه عن علي.

أَخْبَرَنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر، وأبو المظفّر عبدالمنعم بن عبدالكريم، قالا: أخبرنا أبو عثمان البحيري، أنا زاهر بن أحمد، أنا إبراهيم بن عبدالصمد، أنا أبو مُصعب الزهري، نا مالك، عن نافع، عن إبراهيم بن عبدالله بن حنين، عن أبيه عن علي بن أبي طالب **أن رسول الله ﷺ نهى عن لبس القَسّي، والمعصفر، وعن تختم الذهب، وعن قراءة القرآن في الركوع**[١٣٩٧٩][(٤)].

---

(١) المستدرك: ١ / ٣١٢.

(٢) المستدرك: ١ / ٣١٢.

(٣) تجريد التمهيد: ٦١٤.

(٤) تجريد التمهيد: ٦١٤.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا الحسن بن علي، أنا علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ، أخبرنا حمزة بن محمد بن عيسى الكاتب، نا نعيم، بن حمّاد، نا يحيى، ومحمد بن يزيد الواسطي، عن النُّعمان بن المنذر الدمشقي، عن عطاء بن أبي رباح قال: قلت لعائشة أم المؤمنين: هل رخص للنساء في الصلاة على الدوابّ؟ فقالت: ما رخص لهن في ذلك في هزلٍ ولا جدّ، وقال: أحدهما: في شدة ولا رخاء.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ الكِيْلي، قالا: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ـ زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون قالا: ـ أخبرنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو الحسين الأهوازي، نا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خيّاط قال[1]: في الطبقة الثالثة من أهل الشامات: النُّعمان بن المنذر الغسّاني من أهل دمشق، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

أَخْبَرَنا أبو البركات أنا أحمد بن الحسين، أنا أبو محمد بن رباح، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، نا معاوية بن صالح قال: النُّعمان بن المنذر الغسّاني.

قال أبو مسهر: كان قَدَرياً.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن منده، أنا الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدينا، نا محمد بن سعد قال في الطبقة الثالثة من تابعي أهل الشام **وقرأت** على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا ابن سعد قال[2] في الطبقة الرابعة من تابعي أهل الشام النُّعمان بن المنذر الغسّاني من أهل دمشق، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة ـ زاد ابن الفهم: في أول خلافة بني هاشم، وكان كثير الحديث.

أَنْبَأنا أبو الغنائم بن النرسي، ثم حدّثنا أبو الفضل أنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم واللفظ له، قالوا: أنا أبو أحمد زاد أبو الفضل ومحمد بن الحسن، قالا: أخبرنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال: نُعمان بن المنذر الغسّاني روىٰ عن مكحول، وعطاء، روى عنه الهيثم بن حميد، ويحيى بن حمزة.

أَنْبَأنا أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبدالله الخلاّل، قالا: أخبرنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي إجازة ـ

ح قال: وأخبرنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: النُّعمان بن المنذر الغسّاني، دمشقي، روى عن عطاء، ومكحول،

---

(١) طبقات خليفة بن خيّاط: ٥٧٣ رقم ٢٩٨٨.

(٢) الطبقات الكبرى: ٧ / ٤٦٢.

روى عنه الهيثم بن حُميد، ويحيى بن حمزة، ومحمد بن شعيب، سمعت أبي يقول ذلك.

قال أبو محمد: روى عن سُليمان بن موسى، سُئل أبو زرعة عن النُّعمان بن المنذر فقال: دمشقي، ثقة.

أَنْبَأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو الوزير النُّعمان بن المنذر الغسّاني الشامي، سمع الزهري، وعطاء، روى عنه يحيى بن حمزة الحضرمي، ومحمد بن شعيب بن شابور القرشي، أخبره أبو عروبة السلمي، نا سليمان بن سَلَمة ـ يعني ـ الخبائري، نا سويد بن عبدالعزيز، حدّثني النُّعمان بن المنذر الغسّاني أبو الوزير.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب قال[1]: قُلت ـ يعني ـ لهشام بن عمّار: فالنُّعمان؟ قال: قال: ذاك يرى القدر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا علي بن أحمد بن محمد، أنا محمد بن عبدالرَّحْمٰن ـ إجازة ـ نا عبيدالله بن عبدالرَّحْمٰن، أخبرني عبدالرَّحْمٰن بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدّثني أبو عبيد قال: سنة اثنتين وثلاثين ومائة فيها مات النُّعمان بن المنذر الغسّاني، صاحب مكحول.

أَخْبَرَنا أبو البركات بن المبارك، أنا ثابت بن بُندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا أبو أمية الأحوص بن المفضّل، نا أبي قال: ومات النُّعمان بن المنذر – من أهل دمشق الغسّاني – سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

٨٠٥٩ ـ النُّعمان بن وادع بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن سليمان أبو عَدِي التنوخي المعري

قدم دمشق.

ذكر ذلك القاضي أبو اليَسَر، أنشدنا القاضي أبو اليَسَر شاكر بن عبدالله بن محمد بن عبدالله الكاتب قال: أنشدني النُّعمان بن وادع بن عبدالله يذكر أباه ومن فقد من أعزته.

سقى الله قبراً بالمعرة مفرداً ... سحاباً من الغفران ليس بمقلع
ثوى من بلاد الله في خير بقعة ... وأودع فيه وادع خير مودع
فتى شغلت أخلاقه ثم خلقه ... بها عن سواها كل مرأى ومسمع
وحيّا قبوراً بالمقبّرة التي ... حوت من تنوخ كل قوم سميدع
وخص به الشيخ النبيه أبا العلا ... أخا العلم ترب المجد خلف التورع

(١) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٣٩٦.

وثانيه عبدالله جدي فقد مضىٰ كريم المحيا أروعا وابن أروع
وشخصين قد حلا بأعلا جريحس شريفين قد حلا بأشرف موضع
إلى أن يضاهي حوله المسك وادعاً حمايل ربعي من الروع ممرع
ومسجد جلس لا عدته سحابة بساحل في تهتانها فيض أدمعي
فثم زمام ابني وعمي ومعشر عليّ كرام صرعوا خير مصرع

وجرنجس جبل بشيزر، وأحد الشخصين الصامت محمد بن عبدالله، ومسجد جلس غربي حماة من السور، وهو مسجد أبي عبيدة بن الجراح الصحابي رضي الله عنه.

قال: وأنشدني لنفسه في ابن عمه القاضي أبي محمد عبدالله بن محمد بن عبدالله، وكان توفي بمصر:

لعمرك ما من مات والقوم سهد كآخر منا مات وهو غريب
كأن النوى آلت عليه إليه بأنك عبدالله ليس تؤوب
ألم يكف أن البين شتت شملنا وشيب حتى شعبته شعوب

قال: وأنشدنا أيضاً:

بليت يدي وكتابها يبلى ولكن بعد حين
وكذاك يهلك كل شي ءٍ غير رب العالمين

وأنشدني له أيضاً:

يسبح لله وآلائه ما في السموات و[في[1]]الأرض
لا يفقهون الناس تسبيحه بل بعضه يفقه عن بعض

وأنشدني له أيضاً:

عبدك يا ذا العرش فالطف به ياخير من أبلى ومن عافى
من فقراء قد غنوا عفة لا يسألون الناس إلحافا
خاف فلا يرجوك إلاّ امرؤ أمّنه عدلك إذ خافا

وأنشدني له:

ما أحسن التوبة إن عجلت من تائب والغصن غضّ وريق
فقل لمن قد طاح في غيه لا بدّ للسكران مما يفيق
يتوب إما كبراً أو تقىً فاربح هداك الله قرب الطريق

وأنشدني له:

---

(١) سقطت من الأصل.

يا ليلة ذهبت بجلّق عودي أولا فيا عيني عليها جودي
قد حسنت وجه الزمان فشبهت بالحال في وجه الفتاة الرود
وكأنها كحل تبدى حسنه ما بين أجفان الليالي السود
وأنت إلى الشمس تحت سدولها تختال بين خلاخل وعقود
بدرت تذكرني ولم أك ناسياً منا عقود مواثق وعهود
وتقول مالك قد نزعت عن الهوى وابتعت وصلاً دائماً بصدود
أإلى سليمان رغبت وجوده فأجبتها لا بل إلى محمود
العادل الملك الكريم الأنفع الفطن الألد المصقع الصنديد
لو وفت الأحياء قدرك حقه جحودك بين تهائم ونجود
أو [تقدر] الأموات هبت قرحة منهم زمام من يرى ولحود
ساحلب جود الغيث حتى كأنه حجل إن ضاهيته في الجود
حتى إذا ما فتنة وبداه لنا منه هدير سخائم وحقود
شبت حواشي مزنة فإذا بدت لكنها ليست بذات وقود

ولد أبو عدي بمعرة النعمان، وتوفي بها، ودفن في مسجد والده أبي مسلم.

٨٠٦٠ ـ النُّعمان والد الحكم بن النُّعمان

مولى عمر بن عبدالعزيز.
حكى عن عمر بن عبدالعزيز.
روى عنه ابنه الحكم بن النُّعمان، له حكاية تأتي في ترجمة آمنة بنت عمر.

٨٠٦١ ـ نُعمان الزاهد

من أهل قرية الحِمْيَريين[1].
حكى عن أحمد بن عاصم الأنطاكي.
روى عنه أبو موسى عيسى بن خدابنده.
أَخْبَرَنا أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان، أخبرنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو نصر بن الجندي، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، نا أبو موسى عيسى بن خدابنده شيخ من أصحاب الحديث معروف بطلب الحديث إلى أن توفي رحمه الله، حدّثني نُعمان المتعبّد من أهل الحميريين، قال:

---

(١) الحميريون: محلة بظاهر دمشق على القنوات. (معجم البلدان).

سمعت أحمد بن عاصم يقول: قلت بيتاً من الشعر جمعت فيه الخير والشر كلّه، قال: قلت: ما هو يا أبا عبدالله؟ فأنشدني:

لا تغضبنّ ولا تطمع وكُنْ ورعاً واحفظ لسانك واترك فضلَ ما اشتبها

قال: وسمعت أحمد بن عاصم الأنطاكي يقول: من لم ينتهز البغية عند إمكان الفرصة عض على الندم عند فوات الإمكان، ولا إمكان كسلامة الأبدان في الأيام الخالية،فمن أحب أن يكون في الدنيا حكيماً مؤدباً وفي الآخرة ملكاً متوجاً فليقبل مني ثلاث خلال: ينفي عن قلبه سلطان الطمع بالإياس، ويُمِت من قلبه سورة الغضب بالتواضع له، والثالثة رأس كلّ خير هي في ابتدائه ووسطه وتمامه يؤثر دلالة العقل والعلم على جلب الهوى يقع به الحق حيث يقع.

٨٠٦٢ ـ نعمة بن هبة الله بن محمد أبو الخير الجاسمي الفقيه[١]

من أهل قرية جاسم.

سمع بدمشق: أبا الحسن علي بن محمد بن إبراهيم الحنائي، وأبا الحسين سعيد بن عبدالله النوائي، من أهل قرية نوا[٢]، والحسين بن محمد.

حكى عنه أبو الحسين أحمد بن عبدالواحد بن الموحد بن البري، وأبو الحسن علي بن محمد ابن إبراهيم الحنّائي.

حدثنا إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد القيسي قال: وجدت بخط الشيخ الفقيه أبي الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي: حدثني الأمير سديد الدولة أبو محمد الحسن بن علي، حدّثني عمي أبو الحسين، حدّثني نعمة بن هبة الله الجاسمي أن شيخاً من أهل قرية كفر عاقب[٣] من عمل طبرية، قد كان عمره زائداً على المائة من أهل الخير، له سنين محتجب عن الناس، خالٍ بعبادة الله تعالى حدثه أنه لما خرج داعي طبرية ـ لعنه الله ـ يلزم الناس بالاتصال ذكر هذا الشيخ فيمن ذكر، وهرب جماعة من أهل القرية، ولم يكن في الشيخ نهضة في الهروب، فبات مهموماً من ذلك، وموعده أن يجيئه الداعي من غد وقد خاف من ذلك، فلما كان في الليل رأى في النوم النبي ﷺ وبين يديه علي بن أبي طالب يطرق بين يديه، وفي يده قضيب أظنه لوزاً وعليه جفنان[٤]. قال:

---

(١) ترجمته في معجم البلدان (جاسم) وسماه نعمة الله.

(٢) نوا: بليدة من أعمال حوران، وهي قصبتها، بينها وبين دمشق منزلان (معجم البلدان).

(٣) كفر عاقب: قرية على بحيرة طبرية من أعمال الأردن (معجم البلدان).

(٤) جفنان الجفن: أصل الكرْم أو قضبانه وهو شجر طيب الريح.

فتقدمت إليه لأقبّل يده وأنا أعلم أنه علي بن أبي طالب فمنعني وقال: ابدأ بالنبي ﷺ، وعلى يمينه ويساره الحسن والحسين عليهما السلام، ومن ورائه أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم، فجئت لأقبّل بين عينيه فأمال جسده إليّ، فقبّلته وأنا أبكي، ثم تبسّم حتى رأيت ثنيته المكسورة، ثم شكوت إليه، وقلت: يا رسول الله، ماترى ما قد دفع الناس إليه، وما فيّ ما أهرب ولا أبرح؟ فقال: ما عليك مخافة، ثم أعدت عليه القول، فقال: لا تخف، ثم أعدت القول وقلت: ما أطمئن فقال لعلي عليه السلام: اكتب له أماناً، فأخذ خرقة وعوداً، وكتب رقعة أمان، ودفعه إليّ، فتسلّمته، ثم التفتَ إلى أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال: أَلاَ تنظران ما الناس فيه بسببكما؟ ثم قال: أَلاَ أدلكم على شرّ البقاع؟ قالوا: نعم، فقال: هذه المدينة ـ وأشار ناحية بانياس ـ ولولا رجل في جوارها لأقلب سفلها على علوها.

وانتبهت فلمّا كان من الغد قيل للداعي بسببي فقال: دعوه فلا حاجة لنا فيه.

٨٠٦٣ ـ نعمة بن الوابشي الطبراني

قدم دمشق.

ذكره لنا أبو عبدالله بن الملحي.

نا أبو عبدالله محمد بن المحسن بن أحمد السلمي ـ من لفظه ـ وكتبه بخطه قال: نعمة بن الوابشي رجل من أهل طبرية، خفيف الروح جداً، حسن الشخص، لا يتسلط عليه شيء من النقص، يحفظ من الأشعار، والأخبار القديمة والحديثة ما تسترق به الأسماع، وتستميل به الطباع، أنشدني لرجل من أهل بلده هذه الأبيات:

عاتبتُ فيما مضى سطيلة — والعتبُ قبيحٌ بين الأخلاَّءِ
قلت له: لم فعلت يابن أبي — الخُرْجين فعلاً يكنى بفحشاءِ
فقال: والله ما فعلتُ به — وإنه سيدي ومولائي
وإنّما كان ثَمّ عربدةٌ — قد كسروا في غُصُونها بائي
أعارني سيدي خريطتَه — خَبّأتُ فيها بالليل شَرْبائي

[ذكر من اسمه] نُعَيمان

٨٠٦٤ـ نُعيمان بن عمرو بن رفاعة بن الحارث بن سَواد بن مالك بن غَنْم أبو عمرو[١]

شهد بدراً مع رسول الله ﷺ.

قدم بُصرى مع أبي بكر الصّدّيق.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين، أنا أبو علي بن المُذهب، أنا أحمد بن جعفر، حدّثنا عبدالله بن أحمد[٢]، حدّثني أبي، نا روح.

ح وأَخْبَرَنا أبو طالب بن أبي عقيل، أخبرنا أبو الحسن الخلعي، أنا أبو محمد بن النحّاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا علي بن سهل بن المغيرة البزاز.

ح وأَخْبَرَنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل، وأبو المحاسن مسعود بن محمد بن غانم الغانمي الفقيه، قالا: أخبرنا أبو القاسم أحمد بن محمد بن محمد الخليل، أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن الحسن الخزاعي، أنا أبو سعيد الهيثم كُليب الشاشي، نا محمد بن عبيدالله بن المنادي، قالا: حدّثنا رَوْح بن عُبادة.

نا زمعة بن صالح قال: سمعت ابن شهاب يحدِّث عن عبدالله بن وهب بن زمعة، عن أم سَلَمة أنَّ أبا بكر خرج تاجراً إلى بُصرىٰ ومعه نُعيمان وسُويبط بن حرملة، وكلاهما بدري، وكان سويبط على الزاد، [فجاءه نعيمان] فقال أطعمني، فقال: لا، حتى يأتي أبو بكر، وكان نُعيمان رجلاً مزاحاً مضحاكاً، فقال: لأغيظنك ـ وفي حديث علي بن سهل: لأطيرنك ـ فذهب إلى ناس جلبوا ظَهْرَاً، فقال: ابتاعوا مني غلاماً عربياً فارهاً، وهو ذو لسان وفي حديث ابن المنادي: وإنه يقول: أنا حرّ فإن كنتم تاركيه لذلك فدعوني ولا تفسدوا عليّ غلامي، فقالوا: بل نبتاعه منك بعشر قلائص، فأقبل بها يسوقها وأقبل بالقوم حتى عقلها، وفي حديث ابن المنادي: فأقبل حتى عقلها ثم قال: دونكم هو هذا، فجاء القوم، فقالوا: قد اشتريناك، قال سويبط ـ زاد أحمد وعلي بن سهل: هو كاذب وقال: أنا رجل حر، فقالوا: قد أُخبرنا خبرك فطرحوا الحبل في رقبته، فذهبوا به، فجاء أبو بكر فأخبر، فذهب هو وأصحاب له، فردوا القلائص وأخذوه، فضحك ـ وفي حديث علي بن سهل وابن المنادي قال:

---

(١) ترجمته وأخباره في أُسد الغابة: ٤ / ٥٧٥ والجرح التعديل: ٨ / ٥٠٧ والإصابة: ٣ / ٥٦٩ والاستيعاب: ٣ / ٥٧٣ (هامش الإصابة) وطبقات ابن سعد: ٣ / ٤٩٣ والتاريخ الكبير: ٨ / ١٢٦ وطبقات خليفة: ١٥٦.

(٢) المسند: ١٠ / ٢١٦ ح ٢٦٧٤٩.

فضحك منها ـ وفي حديث علي: منه ـ النبي ﷺ وأصحابه حولاً.

أَخْبَرَناه أبو غالب بن البنّا، أنا أبو يَعلى بن الفرّاء، أنا محمد بن عبدالرَّحْمٰن بن العباس المخلّص، نا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، حدّثني جدي، نا أبو أحمد الزبيري.

قال: وأخبرنا محمد، نا عبدالله، نا يعقوب الدورقي، نا روح.

قالا: حدّثنا زمعة بن صالح، عن الزهري، عن عبدالله بن زهير بن زمعة، عن أم سلمة أن أبا بكر خرج تاجراً إلى بُصرىٰ قبل موت النبي ﷺ بعام أو عامين، ومعه نُعيمان وسُويبط بن حرملة وكلاهما بدريان، وكان سويبط يكون على الزاد، فجاءه نعيمان، فقال: أطعمني فقال لا حتى يأتي أبو بكر، وكان نُعيمان رجلاً مزاحاً، فقال: لأغيظنك، فقال لأناس لقيهم: ابتاعوا مني غلامي، وهو رجل ذو لسان ولعله أن يقول أنا حر، فإن كنتم تاركيه إذا قال ذلك فدعوني ولا تفسدوا غلامي، فقالوا: أجل، نبتاعه، فباعه بعشر قلائص، ثم جذبه فقال: هو هذا، فقال سويبط: هو كاذب، وأنا رجل حرّ، فقالوا: قد أخبرنا بخبرك، فطرحوا الحبل أو العمامة في رقبته، فذهبوا به، فجاء أبو بكر فأخبروه، فذهب وأصحاب له، فردّوا القلائص وأخذوه منه، فضحك رسول الله ﷺ وأصحابه منها حولاً.

حدّثنا أبو الحسن الفرضي ـ لفظاً ـ أبو القاسم بن عبدان ـ قراءة ـ قال: أخبرنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا علي بن يعقوب بن إبراهيم، أنا أحمد بن إبراهيم بن بشر، نا محمد بن عائذ أخبرني الوليد بن مسلم، عن عبدالله بن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة في تسمية من شهد بدراً من بني سواد بن مالك بن غنم بن عوف عمر بن عمرو بن رفاعة بن الحارث ابن سواد قال محمد بن عائد: وقال غيره: هو نُعيمان بن عمرو.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل، أنا محمد بن عبدالله بن عتّاب، أنا القاسم بن عبدالله بن المغيرة، نا إسماعيل بن أبي أُويس، نا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمّه موسى بن عقبة قال في تسمية من شهد بدراً من بني مالك بن النجار: ونُعيمان بن عمرو بن رفاعة لا عقب له.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أبو القاسم بن أبي حية، أنا أبو عبدالله محمد بن شجاع، أنا محمد بن عمر الواقدي قال[١] في تسمية من شهد بدراً من بني سواد بن مالك بن غنم: نُعيمان بن عمرو بن رفاعة بن الحارث بن سواد.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا أبو عبدالله بن جعفر، نا يعقوب قال في تسمية من شهد بدراً: نُعيمان بن عمرو بن رفاعة بن الحارث.

---

(١) مغازي الواقدي: ١ / ١٦٢.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر وأبو الفضل.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو العز ثابت بن منصور، أنا أبو طاهر.

قالا: أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خيّاط قال[1]: نُعيمان بن عمرو بن رفاعة بن الحارث بن سواد بن غنم بن مالك ابن النجار، أمه فكيهة، من بني النجّار.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو محمد بن يوة، أنا أحمد بن محمد ابن عُمر، حدَّثنا ابن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد قال في الطبقة الأولى: نُعيمان بن عمرو بن رفاعة ابن غنم بن مالك بن النجار، مات في خلافة معاوية.

[قال ابن عساكر] هذا وهم، وقد نسبه في الكبير على الصواب.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسن بن فهم، نا محمد بن سعد قال[2]: في الطبقة الأولى ممن شهد بدراً من بني غنم ابن مالك بن النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج، النعمان بن عمرو بن رفاعة بن الحارث بن سواد ابن مالك بن غَنْم، وأمه فاطمة بنت عمرو بن عطية بن خنساء بن مبذول بن عمرو، من بني مازن بن النجار، وهو نُعيمان، تصغير نُعمان، وشهد نُعيمان العقبة الآخرة مع السبعين من الأنصار، في رواية محمد بن إسحاق وحده وشهد بدراً وأُحُداً والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ.

أَنْبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أخبرنا أبو أحمد الغندجاني ـ زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن قالا: ـ أخبرنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال: نُعيمان له صحبة.

أَنْبأنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبدالله الأديب، قالا: أخبرنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ

ح قال: وأخبرنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أخبرنا ابن أبي حاتم قال: نُعيمان بن رفاعة من بني غنم بن مالك بن النجار، مات زمن معاوية، له صحبة، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن مَنْدَه قال: النُعيمان البدري، له ذكر في حديث الزهري عن عبدالله بن وهب عن أم سَلَمة أن ابا بكر خرج تاجراً إلى بُصرى، ومعه النُعيمان، وسويبط بن حرملة.

---

(١) طبقات خليفة بن خيّاط: ١٥٦ رقم ٥٥٧.

(٢) الطبقات الكبرى: ٣ / ٤٩٣.

أَخْبَرَناه أحمد بن محمد بن إبراهيم، نا محمد بن إبراهيم بن مسلم، نا روح بن عبادة، عن صالح ابن أبي الأخضر، عن الزُهْري، وروى أيوب عن ابن أبي مليكة عن عقبة بن الحارث قال: جيء بالنعيمان إلى النبي ﷺ وهو سكران.

رواه وهيب، وعبدالوهاب الثقفي عن أيوب.

أَنْبَأنا أبو سعد المطرّز، وأبو علي الحداد، قالا: قال لنا أبو نعيم الحافظ: النُعيمان صاحب سويبط بن حرملة ورفيقه، ذُكرا في أهل بدر، وذكرهما في حديث أم سلمة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي التميمي، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله بن أحمد، حدّثني أبي[(١)]، نا سليمان بن حرب، وعفّان، قالا حدثنا وُهيب بن خالد قال عفّان في حديثه: حدّثنا أيوب عن عبدالله بن أبي مليكة، عن عقبة بن الحارث أن النبي ﷺ أُتي بالنعمان ـ أو ابن نُعيمان ـ وهو سكران، قال: فاشتدّ على رسول الله ﷺ وأمر من في البيت أن يضربوه، قال عفان: في حديثه **فشق على رسول الله ﷺ مشقة شديدة قال عقبة: فكنت فيمن ضربه**[١٣٩٨٠][(٢)].

قال: كذا رواه وُهيب بالشك، ورواه غيره ولم يشك.

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو علي، أنا أحمد، نا عبدالله، حدّثني أبي، نا عبدالصّمد، نا أبي، نا أيوب، عن ابن أبي مليكة، حدّثني عقبة بن الحارث قال: أُتي رسول الله ﷺ بالنُعيمان وقد شرب الخمر، **فأمر رسول الله ﷺ مَن في البيت فضربوه بالأيدي والجريد والنعال، قال: وكنت فيمن ضربه**[١٣٩٨١][(٣)].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا أبو محمد الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد[(٤)]، أنا محمد بن حميد العبدي، عن معمر ابن راشد، عن زيد بن أسلم قال: أُتي بالنُعيمان أو ابن النُعيمان إلى النبي ﷺ فجلده، ثم أُتي به فجلده، ثم أُتي به فجلده، قال: مراراً أربعاً أو خمساً، يعني في شرب النبيذ، فقال رجل: اللهم العنه ما أكثر ما يشرب وأكثر ما يُجلد فقال النبي ﷺ: **«لا تلعنه، فإنه يحب الله ورسوله»**[١٣٩٨٢][(٥)].

قال: وحدّثنا ابن سعد[(٦)]، أنا المُعلّى بن أسد العمّي، نا وُهيب بن خالد، عن أيوب، عن محمد

---

(١) المسند: ٥ / ٤٦١ ح ١٦١٥٥.

(٢) المستدرك: ٤ / ٣٧٤.

( ) المسند: ٥ / ٤٦٠ ح ١٦١٥٠.

(٣) المستدرك: ٤ / ٣٧٤.

(٤) الطبقات الكبرى: ٣ / ٤٩٣.

(٥) مصنف عبدالرزاق: ١٣٥٥٢.

(٦) طبقات ابن سعد: ٣ / ٤٩٤.

قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تقولوا لنُعيمان إلاّ خيراً، فإنه يحب الله ورسوله**»[١٣٩٨٣](١).

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، نا شجاع بن علي، أنا محمد بن إسحاق بن منده، أنا أحمد بن الحسن بن عبدة، نا أبو عبدالرَّحْمٰن بن شعيب النسائي نا محمد بن وهب بن أبي كريمة، نا محمد بن سلمة، عن أبي عبدالرحيم، حدّثني رجل من ثقيف عن كثير بن مروان السلمي، عن أبيه مروان بن قيس، من صحابة النبي ﷺ: أن نبي الله ﷺ مرّ برجل سكران يقال له نُعيمان، فأمر به، فضُرب، فأُتي به مرة أخرى سكران، فأمر به فضُرب، ثم أُتي به الثالثة، فأمر به فضُرب، ثم أُتي به الرابعة وعمر عنده، فقال عمر: ما ننتظر به يا نبي الله هي الرابعة، اضرب عنقه، فقال رجل عند ذلك: لقد رأيته، رأيته يوم بدر يقاتل قتالاً شديداً، وقال آخر: لقد رأيت له يوم بدر موقفاً حسناً، فقال النبي ﷺ: «**كيف وقد شهد بدراً؟**»[١٣٩٨٤](٢).

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن الحسين بن علي، وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر، وأبو الدرّ ياقوت بن عبدالله، قالوا: أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبدالله، نا محمد بن عبدالرَّحْمٰن بن العباس، أنا أحمد بن سليمان بن داود، نا الزُّبير بن بكّار، حدّثني يحيى بن مقداد، حدثني يعقوب بن جعفر ابن أبي كثير، حدثني أبو طوالة عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن الأنصاري، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم، عن أبيه قال: كان بالمدينة رجل يقال له: نُعيمان، يُصيب الشراب، فكان يؤتى به إلى النبي ﷺ فيضربه بنعليه، ويأمر أصحابه فيضربونه تبعاً له، ويحثون عليه التراب، فلمّا كثر ذلك منه، قال له رجل من أصحاب رسول الله ﷺ: لعنك الله، فقال رسول الله ﷺ: «**لا تفعل، فإنّه يحب الله تعالى ورسوله ﷺ**»[١٣٩٨٥](٣).

قال: وكان لا يدخل المدينة رسل ولا طرفة إلاّ اشترى منها ثم جاء بها إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، هذا أهديته لك، فإذا جاء صاحبه يطلب نُعيمان بثمنه جاء به إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، أعط هذا ثمن متاعه، فيقول رسول الله ﷺ: «**أوَلم تهده لي؟**» فيقول: ـ زاد ابن السمرقندي: ويقول: ـ يا رسول الله إنّه والله لم يكن عندي ثمنه، ولقد أحببت أن تأكله، فيضحك رسول الله ﷺ ويأمر لصاحبه بثمنه(٤).

أَخْبَرَنا أبو بكر أيضاً، وأبو القاسم، وأبو الدرّ، قالوا: أخبرنا أبو محمد الصريفيني ـ زاد أبو القاسم: أبو الحسين بن النَّقور قالا: ـ أخبرنا أبو طاهر المخلّص، أنا أبو عبدالله الطوسي، نا الزُّبير بن بكّار،

---

(١) اتحاف السادة: ٧ / ٤٤٨ بلفظ: لا تقولوا للنعمان الا خيراً.

(٢) فتح الباري: ٤ / ٤٠٠ ط دار المعرفة.

(٣) أُسد الغابة: ٤ / ٥٧٤.

(٤) فتح الباري: ١٢ / ٧٧.

حدّثني عمي مُصعب بن عبدالله، عن جده عبدالله بن مصعب، عن ربيعة بن عثمان قال: دخل أعرابي على رسول الله ﷺ وأناخ ناقته بفنائه، قال بعض أصحاب النبي ﷺ: لنُعيمان، وقال أبو بكر للنُعيمان الأنصاري، لو عقرتها فأكلناها، فإنّا قد قرمنا[(١)] إلى اللحم، وغرم رسول الله ﷺ قال، فعقرها النُعيمان، وخرج الأعرابي، فرأى راحلته فصاح، واعقراه يا محمد، فخرج رسول الله ﷺ فقال: «**مَن فعل هذا؟**» قالوا: النُعيمان، فاتبعه ليسأل عنه حتى وجده في دار ضُباعة بنت الزبير بن عبدالمطلب، وقد حفرت لها خنادق، وعليها جريد، فدخل النُعيمان في بعضها، فمرّ رسول الله ﷺ يسأل عنه، فأشار إليه رجل ورفع صوته: ما رأيته يا رسول الله، وأشار بأصبعه حيث هو، قال: فأخرجه رسول الله ﷺ وقد سقط على وجهه السعف، وتغيّر وجهه، فقال: «**ما حملك على ما صنعت؟**» قال: الذين دلّوك عليّ يا رسول الله، هم الذين أمروني، قال: فجعل رسول الله ﷺ يمسح عن وجهه ويضحك، قال: ثم غرمها رسول الله ﷺ للأعرابي [١٣٩٨٦][(٢)].

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا أحمد بن محمد الجمحي، نا المغيرة بن محمد، عن يحيى بن محمد، في إسناد له قال: كان نُعيمان الأنصاري يدور في أسواق المدينة، فإذا دخل السوق طرفة من رطب أو فاكهة أو غير ذلك اشتراه فأهداه للنبي ﷺ وكان فقيراً، فإذا كان من آخر النهار راح إلى النبي ﷺ ومعه صاحب الحق فيقول: يا نبي الله، أعط هذا حقّه من ثمن كذا وكذا، فيقول له النبي ﷺ: «**أوَما أهديته إلينا يا نُعيمان؟**» فيقول: والذي بعثك بالحق ما معي قليل ولاكثير، ولقد رأيته فلم تطب نفسي أن أجوزه وأدعه أو يشتريه أحدٌ فيأكله قبل رسول الله ﷺ، قال: فيضحك رسول الله ﷺ ويأمر بدفع حق الرجل إليه [١٣٩٨٧].

أَخْبَرَنا أبو بكر المزرفي، وأبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الدر مولى ابن البخاري، قالوا: أخبرنا أبو محمد الصريفيني، أنا أبو طاهر المخلّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزُّبير بن بكّار، حدّثني عمي مصعب بن عبدالله، عن جدي عبدالله بن مصعب قال: كان مخرمة بن نوفل بن أُهيب الزهري بالمدينة وهو شيخ كبير أعمى، وكان قد بلغ مائة وخمس عشرة سنة، قال: فقام يوماً في المسجد يريد أن يبول، فصاح الحَسَن به الناس، فأتاه نُعيمان بن عمرو بن رفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك بن غَنْم بن النجار، فتنحّى به ناحية من المسجد، ثم قال: اجلس ها هنا، فأجلسه يبول، فلما أجلسه وبال ذهب وتركه، فصاح به الناس، فلمّا فرغ قال: مَن جاء بي، ويحكم، إلى هذا الموضع؟ قالوا: نُعيمان بن عمرو، قال: فعل الله به وفعل، أما إن لله عليّ إن ظفرت به أن أضربه بعصاي هذه

---

(١) أي اشتدت شهوتنا له.

(٢) مجمع الزوائد: ٢ / ٧٧.

ضربة تبلغ منه ما بلغت، فمكث حتى ما شاء الله حتى نسي ذلك مخرمة، ثم أتاه يوماً، وعثمان قائم يصلي في ناحية من المسجد، وكان عثمان إذا صلى لا يلتفت، فقال له: هل لك في نُعيمان؟ قال: نعم، أين هو؟ دلّني عليه، فأتى به حتى أوقفه على عثمان، فقال: دونك هذا هو، فجمع مخرمة يديه بعصاه فضرب[1] عثمان فشجّه، فقيل له: إنما ضربت أمير المؤمنين عثمان، قال: فسمعت أن بني زهرة اجتمعوا في ذلك، فقال عثمان: دعوا نُعيمان، لعن الله نُعيماناً، وقد شهد نُعيمان بن عمرو بدراً[2].

قال: وحدّثنا الزُّبير، قال: وحدّثني علي بن صالح، حدثني عبدالله بن مصعب بن ثابت قال: لقي نُعيمان بن عمرو الأنصاري أبا سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب فقال له: يا عدو الله أنت الذي تهجو سيد الأنصار نُعيمان، تقول: نُعيمان رجل........[3] متخادع، فقال أبو سفيان: ألم يبلغني أنّ في الأنصار خيراً، فلمّا ذهب نُعيمان قيل لأبي سفيان: الذي كلمك نُعيمان، فعجب من ذلك.

أَخْبَرَنا أبو البركات بن الأنماطي، أنا ثابت بن بُندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضّل بن غسّان، نا أبي، نا عمران بن أبان، نا سليمان بن بلال، أخبرني أبو الزناد، أخبرني خارجة بن زيد بن ثابت قال: قَتل نُعيمان وهو سكران عمارة بن زيد بن ثابت، قال أبي: قال مصعب: هذا خطأ، إنما هو عمّار بن يزيد بن ثابت، وكان لنُعيمان هذا صحبة، وكان النبي ﷺ يستخفه ويمازحه، وقد جلده في الخمر، وكان في بني نعيمان أول قسامة تعلّمها في الإسلام بعد النبي ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الحسين بن عبدالملك، أنا أبو القاسم إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلي الموصلي، نا حسين بن الأسود، نا أبو أُسامة، نا عمرو بن حمزة، أخبرني سالم، أخبرنا عبدالله بن عمر أن رسول الله ﷺ أُتي بحاطب بن أبي بلتعة فقال له رسول الله ﷺ: «**أنت كتبت هذا الكتاب؟**» فقال: نعم، أم وذاك يا رسول الله أن يكون بغير إيمان من قلبي، ولكن لم يكن أحدٌ من قريش إلاّ وله أهل ـ وفي نسخة: أصل ـ وخدم يمنعون له أهله، فكتبت كتاباً رجوت أن يمنع الله بذلك أهلي، قال: فقال عمر: ائذن لي فيه، فقال رسول الله ﷺ: «**أَوَكنت قاتله؟**» قال: نعم، إن أذنت لي فيه، فقال رسول الله ﷺ: «**وما يدريك لعلَّ الله اطّلع على أهل بدر، فقال: اعملوا ما شئتم**» [١٣٩٨٨][4].

---

(١) في الأصل: فضربه.
(٢) الإصابة: ٣ / ٥٧٠.
(٣) بياض بمقدار كلمة.
(٤) أُسد الغابة: ١ / ٤٣٢.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد، نا محمد بن حميد، نا علي بن مجاهد، نا محمد بن مسلم، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن سعد مولى حاطب قال: قلت: يا رسول الله، حاطب من أهل النار؟ قال: **لن يلج النارَ أحدٌ شهد بدراً أو بيعة الرضوان**[١٣٩٨٩](١).

قال البغوي: ولا أرى سمع ابن أبي خالد من سعد مولى حاطب، ولا أدركه، ومحمد بن مسلم الذي روى هذا الحديث هو عندي محمد بن مسلم بن أبي الوضاح أبو سعيد مؤدّب المهدي.

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنا الحسن بن علي، أنا محمد بن العبّاس، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد قال: قال محمد بن عمر: وبقي النُعيمان بن عمرو حتى توفي في خلافة معاوية بن أبي سفيان، ليس له عقب.

---

(١) التاريخ الكبير: ٤ / ٤٩.

ذكر من اسمه نُعيم

٨٠٦٥ـ نُعيم بن حمّاد بن معاوية بن الحارث بن همّام بن سَلَمة بن مالك أبو عبدالله الخُزاعي المروزي الأعور، المعروف بالفارض[١]

صاحب ابن المبارك.

سمع بدمشق: الوليد بن مسلم، ومحمد بن شعيب بن شابور، والوزير بن صبيح الثقفي، ويحيى ابن حمزة، وخالد بن يزيد بن أبي مالك، وعبدالخالق بن زيد بن واقد، وبغيرها: عقبة بن علقمة البيروتي، وسعيد بن عبدالجبار الحمصي، وعيسى بن يونس، وبقية بن الوليد، وسفيان بن عيينة وإبراهيم بن سعد، وعبدالله بن إدريس، وجرير بن عبدالحميد، والدراوردي، وأبا معاوية الضرير، وابن المبارك، وعبدة بن سليمان، ومعتمر بن سليمان، والفضل بن موسى، وأبا حمزة محمد بن ميمون، وعيسى بن عبيد، ومحمد بن فضيل، وحفص بن غيّاث، وخارجة بن مصعب، ويحيى القطّان، ووكيع بن الجرّاح، وعبدالوهّاب الثقفي، وحاتم بن إسماعيل، ونوح بن قبيس الطاحي، وحمّاد بن خالد الخيّاط، وهُشيم بن بُشير، وعبدالسلام بن حرب الدالاني، ومحمد بن الفضل بن عطية، وأبا عصمة نوح بن أبي مريم، وأبا بكر بن عيّاش، وفُضيل بن عياض، وعبدالمؤمن بن خالد، ورشدين بن سعد، وعبدالرزّاق بن همام، ويحيى بن سليم.

روى عنه: بكر بن سهل، ومحمد بن حيّويه، ومحمد بن عوف الحمصي، وأحمد بن آدم غندر، وأبو نشيط محمد بن هارون، ومحمد بن رزق الله الكلوذاني، وأبو الأحوص محمد بن الهيثم العكبري، ويحيى بن معين، ومحمد بن إسماعيل البخاري، ومحمد بن إسحاق الصاغاني، وأحمد ابن منصور الرمادي، وعلي بن داود القنطري، وأبو إسماعيل الترمذي، وعبيد بن شريك البزار، ومحمد بن يحيى الذُهلي، وعبدالله بن عبدالرَّحْمٰن الدرامي، ومحمد بن عبدالملك بن زنجويه، وأبو زُرعة الدمشقي.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد ابن نصير بن عرفة، أنا أبو علي حمزة بن محمد بن عيسى الكاتب، نا نُعيم بن حمّاد الخُزاعي[٢]، نا

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ١٩ / ١٢٩، وتهذيب التهذيب: ٥ / ٦٣٥، وميزان الاعتدال: ٤ / ٢٦٧، والتاريخ الكبير: ٨ / ١٠٠، والجرح والتعديل: ٨ / ٤٦٢، وتاريخ بغداد: ١٣ / ٣٠٦ وتذكرة الحفاظ: ٢ / ٤١٨، وسير الأعلام: ١٠ / ٥٩٥ وشذرات الذهب: ٢ / ٦٧.

(٢) تهذيب الكمال: ١٩ / ١٣٥.

ابن المبارك، عن معْمر، عن الزُهري، عن أنس أن رسول الله ﷺ كان إذا جاء شهر رمضان قال للناس: «**قد جاءكم مطهر شهر رمضان تفتح فيه أبواب الجنة، وتغل فيه الشياطين، يعد المؤمن فيه القوة للصوم والصلاة، وهو نقمة للفاجر يغتنم فيه غفلات الناس، من حرم خيره فقد حرم**»[١٣٩٩٠][(١)].

لم يقل فيه: عن الزُهري عن أنس غير نُعيم عن معْمر.

ورواه أصحاب الزُهري عنه، عن ابن أبي أنس عن أبيه عن أبي هريرة.

أَخْبَرَنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبدالعزيز العباسي، أنا الحسن بن عبدالرَّحْمٰن، أنا أحمد ابن إبراهيم بن أحمد بن فراس، نا محمد بن إبراهيم بن عبدالله، حدّثنا عصام بن رواد، حدّثنا نُعيم ابن حمّاد، نا عيسى بن يونس، عن حريز بن عثمان، عن عبدالرَّحْمٰن بن جُبير بن نُفير، عن أبيه عن عوف بن مالك قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**افترقت بنو إسرائيل على إحدى وسبعين فرقة، وتزيد أمتي عليها فرقة، ليس فيها فرقة أضرّ على أمّتي من قوم يقيسون الدين برأيهم فيحلون ما حرّم الله، ويحرّمون ما أحل الله**»[١٣٩٩١][(٢)].

كذا رواه لنا العباسي، وإنّما يرويه ابن فراس عن عباس بن محمد بن قُتيبة، عن عصام.

أَخْبَرَنا أبو منصور محمد بن عبدالملك، وأبو القاسم هبة الله بن عبدالله، قالا: أنا وأبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن بكر الفويّ بالبصرة، نا الحسن بن محمد بن عثمان البشري، نا يعقوب ابن سفيان، نا نُعيم بن حمّاد، نا عيسى بن يونس، عن حريز بن عثمان، عن عبدالرَّحْمٰن بن جُبير، عن أبيه، عن عوف بن مالك أن رسول الله ﷺ ـ وقال: هبة الله: عن النبي ﷺ ـ قال: «**تفترق أمتي على بضع وسبعين فرقة، أعظمها فتنة على أمّتي قوم يقيسون الأمور برأيهم، فيحلّون الحرام، ويحرّمون الحلال**»[١٣٩٩٢][(٣)].

أَنْبَأنا أبو علي الحسن بن أحمد، وحدّثنا أبو مسعود المعدّل عنه، أخبرنا أبو نُعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا يحيى بن عثمان بن صالح، نا نُعيم بن حمّاد، نا عيسى بن يونس، عن حريز بن عثمان، عن عبدالرَّحْمٰن بن جُبير، عن أبيه عن عوف بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**تفترق أمّتي على بضع وسبعين فرقة، أعظمها فرقة على أمّتي قوم يقيسون الأمور برأيهم، فيحلّون الحرام، ويحرّمون الحلال**»[١٣٩٩٣].

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون،

---

(١) تفسير الدر المنثور: ١ / ١٨٣.

(٢) كنز العمال: ح ١٠٥٢.

(٣) الفقيه والمتفقه: ١ / ١٨٠.

نا أبو رزعة قال[1]: قلت: لعبد الرَّحْمٰن بن إبراهيم، نا نُعيم بن حمّاد، عن عيسى بن يونس، عن حريز ابن عثمان، عن عبدالرَّحْمٰن بن جُبير، عن أبيه، عن عوف بن مالك عن النبي ﷺ قال: «**تفترق أمّتي على بضع وسبعين فرقة، أعظمها فتنة على أمّتي قوم يقيسون الأمور برأيهم، فيحلّون الحرام، ويحرّمون الحلال**»[١٣٩٩٤].

فردّه وقال: هذا حديث صفوان بن عمرو، حديث معاوية.

قال أبو زرعة قلت ليحيى بن معين في حديث نُعيم هذا، وسألته عن صحته، فأنكره، قلت: من أين يؤتى؟ قال: شبّه له.

أَخْبَرَنا أبو منصور بن خيرون، أخبرنا ـ وأبو الحسن بن سعيد، نا ـ أبو بكر الخطيب[2]، حدّثني علي بن أحمد الهاشمي، قال: هذا كتاب جدي أبي الفضل عيسى بن موسى بن أبي محمد المتوكلي، فقرأت فيه: حدثني محمد بن داود النيسابوري، قال: سمعت أبا بكر محمد بن نُعيم يقول: سمعت محمد بن علي بن حمزة المروزي يقول: سألت يحيى بن معين عن هذا الحديث ـ يعني حديث عوف بن مالك عن النبي ﷺ «**تفترق أمتي**»، قال: ليس له أصل، قلت: فنُعيم بن حمّاد؟ قال: نُعيم **ثقة**، قلت: فكيف يحدِّث **ثقة** بباطل؟ قال: شبّه له.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي قال[3]: قال لنا ابن حمّاد: هذا وضعه نُعيم بن حمّاد، قال ابن عدي: وهذا الحديث كان يعرف نُعيم بن حمّاد بهذا الإسناد حتى رواه عبدالوهاب بن الضحّاك، وسويد الأنباري، وشيخ خراساني، يقال له أبو صالح الخواشتي، عن عيسى بن يونس، وأبو عبيدالله اتهم بهذا الحديث أيضاً حيث رواه عن عمّه عن عيسى، وقال لنا الفريابي: لما أردت الخروج إلى سويد قال لي أبو بكر الأعين: سَلْ سويداً عن هذا الحديث، ووقفه عليه، فجئت إلى سويد، فأملى علي عن عيسى ابن يونس، ووقفته عليه، فأبى.

وقد اشتهر هذا الحديث بنُعيم أولاً، ثم رواه جماعة قيل: إنهم سرقوه من نُعيم منهم عبدالله بن جعفر الرقّي. وسويد بن سعيد، وعبدالوهاب بن الضحّاك الفرضي، وعمرو بن عيسى بن يونس ومحمد بن سلام المنبجي، ورواه أبو عبدالله ابن أخي ابن وهب عن عمه عن عيسى بن يونس عن صفوان بن عمرو، عن عبدالرَّحْمٰن بن جبير بهذا الإسناد إلاّ أنه أبدل جريراً بصفوان.

فأما حديث عبدالله بن جعفر:

---

(١) في تاريخه: ١ / ٦٢٢.

(٢) تاريخ بغداد: ٣٠٧/١٣.

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال: ٧ / ١٧.

فأخبرناه أبو منصور المقرئ، أخبرنا ـ وأبو الحسن العطّار، نا ـ أبو بكر الخطيب[١]، نا علي بن أحمد الرزاز، أنا أحمد بن سلمان النّجّاد ـ إملاء ـ نا هلال بن العلاء، نا عبدالله بن جعفر، نا عيسى بن يونس، نا حريز بن عثمان عن عبدالرَّحْمٰن بن جُبير بن نُفير، عن أبيه عن عوف بن مالك الأشجعي قال: قال رسول الله ﷺ: «**تفترق أمّتي على بضع وسبعين فرقة، أعظمها فتنة على أمّتي قوم يقيسون الأمور برأيهم فيستحلّون الحرام، ويحرّمون الحلال**»[١٣٩٩٥].

وأمّا حديث سويد:

فأخبرناه أبو منصور بن خيرون، أخبرنا ـ وأبو الحسن بن سعيد، نا ـ أبو بكر الخطيب[٢] قال: فحدّثني به أبو الفتح محمد بن أحمد بن محمد المصري الصّوّاف، حدثنا محمد بن أحمد بن جميع الغسّاني، نا أبو الحسن موسى بن عيسى بن موسى بن يزيد ـ بدير العاقول ـ نا عبدالكريم بن الهيثم القطّان، قال لي سويد: ارو هذا الحديث عنّي عن عيسى بن يونس عن حريز بن عثمان، عن عبدالرَّحْمٰن بن جُبير بن نُفير عن أبيه عن عوف بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**تفترق أمتي على بضع وسبعين فرقة، أعظمها فتنة على أمّتي قوم يقيسون الأمور برأيهم، فيحلّون ما حرّم الله، ويحرّمون ما أحل الله**»[١٣٩٩٦].

قال الخطيب: وأخبرني أبو سعد الماليني ـ إجازة ـ وحدّثنيه أبو عبدالله محمد بن يحيى الكرماني عنه.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، قالا: أخبرنا عبدالله بن عدي الحافظ قال[٣]: سمعت جعفر الفريابي يقول: أفادني أبو بكر الأعين في قطيعة الربيع سنة إحدى وثلاثين بحضرة أبي زرعة وجمع كثير من رؤساء أصحاب الحديث حين أردت أن أخرج إلى سويد وقال لي وقّفهُ، وثبت منه هذا الحديث: هل سمع عيسى بن يونس؟ فقدمت على سويد، فسألته، فقال: حدّثنا عيسى بن يونس، عن حريز بن عثمان، عن عبدالرَّحْمٰن ابن جُبير بن نُفير، عن أبيه، عن عوف بن مالك عن رسول الله ﷺ قال: «**تفترق هذه الأمة بضعاً وسبعين فرة شرّها فرقة قوم يقيسون الرأي، يستحلّون به الحرام، ويحرّمون به الحلال**».

قال الفريابي: ووقفت سويداً عليه بعد أن حدّثني به، ودار بيني وبينه كلام كثير.

قال ابن عدي: وهذا إنّما يُعرف بنُعيم بن حمّاد رواه، عن عيسى بن يونس، فتكلم الناس فيه مجراه، ثم رواه رجل من أهل خراسان يقال له الحكم بن المبارك، يكنى أبا صالح، يقال له

---

(١) تاريخ بغداد: ١٣ / ٣٠٨.

(٢) تاريخ بغداد: ١٣ / ٣٠٨.

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال: ٣ / ٤٢٩.

الخواشتي، ويقال: إنه **لا بأس به**، ثم سرقه قوم ضعفاء ممن يعرفون بسرقة الحديث، منهم: عبدالوهّاب بن الضحّاك، والنضر بن طاهر، وثالثهم سويد الأنباري.

وأما حديث الفرضي:

فأخبرناه أبو بكر محمد بن الحسين، حدّثنا أبو الحسن بن المهتدي، نا أبو حفص بن شاهين - إملاء - نا محمد بن سليمان الباغندي، حدّثنا عبدالوهّاب بن الضحّاك الفرضي، حدثنا عيسى بن يونس، عن حريز بن عثمان، عن عبدالرَّحْمٰن بن جُبير بن نُفير، عن أبيه عن عوف بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**افترقت هذه الأمة على بضع وسبعين فرقة أعظمها فتنة على أمتي قوم يقيسون الأمور برأيهم، فيخطئون فيحلّون الحرام ويحرّمون الحلال**»[١٣٩٩٧].

قال: وحدّثنا ابن شاهين، نا أحمد بن عيسى بن السكين البلدي - قدم علينا - حدثني ميمون بن الأصبع، نا نُعيم بن حمّاد، نا عيسى بن يونس، عن حريز بن عثمان عن عبدالرَّحْمٰن بن جبير بن نُفير، عن أبيه عن عون بن مالك الأشجعي قال: قال رسول الله ﷺ فذكر نحوه.

وأما حديث عمرو بن عيسى:

فأخبرناه أبو منصور بن خيرون، أنا - وأبو الحسن بن سعيد، نا - أبو بكر الخطيب[1]، أنا محمد ابن عبدالعزيز بن جعفر البردعي، أنا أبو الفضل محمد بن عبدالله بن محمد بن همّام، نا أبو بكر محمد بن معاذ بن عبدالكريم الحسني - بالحدث - نا حدثنا جدي لأُميّ أحمد بن الفضل بن دهقان القاضي الحَدَثي[2]، نا عمرو بن عيسى بن يونس السبيعي، حدثني أبي، حدثني حريز بن عُثمان الرحبي، عن عبدالرَّحْمٰن بن جُبير بن نُفير الحضرمي، عن أبيه عن عوف بن مالك الأشجعي، عن النبي ﷺ أنه قال: «**ستفترق أمتي على بضع وسبعين فرقة، شر فرقة منها قوم يقيسون الدين بالرأي، فيحلّون به الحرام، ويحرّمون به الحلال**»[١٣٩٩٨].

وأما حديث محمد بن سلام.

فأخبرناه أبو منصور المقُرئ، أنا - وأبو الحسن العطّار، نا - أبو بكر الخطيب[3]، أنا يوسف بن رباح البصري، أنا علي بن الحسين بن بُندار الأذني - بمصر - نا يعقوب بن إسحاق العطّار البصري بأنطاكية، نا محمد بن سلام، نا عيسى بن يونس، نا حريز بن عثمان عن عبدالرَّحْمٰن بن جبير بن نُفير، عن أبيه، عن عوف بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**تفترق أمّتي على ثلاث وسبعين فرقة،**

---

(١) تاريخ بغداد: ١٣ / ٣٠٩.

(٢) الحدث: قعلة حصينة بين ملطية وسميساط ومرعش من الثغور (معجم البلدان).

(٣) تاريخ بغداد: ١٣ / ٣١٠.

أعظمها فتنة على أمّتي قوم يقيسون الأُمور برأيهم، فيحلّون الحرام، ويحرّمون الحلال»[١٣٩٩٩][(١)].

وأما حديث عبيدالله:

فأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إبراهيم الإسماعيلي، أنا حمزة بن يوسف، أخبرنا أبو أحمد بن عدي[(٢)]، نا عيسى بن أحمد الصدفي، نا أبو عبيدالله، نا عمي، نا عيسى بن يونس، عن صفوان بن عمرو، عن عبدالرَّحْمٰن بن جبير بن نُفير، عن أبيه، عن عوف بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «**يكون في آخر الزمان قوم يحلون الحرام ويحرمون الحلال ويقيسون الأمور برأيهم**»[١٤٠٠٠][(٣)].

قال ابن عدي: وهذا حديث رواه نعيم بن حماد، عن عيسى، والحديث له وأنكروه عليه، وسرقه منه جماعة، منهم عبدالوهاب بن الضحاك، وسويد بن سعيد، وأبو صالح الخراساني الخواشتي، الحكم بن المبارك، وأنكروه على أبي عبيدالله أيضاً، عن عمه، عن عيسى.

أَخْبَرَنا أبو منصور بن خيرون، أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد، نا ـ أبو بكر الخطيب[(٤)]، حدثني محمد بن علي الصوري، قال: قال لي عبدالغني بن سعيد الحافظ وذكر حديث عيسى بن يونس عن حريز بن عثمان عن عبدالرَّحْمٰن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عوف بن مالك عن النبي ﷺ قال: «**تفترق أمتي على بضع وسبعين فرقة**»، من حديث نُعيم بن حمّاد، فإنما أخذه من نُعيم، وبهذا الحديث سقط نُعيم بن حمّاد عند كثير من أهل العلم بالحديث، إلاّ أن يحيى بن معين لم يكن ينسبه إلى الكذب، بل كان ينسبه إلى الوهم.

فأما حديث ابن وهب: فبليته من ابن أخيه لا منه لإنه قد رفعه عن ادعاء مثل هذا، ولأن حمزة ابن محمد حدّثني عن عليك الرازي أنه رأى هذا الحديث ملحقاً بخط طري في قنداق[(٥)] من قنادق بن وهب لما أخرجه إليه بحشل ابن أخي ابن وهب، وأما محمد بن سلام فليس بحجّة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد، نا عبيد بن شريك، نا نُعيم بن حمّاد أبو عبدالله بدمشق، بحديث ذكره.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد قال في الطبقة السادسة من أهل مصر: نُعيم بن حمّاد، وكان من أهل خراسان، من أهل مرو.

---

(١) جامع بيان العلم وفضله: ٢ / ٧٦.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال: ١ / ١٨٥.

(٣) مسند الشاميين: ٢ / ١٤٣ ح ١٠٧٢، كنز العمال: ١ / ٢١١ ح ١٠٥٨.

(٤) تاريخ بغداد: ١٣ / ٣١٠ ـ ٣١١.

(٥) القنداق: صحيفة الحساب (تاج العروس).

ح **وأَخْبَرَنا** أبو منصور بن خيرون، أخبرنا ـ وأبو الحسن بن سعيد، حدّثنا ـ أبو بكر الخطيب[1]، نا الأزهري، أنا محمد بن العباس، نا أحمد بن معروف الخشاب، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد قال: نُعيم بن حمّاد كان من أهل مرو، وطلب الحديث طلباً كثيراً بالعراق والحجاز، ثم نزل مصر، فلم يزل بها حتى أشخص منها في خلافة أبي إسحاق بن هارون، فسُئل عن القرآن فأبى أن يجيب فيه بشيء مما أرادوه عليه، فحُبس بسامراء، فلم يزل محبوساً بها حتى مات في السجن في سنة ثمان وعشرين ومائتين.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل، أخبرنا أبو الفضل وأبو الحسين، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أخبرنا أبو أحمد ـ زاد أبو الفضل ومحمد بن الحسن قالا: أخبرنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال[2]: نُعيم بن حمّاد المروزي أبو عبدالله، سكن مصر، هو الفارض، سمع ابن المبارك، وابن عيينة، والفضل بن موسى.

أَخْبَرَنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن، وأبو عبدالله بن عبدالملك ـ إذناً ـ قالا: أخبرنا أبو القاسم العبدي، أخبرنا أبو علي ـ إجازة ـ

ح **قال:** وأخبرنا أبو طاهر، أخبرنا علي.

قالا: أخبرنا ابن أبي حاتم قال[3]: نُعيم بن حمّاد، وكنيته أبو عبدالله المروزي الخزاعي، الأعور، الفارض، سكن مصر، روى عنه عبدالمؤمن بن خالد، وعيسى بن عبيد، وأبي حمزة السكري، ويحيى بن حمزة، وابن المبارك، وابن عيينة، وسمع من إبراهيم بن طهمان حديثاً واحداً، مات سنة ثمان وعشرين، روى عنه أبي، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن العباس، أناأحمد بن منصور بن خلف، نا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول: أبو عبدالله نُعيم بن حمّاد المروزي، سكن مصر، سمع ابن المبارك، وابن وهب، وابن عيينة.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن جعفر بن يحيى، أخبرنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبدالله، أخبرني عبدالكريم بن أبي عبدالرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو عبدالله نُعيم بن حمّاد مروزي، سكن مصر، ليس بثقة.

قرأت على أبي عبدالله بن البنا عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيّويه، أنا أبو الطّيّب محمد بن القاسم، أنا ابن أبي خيثمة قال: نُعيم بن حمّاد من أهل خراسان، انتقل إلىٰ مصر،

---

(١) تاريخ بغداد: ١٣ / ٣١٣ ـ ٣١٤.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري: ٨ / ١٠٠.

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٨ / ٤٦٣.

حُمل في خلافة أبي إسحاق بن هارون فحُبس بسامراء، فلم يزل محبوساً حتى مات في السجن سنة ثمان وعشرين ومائتين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أخبرنا أبو أحمد بن عدي، نا محمد بن عيسى بن محمد المروزي ـ إجازة مشافهة ـ نا أبي، نا العباس بن مصعب قال: نُعيم بن حمّاد الفارض، منزله على الماء جار في السكة التي تُنسب إلى أبي حمزة السكري، وضع كتب الردّ على أبي حنيفة، وناقض محمد بن الحسن، ووضع ثلاثة عشر كتاباً في الردّ على الجهمية، وكان من أعلم الناس بالفرائض، وقال ابن المبارك: نُعيم هذا جاء لأمر كبير، يريد أن يبطل نكاحاً قد عُقد، ويبطل بيوعاً قد تقدمت، وقوم قد توالدوا على هذا، ثم خرج إلى مصر، فأقام بها نحو نيّف وأربعين سنة، وكتبوا عنه بها، وحُمل إلى العراق في امتحان القرآن مخلوق مع البويطي مقيدين، فمات نُعيم بالعسكر بسرّ من رأى سنة سبع وعشرين.

قال ابن عدي: حدّثنا محمد بن عيسى بن محمد المروزي ـ إجازة مشافهة ـ نا أبي، نا العباس بن مصعب قال: نُعيم بن حمّاد الفارض، ونُعيم قد أثنى عليه قوم وضعّفه قوم، وكان أحد من يتصلّب في السُّنة، ومات في محنة القرآن في الحَبس، وعامة ما أنكر عليه هو هذا الذي ذكرته، وأرجو أن يكون باقي حديثه مستقيماً.

أَخْبَرَنا أبو منصور بن خيرون، أخبرنا ـ وأبو الحسن بن سعيد، نا ـ أبو بكر الخطيب، أنا الصوري، أنا محمد بن عبدالرَّحْمٰن الأزدي، نا عبدالواحد بن محمد بن مسرور، نا أبو سعيد بن يونس.

ح وأَنْبَأنا أبو بكر، نا يحيى بن عبدالوهاب بن منده، وحدّثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنا عمي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبدالله، وحدّثني أبو بكر قال: أجاز لنا أبو عمرو بن منده قال: قال لنا أبو سعيد ابن يونس: نُعيم بن حمّاد بن معاوية بن الحارث بن همّام بن سَلَمة بن مالك الخُزاعي، يكنى أبا عبدالله، حُمل من مصر ـ وقال الخطيب: مروزي، قدم مصر وحُمل من مصر إلى العراق في المحنة ـ فامتنع أن يجيبهم فسجن، فمات في السجن ببغداد غداة يوم الأحد لثلاث عشرة خلت من جُمادى الأولى سنة ثمان وعشرين ومائتين، وكان يفهم الحديث، فروى أحاديث مناكير عن الثقات.

أَنْبَأنا أبو جعفر بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو عبدالله نُعيم بن حمّاد الفارض المروزي، سكن مصر، رأى الحسين بن واقد، وسمع ابن المبارك، والفضل بن موسى السيناني، روى عنه أبو محمد الحسن بن علي الحلواني، ومحمد ابن يحيى الذهلي، ربما يخالف في بعض حديثه، أنا أحمد بن عمير قال: عرضت على أبي زرعة ـ يعني ـ حديثاً من رواية نُعيم فقال: الصواب عن بعض السلف، نُعيم يصل أحاديث يقفها الناس.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل المقدسي، أنا أبو سعيد مسعود بن ناصر، أنا أبو

الحسين عبدالملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال: نُعيم بن حمّاد، وأبو عبدالله الرفاء الفارض المروزي من قرية حح، سكن مصر، سمع ابن المبارك، وهشيماً، روى عنه البخاري، وذكر أبو داود أنه مات سنة ثمان وعشرين ومائتين.

أَخْبَرَنا أبو منصور بن خيرون، وأبو الحسن بن سعيد، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[(١)]: نُعيم بن حمّاد بن معاوية بن الحارث بن همّام بن سَلَمة بن مالك أبو عبدالله الخزاعي الأعور، الفارض، المروزي، سمع من إبراهيم بن طهمان حديثاً واحداً، وسمع الكثير من إبراهيم بن سعد، وسفيان ابن عيينة، وأبي حمزة السكري، وعيسى بن عبيد، وعبدالله بن المبارك، والفضل بن موسى السيناني، روى عنه يحيى بن معين، وأحمد بن منصور الرمادي، ومحمد بن إسماعيل البخاري، ومحمد بن إسحاق الصاغاني، وعلي بن داود القنطري، وعبيد بن شريك البزار، وأبو إسماعيل الترمذي، وجماعة آخرهم حمزة بن محمد بن عيس الكاتب، وكان نعيم قد سكن مصر، ولم يزل بها مقيماً حتى أشخص للمحنة في القرآن إلى سرّ من رأى أيام المعتصم، فسُئل عن القرآن، فأبى أن يجيبهم إلى القول بخلقه، فسُجن ولم يزل في السجن إلى أن مات، وفي السجن سمع منه حمزة ابن محمد الكاتب، زاد ابن خيرون: وذكره الدارقطني فقال: إمام في السُّنة، كثير الوهم.

أَخْبَرَنا أبو محمد المزكي، أنا عبدالعزيز الصوفي، أنا أبو محمد العدل، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة قال: عرضت على عبدالرَّحْمٰن بن إبراهيم الحديث الذي حدّثنا نُعيم بن حمّاد عن الوليد بن مسلم، عن ابن جابر، عن ابن أبي زكريا، عن رجاء بن حيوة، عن النواس بن سمعان عن رسول الله ﷺ إذا تكلم الله بالوحي أخذت السموات منه رجفة، أو قال: رعدة شديدة، فقال: لا أصل له.

أَخْبَرَنا أبو منصور بن خيرون، أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد، نا ـ أنا أبو بكر الخطيب[(٢)]، أنا الحسن ابن أبي بكر، وعثمان بن محمد بن يوسف العلاّف، قالا: أخبرنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي، نا محمد بن إسماعيل ـ هو الترمذي ـ نا نُعيم بن حمّاد، نا ابن وهب، نا عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن مروان بن عثمان، عن عمارة بن عامر، عن أُم الطفيل ـ امرأة أُبيّ ـ أنها سمعت النبي ﷺ يذكر أنه رأى ربه في المنام في أحسن صورة شاباً موفراً، رجلاه في خف عليه نعلان من ذهب، على وجهه فراش من ذهب.

أَخْبَرَنا أبو العز أحمد بن عبيدالله بن كادش، أنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح، أنا أبو الحسن بن عمر الحافظ، نا أبو بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي، نا علي بن إسماعيل السلمي، نا نُعيم بن حمّاد، نا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن

---

(١) تاريخ بغداد: ١٣ / ٣٠٦.

(٢) تاريخ بغداد: ١٣ / ٣١١.

مروان بن عثمان، عن عمارة بن عامر، عن أم الطفيل امرأة أُبيّ بن كعب أنها سمعت رسول الله ﷺ يذكر أنه رأى ربه في أحسن صورة، شاباً موفراً رجلاه في الخف عليه نعلان من الذهب، على وجهه فراش من ذهب.

أَخْبَرَنا أبو منصور بن خيرون، أخبرنا ـ وأبو الحسن بن سعيد، قالا: أخبرنا ـ أبو بكر الخطيب(١)، أنا علي بن الحسين صاحب العباسي، أنا عبدالرَّحْمٰن بن عمر الخلاّل، نا محمد بن إسماعيل الفارسي، نا بكر بن سهل، نا عبدالخالق بن منصور، قال: ورأيت يحيى بن معين كأنه يمتحن نُعيم بن حمّاد في حديث أم الطفيل، حديث الرؤية، ويقول: ما كان ينبغي له أن يحدِّث بمثل هذا الحديث.

قال: وحدّثني الصوري، حدثني عبدالغني بن سعيد الحافظ، وأخبرنا علي بن إبراهيم بن سعيد النحوي، جميعاً بمصر، قالا: حدثنا أبو إسحاق بن إبراهيم بن محمد الرعيني، قال: سمعت أبا بكر محمد بن أحمد بن الحدّاد يقول: سمعت أبا عبدالرَّحْمٰن النسوي يقول: ومن مروان بن عثمان حتى يصدق على الله عزّ وجل؟

قال: وأخبرنا البرقاني، قال: قال محمد بن العباس العصمي، نا أبو الفضل يعقوب بن إسحاق بن محمود الفقيه الحافظ، نا أبو علي صالح بن محمد الأسدي، قال: حديث شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري قال: كان محمد بن جُبير بن مطعم يحدِّث عن معاوية عن النبي ﷺ في الأمراء والزهري، إذا قال: كان فلان يحدِّث فليس هو بسماع، وقد روى هذا الحديث نُعيم بن حمّاد عن ابن المبارك، عن معمر عن الزهري، عن محمد بن جبير، عن معاوية عن النبي ﷺ، نحوه وليس لهذا الحديث أصل، ولا يُعرف من حديث ابن المبارك، ولا أدري من أين جاء به نُعيم، وكان نُعيم يحدِّث من حفظه، وعنده مناكير كثيرة، لا يُتابع عليها، وسمعت يحيى بن معين يُسأل عنه فقال: ليس في الحديث بشيء، ولكنه كان صاحب سُنّة.

قال الخطيب(٢): وقد أخبرنا بحديث محمد بن جبير محمد بن أحمد بن رزق، نا أبو القاسم عمر بن جعفر بن محمد بن سَلْم الخُتلّي، نا عمرو بن فيروز التّوّزي، نا نُعيم بن حمّاد المروزي، نا عبدالله بن المبارك، أنا معمر، نا الزهري، عن محمد بن جبير، ابن مطعم أنه سمع عمرو بن العاص يقول: لا تنقضي الدنيا حتى يملكها رجل من قحطان، فقال معاوية: ما هذا الحديث؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا يزال هذا الأمر في قريش لا يناوئهم فيه أحدٌ إلاّ أكبه الله على وجهه**»[١٤٠٠١](٣).

---

(١) تاريخ بغداد: ١٣ / ٣١١.

(٢) تاريخ بغداد: ١٣ / ٣١٢.

(٣) تاريخ بغداد: ٢ / ١٢٦.

كتبت عن أبي نصر محمد بن حمد بن عبدالله، ولم أرزق سماعه منه، وهو فيما أجازه لي، نا أبو بكر أحمد بن الفضل بن أحمد، نا محمد بن إسحاق بن منده، نا أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم بن زياد الورّاق، نا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي قال: سمعت نُعيم بن حمّاد يقول: من شبّه الله بشيء من خلقه فقد كفر، ومن أنكر ما وصف الله به نفسه ورسوله فقد كفر، وليس فيما وصف الله به نفسه ورسوله تشبيه.

أَخْبَرَنا أبو منصور المقرئ، أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد، نا ـ أبو بكر الخطيب، أنا عبدالله بن يحيى السكري، نا جعفر بن محمد بن أحمد بن الحكم المؤدّب، نا عبدالله بن أحمد بن حنبل، وذكر حديثاً لشعبة عن أبي عصمة قال أبو عبدالرَّحْمٰن: سألت أبي: مَن أبو عصمة هذا؟ قال: رجل روى عنه شعبة.

ح وأَخْبَرَنا أبو المظفّر بن القُشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقّاق، حدّثنا أحمد بن سليمان، نا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال: سألت أبي عن أبي عصمة الذي حدّث عنه شعبة عن عبيد أبي الحسن فقال: رجل روى عنه شعبة، وقالا: وليس هو أبو عصمة صاحب نُعيم بن حمّاد، وكان أبو عصمة صاحب نُعيم خراسانياً، وكان نُعيم كاتباً لأبي عصمة، وكان أبو عصمة شديد الرد على الجهمية وأهل الأهواء، ومنه تعلّم نُعيم بن حمّاد، قال أبي: وكنا نسميه نعيماً الفارض، كان من أعلم الناس بالفرائض، وفي رواية أبي المظفر: قال أبي: كنا نسميه الفارض، يعني نعيماً.

قال الخطيب(1): وأنبأنا محمد بن جعفر بن علاّن، أنا مخْلد بن جعفر، نا محمد بن جرير الطبري قال: سمعت صالح بن مسمار يقول: سمعت نُعيم بن حمّاد يقول: أنا كنت جهمياً فلذلك عرفت كلامهم، فلمّا طلبت الحديث عرفت أن أمرهم يرجع إلى التعطيل.

أَنْبَأنا أبو المظفّر بن القشيري، عن أبي سعيد محمد بن علي بن محمد الخشّاب، أنا أبو عبدالرَّحْمٰن السّلمي قال: سمعت الدارقطني يقول: قال أحمد بن حنبل: أول من رأيت يتبع المسند نُعيم بن حمّاد.

أَخْبَرَنا أبو منصور بن خيرون، أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد، نا ـ أبو بكر الخطيب، قال: حدثت عن عبيدالله بن عثمان بن يحيى الدّقاق، أنا الحسن ين يوسف الصيرفي، أنا أحمد بن محمد بن هارون الخلاّل، نا أبو بكر المروزي، قال: سمعت أبا عبدالله يقول: جاءنا نُعَيْم بن حمّاد ونحن على باب هشيم نتذاكر المقطعات، فقال: جمعتم حديث رسول الله ﷺ قال: فعنينا بها من يومئذ.

قال الخطيب: ويقال: إنّ أول من جمع المسند وصنّفه نُعَيم بن حمّاد.

---

(١) تاريخ بغداد: ١٣ / ٣٠٧.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة، أنا أبو أحمد بن عدي[١]، نا يحيى بن زكريا بن حيّويه، حدثني علي بن حسان، نا محمد بن إدريس المكّي قال: أخبرنا رجل من إخواننا من أهل بغداد قال: قال أحمد بن حنبل: قدم علينا نُعيم، فحضنا على طلب المسند.

أنا أبو محمد طاهر بن سهل، نا أبو بكر الخطيب، أنا أحمد بن محمد بن عبدالله الكاتب، أنا محمد بن حميد المخرمي، نا علي بن الحسين بن حبان قال: وجدت في كتاب أبي، قال أبو زكريا: قلت لنُعيم بن حمّاد ـ وكان لي أخاً وصديقاً ـ كنا جميعاً بالبصرة، فلمّا قدمت مصر بلغني أن نُعيماً يأخذ كتب ابن المبارك من غلام يكون بعسقلان، قال أبو زكريا: وقد رأيت هذا الغلام وكان خاله سمع هذه الكتب من ابن المبارك، فجاءني نعيم يوماً بمصر، فقلت له بلغني أنك تأخذ كتب ابن المبارك من غلام جمعه خاله من ابن المبارك فتحدث بها، فقال لي: يا أبا زكريا، من كنت أظن أنه يتوهم عليّ شيئاً من ذلك ما كنت أحسب أنك تتوهم عليّ شيئاً من هذا، إنّما كتابي أصابه ما قد درس بعضه، فأنا أنظر في كتاب هذا، فإذا أشكل عليّ حرف نظرت في كتابه ثم أنظر في كتابي فأعرفها، فأمّا إذا كتبت منه شيئاً لا أعرفه أو أصلح منه كتابي فمعاذ الله.

أَخْبَرَنا أبو منصور بن خيرون، أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد، نا ـ أبو بكر الخطيب[٢]، أنبأنا أحمد ابن محمد بن عبدالله الكاتب، أنا محمد بن حميد المخرمي، نا علي بن الحسين بن حبان قال: وجدت في كتاب أبي بخط يده قال أبو زكريا: نُعيم بن حمّاد **ثقة**، رجل صدوق، أنا أعرف الناس به، كان رفيقي بالبصرة، كتب عن روح بن عبادة خمسين ألف حديث، قال أبو زكريا: أنا قلت له قبل خروجي من مصر: هذه الأحاديث التي أخذتها من العسقلاني أي شيء هذه؟ فقال: يا أبا زكريا، مثلك يستقبلني بهذا؟ فقلت له: إنما قلت هذا من الشفقة عليك، قال: إنما كانت معي نسخ أصابها الماء فدرس بعض الكتاب، فكنت أنظر في كتاب هذا في الكلمة التي تشكل عليّ، فإذا كان مثل كتابي عرفته، فأمّا أن أكون كتبت منه شيئاً قط فلا والله الذي لا إله إلاّ هو.

قال أبو زكريا: قدم عليه ابن أخته وجاءه بأصول كتبه من خراسان إلاّ أنه كان يتوهم الشيء، كذا يخطئ فيه، فأما هو فكان من أهل الصدق.

أَخْبَرَنا أبو محمد طاهر بن سهل، حدثنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، نا العباس بن محمد الدوري، نا يحيى بن معين قال: حضرت نُعيم بن حمّاد بمصر، فجعل يقرأ كتاباً من تصنيفه، قال: فقرأ منه ساعة ثم قال: حدّثنا ابن المبارك عن ابن عون، فحدّث نُعيم عن ابن المبارك عن ابن عون أحاديث، قال يحيى: فقلت

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال: ٧ / ١٦.

(٢) تاريخ بغداد: ١٣ / ٣١٢ و ٣١٣.

له: ليس هذا عن ابن المبارك، فغضب وقال: ترد عليّ؟ قال: إي والله إني أريد زينك، فأبى أن يرجع، قال: فلمّا رأيته هكذا لا يرجع، قلت: لا والله، ما سمعت أنت هذا من ابن المبارك، ولا سمعها ابن المبارك من ابن عون، فغضب وغضب من كان عنده من أصحاب الحديث، وقام نُعيم: فدخل البيت، فأخرج صحائف فجعل يقول وهي بيده: أين الذين يزعمون أن يحيى بن معين ليس بأمير المؤمنين في الحديث، نعم يا أبا زكريا غلطتُ، وكانت صحائف، فغلطتُ فجعلت أكتب من حديث ابن المبارك عن ابن عون، وإنّما روى هذه الأحاديث عن ابن عون غيرُ ابن المبارك، فرجع عنها.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، وأخبرنا حمزة بن يوسف، أخبرنا أبو أحمد بن عدي قال[١]: سمعت أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي يقول: سمعت زكريا بن أبان يقول: سمعت نُعيم بن حمّاد يقول: رأيت النبي ﷺ في النوم فقال: يا أبا نعيم، أنت الذي تقطع حديثي؟ قلت: يا رسول الله، إنّما أجعله في كل باب، قال: فسكت رسول الله ﷺ وكان ابن سلامة قلت: يا رسول الله يأتينا عنك الحديث فيه أشياء مختلفة، فأضع كل شيء منها في باب، قال: فأمسك عني.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الإسفرايني، نا أبو بكر الحافظ، حدّثني الحسن بن أبي طالب، نا عبدالله بن عثمان الصفّار، حدّثني محمد بن أحمد بن غزال الصفّار، حدثني محمد بن عبدالله الرازي، نا أحمد بن بشر بن عرقدة، نا أبو علي الصفدي، حدثنا نُعيم بن حمّاد قال: رأيت النبي ﷺ في المنام، فقال: أنت الذي تقطع حديثي؟ قال: قلت: يا رسول الله، إنه يبلغنا عنك الحديث فيه ذكر الصلاة، وذكر الصيام، وذكر الزكاة، فنجعل ذا في ذا، وذا في ذا، قال: نعم إذاً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد قال: سمعت زكريا بن يحيى البستي، يقول: حدّثنا يوسف بن عبدالله الخوارزمي قال: سألت أحمد بن حنبل عن نُعيم بن حمّاد؟ فقال: قد كان من الثقات.

أَخْبَرَنا أبو منصور بن خيرون، أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد، نا ـ أبو بكر الخطيب[٢]، أخبرنا الجوهري، أنا محمد بن العباس، نا محمد بن القاسم الكوكبي، حدّثنا إبراهيم بن عبدالله بن الجنيد قال: سمعت يحيى بن معين فسُئل عن نُعيم بن حمّاد فقال: **ثقة**، كان نُعيم بن حمّاد رفيقي بالبصرة.

قال: وأخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر الدقّاق، نا الوليد بن بكر الأندلسي.

ح وأَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبدالله البلخي، قالا: أنا أبو الحسين بن الطيُّوري، وثابت

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال: ٧ / ١٦ ـ ١٧.

(٢) تاريخ بغداد: ١٣ / ٣١٢.

ابن بُندار، قالا: أخبرنا الحسين بن جعفر ـ زاد ابن الطيُّوري: وأبو نصر محمد بن الحسن، وأبو الحسن العتيقي قالوا: أخبرنا الوليد.

حدّثنا علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي، نا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبدالله العجلي، حدّثني أبي قال: نُعيم بن حمّاد المروزي **ثقة**.

أَنْبَأنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن، وأبو عبدالله بن عبدالملك، قالا: أخبرنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ

ح **قال**: وأخبرنا أبو طاهر، قالا: أخبرنا علي.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن أبي حاتم قال: سألت أبي عنه فقال: محله الصدق، قلت له: نُعيم بن حمّاد وعبدة بن سليمان أيّهما أحبّ إليك؟ قال: ما أقربهما.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة أنا ابن عدي[1]، أنا الحسن ابن سفيان، حدثني عبدالعزيز بن سلام، حدّثني أحمد بن ثابت أبو يحيى قال: سمعت أحمد ويحيى يقولان: نُعيم بن حمّاد معروف بالطلب، ثم ذمّه يحيى فقال: إنه يروي عن غير الثقات.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطُّيوري، أنا أبو الحسن العتيقي.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو عبدالله البلخي، أنا ثابت بن بندار، أنا الحسين بن جعفر، قالا: أخبرنا الوليد، أخبرنا علي، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي أحمد قال[2]: قال لي نُعيم: وضعت ثلاثة كتب على الجهمية أكتبها؟ قلت: لا، قال: لِمَ؟ قلت: أخاف أن يقع في قلبي منها شيء، قال: تركها والله خير لك، قلت: فلم تدعوني إلى شيء تركه أحبّ إليك[3]؟ فأبيت أن أكتبها.

أَخْبَرَنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد قال: قال لنا بن حمّاد: نُعيم يروي عن ابن المبارك، **ضعيف**، قاله أحمد بن شعيب.

قال ابن حماد: وقال غيره: كان يضع الحديث في تقوية السُّنة، وحكايات عن العلماء في ثلب أبي حنيفة مزورة كذب.

قال ابن عدي: وابن حماد متّهم فيما يقوله لصلابته في أهل الرأي.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الفراوي وغيره، عن أبي بكر البيهقي، أنا محمد بن عبدالله الحافظ قال: سمعت أبا علي الحافظ يقول: سمعت أبا عبدالرَّحْمٰن النسائي يذكر فضل نُعيم ابن حمّاد وتقدمه في العلم والمعرفة والسن، ثم قيل له في قبول حديثه فقال: قد كثر تفرّده عن الأئمة المعروفين

(١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: ٧ / ١٦.

(٢) تاريخ الثقات للعجلي: ٤٥١ رقم ١٦٩٥.

(٣) الكامل لابن عدي: ٧ / ١٦.

بأحاديث كثيرة، فصار في جو من لا يحتج به.

أَخْبَرَنا أبو منصور بن خيرون، أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد، نا ـ أبو بكر الخطيب(١)، أخبرنا البرقاني، أنا أحمد بن سعيد بن سعد، نا عبدالكريم بن أحمد بن شُعيب النسائي، نا أبي قال: نُعيم ابن حمّاد **ضعيف**، مروزي.

قال: وحدّثني محمد بن يوسف القطّان النيسابوري، أنا الخصيب بن عبدالله القاضي بمصر، أنا عبدالكريم بن أحمد بن شعيب النسائي، أخبرني أبي قال: أبو عبدالله نُعيم بن حمّاد مروزي، سكن مصر، ليس بثقة.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المسلم، وأبو يعلى حمزة بن علي قالا: أخبرنا سهل بن بشر، أنا علي ابن منير، أنا الحسن بن رشيق، نا أبو عبدالرَّحْمٰن النسائي قال: نُعيم بن حماد **ضعيف** مروزي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد قال(٢): سمعت أبا عروبة يقول: كان نُعيم بن حمّاد مظلم الأمر.

أَنْبَأنا أبو عبدالله الفراوي وغيره، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، قال: قلت للدارقطني: نُعيم بن حمّاد؟ قال: إمام في السُّنة، كثير الوهم.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن عبدالحميد بن طاهرن بن رجاء بن عبدالواحد ـ بأصبهان ـ أخبرنا جدي أبو سعيد رجاء بن عبدالواحد، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن ميلة، نا عبيدالله بن يحيى، نا إبراهيم بن أسباط بن السكن قال: لما حُمل نُعيم بن حمّاد للمحنة كُبّل بالحديد وحُبس، فاجتمع القوم يقولون: مَن يناظره، فاتفقوا على ابن عوف، وكان متكلمهم، فلمّا أصبحوا ركب ابن عوف واتّبعه أصحابه إلى السجن، فأُخرج نُعيم بن حمّاد فقال له ابن عوف: أقول أو تقول؟ قال: أقول، قال: قُلْ، قال: أخبرني عن هذه المقالة التي دعوتم الناس إليها هو رأيك؟ قال: نعم، ورأي الخليفة؟ قال: نعم، قال: فإن رجع الخليفة ترجع أنت عنها؟ قال: نعم، قال: قُمْ، فإنك بلا دين، دينك دين الملك، قال: فتفرقوا، فأقبل أصحابه عليه، قالوا: فضحتنا قطعك بكلمة واحدة.

أَخْبَرَنا أبو منصور بن خيرون أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد، نا أبو بكر الخطيب(٣)، أنا أبو بكر عبدالله بن علي بن حمويه بن أبزك الهَمَذاني، أنا أحمد بن عبدالرَّحْمٰن الشيرازي، قال: سمعت أبا العباس أحمد بن سعيد بن معدان يقول: سمعت أحمد بن محمد بن سهل الخالدي يقول: سمعت أبا بكر الطرسوسي يقول: أُخذ نُعيم بن حمّاد في أيّام المحنة سنة ثلاث وعشرين وألقوه في

(١) تاريخ بغداد: ١٣ / ٣١٢.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: ٧ / ١٦.

(٣) تاريخ بغداد: ١٣ / ٣١٣.

السجن، ومات في سنة سبع وعشرين، وأوصى أن يُدفن في قيوده وقال: إنّي مخاصم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن الحسن، قالا: حدّثنا ـ وأبو منصور بن خيرون، أنا ـ أبو بكر الخطيب[1]، أنا ابن الفضل، أنا جعفر بن محمد بن نُصير الخلدي.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي بن المسلمة، وأبو القاسم عبدالواحد بن علي، قالا: أخبرنا أبو الحسن بن الحمّامي، وأخبرنا الحسن بن محمد بن الحسن، قالا: حدّثنا محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي قال: سنة ثمان وعشرين ومائتين فيها مات نُعيم بن حمّاد.

أَخْبَرَنا أبو القاسم النسيب، نا أبو بكر الخطيب، أنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي، أنا محمد بن المظفّر الحافظ.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو منصور بن خيرون، أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد، نا ـ أبو بكر الخطيب، أخبرنا العتيقي، أنا محمد بن المظفّر قال: قال عبدالله بن محمد البغوي: مات نُعيم بن حمّاد بسرّ من رأى في السجن سنة تسع وعشرين ومائتين.

أَخْبَرَنا أبو منصور، أنا ـ وأبو الحسن، حدّثنا ـ الخطيب أنا الأزهري، أنا أحمد بن إبراهيم، نا إبراهيم بن محمد بن عرفة قال: سنة تسع وعشرين ومائتين فيها مات نُعيم بن حمّاد، وكان مقيداً محبوساً لامتناعه من القول بخلق القرآن، فجرّ بأقياده فأُلقي في حفرته، ولم يكفّن ولم يصلّ عليه، فعل ذلك به صاحب ابن أبي داود.

٨٠٦٦ ـ نُعيم بن سلامة السبائي، ويقال: الشيباني، ويقال: الغسّاني ويقال: الحميري مولاهم الأزدي

سمع ابن عمر وسأله.

وروى عن رجل من الصحابة من بني سُليم.

وكان على خاتم سليمان بن عبدالملك، وعمر بن عبدالعزيز.

روى عنه أبو عبيد حاجب سليمان بن عبدالملك، ورجاء بن حيوة، والأوزاعي، وعطاء الخراساني، ومحمد بن يحيى بن حبان، وعبدالغني ـ أظنه ابن عبدالله بن نعيم ـ

وذكره أبو الحسين الرازي في كتّاب أمراء دمشق.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذْهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله أحمد، حدّثنا أبي[2]، حدّثنا وكيع، حدّثنا عبدالله بن عامر الأسلمي، عن أبي عبيد حاجب سُليمان، عن

---

(١) تاريخ بغداد: ١٣ / ٣١٣.

(٢) المسند: ٦ / ٣١٠ ح ١٨٠٩٣.

نُعيم بن سلامة، عن رجل من بني سُليم كانت له صحبة أن النبي ﷺ كان إذا فرغ من طعامه قال: «**اللهم لك الحمد، أطعمتَ وسقيتَ وأشبعتَ وأرويت، فلك الحمد غير مكفور، ولاموِدّع، ولا مستغنىً عنك**»[١٤٠٠٢][1].

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن مَنده، أنا عبدالله ابن محمد بن إسحاق، نا علي بن عبدالعزيز، نا أبو نُعيم، نا عبدالله بن عامر الأسلمي، عن أبي عبيد الحاجب، عن نُعيم بن سلاَمَة، عن رجل من بني سُليم كانت له صحبة، قال: كان رسول الله ﷺ إذا فرغ من أكله قال: «**اللهمّ لك الحمد، أطعمتَ، وسقيتَ، وأشبعتَ، وأرويتَ، فلك الحمد غير مكفر ولا مودّع**»[١٤٠٠٣].

أَخْبَرَنا أبو الوفاء عبدالواحد بن حمد، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر المقْرئ، أنا أبو العباس بن قتيبة، نا حرملة بن يحيى، أنا عبدالله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن يحيى بن سعيد، حدّثه أن نُعيم بن سلامة قال لابن عمر: يا أبا عبدالرَّحْمٰن، أوَاجبة العمرة؟ قال ابن عمر: قد اعتمر رسول الله ﷺ، فردّ ذلك عليه وأجابه مثل ذلك مراراً، قال ابن عمر: أواجبة العمرة، فضرب بيده.

أَخْبَرَنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدّثنا أبو الفضل السلامي، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبدالجبار، والكوفي ـ واللفظ له ـ قالوا: أخبرنا عبدالوهاب بن محمد ـ زاد أحمد و محمد بن الحسن، قالا: أخبرنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[2]: نُعيم بن سلامة، وكان على خاتم عمر بن عبدالعزيز، روى عنه الأوزاعي، ومحمد بن يحيى بن حبان، وأبو عبيد.

أَخْبَرَنا أبو الحسين، وأبو عبدالله ـ إذناً ـ قالا: أخبرنا ابن منده، أنا حَمد ـ إجازة ـ ح قال: وأخبرنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أخبرنا ابن أبي حاتم قال[3]: نُعيم بن سلامة شامي، كان على خاتم عمر بن عبدالعزيز، روى عنه عطاء الخراساني، ومحمد بن يحيى بن حبان والأوزاعي، وأبو عبيد حاجب سُليمان، ورجاء بن حيوة، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنا أبو عبدالله الكندي، نا أبو زرعة قال في الطبقة الثالثة: ونُعيم بن سلامة سمع من ابن عمر.

---

(١) مصنف عبدالرزاق: ٢٨٤٢.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري: ٨ / ٩٨.

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٨ / ٤٦٢.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنّا ـ قراءة ـ عن أبي الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتاب، أنا ابن جوصا ـ إجازة ـ

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبدالله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الربعي، أنا عبدالوهاب الكلابي، أنا أحمد بن عمير قال: سمعت ابن سميع يقول في الطبقة الرابعة: نُعيم بن سلامة السبائي، كان على خاتم عمر بن عبدالعزيز، فلسطيني.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد، قالت: أخبرنا أبو طاهر بن محمود، أخبرنا أبو بكر بن المقرئ، حدّثنا محمد بن جعفر، نا عبيدالله بن سعد الزهري، نا عمي، نا أبي، عن ابن إسحاق، عن أبان بن صالح قال: كان نُعيم بن سلامة على خاتم عمر بن عبدالعزيز.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال: في تسمية عمّال سليمان بن عبدالملك الخاتم: نُعيم بن سلامة، مولى لأهل اليمن.

ذكره خليفة في تسمية عمّال عمر بن عبدالعزيز، فقال: كان على الخاتم.

أَخْبَرَنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبدالعزيز النقيب، أنا أبو علي الحسن بن عبدالرَّحْمٰن بن الحسن، أنا أحمد بن إبراهيم بن علي بن فراس، نا محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن الفضل، نا أبو صالح محمد بن الأزهر المكّي، مولى بني هاشم، حدّثنا عيسى بن يونس، نا الأوزاعي، عن أبي عبيد حاجب سليمان بن عبدالملك عن نُعيم بن سلامة قال: دخلت على عمر بن عبدالعزيز فوجدته يأكل ثوماً مسلوقاً بملح، وزيت.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفرضي، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو الدحداح، نا أحمد بن عبدالواحد، نا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن أبي عبيد، عن نُعيم بن سلامة قال: دخلت على عمر بن عبدالعزيز وهو يأكل ثوماً مسلوقاً، وقد صبّ عليه زيتاً، ودقّه.

قال الأوزاعي: فأخبرني أبو عبيد: أن ابن عمر كان يؤتى بالحَسو فيه الثوم فينحّي الثوم بالملعقة ويحسو الحسو.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله ابن جعفر، نا يعقوب[1]، حدثني سعيد، نا ضمرة، عن رجاء قال: سمعت عطاء الخراساني يقول: ما أدركت بفلسطين رجلاً.

ح وأَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو

(١) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٣٧٣.

الميمون، نا أبو زرعة[١]، نا محمد بن أبي أُسامة، نا ضمرة بن ربيعة، عن رجاء بن أبي سلمة، عن عطاء الخراساني قال: ما رأيت بفلسطين أكمل من نُعيم بن سلامة.

أَخْبَرَنا أبو سعد بن البغدادي، نا أبو نصر محمد بن أحمد، أنا أبو سعيد الصيرفي، أنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن أحمد الصفّار، نا ابن أبي الدنيا، حدّثني أبو موسى العبدي، نا بقية بن الوليد، نا الخليل بن جميع البصري، عن نُعيم بن سلامة أنه كان يقول في الحثو على الميت في الأولى: بسم الله، وفي الثانية: الملك، وفي الثالثة: لاشريك له.

٨٠٦٧ ـ نُعيم بن صخر العدوي

ذكره عبدالله بن محمد بن ربيعة القدامي في كتاب الفتوح تصنيفه، وأظنه أراد نُعيم بن عبدالله النحام الذي يأتي، والله أعلم.

٨٠٦٨ ـ نُعيم بن عبدالله بن أسد بن عبد بن عوف بن عبيد بن عُويج ابن عدي بن كعب بن لُؤي بن غالب القرشي[٢]

وهو نُعيم النّحّام.

له صحبة من رسول الله ﷺ، وهو قديم الإسلام.

قدم دمشق قبل فتحها مع النفر الذين أرسلهم أبو بكر الصديق إلى مالك على ما قدمناه في ترجمة عدي بن كعب، ثم خرج إلى الشام بعد ذلك مجاهداً، فقُتل يوم أجنادين، ويقال: يوم اليرموك.

قال ابن أبي حاتم وسيف، ويقال: يوم مؤتة في حياة النبي ﷺ. هكذا ذكر الكلبي، وكان النبي ﷺ قد سمّاه صالحاً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله أحمد، حدّثني أبي[٣]، نا علي بن عياش، نا إسماعيل بن عيّاش، حدثني يحيى بن سعيد، أخبرني محمد ابن يحيى بن حبان، عن نُعيم بن النّحّام قال: نودي بالصبح في يوم بادر، وأنا في مرط امرأتي، فقلت: ليت المنادي قال: مَن قعد فلا حرج عليه، فإذا منادي رسول الله ﷺ ـ يعني ـ يقول في آخر أذانه: مَن قعد فلا حرج عليه.

---

(١) في تاريخه: ١ / ٣٣٦.

(٢) ترجمته في الإصابة: ٣ / ٥٦٧ وأُسد الغابة: ٤ / ٥٧٠، والاستيعاب: ٣ / ٥٥٥ (هامش الإصابة).

(٣) المسند: ٦ / ٢٧٦ رقم ١٧٩٥٦ طبعة دار الفكر.

[قال ابن عساكر] كذا قال، والمحفوظ، عن محمد بن إبراهيم، عن نُعيم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن علي بن أحمد بن محمد بن بيان الرزاز ـ في كتابه ـ أنا أبو القاسم بن بشران، حدّثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن إسحاق الفاكهي ـ بمكة ـ حدّثنا أبو يحيى عبدالله بن أحمد بن زكريا بن الحارث بن أبي مَسَرَّة، نا ابن أبي أُويس، حدّثني سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن نُعيم بن النحام من بني عدي بن كعب قال: نودي بالصبح في يوم بارد، وهو في مرط امرأته، فقال: ليت المنادي ينادي: ومَن قعد فلا حرج، فنادى منادي النبي ﷺ في آخر أذانه: ومن قعد فلا حرج، وذلك في زمن النبي ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو منصور عمر بن أحمد بن محمد الجوري الفقيه، أنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محمد بن محمد السليطي، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ، نا أحمد بن حفص بن عبدالله، وعبدالله بن محمد الفراء، وقطن بن إبراهيم، قالوا: أخبرنا حفص بن عبدالله، حدّثني إبراهيم عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن نُعيم بن النحام أنه قال: أذّن المؤذن في عهد رسول الله ﷺ بصلاة الفجر في غداة باردة، فقلت ـ وأنا في مرط مع امرأتي ـ لو قال: ومَن قعد فلا حرج، قال: فنادى: ومن قعد فلا حرج.

[قال ابن عساكر] محمد بن إبراهيم لم يدرك نُعيماً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي الواعظ، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله بن أحمد، حدثني أبي(١)، حدّثنا عبدالرزاق، أنا معْمر، عن عبيد بن عمرو، عن شيخ سمّاه، عن نُعيم بن النحام قال: سمعت مؤذن النبي ﷺ في ليلة باردة وأنا في لحافي، فتمنيت أن يقول: صلّوا في رحالكم، فلما بلغ: حي على الفلاح قال: صلّوا في رحالكم ثم سألت عنها، فإذا النبي ﷺ قد أمره بذلك، والله أعلم.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر، وأبو الفضل.

ح وأَخْبَرَنا أبو العزّ بن منصور، أخبرنا أبو طاهر.

قالا: أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد، نا خليفة بن خيّاط قال(٢): نُعيم بن عبدالله هو النَّحّام بن أسيد بن عبدالله بن عوف بن عبيد بن عُويج ابن عدي بن كعب. ويقال: النحام هو نُعيم بن عبدالله، أمه فاختة بنت أبي حرب بن عبد شمس بن شداد بن عبدالله بن قرط بن رزاح، استشهد يوم أجنادين بالشام سنة ثلاث عشرة.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالا: أخبرنا أبو الحسين بن أبو الآبنوسي، أخبرنا أحمد

---

(١) المسند: ٦ / ٢٧٥ ـ ٢٧٦ ح ١٧٩٥٥.

(٢) طبقات خليفة بن خيّاط: ٥٩ رقم ١٣٥.

ابن عبيد بن الفضل ـ إجازة ـ نا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة، أنا مصعب قال: نُعيم بن عبدالله بن أسيد بن عبدالله بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب، قُتل نُعيم بن عبدالله شهيداً بالشام يوم أجنادين، قال ابن أبي خيثمة: أسلم نُعيم بن عبدالله بعد ثمانية وثلاثين إنساناً، وكان هو التاسع والثلاثين من المسلمين.

قال: وأخبرنا مصعب قال: نُعيم بن عبدالله النحام بن أسيد بن عبد عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب، وكان نُعيم قديم الإسلام، أسلم بمكة قبل عمر بن الخطاب، ولكنه أقام بمكة حتى قُبيل الفتح، وقُتل نُعيم بالشام شهيداً يوم أجنادين[١].

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالا: أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكّار قال[٢]: فولد أسيد بن عبد ـ يعني ـ ابن عوف: عبدالله، فولد عبدالله بن أسيد نُعيماً، وهو النّحّام، وسمي النّحّام لأن رسول الله ﷺ قال: «**دخلت الجنة فسمعت نحمة من نُعيم فيها**» وهي السعلة، ومايكون في آخر النحنحة الممدودة آخرها، قال الراجز:

ما لك لا تنحم يا رواحة إنَّ التّنَحّم للسقاة راحة

ويقال: النحمة النحطة أيضاً.

وكان نُعيم قديم الإسلام، أسلم بمكة قبل عمر بن الخطّاب، ولكنه أقام بمكة حتى كان قبيل الفتح لأنه كان ممن ينفق على أرامل بني عدي وأيتامهم، فقال له قومه حين أراد الخروج إلى الهجرة وتشبثوا به: أقم ودن بأي دين شئت، فذكروا أن رسول الله ﷺ قال له حين قدم عليه: «**قومك يا نُعيم، كانوا لك خيراً من قومي لي**»، قال: بل قومك خير يا رسول الله، قال رسول الله ﷺ: «**إن قومي أخرجوني وأقرّك قومك**» فقال نُعيم: يا رسول الله، قومك أخرجوك إلى الهجرة، وقومي حبسوني عنها، وكان بيت بني عدي بن كعب في الجاهلية بيت بني عويج حتى تحول من بني رزاح بعمر وزيد ابني الخطاب، وسعيد بن زيد[١٤٠٠٤][٣].

قال عبدالرّحْمٰن بن نمير بن عبدالله: كان عمر بن الخطّاب يأتي الشفاء فإذا رأته قالت: هذا عمر إذا تكلم أسمع، وإذا مشى أسرع، وقال غيره: إذا ضرب أوجع، وهو الباسل حقاً، ما زالت بنو عبيد تعلونا ظهراً حتى جاءنا الله بك، قال نُمير: وكان نُعيم النّحّام وأبوه من قبله يحملون يتامى بني عدي ويموّنونهم.

---

(١) وأُسد الغابة: ٤ / ٥٧٠.

(٢) نسب قريش للمصعب الزبيري: ٣٧٩ ـ ٣٨٠.

(٣) الطبقات الكبرى: ٤ / ١ / ١٠٢.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو العلاء محمد بن علي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا أبو أمية الأحوص بن المفضّل، نا أبي، قال: نُعيم بن عبدالله بن أسيد، ونُعيم هو النّحّام.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا ابن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد قال: نُعيم بن عبدالله النّحّام أحد بني عدي بن كعب، أسلم بمكة قبل عمر بن الخطّاب، وأقام بمكة، فلم يهاجر إلى أيام الحديبية، وسُمّي النّحّام لأن النبي ﷺ قال: «**دخلت الجنة فسمعت نحمة نُعيم**»، وقُتل باليرموك في رجب سنة خمس عشرة.

قال أبو بكر بن أبي الدنيا: النحمة: السعلة[١٤٠٠٥].

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي إسحاق البرمكي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد قال[1] في الطبقة الثالثة: نُعيم النحام بن عبدالله بن أسيد بن عبد بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب، وأمه بنت أبي حرب بن خلف بن صداد بن عبدالله من بني عدي بن كعب.

قال محمد بن عمر: وكان نُعيم هاجر أيام الحديبية، فشهد مع النبي ﷺ ما بعد ذلك من المشاهد، وقُتل يوم اليرموك شهيداً في رجب سنة خمس عشرة.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الآبنوسي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا الحسين بن المظفّر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البرقي، قال: نُعيم بن النّحّام، ويقال: معبد بن النحام، وهو نُعيم بن عبدالله بن أسيد بن عبدالله بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب.

أخبرنا ابن هشام: والنحم: الصوت، وكان إسلامه بمكة قبل هجرة أصحاب الحبشة، فيما قال ابن إسحاق، وقُتل بأجنادين فيما ذكر عثمان عن ابن لهيعة عن أبي الأسود، عن عروة قال: قُتل نُعيم ابن عبدالله من بني عدي بن كعب يوم أجنادين بالشام، ويقول بعض أهل النسب: استشهد يوم مؤتة، وروي عنه حديث مرسل.

أَخْبَرَنا أبو الغنائم ـ في كتابه ـ ثم حدّثنا أبو الفضل، أنا الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أخبرنا عبدالوهّاب بن أحمد ـ زاد أبو الفضل ومحمد بن الحسن قالا: ـ أخبرنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال: نُعيم النحام، وهو ابن عبدالله القُرَشي العَدَوي، له صحبة، قال عبدالله بن محمد عن إبراهيم بن المنذر، عن محمد بن فليح عن موسى بن عقبة قال:

---

(١) الطبقات الكبرى: ٤ / ١٣٨.

قُتل نُعيم يوم أجنادين في زمان عمر.

أَنْبَأنا أبو الحسين، وأبو عبدالله، قالا: أخبرنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي، إجازة ـ

ح قال: وأخبرنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أخبرنا ابن أبي حاتم قال: نُعيم بن عبدالله النّحّام القُرَشي العدوي، له صحبة، يقال إنه أحد بني عدي بن كعب، أسلم بمكة قديماً، قبل عمر، وأقام بمكة فلم يهاجر إلى أيام الحديبية، وقتل باليرموك ويقال قتل يوم أجنادين في زمان عمر، روى عنه نافع ومحمد بن إبراهيم التيمي سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن منده قال: نعيم بن النحام وهو ابن عبدالله بن النحام بن أسيد بن عبدالله بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب أسلم بمكة وقتل بالشام يوم أجنادين في زمن عمر بن الخطاب وإنما سمي النحام لأن النبي ﷺ قال: «**دخلت الجنة فسمعت نحمة من نُعيم**». **والنحمة: السنلة**[١٤٠٠٦].

أَنْبَأنا أبو سعد المطرّز، وأبو علي الحداد، قالا: قال لنا أبو نعيم في معرفة الصحابة: نُعيم بن النحام، وهو نُعيم بن عبدالله بن خالد بن أسيد بن عبد بن عوف بن عبيد بن عُويج بن عدي بن كعب، سُمّي النحام لأن النبي ﷺ قال: «**دخلت الجنّة فسمعت نحمة أمامي، فإذا هو نُعيم**»[١٤٠٠٧]. والنحم الصوت.

كان إسلامه بمكة قبل هجرة الحبشة، وكان يكتم إسلامه، فأقام بمكة ثم قدم مهاجراً سنة ست معه أربعون من أهله، فاعتنقه النبي ﷺ وقبّله، وكان هاجر عام الحُديبية، ثم شهد ما بعدها من المشاهد، واستشهد بأجنادين في خلافة عمر سنة خمس عشرة.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن علي بن هبة الله قال[١]: نُعيم بن النّحّام بن عبدالله بن أسيد ابن عبد بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب، كذلك يقوله أصحاب الحديث.

قال ابن الكلبي في جمهرة نسب قيس عيلان: هو النُّحام بضم النون وتخفيف الحاء، ويقال: هو النحّام بن عبدالله، وقال: أصحاب الحديث: يقولون: بفتح النون، وتشديد الحاء، وقال البخاري: نُعيم النحام، وهو نُعيم بن عبدالله القرشي العدوي، له صحبة، وذكر ابن عقبة أنه قال: قتل يوم أجنادين في زمن عمر، ويقال: نُعيم بن النحام هذا آخر ما ذكره، وقال ابن الكلبي: إنه قتل يوم مؤتة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النُّقُّور، أنا أبو طاهر المخلّص، أنا رضوان ابن أحمد بن عبدالجبار، نا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال في ذكر إسلام المهاجرين قال: ثم أسلم ناس من قبائل العرب، منهم: النّحّام، واسمه نُعيم بن عبدالله بن أسيد، أخو بني عدي بن

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٦ / ١٨٢.

كعب[١].

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي إسحاق البرمكي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد[٢]، أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني يعقوب بن عمر، عن نافع العدوي، عن أبي بكر بن عبدالله بن أبي جهم العدوي قال: أسلم نُعيم بن عبدالله بعد عشرة، وكان يكتم إسلامه، وإنّما سُمي النّحّام لأن رسول الله ﷺ قال: «**دخلت الجنّة فسمعت نحمة من نُعيم**» فسُمّي النحام، ولم يزل بمكة يحوطه قومه لشرفه فيهم، فلمّا هاجر المسلمون إلى المدينة أراد الهجرة، فتعلق به قومه، فقالوا: أدن بأي دين شئت، وأقم عندنا، فأقام بمكة حتى كانت سنة ست، فقدم مهاجراً إلى المدينة ومعه أربعون من أهله، فأتى رسول الله ﷺ فاعتنقه وقبّله [١٤٠٠٨].

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، نا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن منده، أنا عمر بن الربيع بن سليمان ـ بمصر ـ نا يحيى بن أيوب، نا يحيى بن بكير وغيره، عن ليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي النّضر، عن عبدالرَّحْمٰن بن يعقوب مولى الحرقة قال: أسلم إبراهيم بن صالح واسمه الذي يُعرف به نُعيم بن النحام ولكن النبي ﷺ سمّاه صالحاً.

أَخْبَرَناه بتمامه أبو القاسم غانم بن خالد، أنا عبدالرزاق بن عمر ـ قراءة عليه ـ أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أحمد بن عبدالوارث، نا عيسى بن حمّاد، أنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب عن إبراهيم بن صالح بن عبدالله، واسمه الذي يُعرف بن نُعيم بن النّحام، ولكن رسول الله ﷺ سمّاه صالحاً أنه أخبره أن عبدالله بن عمر بن الخطاب قال لعمر بن الخطّاب: اخطب علي ابنة صالح، قال: إنه له يتامى، ولم يكن ليؤثر ذا عليهم، فانطلق عبدالله إلى عمّه زيد بن الخطاب ليخطب عليه، فانطلق به إلى صالح، فقال: إن عبدالله بن عمر أرسلني إليك يخطب ابنتك، فقال: لي يتامى، ولم أكن لأترب لحمي وأرفع لحمكم، فإني أشهدك أنّي قد أنكحتها فلاناً، وكان هوى أمّها إلى عبدالله ابن عمر، فأتت رسول الله ﷺ فقالت: يا نبي الله، خطب عبدالله ابنتي فأنكحها أبوها يتيماً في حجره، ولم يؤامرها، فأرسل رسول الله ﷺ إلى صالح، فقال: «**أنكحتَ ابنتك ولم تؤامرها**»؟ قال: نعم، فقال رسول الله ﷺ: «**أشيروا على النساء في أنفسهن، أشيروا على النساء في أنفسهن وهي بكر**» فقال صالح: إنما فعلت هذا لما أصدقها ابن عمر، فقال: فإنّ لها في مالي مثل ما أعطاها [١٤٠٠٩][٣].

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي إسحاق البرمكي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن

---

(١) سيرة ابن هشام: ١ / ٣٦٧.

(٢) الطبقات الكبرى: ٣ / ١٣٨.

(٣) المطالب العالية: ١٥١٨.

معروف، أنا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد[١]، أنا محمد بن عمر، أخبرني عبدالرَّحْمٰن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: كان نُعيم بن عبدالله النحام يقوت بني عدي بن كعب شهراً شهراً لفقرائهم.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبدالكريم بن حمزة، نا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، قالا: أخبرنا محمد بن الحسين، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الفضل عمر بن عبيدالله، أنا الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، قالا: حدّثنا إبراهيم بن المنذر، حدّثني محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، زاد يعقوب: وابن لهيعة.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، نا محمد بن الحسين، أنا عبدالله بن عتاب، أنا القاسم بن عبدالله، نا إسماعيل بن أبي أويس، أنا إسماعيل بن إبراهيم عن عمه موسى ابن عقبة عن أبي الأسود، عن عروة قال: وقُتل يوم أجنادين من بني عدي: نُعيم بن عبدالله.

أَنْبَأنا أبو علي الحدّاد وغيره، قالوا: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، أنا سليمان بن أحمد، نا محمد بن عمرو بن خالد الحرّاني، نا أبي.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو علي الحسين بن علي بن أشليها، وأبنه أبو الحسن علي، قالا: أخبرنا أبو الفضل ابن الفرات، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أحمد بن إبراهيم، نا ابن عائذ، نا الوليد بن مسلم، قالا: حدّثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة قال في تسمية من استُشهد بأجنادين من بني عدي بن كعب: نُعيم بن عبدالله.

أَخْبَرَنا أبو الفتح الماهاني، أنا شجاع المصقلي، أنا محمد بن إسحاق العبدي، أنا علي بن أحمد ابن إسحاق، نا جعفر بن سليمان، نا إبراهيم بن المنذر، نا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب قال: ونُعيم بن عبدالله النّحّام قُتل في زمن عمر بن الخطّاب يوم أجنادين.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله وأبو غالب ابنا البنا قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد بن الفضل إجازة، أنا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة، نا عمار هو ابن الحسن......[٢] عن سلمة هو ابن الفضل عن أبي إسحاق قال: وقتل يومئذ - يعني يوم أجنادين - من بني عدي بن كعب: نعيم ابن عبدالله بن النحام.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران،

(١) الطبقات الكبرى: ٤ / ١٣٨ ـ ١٣٩.

(٢) كذا.

نا موسى نا خليفة[١]، نا بكر بن سليمان قال: قال ابن إسحاق: واستُشهد يوم أجنادين ممن حفظ عنه الحديث: نُعيم بن عبدالله بن النّحّام العدوي.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله بن النبّا ـ قراءة ـ عن أبي تمام علي بن محمد، نا أحمد بن عبيد ـ إجازة ـ نا الزعفراني، نا ابن أبي خيثمة، أنا مصعب قال: إنما سُمّي النّحّام لأن النبي ﷺ قال: «**دخلت الجنّة فسمعت نحمة من نُعيم**»، والنّحمة: السعلة. قُتل نُعيم بالشام يوم أجنادين شهيداً [١٤٠١٠].

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالا: أخبرنا أبو جعفر المعدّل، أنا أبو طاهر المخلّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزُّبير قال: وقُتل نُعيم بن عبدالله شهيداً بالشام يوم أجنادين وأمه فاخته بنت أبي حرب بن حلف بن صداد بن عبدالله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر الذهبي، أنا أبو بكر بن سيف، أنا السري بن يحيى، نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر التميمي، عن أبي عثمان وخالد، قالا: وكان ممن أصيب في الثلاثة آلاف الذين أُصيبوا يوم اليرموك نُعيم بن عبدالله العدوي[٢].

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن عبدالعزيز بن أحمد، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان ابن زبر قال: وقُتل نعيم بن عبدالله النحّام باليرموك في رجب ـ يعني سنة أربع عشرة ـ

٨٠٦٩ ـ نُعيم بن عبدالله بن همام العيني الكاتب

ذكره أبو الحسين محمد بن عبدالله الرازي في تسمية كتّاب أمراء دمشق، وذكر أنه كان من كتّاب عمر بن عبدالعزيز.

٨٠٧٠ ـ نُعيم بن عمر الهلالي الدمشقي

ذكر أنه روى عن عبدالرزاق بن عمر الدمشقي، وأنه روى عنه أبو صالح عبدالغفّار بن داود الحرّاني، وذلك وهم، أبو صالح يروي عن عبدالرزاق نفسه، تقدم له حديث في ترجمة عامر بن عبدالله بن الجراح أبي عبيدة.

٨٠٧١ ـ نُعيم بن هبّار ـ ويقال: ابن هدّار، ويقال: ابن همار، ويقال: ابن خمّار، ويقال: ابن حمّار الغطفاني[٣]

صاحب رسول الله ﷺ.

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط: ١٢٠ (ت. العمري).

(٢) تاريخ الطبري: ٣ / ٤٠٢.

(٣) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ١٩ / ١٤٧ وتهذيب التهذيب: ٥ / ٦٤٠ وأُسد الغابة: ٤ / ٥٧٤ والإصابة: ٣ / ٥٦٩ قال ابن حجر: وهمار أصح. والاستيعاب: ٣ / ٥٥٨ (هامش الإصابة).

سكن دمشق.

وروى عن النبي ﷺ، وعن عقبه بن عامر.

روى عنه: أبو إدريس الخولاني، وكثير بن مرة، وقيس بن مرثد الجُذامي، وقَتادة على ما قيل.

وذكر أبو بكر بن أبي داود أنه من غطفان جُذام.

أَخْبَرَنا أبو علي الحسن بن المظفّر بن السبط، وأبو غالب أحمد بن الحسن بن البنّا، قالا: أخبرنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العبّاس الورّاق ـ قراءة عليه ـ أنا أحمد بن الحسن بن عبدالجبّار الصوفي، نا محمد بن يوسف العضيضي، أنا ابن وهب، عن معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية حُدير بن كريب، عن كثير بن مرة، عن نُعيم بن هبّار قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**قال الله تعالى: يابن آدم لا تعجز عن أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره**»[١٤٠١١][١].

أَخْبَرَناه أبو الوفاء عبدالواحد بن حمد بن عبدالواحد، وأم المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالا: أخبرنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقْرئ، أنا أبو العباس بن قتيبة، نا حرملة بن يحيى، أنا ابن وهب، حدّثني معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن كثير بن مرة، عن نعُيم بن همّار قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول: «**إن الله يقول: يابن آدم لا تعجزن من أربع ركعات، أول النهار أكفك آخره**»[١٤٠١٢][٢].

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنا شجاع، أنا أبو عبدالله بن منده أنا محمد بن يعقوب ابن يوسف نا بحر بن نصر، نا عبدالله بن وهب.

ح قال: وأنا محمد بن محمد بن الأزهر، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن عمر المدني، قالا: نا معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة عن نعيم بن همّار عن النبي ﷺ.

قال: وأخبرنا محمد، نا الحارث، نا محمد بن عمر المدني، نا سعيد بن عبدالعزيز، عن مكحول، عن كثير بن مرة، عن قيس الجُذامي، عن نُعيم بن هبّار عن النبي ﷺ قال: «**قال الله عز وجل: لا تعجز يابن آدم عن أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره**»[١٤٠١٣].

ورواه مكحول عن كثير فزاد في إسناده: قيس بن مرثد الجُذامي.

أَخْبَرَناه أبو القاسم هبة الله بن عبدالله، أنا أبو بكر الخطيب.

ح وأَخْبَرَناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكراللالكاني، قالا: أخبرنا محمد بن الحسين القطّان، أنا أبو محمد بن درستويه، نا يعقوب بن سفيان[٣]، نا محمد بن أبي السري، نا معتمر بن

---

(١) الترغيب والترهيب: ١ / ٤٦٤.

(٢) الترغيب والترهيب: ١ / ٤٦٤.

(٣) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٣٣٩.

سليمان، حدّثني برد بن سِنان، حدّثني سليمان بن موسى، عن مكحول، عن كثير بن مرة، عن قيس ـ وهو ابن مرثد الجُذامي ـ عن نُعيم بن همّار الغطفاني، عن النبي ﷺ عن ربّه تعالى قال: «**يابن آدم صلِّ لي أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره**»[١٤٠١٤].

أَخْبَرَناه أبو الفتح الماهاني، أنا شجاع، أنا ابن منده، أنا أحمد بن محمد بن زياد، نا الحسين بن محمد بن الصباح، نا بشر بن المفضَل، نا برد بن سنان، عن سليمان بن موسى، عن مكحول، عن كثيرة بن مرة، عن قيس الجذامي، عن نُعيم الغُطفاني، عن النبي ﷺ عن ربه قال: «**يابن صلِّ آدم أربع ركعات أول النهار، أكفك آخره**»[١٤٠١٥].

أخبرتنا أم المجتبى العلوية قالت: قُرئ على إبراهيم بن منصور، أخبرنا أبو بكر ابن المقُرئ، أنا أبو يعلى الموصلي، نا أبو موسى، نا عبدالأعلى، نا برد.

ح وأَخْبَرَنا أبو طالب علي بن عبدالرَّحْمٰن، أنا أبو الحسن الخلعي، أنا أبو محمد بن النحاس، أنا أبو سعيد ابن الأعرابي، نا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، نا عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي، نا برد بن سنان عن سليمان بن موسى عن مكحول عن كثير بن مرة الحضرمي عن قيس الجذامي عن نعيم ـ زاد أبو يعلى: بن همار، وقالا: الغطفاني عن رسول الله ﷺ عن ربه، قال: «**ابن آدم صلِّ لي أربع ركعات أول النهار أكفك آخره**»[١٤٠١٦].

وروى عن مكحول عن نعيم نفسه.

أَخْبَرَناه أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله بن أحمد، حدثني أبي(١)، نا الوليد بن مسلم، حدثني سعيد يعني ابن عبدالعزيز، حدثنا مكحول عن نعيم بن همار الغطفاني قال: قال رسول الله ﷺ: «**قال الله: يابن آدم لا تعجزن عن أربع ركعات من أول نهارك أكفك آخره**»[١٤٠١٧].

وروي عن قتادة عن نعيم عن عقبة بن عامر.

أخبرتنا به أم المجتبى العلوية قالت: قُرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقُرئ أنا أبو يعلى نا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، أنا يزيد بن هارون وسعيد بن هبيرة قالا: أنا أبان بن يزيد عن قتادة عن نعيم عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «**قال ربكم: أتعجز يابن آدم أن تصلي أربع ركعات من أول النهار أكفك بها آخر يومك**»[١٤٠١٨].

أَخْبَرَنا أبو المظفر ابن القشيري، أنا أبو سعد محمد بن عبدالرَّحْمٰن، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح وأخبرتنا أم المجتبى قالت: قُرئ على إبراهيم، أخبرنا أبو بكر بن المقُرئ، قالا: أخبرنا أبو يعلى، حدّثنا زهير.

---

(١) المسند: ٨ / ٣٤٢ ح ٢٢٥٣٣.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم الكاتب، أنا أبو علي الواعظ، أنا أبو حمد بن جعفر، نا عبدالله بن أحمد، حدّثني أبي[(١)] قالا: نا يزيد بن هارون، أنا أبان بن يزيد العطار، عن قتادة، عن نُعيم بن همار، عن عقبة بن عامر أن رسول الله ﷺ قال: «**الله يقول: يابن آدم اكفني أول النهار بأربع ركعات أكفك بهن آخر يومك**»[١٤٠١٩].

هذا لفظ أحمد، وفي حديث زهير قال: قال رسول الله ﷺ: «**أيعجز ابن آدم أن يصلي أربع ركعات من أول النهار**».

ورواه يحيى بن إسحاق السيلحيني عن سعيد فأفسده.

أَخْبَرَناه أبو القاسم بن الحصين، أنا الحسن بن علي التميمي، أنا أبو بكر القطيعي، نا عبدالله، حدّثني أبي، نا يحيى بن إسحاق، أخبرني سعيد بن عبدالعزيز، عن مكحول، عن أبي مرة الطائفي قال: سمعت رسول الله ﷺ قال: «**قال الله : يابن آدم صلِّ لي أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره**»[١٤٠٢٠].

وهذا حديث يختلف فيه كثيراً، واستيفاء جميع طرقه يكثر، وسنورد قول البخاري في أسانيده، ولنُعيم حديث آخر عن بلال.

أَخْبَرَناه أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أخبرنا الحسن بن علي، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا محمد بن محمد الباغندي، نا شيبان، نامحمد بن راشد، نا مكحول، عن نُعيم بن هبّار أو حمّار ـ شك شيبان ـ عن بلال مؤذن رسول الله ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: «**امسحوا على الخمار والخُفَّين**»[١٤٠٢١].

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد الأزهري، أنا أبو محمد الحسن بن أحمد المخلدي، أنا أبو بكر الإسفرايني وهو عبدالله بن محمد بن مسلم، نا أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي، نا أبي، نا مُعاذ بن محمد، نا الأوزاعي، عن مكحول، عن نُعيم بن همّار، عن بلال **أن النبي ﷺ مسح على الخفين والخمار**[١٤٠٢٢].

أَخْبَرَنا أبو الأعزّ قراتيكن بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا أبو بكر محمد بن الحسين، نا أبو حفص الفلاّس قال في تسمية من روى عن النبي ﷺ من قيس عيلان: نُعيم بن هبار الغطفاني.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو صادق محمد بن أحمد بن جعفر، نا أحمد بن محمد بن زنجويه، أنا أبو أحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد، نا ابن أخي أبي زرعة، نا حنبل قال: سمعت أحمد قال: اختلفوا فقال عبدالرَّحْمٰن بن مهدي: نُعيم بن هبّار، وكذلك قال الخيّاط، وقال الوليد بن

---

(١) المسند: ٦ / ١٣٧ ح ١٧٣٩٥.

مسلم عن سعيد بن عبدالعزيز: بن هبّار، وقال أبو سعيد مولى بني هاشم عن محمد بن راشد: نُعيم ابن خمّار بالخاء، وقال أبو أحمد: الصحيح وما عليه أهل النسب: نُعيم بن همّار بالهاء، وهو من غطفان، روى عن النبي ﷺ، قال: «**ابن آدم، صلِّ أربع ركعات أول النهار أكفك آخره**»[١٤٠٢٣].

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن عبدالكريم بن محمد المحاملي.

ح وأَخْبَرَنا أبو الفضل بن ناصر أنا المبارك بن عبدالجبار، أخبرنا محمد بن عبدالواحد بن محمد ابن جعفر، قالا: أخبرنا أبو الحسن الدارقطني.

ح وقرأت على أبي القاسم بن السمرقندي، عن أبي تمام علي بن محمد الواسطي، ومحمد بن علي بن علي الدجاجي، عن أبي الحسن الدارقطني، نا حمزة، نا حنبل قال: سمعت ابا عبدالله يقول: اختلفوا، فقال عبدالرَّحْمٰن: نُعيم بن همّار، وقال الخياط: نعيم بن همار، وقال الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبدالعزيز: همار وقال أبو سعيد مولى بني هاشم عن محمد بن راشد: نُعيم بن خمار.

نا أبو بكر الشافعي، نا جعفر بن الأزهر، نا الغلاّبي، عن يحيى بن معين قال: اختلف الناس في نُعيم بن همار، وخمّار، وأهل الشام يقولون: همار، وهم أعلم به.

انتهت رواية ابن المحاملي، وزادا جميعاً: قال الدارقطني وقال الزبيدي في حديثه: نُعيم بن الهدّار.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنا شجاع، أنا أبو عبدالله بن منده، أنا الهيثم بن كليب - إجازة - نا أحمد بن أبي خيثمة، نا يحيى بن معين قال: نُيم بن همار، ويقال: ابن هبار، ويقال ابن حمار، ويقال ابن هدار.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله يحيىٰ بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد، أنا أحمد بن عبيد بن الفضل، أنا محمد بن الحسين بن محمد، نا ابن أبي خيثمة، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: نُعيم الغطفاني يقال: ابن همار، وابن حمار، ويروي عن عقبة بن عامر، قال ابن أبي خيثمة: ويقال نُعيم بن هدار، فيما بلغني.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله أيضاً، عن علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيّويه، أنا محمد بن القاسم، نا ابن أبي خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقال: نُعيم الغطفاني، يقال: ابن حمار، وابن همار، وابن هبار، يروي عن عقبة، والحديث فيما أرى حديث معتمر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقّال، أخبرنا أبو الحسين بن الحمّامي، أنا إبراهيم بن أحمد، أنا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب يقول في تسمية من روى عن النبي ﷺ من قيس: نُعيم بن همار الغطفاني.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمر بن مَنْده، أنا أبو الحسن اللنباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا.

ح **قرأت** على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد قال[١] في تسمية من نزل الشام من أصحاب رسول الله ﷺ: نُعيم بن هبّار الغطفاني.

انتهت رواية ابن أبي الدنيا، وزاد ابن الفهم: هكذا أخبرنا معن بن عيسى، عن معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن كثير بن مرة، عن نُعيم بن هبّار، قال: وكان الوليد بن مسلم يقول يحدِّث بن نُعيم بن هبّار، وقال غيرهم: نُعيم بن حمار، وكان نُعيم قد صحب النبي ﷺ، وروى عنه، ونزل بعد ذلك دمشق.

أَخْبَرَنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو المعالي ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد البابسيري، أنا الأحوص بن المفضَّل، نا أبي قال: وقد اختلف الناس في نُعيم بن هدار، وهمار، وحمار، وأهل الشام يقولون: همّار، وهم أعلم به، وقال بعضهم: نعيم بن هدار، وقال مكحول في حديثه: نعيم بن همار الغطفاني، حدثني به أبي عن بشر بن المفضل، ويقولون نُعيم بن هبار، وحمار، قال يحيى: أهل الشام يقولون: همار، كما قال مكحول، وهم أعلم.

أَنْبَأنا أبو محمد بن الآبنوسي، وأخبرنا أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفّر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البرقي قال: ومن غطفان ـ يعني ـ ابن سعد ابن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار ممن لم ينسب لنا: نُعيم بن همار، له ثلاثة أحاديث.

أَنْبَأنا أبو الغنائم بن النرسي، ثم حدّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أخبرنا عبدالوهاب بن محمد ـ زاد أحمد ومحمد بن الحسن، قالا: أخبرنا أحمد ابن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال: نُعيم بن همار، قال حيوة: حدّثنا بقية عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن كثير بن مرة، عن نُعيم بن همّار، عن النبي ﷺ أنه قال: **«ابن آدم صلِّ أربع ركعات أول النهار أكفك آخره»**.

وقال أبو مسهر: عن سعيد بن عبدالعزيز، عن مكحول، عن كثير بن مرة، عن نُعيم بن همار، وقال عبدالله بن محمد: نا بشر بن السري، حدثنا معاوية، عن أبي الزاهرية، حدثني كثير بن مرة، سمع النبي ﷺ، وقال الحزامي: عن معن عن معاوية نحوه، وقال الحميدي: نا الوليد بن مسلم نا الوليد بن سليمان، حدثني بسر بن عبيدالله، سمع أبا إدريس قال: سمعت نُعيم عن النبي ﷺ نحوه، وبلغني عن أبي نعيم بعد أنه قال: ابن حمار، وقال يزيد بن هارون عن محمد بن راشد: نُعيم بن حمار، وقال حبان: نُعيم بن حمار، وقال يزيد بن عبد ربه عن محمد بن حرب عن الزبيدي عن لقمان بن عامر، عن كثير بن مرة عن نُعيم بن هدار، وقال معتمر بن سليمان عن برد بن سنان حدثني

(١) الطبقات الكبرى: ٧ / ٤١٧.

سليمان بن موسى، عن مكحول، عن كثير بن مرة، عن قيس الجذامي عن نُعيم الغطفاني عن النبي ﷺ.

قال علي: وروى هشام الدستوائي عن قتادة عن الحسن، وليس بابن أبي الحسن هو شيخ كان يروي عنه قتادة يقال له الحسن بن عبدالرَّحْمٰن، عن قيس الجُذامي، عن عقبة بن عامر، وقال موسى: نا أبان وبكير بن أبي السميط، عن قتادة عن نعيم بن همار، عن عقبة بن عامر عن النبي ﷺ، وقال سليمان بن عبدالرَّحْمٰن عن الوليد وعمرو بن بشر بن السرح قالا: نا الوليد بن سليمان، حدثني بسر، حدثني أبو إدريس، سمع نعيم بن همار الغطفاني سمع النبي ﷺ نحوه، وقال خطاب نا إسماعيل عن بحير عن خالد عن كثير بن مرة عن نعيم بن همار قال: قيل للنبي ﷺ أي الشهداء أفضل؟ قال: الذين لا يلفتون وجوهم في الصف حتى يقتلوا أولئك في الغرف العلى، وقال محمد ابن المثنى: نا عبدالوهاب، نا برد ـ وهو ابن سنان ـ عن سليمان بن موسى عن مكحول عن كثير بن مرة عن قيس الجذامي عن نعيم بن هبار الغطفاني عن النبي ﷺ نحوه، وقال ابن المثنى وحدثني عبدالأعلى عن برد عن سليمان عن مكحول عن كثير عن قيس الجذامي عن نعيم الغطفاني عن النبي ﷺ نحوه.

أَنْبَأنا أبو الحسين وأبو عبدالله قالا: أنا ابن منده، أنا حمد إجازة ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: نعيم بن همار ويقال: ابن هبار، ويقال: ابن حمار، ويقال: ابن هدار الغطفاني، شامي له صحبة، روى عنه كثير بن مرة، وقيس الجذامي سمعت أبي يقول ذلك.

قال أبو محمد: روى عنه أبو إدريس الخولاني.

أَخْبَرَنا أبو الفتح عبدالملك بن عبدالله، أخبرنا أبو عامر محمود بن القاسم بن محمد، وأبو نصر عبدالعزيز بن محمد، وأبو بكر أحمد بن عبد الصمد، قالوا: أخبرنا عبدالجبار بن محمد بن عبدالله، أخبرنا محمد بن أحمد بن محبوب، أنا أبو عيسى الترمذي قال: واختلفوا في نُعيم، فقال بعضهم: نُعيم بن حمّار، وقال بعضهم: ابن همّار، ويقال: ابن همام، والصحيح: ابن همار، وأبو نعيم وهم فيه فقال: ابن خمار وأخطأ فيه، ثم نزل فقال نُعيم عن النبي ﷺ، أخبرني بذلك عبد بن حميد عن أبي نُعيم.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتّاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنا أبو عبدالله الكندي، نا أبو زرعة قال في تسمية من نزل الشام من مصر: نُعيم بن همار الغطفاني.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنّا ـ قراءة ـ عن أبي الحسين بن الآبنوسي، أنا عبدالله بن عتاب، أنا أبو الحسن بن جَوْصا ـ إجازة ـ

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السوسي، أنا أبو عبدالله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الربعي، أنا الحسين الكلابي، أنا ابن جَوْصا ـ قراءة ـ قال: سمعت أبا الحسن بن سميع يقول في الطبقة الأولى:

نُعيم بن همّار الغطفاني.

أَنْبَأنا أبو المظفّر بن القُشيري، عن محمد بن علي بن محمد، أنا أبو عبدالرَّحْمٰن السلمي قال: قال الدارقطني: اختلف الناس في اسم نُعيم بن همار، فقال بعضهم: نُعيم بن هبار، وقال بعضهم: نُعيم بن حمار، والصواب: ابن همار، وهو غطفاني، من أصحاب النبي ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن منده قال: نُعيم بن همّار الغطفاني، ويقال: ابن هبار، وهو من غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر، وقيل: هو من غطفان جذام، روى عنه قيس الجذامي.

أَنْبَأنا أبو سعد المطرّز، وأبو علي الحداد، قالا: قال لنا أبو نُعيم الحافظ: نُعيم بن همار مختلف في اسم أبيه، فقيل: هبار، وقيل: هدار، وقيل: حمّار، وقيل حماد، سكن الشام، حديثه عند قيس الجذامي.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي نصر بن ماكولا قال[١]: أما خمار أوله خاء معجمة، وآخره راء فهو نعيم بن خمّار الغطفاني، له صحبة ورواية، مختلف في اسم أبيه، فيقال ما تقدم، ويقال: حمار، ويقال: همّار ـ بالميم ـ ويقال: هبّار ـ بالباء ـ ويقال: هدّار ـ بالدال ـ

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبدالله البلخي، قالا: أخبرنا أبو الحسين بن الطيُّوري، وثابت ابن بُندار، قالا: أخبرنا أبو عبدالله، وأبو نصر، قالا: أخبرنا أبو الوليد بن بكر، أخبرنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد بن صالح، حدثني أبي قال[٢]: نُعيم بن هبار الغطفاني، شامي، تابعي **ثقة**.

[قال ابن عساكر] كذا قال، وإنما هو صحابي.

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٢ / ٥٥٠.

(٢) تاريخ الثقات: ٤٥٢ رقم ١٧٠١.

[ذكر من اسمه نفير]

٨٠٧٢ ـ نفير بن مالك بن عامر، ويقال: ابن يخامر، ويقال: نفير بن جُبير، أبو جبير ويقال: أبو خُمير الكندي الحضرمي(١)

وفد على النبي ﷺ، وروى عنه حديثاً.

روى عنه جبير بن نفير.

وشهد فتح دمشق.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنا شجاع، أنا محمد بن إسحاق العبدي، أنا محمد بن يعقوب، نا بحر بن نصر، نا عبدالله بن وهب، عن معاوية بن صالح، عن عبدالرَّحْمٰن بن جبير بن نفير، عن أبيه أن أبا جبير قدم على النبي ﷺ ودعا بوضوء، فتوضّأ فبدأ بفيه، فقال النبي ﷺ: «**لا تبدأ بفيك، فإن الشيطان يبدأ بفيه**»[١٤٠٢٤](٢).

أَخْبَرَناه أتم من هذا أبو الوفاء عبدالواحد بن حمد بن عبدالواحد، وأم المجتبى بنت ناصر، قالا: أخبرنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقْرئ، أنا أبو العباس بن قُتيبة، نا حرملة بن يحيى، نا ابن وهب، حدثني معاوية بن صالح، عن عبدالرَّحْمٰن بن جبير بن نفير، عن أبيه أن أبا جبير الكندي قدم على رسول الله ﷺ، فأمر له رسول الله ﷺ بوضوء، قال: «**توضّأ**» فبدأ بفيه، فقال له رسول الله ﷺ: «**لا تبدأ بفيك**»، ثم دعا رسول الله ﷺ بوَضوء، فغسل يديه حتى نقاهما، ثم غسل وجهه ثلاثاً، ثم غسل يده، فغسل يديه حتى نقاهما، ثم غسل وجهه ثلاثاً، ثم غسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاثاً، ثم غسل يده اليسرى إلى المرفق ثلاثاً، ثم مضمض واستنشق، ثم مسح رأسه وغسل رجليه[١٤٠٢٥].

أَخْبَرَنا أبو الفتح الماهاني، أنا شجاع الصوفي، أنا أبو عبدالله بن منده، أنا إبراهيم بن محمد بن صالح القنطري ـ بدمشق ـ نا أبو زرعة، نا سليمان بن عبدالرَّحْمٰن، نا إسماعيل بن عياش، نا عبدالرَّحْمٰن بن جبير بن نفير، عن أبيه عن الرجل الذي أهدى إلى النبي ﷺ الكندية فاستعاذت منه، فدعا بوضوء، فتوضّأ فبدأ بفيه، ثم ذكر الحديث نحوه ـ يعني ـ حديث بحر بن نصر.

قال أبو زرعة: هذا الرجل: أبو جبير الكندي.

قال: وأخبرنا ابن منده، أنا أحمد بن سليمان بن أيوب ـ بدمشق ـ نا أبو زرعة عبدالرَّحْمٰن بن

---

(١) ترجمته وأخباره في الإصابة: ٣ / ٥٧١، وأُسد الغابة: ٤ / ٥٧٧ والاستيعاب: ٣ / ٥٦١ (هامش الإصابة).

(٢) السنن الكبرى للبيهقي: ١ / ٤٦.

عمرو، حدّثنا أبو صالح.

ح قال: وأخبرنا عبدالله بن جعفر البغدادي ـ بمصر ـ نا هارون بن كامل، نا أبو صالح، عن معاوية ابن صالح، عن عبدالرَّحْمٰن بن جبير بن نُفير، عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ ذكر الدجّال فقال: «**إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه، وإلاّ فالله خليفتي على كل مسلم**»[١٤٠٢٦].

أَخْبَرَنا أبو الوفاء عبدالواحد بن حمد، وأم المجتبى العلوية، قالا: أخبرنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا الحسين بن قُتيبة، نا حرملة بن يحيى، أنا ابن وهب، حدّثني معاوية، عن عبدالرَّحْمٰن بن جُبير بن نُفير، عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ ذكر الدجّال فقال: «**إنْ يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجكم منه، وإن يخرج وليست فيكم فكلّ امرئٍ حجيج نفسه، والله خليفتي على كلّ مسلم، ألا وإنه مطموس العين كأنها عين عبدالعزّى بن قطن الخزاعي، ألاَ وأنه مكتوب بين عينيه: كافر، يقرؤه كلّ مسلم، فمن لقيه منكم فليقرأ عليه بفاتحة الكتاب، ألا وإني رأيته خرج خَلّة بين الشام والعراق، فغاب يميناً وغاب شمالاً، يا عباد الله اثبتوا ـ ثلاثاً**» قيل: يا رسول الله ما لبثه في الأرض؟ قال: «**أربعون يوماً، يوماً منها كسنة، ويومٌ كجمعة، وسائرها كأيامكم هذه**» قالوا: يا رسول الله، فكيف نصنع بالصلاة يومئذ، صلاة يوم أو نقدّر؟ قال: «**بل تقدّروا**»[١٤٠٢٧][١].

قرأت بخط أبي القاسم عبدالله بن أحمد بن علي السّلمي قال: وجدت بخط أبي الحسين محمد بن عبدالله بن جعفر، نا أبو عبدالله محمد بن يوسف بن بشر الهروي، نا عثمان بن سعيد، نا إبراهيم بن العلاء الحمصي، نا إسماعيل بن عيّاش، حدّثني صفوان بن عمرو، عن عبدالرَّحْمٰن بن جبير بن نفير، عن أبيه عن جده وكان يكنى أبا جُبير، قال: كنا بدمشق قبل أن نسير إلى حمص، وذلك في خلافة عثمان بن عثمان.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد بن حماد قال: قال أحمد ـ يعني ـ ابن شعيب: أخبرني أبو بكر بن علي، حدّثنا دواد ابن رشيد، نا بقية بن الوليد، عن صفوان بن عمرو، حدّثني عبدالرَّحْمٰن بن جبير بن نفير، عن أبيه عن جده وكان يكنى أبا خُمير.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسن بن الحمّامي، أنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن أنا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: ونُفير أبو جُبير، قد سمع من النبي ﷺ، وهو نُفير بن مالك بن عامر الحضرمي.

أَنْبَأنا أبو محمد بن الآبنوسي، ثم أخبرنا أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفّر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البرقي قال: ومن حضرموت بن قيس بن

---

(١) فتح الباري: ٢ / ٣١٩.

معاوية بن جشم بن عبدشمس بن وائل بن الغوث بن حمدان بن قطن بن عريب الأكبر بن العزير بن بنت بن أيمن بن الهميسع بن حمير بن سبأ: نُفير الحضرمي، له حديث، يكنى أبا خُمير، وذكر له حديث ابن وهب عن معاوية، رواه عن أبي صالح عن معاوية.

أَنْبَأنا أبو الغنائم، ثم حدّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أخبرنا عبدالوهاب بن محمد ـ زاد أبو الفضل ومحمد بن الحسن قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[١]: نُفير الحضرمي والد جُبير، يُعدّ في الشاميين.

أَخْبَرَنا أبو الحسين، وأبو عبدالله ـ إذناً ـ قالا: أخبرنا أبو القاسم العبدي، أنا أبو علي ـ إجازة ـ

ح قالا: وأخبرنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٢]: نُفير الحضرمي، والد جُبير بن نُفير الشامي، قدم على النبي ﷺ روى عنه بن جُبير بن نُفير، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي قال[٣]: نُفير والد جُبير بن نفير أبو خُمير.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنّا ـ قراءة عن أبي الحسين الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتاب، أنا أحمد ـ إجازة ـ

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السوسي، أنا الحسن بن بن أحمد، نا علي بن الحسين، أنا عبدالوهّاب ابن الحسن، أنا أحمد بن عُمير ـ قراءة ـ قال: سمعت أبا الحسن بن سميع يقول في الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام ممن أدرك عمر وأبا عبيدة وبلالاً، ومعاذاً: نُفير بن مالك بن يخامر الحضرمي، أبو جبير بن نُفير، يكنى أبا خُمير حمصي.

أَنْبَأنا أبو طالب الحسين بن محمد، أخبرنا أبو القاسم علي بن المحسن، أنا محمد بن المظفّر، أنا بكر بن أحمد بن حفص، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي، قال في تسمية من نزل حمص من أصحاب النبي ﷺ من كندة: أبو جُبير الكندي، قدم على رسول الله ﷺ بابنته التي كان تزوجها وعلّمها النبي ﷺ الوضوء، ومن حضرموت أبو جبير الحضرمي، اسمه نُفير، يكنى أبا خُمير.

[قال ابن عساكر] فرق أبو بكر بن عيسى البغدادي بينهما، وقوله أشبه بالصواب من قول من جعلهما واحداً.

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري: ٨ / ١٢٤.

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٨ / ٥٠٤.

(٣) الكنى والأسماء للدولابي: ١ / ٦٨.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المسلم، نا عبدالعزيز أحمد، أنا أبو المعمّر المسدد بن علي بن عبدالله، أنا أبي أبو طالب، أنا أبو القاسم عبدالصمد بن سعيد القاضي قال في تسمية من نزل حمص من أصحاب رسول الله ﷺ: أبو جبر الكندي، قدم على النبي ﷺ فعلّمه الوضوء، وهو الذي قدم على رسول الله ﷺ بالكندية ـ يعني ـ ابنه الجون، والدليل على ذلك أن محمد بن عوف حدثنا عن القاسم (عن) آدم بن أبي إياس عن ليث بن سعد عن معاوية بن صالح عبدالرَّحْمٰن بن جبير بن نفير عن أبيه أن أبا جبير قدم على النبي ﷺ بابنته التي كان زوّجه إياها، فأمر له النبي ﷺ بوَضوئه، فبدأ أبو جبير بفيه، فقال النبي ﷺ: **«يا أبا جبير، إن الكافر يبدأ بفيه»**[١٤٠٢٨][(١)].

أَنْبَأنا أبو جعفر بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال[(٢)]: أبو جبير نُفير بن مالك بن عامر الحضرمي، والد جُبير، له صحبة من النبي ﷺ، وساق له الحديث الذي أخرجه.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن منده قال في كتاب الكنى: أبو جبير الحضرمي، قدم على النبي ﷺ، روى عنه جبير بن نُفير ولم يسمّه.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي زكريا البخاري.

ح وحدّثنا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا أبو زكريا، حدثنا عبدالغني بن سعيد قال نُفير بالفاء، نفير بن مالك والد جُبير بن نُفير له صحبة.

أَنْبَأنا أبو سعد المطرز، وأبو علي الحداد قالا: قال لنا أبو نعيم الحافظ: نفير بن جبير، أبو جبير الحضرمي، روى عنه ابنه جبير، يُعد في الشاميين.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[(٣)]: أما نُفير فهو نُفير بن مالك والد جُبير، روى عن النبي ﷺ، روى عنه ابنه جُبير.

٨٠٧٣ ـ نُفير بن نجيب، ويقال: سفيان بن نجيب

تقدم ذكره في حرف السين[(٤)].

---

(١) موارد الظمآن: ٦٦، ونصب الراية: ١ / ٦٥.

(٢) الأسامي والكنى للحاكم النيسابوري: ٣ / ١٥٩ رقم ١٢٠٦.

(٣) الاكمال لابن ماكولا: ٧ / ٢٧٥.

(٤) تاريخ مدينة دمشق: رقم ٢٥٨٩.

٨٠٧٤ ـ نُفيع بن الحارث، ويقال: ابن مسروح أبو بكرة الثقفي[١]

ويقال: إن اسم أبي بكرة مسروح مولى رسول الله ﷺ من أهل الطائف، أتى النبي ﷺ في حصار الطائف، فأعتقه.

وسكن البصرة.

روى عن النبي ﷺ أحاديث.

روى عنه: بنوه عبدالرَّحْمٰن، وعبدالعزيز، وعبيدالله، ومسلم بنو أبو بكرة، والحسن البصري، والأحنف بن قيس، وأبو عثمان الهندي، وسعيد بن أبي الحسن أخو الحسن، ومحمد بن سيرين، وعبدالرَّحْمٰن بن جوشن الغطفاني، وأشعث بن ثرملة، وعقبة بن صهبان، وزياد بن كسيب العدوي.

ووفد على معاوية، وقد تقدم ذكر وفوده في ترجمة ابنه عبدالرَّحْمٰن.

أَخْبَرَنا أبو نصر أحمد بن عبدالله بن رضوان، وأبو علي الحسن بن المظفّر، وأبو غالب بن البنّا، قالوا: أخبرنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، حدّثنا أبو علي بشر بن موسى الأسدي، نا هوذة بن خليفة، نا حمّاد بن سَلَمة، عن علي بن زيد، عن عبدالرَّحْمٰن بن أبي بكرة قال: قال أبو بكرة: جئت ونبي الله ﷺ راكع قد حَفَزني النفس، فركعت دون الصف، ثم مشيت إلى الصف، فلما قضى رسول الله صلاته قال: «**أيّكم ركع دون الصفّ؟**» فقلت: أنا، فقال: «**زادك الله حرصاً ولا تعد**»[١٤٠٢٩][٢].

أَخْبَرَنا أبو يعلى حمزة بن الحسبن بن المفرّج أنا أبو الفرج سهل بن بشر، وأبو نصر أحمد بن محمد بن سعيد، قالا: أخبرنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى، أنا منير بن أحمد بن الحسن، أنا جعفر بن أحمد بن إبراهيم، نا أحمد بن الهيثم قال: قال أبو نعيم: أبو بكرة الثقفي، نُفيع بن الحارث.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ الكِيلي، قالا: أخبرنا أبو طاهر ـ زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيروه قالا: ـ أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد، خليفة بن خيّاط قال[٣]: ومن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن

---

(١) ترجمته في تهذيب الكمال: ١٩ / ١٥٠ وتهذيب التهذيب: ٥ / ٦٤١ والتاريخ الكبير: ٨ / ١١٢ والجرح والتعديل: ٨ / ٤٨٩ والإصابة: ٣ / ٥٧١ وأُسد الغابة: ٣ / ٥٧٨ وطبقات ابن سعد: ٧ / ١٥ وسير أعلام النبلاء: ٣ / ٥ وشذرات الذهب: ١ / ٥٨.

(٢) التمهيد: ١ / ٢٦٨.

(٣) طبقات خليفة ابن خيّاط: ١٠٤، و١٠٦ رقم ٣٦٧.

عيلان، ثم من ثقيف وهو قسي بن منبّه بن بكر بن هوازن بن منصور: أبو بكرة، واسمه نُفيع بن الحارث بن كَلَدة بن عمرو بن علاج بن أبي سَلمة، وهو عبدالعزّى بن غَيْرة بن عوف بن قسّي بن منبّه، مات بالبصرة سنة اثنتين وخمسين، وصلّى عليه أبو برزة، وداره بالبصرة، حضرة المسجد الجامع، وله دار في سكة اسطفانوس.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل عمر بن عبيدالله.

ح وأخبرني أبو المظفّر بن القُشيري، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ، قالا: أنا أبو الحسين ابن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدّثني أبو عبدالله قال.

ح وأَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الفضل بن خيرون.

ح وأَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُندار، قالا: أخبرنا أبو القاسم الأزهري، أنا عبيدالله بن أحمد بن يعقوب، أنا العباس بن العبّاس الجوهري، أنا صالح بن أحمد بن حنبل، قال: قال أبي: أبو بكرة نُفيع بن الحارث.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو محمد بن زَبر، نا محمد بن يونس بن موسى، نا الأصمعي قال: اسم أبي بكرة نُفيع بن الحارث.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله ابن جعفر، نا يعقوب، حدّثني محمد بن عبدالرحيم قال: قال علي: نافع ونُفيع، وزياد، هُم بنو سُميّة، هُم إخوة.

أَخْبَرَنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا الحسن بن علي بن محمد الجوهري، أنا علي بن محمد ابن أحمد بن لؤلؤ، أنا محمد بن الحسين بن شهريار، نا عمرو بن علي بن بحر قال في تسمية من روى عن النبي ﷺ ممن بالبصرة: أبو بكرة نُفيع.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا أبو القاسم أنا ابن الصواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: قرأت على علي بن المديني قال: ومن ثقيف أبو بكرة نُفيع بن الحارث.

قال: وسمعت عمي أبا بكر يقول: اسم أبي بكرة نُفيع بن الحارث.

حدثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم، أنا نعمة الله بن محمد، نا أحمد بن محمد بن عبدالله، نا محمد ابن أحمد بن سليمان، أنا سفيان بن محمد بن سفيان، حدّثني الحسن بن سفيان، نا محمد بن علي، عن محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا عمر بن الضرير يقول: أبو بكرة نُفيع بن الحارث.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن منده، أنا الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا ابن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد قال: أبو بكرة، واسمه نُفيع مولى رسول الله ﷺ، وولده يقولون: نُفيع بن الحارث الثقفي، وكان أبو بكرة ينكر ذلك، وقال لابنته حين حضرته الوفاة:

اندبيني مسروح الحبشي، وكان رجلاً صالحاً، ورعاً، مات في ولاية زياد بالبصرة، وكان أخاه لأُمّه واسمها سُميّة.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو بكر البرقاني، أنا محمد بن عبدالله بن خميرويه، أنا الحسين بن إدريس، أنا محمد بن عبدالله بن عمار الموصلي قال: اسم أبي بكرة: نُفيع بن الحارث.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أبو الفضل ومحمد بن الحسن قالا: ـ أخبرنا أبو بكر الشيرازي، أنا أبو الحسن المقُرئ، أنا البخاري قال: نفيع بن الحارث أبو بكرة، نسبه علي، له صحبة، قال مسدد: مات أبو بكرة والحسن بن علي في سنة، وقال غيره: سنة إحدى وخمسين بعد الحسن.

أَخْبَرَنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبدالله الأديب ـ شفاهاً ـ قالا: أنا أبو القاسم العبدي، أنا أبو علي ـ إجازة ـ

ح قال: وأخبرنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أخبرنا ابن أبي حاتم قال: نُفيع بن الحارث أبو بكرة، له صحبة، يُعدّ في البصريين، روى عنه بنوه: عبدالرَّحْمٰن، وعبدالعزيز، وعبيدالله، ومسلم، روى عنه الحسن البصري، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن العبّاس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول: أبو بكرة نُفيع بن الحارث الثقفي له صحبة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله ابن جعفر، نا يعقوب قال، أبو بكرة نفيع بن الحارث، ونافع، ونفيع، وزياد، هم بنو سمية، وهم أخوة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، أنا أبو بشر الدولابي، أخبرني أحمد بن شعيب قال: أبو بكرة نُفيع بن الحارث.

أنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبدالملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال: نُفيع بن الحارث، ويقال: ابن مسروح، ويقال: مولى رسول الله ﷺ أبو بكرة الثقفي البصري، أخو زياد بن أبي سفيان لأمه، وأمهما سمية، سمع النبي ﷺ، روى عنه الأحنف بن قيس، والحسن البصري، وحُميد، وإبراهيم ابنا عبدالرَّحْمٰن بن عوف، وابنه عبدالرَّحْمٰن بن أبي بكرة في العلم والصلاة، وجزاء الصيد.

قال مسدد: مات أبو بكرة والحسن بن علي بن أبي طالب في سنة واحدة، ومات الحسن بن علي سنة تسع وأربعين.

قال يحيى: بن بُكير وخليفة: وقال غيره: مات بعد الحسن بن علي سنة إحدى وخمسين، وقال خليفة: مات بالبصرة سنة اثنتين وخمسين، وقال كاتب الواقدي: قال: مات في ولاية زياد بالبصرة.

أَخْبَرَنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم، حدثني ابن سختويه، أخبرني هشام بن علي - يعني السدوسي - أن إبراهيم بن محجن حدّثه وقال في غير هذا الحديث: أبو إسحاق البكراوي، حدّثني محمد بن خليفة الأحول قال أبو علي: هذا أخو هوذة، حدّثني عوف الأعرابي عن أبي عثمان النهدي قال: وكان صديق أبي بكرة أو أخاه، قال: قال أبو بكرة: أخبرنا أبو بكرة مولى رسول الله ﷺ، فإن أبى الناس إلا أن ينسبوني فأنا نُفيع بن مسروح.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا عبدالوهاب ابن أبي حية، أنا محمد بن شجاع، أنا محمد بن عمر الواقدي قال[١]: في تسمية من نزل حصن ثقيف من عبيدهم: أبو بكرة نُفيع بن مسروح، وكان للحارث بن كَلَدة، وإنّما كني بأبي بكرة أنه نزل في بكرة من الحصن.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، قالوا: أخبرنا الخصيب بن عبدالله، أخبرنا عبدالكريم بن أبي عبدالرَّحْمٰن، أخبرني أبي، أنا يزيد بن محمد بن عبدالصمد قال: سمعت مثنّى بن معاذ قال: سمعت أبي يقول: اسم أبي بكرة نُفيع بن مسروح.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالا: أخبرنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو بكر بن البيري - إجازة - نا محمد بن الحسين الزعفراني، أنا ابن أبي خيثمة، قال: سمعت أبي يقول: اسم أبي بكرة نُفيع بن مسروح.

أَنْبَأنا أبو نصر بن البنّا، وأبو طالب بن يوسف، قالا: أنا أبو محمد الجوهري . قراءة، عن أبي عمر الخزاز، أنا أحمد بن معروف، نا ابن الفهم، نا ابن سعد قال[٢]: أبو بكرة، واسمه نُفيع بن مسروح، وأمه سمية، وهو أخو زياد بن أبي سفيان لأمّه، كان عبداً بالطائف، فلما حصر رسول الله ﷺ أهل الطائف قال: «**أيما حر نزل إلينا فهو آمن، وأيما عبد نزل إلينا فهو حرّ**» فنزل إليه عدة من عبيد أهل الطائف، فيهم أبو بكرة، فأعتقهم رسول الله ﷺ، وكان أبو بكرة تدلى إليهم في بكرة فكنوه أبا بكرة، فكان يقول: أنا مولى رسول الله ﷺ [١٤٠٣٠].

أَنْبَأنا أبو محمد الآبنوسي.

ح وأخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أخبرنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفّر، أنا

---

(١) الواقدي: ٣ / ٩٣١.

(٢) الطبقات الكبرى: ٧ / ١٥.

أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البرقي قال: أبو بكرة الثقفي، وهو نُفيع بن مسروح أخو زياد بن أبي سفيان لأمه، أمهما سمية، وكان ممن نزل على النبي ﷺ من حصن الطائف فأسلم، وقالوا: اسمه نُفيع بن الحارث بن كَلَدة بن عمرو بن علاج بن أبي سلمة بن عبدالعزّى بن غيرة بن عوف بن قسيّ، مات أبو بكرة بالبصرة سنة اثنتين وخمسين، له أحاديث.

قرأت على أبي الفضل السلامي، عن أبي الفضل المكّي، أنا عبيدالله بن سعيد، أنا أبو الحسن....[١]، وأخبرني عبدالكريم بن أبي عبدالرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو بكرة نُفيع بن مسروح، ويقال: نُفيع بن الحارث.

أَخْبَرَنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد قال[٢]: أبو بكرة نُفيع بن مسروح، ويقال: ابن الحارث بن كلدة بن عمرو بن علاج بن أبي سلمة بن عبدالعزّى بن غيرة، بن عوف بن قسّي بن منبّه، ويقال: ابن أبي سلمة، وهو عبدالعزّى بن عبد بن عوف بن قسّي بن منبّه الثقفي، له صحبة من النبي ﷺ، عداده في البصريين.

أَخْبَرَنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا محمد ابن الحسين بن شهريار، أنا أبو حفص الفلاّس قال: واسم أبي بكرة نُفيع.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا نصر بن أحمد بن نصر بن محمد بن أحمد بن عبدالله.

ح وأَخْبَرَنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو الحسين بن الطيّيوري، وأبو طاهر بن سواد، قالا: أخبرنا الحسين بن علي الطناجيري، قالا: أخبرنا محمد بن زيد بن علي، أخبرنا محمد بن محمد بن عقبة، نا هارون بن حاتم قال: اسم أبي بَكرة نُفَيع.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبدالملك، أنا أبو الحسين بن السقّا، وأبو محمد بن بالويه، قالا: حدّثنا محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى يقول: اسم أبي بكرة صاحب النبي ﷺ نُفيع.

أَخْبَرَنا أبو الفتح عبدالملك بن عبدالله، أنا أبو عامر القاضي، وأبو نصر الترياقي، وأبو بكر الغروجي، قالوا: أخبرنا أبو محمد الجراحي، أنا أبو العباس المحبوبي، نا أبو عيسى الترمذي قال: أبو بكرة اسمه نُفيع.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، أنا أبو زرعة قال: أبو بكرة نُفيع.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا نصر بن إبراهيم، أنا سليم بن أيوب، أنا طاهر بن محمد

---

(١) كذا.

(٢) الأسامي والكنى للحاكم النيسابوري: ٢ / ٣٤٨ رقم ٨٨٣.

ابن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت أبا عبدالله المقدمي يقول: أبو بكرة مولى النبي ﷺ اسمه نُفيع.

أَخْبَرَنا أبو سعد بن أبي صالح، وأبو الحسن بن أبي غالب، قالا: أخبرنا أبوبكر خلف، أنا الحاكم أبو عبدالله الحافظ قال: أبو بكرة نُفيع بن الحارث الثقفي صحابي.

قرأت على أبي محمد السّلمي عن أبي نصر بن ماكولا قال[١]: أما بكرة بفتح الباء فهو أبو بكرة صاحب رسول الله ﷺ، اسمه نُفيع، وأولاده عبدالرَّحْمٰن، وعبيدالله ورواد ،ويزيد، ومسلم.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن منده، أنا أحمد بن محمد زياد، ومحمد بن يعقوب، قالا: حدّثنا أحمد بن عبدالجبار، نا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق قال: أبو بكرة مسروح، كان عبداً للحارث بن كَلَدة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر محمد بن عبدالرَّحْمٰن، أنا رضوان بن أحمد، أنا أحمد بن عبدالجبار، نا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق قال: وأبو بكرة مسروح، وكان عبداً للحارث بن كَلَدة ـ يعني أن النبي ﷺ أعتقه يوم الطائف -

أَخْبَرَنا أبو الفتح، أنا شجاع أنا أبو عبدالله بن منده قال: مسروح أبو بكرة مولى الحارث بن كَلَدة، وقال: اسمه نُفيع.

أَنْبَأنا أبو سعد المطرّز، وأبو علي الحدّاد، قالا: قال لنا أبو نعيم الحافظ: نُفيع أبو بكرة، وقيل مسروح، قال أحمد بن حنبل: اسمه نُفيع بن الحارث، وقال أبو خيثمة: نُفيع بن مسروح، وقال محمد بن سعد: أبو بكرة اسمه نفيع بن مسروح وأمه سمية، وهو أخو زياد بن أبي سفيان، لأنه كان عبداً لبعض أهل الطائف، فتدلى إلى رسول الله ﷺ ببكرة، فكنّاه أبا بكرة، وكان يقول: أنا مولى رسول الله ﷺ، وكان رجلاً ورعاً، صالحاً، آخى النبي ﷺ بينه وبين أبي برزة، سكن البصرة، وتوفي بها سنة إحدى، وقيل اثنتين وخمسين، وصلّى عليه أبو برزة الأسلمي وأوصاه أن يصلّي عليه، حدّث عنه أبو عثمان النهدي، والأحنف بن قيس، والحسن بن أبي الحسن، وأخوه سعيد بن أبي الحسن، ومحمد بن سيرين، وأولاده: عبدالرَّحْمٰن، وعبدالعزيز، وعبيدالله، ومسلم بنو أبي بكرة، وعبدالرَّحْمٰن بن جوشن، وأشعث بن ثرملة، وعُقبة بن صُهبان، وزياد بن كسيب.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبدالواحد، أنا أبو علي الحسن بن علي، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر، حدّثنا عبدالله بن أحمد[٢]، نا أبي، نصر بن باب، عن الحجّاج عن الحكم عن مقسم، عن ابن عباس أنه قال: قال رسول الله ﷺ يوم الطائف: «**من خرج إلينا من العبيد فهو حر**»

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ١ / ٣٩٤.

(٢) المسند: ١ / ٥٣٤ رقم ٢٢٢٩.

فخرج عبيد من العبيد فيهم أبو بكرة، فأعتقهم رسول الله ﷺ [١٤٠٣١].

قال: وحدّثني أبي، حدّثنا عبدالقدُّوس بن بكر بن خنيس، حدّثنا الحجّاج، عن الحكم عن مقسم، عن ابن عباس قال: حاصر رسول الله ﷺ أهل الطائف، فخرج إليه عبدان فأعتقهما، أحدهما أبو بكرة، وكان رسول الله ﷺ يعتق العبيد إذا خرجوا إليه.

أَخْبَرَنا الشريف أبو القاسم عبدالملك بن عبدالله بن عمر العمري الهروي ـ بأرجاه ـ وأبو الحسن علي بن سهل بن محمد بن علي بن حامد الشاشي الفقيه، وأبو النَّضر عبدالرَّحْمٰن بن عبدالجبّار المعدّل ـ بهراة ـ قالوا: أخبرنا أبو سهل نجيب بن ميمون بن علي، أنا أبو علي منصور بن عبدالله بن خالد الخالدي، أخبرنا أبو أحمد علي بن محمد بن عبدالله بن حبيب المروزي، أخبرني أبو يوسف محمد بن عبدك، حدّثني مصعب بن بشر أبو بشر، أنا الكوسج، حدّثني الحكم بن عتيبة، عن مقسم، عن ابن عبّاس قال: خرج إلى رسول الله ﷺ عبدان من عبيد الطائف، فأعتقهما ﷺ، أحدهما: أبو بكرة.

أنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبدالله، نا محمد بن هارون، نا أبو رزق الله، نا إبراهيم بن عرعرة، نا سالم بن قتيبة أبو قتيبة، نا أبو المنهال مولى البكراوي، نا عبدالعزيز بن أبي بكرة، عن أبي بكرة قال: لما حاصر رسول الله ﷺ زمن الطائف تدليت ببكرة فقال لي رسول الله ﷺ «**كيف نزلت؟**» فقلت له: تدليت ببكرة، فقال لي: «**ما أنت إلاّ أبو بكرة**»[١٤٠٣٢][(١)].

أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت: قُرِئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى، حدّثنا إبراهيم بن عزرة بالبصرة، حدّثنا سالم بن قتيبة، نا أبو المنهال مولى البكراوي، عن عبدالعزيز بن أبي بكرة قال: قلت لأبي بكرة: لم سُمّيت أبا بَكَرة؟ قال: إن رسول الله ﷺ لما حاصر أهل الطائف تدليت في بكرة، فقال لي رسول الله ﷺ: «**كيف صنعت؟**» قلت: تدليت في بكرة، قال: «**أنت أبو بكرة**»[١٤٠٣٣][(٢)].

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، وأبو المعالي ثعلب بن جعفر، قالا: أخبرنا عبدالدائم بن الحسن، أنا عبدالوهاب بن الحسن، أنا أبو العباس عبدالله بن عتاب، حدّثنا بكّار بن قتيبة، نا روح بن عبادة القيسي، نا شعبة، عن عاصم الأحول قال: سمعت أبا عثمان النهدي يقول: سمعت سعد بن مالك وأبا بكرة يقولان: سمعنا رسول الله ﷺ يقول: «**من ادّعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنّه عليه حرام**»[١٤٠٣٤][(٣)].

---

(١) المستدرك: ٤ / ٢٧٩.

(٢) المستدرك: ٤ / ٢٧٩.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٨ / ٥٣٧.

قال: وكان سعد بن مالك أول من رمى بسهم في سبيل الله، قال: وكان أبو بكرة أول من تسور على رسول الله ﷺ في وفد ثقيف.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد أحمد بن الحسن بن أحمد، أخبرنا الحسن بن أحمد بن محمد المخلدي، أنا المؤمّل بن الحسن بن عيسى، نا محمد بن إسحاق السجزي، نا عبدالرزاق، نا معمَر، وسفيان عن عاصم عن أبي عثمان قال: سمعت سعداً وأبا بكرة يقولان: قال رسول الله ﷺ: «**مَن ادّعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه حرّم الله عليه الجنّة**»[١٤٠٣٥](١).

قال معمر في حديثه: فقلت لأبي عثمان: لقد شهد عندك رجلان حسبك بهما، فقال: أجل، أما أحدهما - يعني - سعداً أول من رمى بسهم في سبيل الله، وأما الآخر - يعني - أبا بكرة فإنه خرج إلى رسول الله ﷺ في عشرين عبداً من رقيق الطائف قال: فحسب أنه قال: فأعتقهم رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالا: أخبرنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد - إجازة - نا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة نا عفّان، نا حمّاد بن سلمة، أنا علي بن زيد، عن عبدالرَّحْمٰن بن أبي بكرة قال: أتيت عبدالله بن عمرو في بيته فقال لي: مَن أنت؟ قلت: عبدالرَّحْمٰن ابن أبي بكرة، قلت: أما تذكر الرجل الذي وثب إلى رسول الله ﷺ من سور الطائف؟ قال: بلى، فرحب بي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمد بن أبي عثمان، وأحمد بن محمد بن إبراهيم.

ح وأَخْبَرَنا أبو عبدالله بن القصاري، أنا أبي أبو طاهر، قالا: أنا إسماعيل بن الحسن، نا الحسين ابن إسماعيل الضبِّي، نا محمد بن عبدالله المُخرّمي، نا أبو هشام الرفاعي، نا حمّاد بن سلمي، عن علي بن زيد، نا عبدالرَّحْمٰن بن أبي بكرة عن أبيه قال: أقبلنا ليلاً بسيوفنا على عواتقنا ونحن نقول:

نحن الذين بايعوا محمدا　　　على الموت لا نفر أبدا

يا حبذا أعرف الدى(٢)

[قال ابن عساكر] كذا قال الرفاعي، وإنما هو المخزومي، واسمه المغيرة بن سلمة بصري.

أَخْبَرَنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر، أخبرنا أبو عثمان البحيري أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الأنماطي، نا حميد بن مسعدة، نا عمر بن علي، عن الحجّاج عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس **أن رسول الله ﷺ أعتق من خرج إليه من غلمان الطائف**[١٤٠٣٦](٣).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أخبرنا أبو الحسين بن النقور، أخبرنا محمد بن عبدالله بن

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٨ / ٥٣٧.

(٢) كذا.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ١٤ / ٥٠٩ بتفاوت.

الحسين، أنا يحيى بن محمد بن صاعد، نا شعيب بن أيوب، نا يحيى بن آدم، عن مفضّل ـ هو ابن مهلهل ـ عن مغيرة، عن شباك، عن الشعبي عن رجل من ثقيف قال: سألنا رسول الله ﷺ ثلاثاً، فلم يرخِّص لنا، وسألناه أن يرخِّص لنا في الدُّبّاء[1] فلم يرخّص لنا فيه ساعة، وسألناه أن يرد إلينا أبا بكرة فأبى، وقال: «**هو طليق الله وطليق رسوله**»،وكان أبو بكرة خرج إلى النبي ﷺ حين حاصر الطائف فأسلم [١٤٠٣٧][2].

قال: وأخبرنا يحيى بن محمد، نا أبو هشام، نا يحيى هو ابن آدم، عن مفضل، وأبي الأحوص عن مغيرة، عن سالم، عن الشعبي عن رجل من ثقيف قال: كان أبو بكرة خرج إلى النبي ﷺ حين حاصر أهل الطائف، فأسلم، فأعتقه، فسألناه أن يرده إلينا، فأبى، وقال: «**هو طليق الله وطليق رسوله**»، وسألناه أن يرخِّص لنا في الطهور وقيل له: إن أرضنا أرض باردة، فأبى أن يرخِّص لنا.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن محمد الكاتب، أنا الحسن بن علي الواعظ، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله[3]، حدثني أبي، نا يحيى بن آدم، نا مفضّل بن مهلهل، عن مغيرة، عن شباك، عن الشعبي، عن رجل من ثقيف قال: سألنا رسول الله ﷺ ثلاثاً، فلم يرخِّص لنا، فقلنا: إن أرضنا أرض باردة، فسألناه أن يرخِّص لنا في الطُّهور فلم يرخِّص لنا، وسألناه أن يرخِّص لنا في الدّباء فلم يرخِّص لنا فيه ساعة، وسألناه أن يرد إلينا أبا بكرة، فأبى وقال: «**هو طليق الله وطليق رسوله**»، وكان بكرة خرج إلى رسول الله ﷺ حين حاصر الطائف فأسلم.

قال: وحدّثنا عبدالله، حدّثنا الوركاني، أخبرنا أبو الأحوص، عن مغيرة، عن شباك، عن الشعبي، عن رجل من ثقيف عن النبي ﷺ نحوه[4].

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو منصور بن شكرويه، أنا إبراهيم بن عبدالله المحاملي، نا يوسف، نا جرير، عن المغيرة، عن شباك، عن الشعبي، حدّثني فلان الثقفي أنهم سألوا النبي ﷺ ثلاثاً، فلم يعطنا شيئاً منهن، سألناه أن يرخِّص لنا في الوضوء فإن أرضنا باردة، فلم يفعل، وسألناه أن يرخص لنا في الدُّبّاء فلم يرخِّص لنا فيه ساعة قط، وسألناه أن يردّ علينا أبا بكرة عبداً، وكان أسلم قبلنا، وكان مملوكاً لنا، قال: «**لا، هو طليق الله ثم طليق رسوله ﷺ**»[١٤٠٣٨][5].

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشيباني، أخبرنا أبو علي التميمي، أنا أبو بكر بن حمدان، نا أبو عبدالرَّحْمٰن،

---

(١) الدُّباء: القرع.

(٢) مجمع الزوائد: ٥ / ٢٤٥.

(٣) المسند: ٦ / ١٦٨ ح ١٧٥٣٨.

(٤) مسند أحمد: ٦ / ١٦٩ ح ١٧٥٣٩.

(٥) سنن سعيد بن منصور: ٢٨٠٨.

حدّثني أبي[١]، أخبرني علي بن عاصم، أنا المغيرة، عن شباك، عن عامر، أخبرني فلان الثقفي قال: سألنا رسول الله ﷺ عن ثلاث فلم يرخّص لنا في شيء منهن، سألناه أن يردّ إلينا أبا بكرة فكان مملوكاً وأسلم قبلنا، فقال: «**لا هو طليق الله ثم طليق رسوله** ﷺ»، ثم سألناه أن يرخّص لنا في الشتاء وكانت أرضنا أرضاً باردة ـ يعني في الطهور، فلم يرخّص لنا، وسألناه أن يرخّص لنا في الدُّبّاء، فلم يرخّص لنا فيه[١٤٠٣٩].

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله العبدي، أنا محمد بن محمد بن الأزهر الجوزجاني، نا علي بن نجيح الباهلي ـ ببغداد ـ نا يحيى بن الفضل الخرقي، حدّثنا أبو عامر العقدي، نا الأسود بن شيبان، عن أبي نوفل بن أبي عقرب أن ثقيفاً أرادت أن تدّعي أبا بكرة، فقال: أنا مسروح مولى رسول الله ﷺ.

رواها محمد بن سعد، عن أبي عامر فقال عن خالد بن سمير.

أَنْبَأنا أبو نصر بن البنّا، وأبو طالب بن يوسف، قالا: أخبرنا أبو محمد الجوهري ـ قراءة ـ عن أبي عمر بن حيّويه، أخبرنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد[٢]، أنا أبو عامر العقدي، نا الأسود بن شيبان، عن خالد بن سُمير أن ثقيفاً أرادت أن تدّعي أبا بكرة فقال: أنا مسروح، ومولى رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد الفقيه، وعلي بن الحسن بن سعيد، قالا: حدّثنا أبو النجم بدر ابن عبدالله، أنا ـ أبو بكر الخطيب، أنا الحسن بن أبي بكر، أنا أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد القطّان، أنا أبو القاسم عبدالله بن محمد مخول المستملي، نا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، ناابن عُلَيّة إسماعيل، نا عيينة بن عبدالرَّحْمٰن بن حصن بن جوشن عن أبيه قال: كان أبو بكرة لا يعرف أبوه، فإذا عيّره أصحاب رسول الله ﷺ بذلك قال: ﴿**فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين**﴾[٣].

قرأنا علىٰ أبي عبدالله بن البنّا، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيّويه، أنا محمد ابن القاسم، نا ابن أبي خيثمة، نا يحيى بن معين، نا ابن عُليّة، عن عُيينة بن عبدالرَّحْمٰن بن جوشن، عن أبيه في قوله: ﴿**ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله فإن لم تعلموا أباءهم فإخوانكم في الدين**﴾ قال: قال أبو بكرة: أنا من إخوانكم ممن لا أب له.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة، أنا ابن عدي، نا أحمد بن

---

(١) المسند: ٦ / ٤٦٠ ح ١٨٨٠٠.

(٢) الطبقات الكبرى: ٧ / ١٥.

(٣) سورة الأحزاب، الآية: ٥.

علي بن المثنّى، نا نصر بن علي، نا عبدالله بن دواد، عن منخّل بن حكيم، عن ابن عون قال: اجتمع الحسن ومحمد أنه لم ينزل البصرة من أصحاب رسول الله ﷺ مثل أبي بكرة، وعمران بن حُصين.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو عبدالله البلخي، قالا: أخبرنا أبو الحسين بن الطّيُّوري، وثابت بن بُندار، قالا: أخبرنا الحسين بن جعفر، أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدّثني أبي قال: أبو بكرة من أصحاب رسول الله ﷺ، بصري، وكان من خيار أصحاب رسول الله ﷺ، انتهى.

أَنْبَأنا أبو علي الحسن بن أحمد وغيره، قالوا: أنا أبو بكر بن ريذة، أنا سليمان بن أحمد الطبراني، نا أبو خليفة بن الحباب، نا مسلم بن إبراهيم، نا أبو كعب الأزدي، نا عبدالعزيز بن أبي بكرة أن أبا بكرة تزوج امرأة من بني غُدَانة، وأنها هلكت، فحملها إلى المقابر، فحال إخوتها بينه وبين الصلاة عليها، فقال لهم: لا تفعلوا، فإنّي أحقّ بالصلاة منكم، قالوا: صدق صاحب رسول الله ﷺ فصلّى عليها، ثم إنه دخل القبر فدفعوه دفعاً عنيفاً فوقع مغشياً عليه، فحملوه إلى أهله فصرخ عليه يومئذ عشرون من ابن وبنت، قال عبدالعزيز: وأنا يومئذ من أصغرهم، فأفاق إفاقة فقال لهم: لا تصرخوا عليَّ، فوالله ما من نفس تخرج أحبّ إلي من نفس أبي بكرة، ففزع القوم، فقالوا له: لم يا أبانا؟ قال: إنّي أخشى أن أدرك زماناً لا أستطيع أن آمر بمعروف ولا أنهى عن منكر، وما خير يومئذ.

أَخْبَرَنا أبو طالب علي بن عبدالرَّحْمٰن، أنا أبو الحسن الخلعي، أنا أبو محمد بن النحاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا الصاغاني، نا عثمان بن أبي شيبة، حدّثني ابن مهدي، عن حاجب بن عمر بن أبي حبشية، عن عمه الحكم الأعرج قال: جلب رجل حبشياً من السند أو الهند، فطلبه زياد أو ابن زياد منه، فأبى أن يبيعه، فغصبه إياه، فبنى صفة[1] مسجد البصرة قال: فلم يصلّ أبو بكرة فيها حتى قُلعت.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر ـ لفظاً ـ أخبرنا أبو محمد أحمد بن الحسن بن محمد، أنا أبو سعيد محمد بن عبدالله بن حمدون، نا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن، نا محمد بن يحيى، نا الحسن بن الربيع، نا عبدالأعلى، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن سعيد بن المُسَيّب أن عمر بن الخطّاب جلد أبا بكرة أو نافع بن الحارث وشبل بن معبد، قال: فاستتاب نافعاً وشبل بن معبد فتابا، فقبل شهادتهما واستتاب أبا بكرة فأبى، وأقام فلم يقبل شهادته، وكان أفضل القوم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا أبو حامد بن بلال، نا أبو الأزهر، نا عمر بن محمد، عن قيس، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن عاصم قال: كان أبو بكرة إذا أتاه الرجل شهّده قال: أشهد غيري، فإن المسلمين قد فسّقوني، قال أبو بكر: وهذا إن صحّ فلأنه

---

(١) صفة المسجد: موضع مظلل منه.

امتنع من أن يتوب من قذفه، وأقام عليه، ولو كان قد تاب منه لما ألزموه اسم الفسق، والله أعلم.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا طراد بن محمد، أنا أبو الحسن بن رزقويه، أنا أبو جعفر محمد ابن يحيى بن عمر بن علي بن حرب، نا علي بن حرب، نا سفيان عن سعد بن إبراهيم بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف، عن أبيه قال: لما جُلد أبو بكرة أمرت جدتي أم كلثوم بنت عقبة بشاة فسُلخت، ثم ألبس مسكها، فهل ذلك إلاّ من ضرب شديد؟

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد، وعلي بن المسلم، قالا: أخبرنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو الدحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا عبدالوهّاب بن عبدالرحيم الأشجعي، نا سفيان، نا سعد بن إبراهيم ـ وهو جالس مع الزهري ـ قال: يزعم أهل العراق أنّ القاذف لا يجلد جلداً شديداً، أشهد أن أبي أخبرني أن أمّه أم كلثوم بنت عقبة أمرت بشاة حين جُلد أبو بكرة، فسُلخت فلبس مسكها، فهل كان ذلك إلاّ من ضرب شديد؟

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالرَّحْمٰن السلمي، أنا الحسين بن علي التميمي، نا عبدالرَّحْمٰن بن أبي حاتم، نا عمر بن شبّة، نا يونس ابن أخي عمّار بن عباد المهلبي، نا أبو هلال، عن قَتادة قال: سأل عبيدالله بن زياد أبا بكرة: ما أعظم المصيبة؟ قال: مصيبة الرجل في دينه، قال: ليس عن هذا أسألك، قال: فموت الأب، قاصمة الظهر، وموت الولد صدع في الفؤاد، وموت الأخ قص الجناح، وموت المرأة حزن ساعة.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله بن البنّا ـ قراءة ـ عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيّويه، أنا محمد بن القاسم، نا ابن أبي خيثمة، نا هوذة بن خليفة، نا عوف، عن أبي عثمان النهدي قال: كنت خليلاً لأبي بكرة فقال لي يوماً: أترى الناس، إني إنّما عتبت على هؤلاء في الدنيا، وقد استعملوا عبيدالله ـ يعني: ابنه ـ على فارس، واستعملوا رواداً ـ يعني: ابنه ـ على دار الرزق، واستعملوا عبدالرَّحْمٰن ـ يعني: ابنه ـ على الديوان وبيت المال، أفليس في هؤلاء دنيا؟ كلا والله، إنّما عتبت عليهم لأنهم كفروا، فذكر كلمة، وكان في نسخة أخرى: كفروا صراحة أو صراحاً.

قال: وحدثنا هوذة بن خليفة، نا هشام بن حسّان، عن الحسن قال: مرّ بي أنس بن مالك وقد بعثه زياد إلى أبي بكرة يعاتبه، فانطلقت معه، فدخلنا على الشيخ وهو مريض، فأبلغه عنه، فقال: إنه يقول: ألم أستعمل عبيدالله على فارس؟ ألم استعمل رواداً على دار الرزق؟ ألم أستعمل عبدالرَّحْمٰن على الديوان وبيت المال؟ فقال أبو بكرة: هل زاد على أن أدخلهم النار؟ فقال أنس: إنّي لا أعلمه إلاّ مجتهداً، فقال الشيخ: أقعدوني إنّي لا أعلمه إلاّ مجتهداً، وأهل حروراء قد اجتهدوا فأصابوا أم أخطأوا؟ قال أنس: فرجعنا مخصومين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي ابن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، حدثني أبي، أنا إسماعيل بن إبراهيم، حدّثني عيينة بن عبدالرَّحْمٰن،

حدثني أبي. أن أبا بكرة لما اشتكى عرض عليه بنوه أن يأتوه بطبيب، فأبى، فلما ثقل وعرف الموت من نفسه وعرفوه منه قال: أين طبيبكم؟ ليردّها إن كان صادقاً! قال: وما بلغني الآن، قال: ولا قبل الآن، قال: فجاءت ابنته أمة الله، فلما رأت ما به بكت، فقال: أي بنية، لا تبكين، فقالت: يا أبتاه إنّ لم أبك عليك فعلى من أبكي؟ قال: لا تبكي، فوالذي نفسي بيده ما في الأرض نفسٌ أحبّ إلي أن تكون خرجت، من نفسي هذه ولا نفس هذا الذباب الطائر، ثم أقبل على حمران وهو عند رأسه فقال: ألا أخبرك لماذا خشيت؟ والله أن يجيء أمرٌ يحول بيني وبين الإسلام.

أَخْبَرَنا أبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب(١)، أنا محمد بن أحمد بن رزق، أنا إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، أنا محمد بن إسحاق الثقفي، نا الحسين بن سعيد المخرمي، نا إسماعيل بن عُلَيّة، عن عُيينة بن عبدالرَّحْمٰن، حدّثني أبي قال: لما اشتكى أبو بكرة عرض عليه بنوه أن يأتوه بطبيب، فأبى، فلما نزل به الموت فعرف الموت من نفسه، وعرفوه منه، قال: إن طبيبكم ليردّها إن كان صادقاً؟ فقالوا: وما يغني الآن؟ قال: وقبل الآن، فجاءت ابنته أمة الله، فلما رأت ما به بكت، فقال: أي بنية لا تبكي، قالت: يا أبت، فإذا لم أبك عليك، فعلى من أبكي؟ فقال: لا تبكي، فوالذي نفسي بيده ما على الأرض نفس أحب من أن تكون قد خرجت من نفسي هذه، ولا نفس هذا الذباب الطائر، فأقبل على حمران يعني ابن أبان، وهو عند رأسه فقال: ألا أخبرك ممَّ ذاك؟ قال - حسبت والله أن يوشك أن يجيء أمرٌ يحول بيني وبين الإسلام ، ثم جاء أنس بن مالك، فقعد بين يديه، وأخذ بيده وقال: إنّ ابن أمك زياد أرسلني إليك يقرئك السلام، وقد بلغه الذي نزل بك من قضاء الله، فأحب أن يحدث بك عهداً، وأن يسلم عليك، ويفارقك عن رضا، فقال: أبلغه أنت عني؟ قال: نعم، قال: فإنّي أحرج عليه أن يدخل لي بيتاً ويحضر لي جنازة، قال: لم؟ يرحمك الله، وقد كان لك معظماً، ولبنيك واصلاً؟ فقال: في ذلك غضبت عليه، قال: ففي خاصة نفسك ما علمته إلاّ مجتهداً؟ قال: فأجلسوني، قال: فأجلس: فقال: نشدتك بالله لما حدثتني عن أهل النهر أكانوا مجتهدين؟ قال: نعم، قال: فأصابوا أم أخطأوا؟ قال: هو ذاك، ثم قال: أضجعوني، فرجع أنس إلى زياد، فأبلغه، فركب من مكانه متوجهاً إلى الكوفة، فتوفي وهو بالجَلْحاء، فقدّم بنوه أبا برزة فصلّى عليه.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفرضي، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو علي بن أبي نصر، أنا أبو سليمان ابن زبر، أنا أبي، نا مسلم بن عيسى، نا الجارود بن يزيد، نا الحسن بن دينار، عن الحسن قال: لما حضرت أبا بكرة الوفاة قال: اكتبوا وصيتي، فكتب الكاتب: هذا ما أوصى به نفيع الحبشي مولى رسول الله ﷺ، وهو يشهد أن الله ربه، وأن محمداً ﷺ نبيّه، وأن الإسلام دينه، وأن الكعبة قبلته،

---

(١) تاريخ بغداد: ٨ / ٤٧ في ترجمة الحسين بن سعيد بن عبدالله المخرمي.

وأنه يرجو من الله ما يرجوه المعترفون بتوحيده، المقرّون بربوبيته، الموقنون بوعده ووعيده، الخائفون لعذابه، المشفقون من عقابه، المؤملون لرحمته، أنه أرحم الراحمين.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن حمزة أنا أبو بكر الخطيب.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر الطبري، قالا: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب، حدّثني أحمد بن خليل، نا الفضل بن دُكين، نا الحسن بن صالح، عن أبيه عن الشعبي قال: قال أبو بكرة لابنته عند موته: اندبيني ابن مسروح الحبشي.

أَنْبَأنا أبو نصر بن البنّا، وأبو طالب بن يوسف، قالا: قُرئ على أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا أبو علي بن الفهم، نا محمد بن سعد قال[١]: مات أبو بكرة في خلافة معاوية بن أبي سفيان بالبصرة في ولاية زياد.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان بن زبر قال: قال المدائني: وفيها ـ يعني سنة خمسين ـ مات أبو بكرة، وذكر أنه أخبره بذلك أبوه عن أحمد بن عبيد بن ناصح عن المدائني.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا أبو أمية الأحوص بن المفضّل، نا أبي قال: ومات أبو بكرة سنة إحدى وخمسين، وأوصى أن يصلّي عليه أبو برزة الأسلمي.

قرأت على أبي محمد، أخبرنا مكي، أنا أبو سليمان قال: وقد قيل: إن أبا بكرة واسمه نُفيع بن الحارث مات في هذه السنة ـ يعني سنة إحدى وخمسين ـ.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله بن البنّا ـ قراءة ـ عن أبي تمام الواسطي، عن أبي عمر بن حيّويه، أنا محمد بن القاسم الكوكبي، حدّثنا أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة، أخبرت يحيى بن معين عن المدائني قلت له: إنه أخبرنا أن أبا بكرة مات سنة إحدى وخمسين أو في سنة اثنتين وخمسين، وأوصى أن يصلّي عليه أبو برزة، فقال أبو زكريا: يقال.

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السيرافي، أخبرنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد ابن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[٢]: وفيها ـ يعني سنة اثنتين وخمسين ـ مات أبو بكرة بالبصرة، صلّى عليه أبو برزة الأسلمي.

---

(١) الطبقات الكبرى: ٧ / ١٦.

(٢) تاريخ خليفة بن خيّاط: ٢١٨ (ط مصر).

٨٠٧٥ـ نُفيع
أبو إسماعيل العبسي

جد والد إسماعيل بن عبدالرَّحْمٰن بن عبيد بن نُفيع.

سمع معاوية وأرسله إلى الروم، له ذكر.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الإكفاني ـ بقراءتي ـ نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أحمد بن إبراهيم، نا ابن عائذ قال: قال الوليد: فأخبرني من سمع إسماعيل بن عبيد بن نُفيع أن معاوية أغزى عبدالرَّحْمٰن بن أم الحكم أرض الروم، وكان فيها، ووفّد ابن هرقل خَصيّاً له يريد معاوية على الصلح، على أن تجعل له ضواحي أرض الروم، على أن يكف الجنود، ولا يغزيهم، فأجابه معاوية إلى ذلك، فأرسل معه اثني عشر رجلاً من حرسه: نُفيع أبو إسماعيل أحدهم، فانطلقوا مع الخصي حتى أتوا عبدالرَّحْمٰن بكتاب معاوية برأيه، فخلّى سبيل مَن كان معه من السبي، ونفذ رسل معاوية إلى ابن هرقل، فلما دخلوا عليه وقرأ كتابه جعل ينفخ ويقول: اضطر معاوية، أرسلت إليه، لا رجل ولا امرأة، أنا أعطيه ضواحي الروم بخدعة، أنا أعطيه ضواحي الروم؟ وقتل تسعة من الرسل، واستبقى نُفيعاً وابنه، فحبسهم في سجنه، وبلغ معاوية الخبر، فأمر عبدالرَّحْمٰن بالمقام بأرض الروم.

ذكر من اسمه نِمْران

٨٠٧٦ - نمران، ويقال: هزّان بن حكيم القُرشي

أحد حملة القرآن العظيم ممن كان يحضر الدراسة في مسجد دمشق مع إسماعيل بن عبيدالله ابن أبي المهاجر وطبقته.

حكى عنه محمد بن شُعيب بن شابور.

تقدمت الحكاية تذكرة في ترجمة سليمان بن بزيع.

٨٠٧٧ - نمران بن عتبة الذماري(١)

قال ابن منده: هو دمشقي.

روى عن أم الدرداء.

روى عنه ابن أخيه رباح بن الوليد الذماري، وقيل الوليد بن رباح.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الحسين بن عبدالملك، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقْرئ، نا أبو عبيد علي بن الحسين بن حربويه - قاضي مصر بالرقّة - نا الحسين بن عبدالعزيز الجَرَوي نا يحيى بن حسّان، نا الوليد بن رباح الذماري، نا نمران بن عتبة الذماري قال: دخلنا على أم الدرداء ونحن أيتام صغار، فمسحت رؤوسنا وقالت: أبشروا بنيّ، فإني أرجو أن تكونوا في شفاعة أبيكم، فإني سمعت أبا الدرداء يقول: قال رسول الله ﷺ: «**يشفع الشهيد في سبعين من أهل بيته**»[١٤٠٤٠](٢).

٨٠٧٨ - نمران بن يزيد بن عبيد المذحجي(٣)

والد يزيد بن نمران.

حكى عنه ابنه عبدالله بن نمران.

وكانت له بدمشق قطيعة.

قرأت في كتاب أبي الحسين الرازي، حدّثني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح القُرشي الدمشقي، حدّثني محمد بن أحمد بن مطر بن العلاء الفزاري، عن أبيه عن جده مطر بن العلاء أن

---

(١) ترجمته وأخباره في ميزان الاعتدال: ٣ / ٢٧٣ وتهذيب الكمال: ١٩ / ١٥٨ وتهذيب التهذيب: ٥ / ٦٤٥.

(٢) اتحاف السادة: ١ / ٤٩٦.

(٣) ترجمته في معجم البلدان (النمرانية): ٥ / ٣٠٤.

الضيعة المعروفة بالنُّمرانية في الوادي إقطاع من معاوية بن أبي سفيان لنمران بن يزيد بن عبيد المذحجي، ومن ولده يزيد بن نمران الذي خرج مع مروان بن الحكم في قتال الضحّاك بن قيس الفهري بتل راهط.

٨٠٧٩ ـ النّمر بن قُطْبة

وفد على معاوية.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد، عن نصر بن إبراهيم، عن أبي الحسن بن السمسار، أنا أبو الحسن محمد بن يوسف البغدادي قال: قرأت على أبي محمد الحسن بن رشيق ـ بمصر ـ قلت له: حدّثكم أبو بكر يموت بن المزرع بن يموت البصري، حدّثنا العباس بن الفرج الرياشي، نا الأصمعي، نا عيسى بن عمر الثقفي، نا الأحنف بن قيس، وكان وافداً لأهل البصرة على معاوية، وقت دخل النّمر بن قُطبة وعلى النّمر عباءة قطوانية، وعلى الأحنف مدرعة وشملة، فلما مثل بين يدي معاوية اقتحمها عينه، فقال النمر: يا أمير المؤمنين، إن العباءة لا تكلمك وإنّما يكلمك من فيها، فقال: اجلس، ثم أقبل على الأحنف فقال: ثم مَهْ، فقال الأحنف: يا أمير المؤمنين أهل البصرة عدد يسير، وعظم كسير، مع تتابع من المحول، واتصال من الذّحول[1]، فالغني قد أطرق، والمقلّ قد أملق وبلغ منه المخنق، فإن رأى أمير المؤمنين أن يجبر الكسير، ويسهل العسير، ويصفح عن الذحول، ويداوي من المحول، ويكشف البلاء لنزول اللأواء، ألا وإن للسيد نعماً ولا يخص، ومن يدعو الجَفَلى ولا يدعو النقرى، إن أحسن إليه شكر، وإن أساء إليه غفر، ثم يكون من وراء ذلك لرعيته عماداً يرفع عنهم الملمات، ويكشف عنه المعضلات، فقال له معاوية: ها هنا يا أبا بحر، وتلا هذه الآية: ﴿**ولتعرفنهم في لحن القول**﴾[2].

قال: الجفلى أن يخرج الرجل فينادي في الناس: أيها الناس هلمّ إلى الزاد، والنقرى: أن يجيء إلى الناس وهم مجتمعون فيقول تعالَ يا فلان.

وقال طرفة بن العبد[3]:

نحن في المشتاة ندعو الجَفَلى ... لا تَرَى الآدابَ فينا ينتقر

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا إسماعيل بن إسحاق، نا علي بن عبدالله، عن ابن عيينة قال: نظر بعض الملوك إلى

---

(١) المحول: من المحل، وهو الجدب:. والذحول: جمع ذحل، وهو الثأر. أو هو العداوة والحقد.

(٢) سورة محمد، الآية: ٣٠.

(٣) ديوان طرفة بن العبد: ٥٥ (ط بيروت: دار صادر).

العُذْري الناسب في عباءة فازدراه فقال له: إنّ العباءة لا تكلمك، وإنّما يكلمك من فيها.

٨٠٨٠ ـ النّمر بن محمد بن النمر بن عبدالسلام أبو الحارث الحميري الحمصي الخطيب

حدّث بدمشق على أبي علي بن سعيد الحمصي.

روى عنه عبدالعزيز.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفرضي، وأبو محمد بن الأكفاني، قالا: حدّثنا أبو محمد عبدالعزيز بن أحمد ـ لفظاً ـ أنا أبو الحارث النمر بن محمد بن النمر بن عبدالسلام الخطيب الحميري الحمصي ـ من حفظه إملاء ـ زاد الفرضي: في الجامع في التاسع من ذي القعدة من سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة أخبرنا ـ وقال ابن الأكفاني: نا ـ أبو علي الحسن بن عبدالله بن سعيد الحمصي الكندي ـ ببعلبك ـ أخبرنا ـ وقال الأكفاني: حدّثنا ـ أبو بكر محمد بن جعفر بن زريف، حدثنا إبراهيم - زاد الفرضي: هو ابن زريق - حدثنا إسماعيل، زاد الفقيه: يعني ابن عيّاش ـ حدّثنا عبيدالله بن عبيدالكلاعي، عن مكحول، وسليمان بن موسى عن أم أيمن مولاة النبي ﷺ قالت: سمعت رسول الله ﷺ يوصي بعض أهله قال: **«لا تشركن ـ وقال الأكفاني: لا تشرك ـ بالله شيئاً ولو ـ وقال الأكفاني: وإن ـ قطعت وحرقت، ولا تعص ـ وقال الأكفاني: ولا تعقّ ـ والديك، وإنْ أمراك أن تخرج من أهلك ومالك، ولا تتركنّ صلاة مكتوبة متعمداً، فإنه من ترك صلاة مكتوبة متعمداً فقد برئت منه ذمة الله، وإياك وشرب الخمر، فإنه رأس كل فاحشة، وإيّاك والمعصية، فالمعصية ـ وقال ابن الأكفاني: فإنّ المعصية ـ تُحِلّ سَخَط الله، وإيّاك والفرار من الزحف، وإذا أصاب الناس موتان[١] وأنت فيهم فاثبت ولا تنازع ذا الأمر أمره، وأنفق على عيالك من طَوْلك، ولا ترفع عصاك عنهم أدباً، أخفهم في الله ـ وقال ابن الأكفاني: لله ـ عزّوجلّ»**[١٤٠٤١][٢].

---

(١) موتان الناس: الموت الكثير الوقوع.

(٢) الترغيب والترهيب: ١ / ٣٨١.

ذكر من اسمه نُمير

٨٠٨١ ـ نُمير بن أوس الأشعري[١]

قاضي دمشق.

روى عن حذيفة بن اليمان مرسل وأبي موسى الأشعري، وأبي الدرداء، ومعاوية مرسلاً، وأم الدرداء، ومالك بن مسروح.

روى عنه: ابنه الوليد، وإبراهيم بن سليمان الأفطس، وعبدالله بن ملاذ، ويحيى بن الحارث الذماري، وعبدالله بن العلاء بن زبر، ومحمد بن الوليد الزبيدي، والهيثم بن عمران العبسي، وعمر ابن يزيد البصري، والأوزاعي، وسعيد بن عبدالعزيز.

وكان بمصر ممن يحضر دراسة القرآن في الجامع بدمشق، ويدرس مع الناس وهو قاضي، وولي أذربيجان.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر، حدثنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم ـ بدمشق ـ أخبرنا عمر بن أحمد الخطيب الواسطي ـ قراءة عليه في المسجد الأقصى ـ أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن عبدالرَّحْمٰن الملطي، نا بشر بن سعيد بن قلبويه الرقي بالرقة، نا إبراهيم بن أبي حميد، نا عثمان بن عبدالرَّحْمٰن، نا سالم بن عبدالأعلى، عن نُمير بن أوس الأشعري، أخبرنا أبو الدرداء أن النبي ﷺ علّمه ثلاثاً قال: أمرني أن لا أنام إلاّ على وِتر، وأمرني بصيام ثلاثة أيام من الشهر، وأمرني بأربع سجدات بعد ارتفاع الشمس للضحى، ثم فسّرهن لي فقال: «**إنّ العبد تقبض روحه في منامه، فلا يدري أتردّ إليه أم لا، فيكون قد قضى وتره خيره له، ومن صام ثلاثاً من الشهر فقد صام الدهر لأن الحسنة بعشر أمثالها. ويصبح العبد على كلّ سُلاَمَى منه زكاة**» قلت يا رسول الله، بأبي أنت وما السُّلامى؟ قال: «**رأس كلّ عظم من جسده، فإذا صلّى ركعتين بأربع سجدات فقد أدّى ما على جسده من زكاة**»[١٤٠٤٢][٢].

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفرضي، أنا سهل بن بشر الإسفرايني، أنا علي بن ربيعة، أنا الحسن بن رشيق، نا يحيى بن محمد بن عمرو المَؤدّب، نا إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزبيدي، نا عمرو بن الحارث، نا عبدالله بن سالم، عن الزبيدي، حدّثني نُمير بن أوس أن معاوية كان يقول: سمعت

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ١٩ / ١٥٨، وتهذيب التهذيب: ٥ / ٦٤٦، وأخبار القضاة: ٣ / ٢٠٤ وما بعدها.

(٢) جمع الجوامع: ٥٧٠٥.

النبي ﷺ يقول: «**من أحبّ لقاء الله أحبّ الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه**»[١٤٠٤٣][(١)].

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الفراوي، أنا أبو عثمان البحري، أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن الفضل الكرابيسي المروزي،

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الحسين بن الحسن البصري، نا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي، نا سليمان بن شُرحبيل، نا سلمة بن علي، نا يحيى بن الحارث، عن نُمير بن أوس عن أمّ الدرداء عن أبي الدرداء عن رسول الله ﷺ قال: «**مَن أحبّ وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الإيمان**»[١٤٠٤٤][(٢)].

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أخبرنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، وأبو الفضل أحمد بن الحسن.

ح وأَخْبَرَنا أبو العزّ الكِيْلي، أخبرنا أبو أبو طاهر، قالا: أنا أبو الحسين محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خيّاط قال[(٣)] في الطبقة الأولى من أهل الشامات: نُمير بن أوس الأشعري، دمشقي، مات سنة إحدى وعشرين ومائة.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أخبرنا أبو عمرو بن منده، أخبرنا الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر، حدّثنا ابن أبي الدنيا، حدّثنا محمد بن سعد قال في الطبقة الثالثة من تابعي أهل الشام: نُمير بن أوس الأشعري، مات سنة اثنتين وعشرين ومائة.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد قال[(٤)]: في الطبقة الثالثة من تابعي أهل الشام: نُمير ابن أوس الأشعري، وكان قاضياً بدمشق، وكان قليل الحديث، توفي سنة اثنتين وعشرين في خلافة هشام بن عبدالملك.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أخبرنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أخبرنا الأحوص بن المفضّل، نا أبي قال: نُمير بن أوس الأشعري، قاضي دمشق.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل، أخبرنا أبو الفضل وأبو الحسين، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أخبرنا أبو أحمد ـ زاد أبو الفضل ومحمد بن الحسن قالا: ـ أخبرنا أحمد ابن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[(٥)]: نُمير بن أوس الأشعري، ويقال: قاضي دمشق، عن مالك بن مسروح.

---

(١) تفسير الدر المنثور: ٥ / ٣٦٤.

(٢) أمالي الشجري: ٢ / ١٤٠.

(٣) طبقات خليفة بن خيّاط: ٥٦٧ رقم ٢٩٣٢ طبعة دار الفكر.

(٤) الطبقات الكبرى: ٧ / ٤٥٦.

(٥) التاريخ الكبير للبخاري: ٨ / ١١٧.

أَخْبَرَنا أبو الحسين وأبو عبدالله قالا: أخبرنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ

ح قال: وأخبرنا أبو طاهر، أخبرنا علي.

قالا: أخبرنا ابن أبي حاتم قال[١]: نُمير بن أوس الأشعري قاضي دمشق، روى عن أم الدرداء، ومالك بن مسروح، روى عنه إبراهيم بن سليمان الأفطس، وعبدالله بن ملاذ، وابنه، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثنا أبو محمد الصوفي، أنا تمام بن محمد، أنا أبو عبدالله الكندي، نا أبو زرعة النصري قال في الطبقة الثالثة: نُمير بن أوس الأشعري.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنّا ـ قراءة ـ عن أبي الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أخبرنا أحمد بن عمير ـ إجازة ـ

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السوسي، أنا أبو عبدالله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الربعي، أخبرنا عبدالوهّاب الكلابي، أخبرنا أحمد بن عمير ـ قراءة ـ قال: سمعت ابن سميع يقول في الطبقة الرابعة: نُمير بن أوس الأشعري قاضي هشام دمشقي، ولاّه ثم استعفاه فأعفاه، وولّى يزيد بن أبي مالك.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني قال: نمير ابن أوس الأشعري قاضي دمشق، سمع أم الدرداء، ومالك بن مسرح، روى عنه عبدالله بن ملاذ، وابنه الوليد، عداده في الشاميين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله، أنا أبو بكر الخطيب ـ فيما استدرك على الدارقطني، وعلى عبدالغني ـ قال: قال نُمير بن أوس حدّث عن أبي موسى الأشعري، روى عنه ابنه الوليد.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي نصر علي بن هبة الله، قال : أما نُمير بضم أوله وفتح ثانيه وآخره راء، فجماعة منهم نُمير بن أوس الأشعري، قاضي دمشق، سمع أبا موسى، وأمّ الدرداء، ومالك بن مسروح، ورى عنه عبدالله بن ملاذ، وابنه الوليد.

ذكره الدارقطني في هذا الباب، وزاد في بيان أمره فقال: نُمير بن أوس الأشعري قاضي دمشق، سمع أم الدرداء، عداده في الشاميين.

قال أبو نصر بعد ذكر المستدرك عليه أوفى مما ذكر المستدرك وقوله عن أبي موسى الأشعري: أخشى أن يكون غير صحيح، ولعله رآه الأشعري، فقال: عن الأشعري، ولم أجد له رواية عن الأشعري، ولست أقطع بغلطة فيه، والله الموفّق للصواب، وهذا وهم من أبي نصر، فإنّ الخطيب ساق له عقيب ذكره حديثاً، وذكر رواية عن أبي موسى، وهو الحديث الذي يأتي في ترجمة ابن ابنه

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٨ / ٤٩٨.

نُمير بن الوليد بن نُمير.

رواه الخطيب عن عبدالعزيز إلاّ أني أرى روايته عن أبي موسى منقطعة، والله أعلم.

فقوله: لم أجد له رواية عن الأشعري وهم واضح منه.

أَخْبَرَنا أبو البركات، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنا أبو محمد بن يوسف بن رباح، أخبرنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، نا معاوية بن صالح قال: نُمير بن أوس الأشعري ولي قضاء الشام، واستعفاه فأعفاه وولّى بعده يزيد بن أبي مالك، ذكره أبو مسهر عن المنذر بن نافع(١).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أخبرنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا أبو الفتح منصور بن علي ابن عبدالله الطرسوسي، نا الحسن بن رشيق، نا أحمد بن محمد بن سلام أبو بكر البغدادي، نا داود ابن رشيد أبو الفضل، نا الوليد بن مسلم قال: وقال غير ابن أبي مالك: ثم نُمير بن أوس الأشعري لهشام يعني ولي قضاء دمشق بعد عبدالرَّحْمٰن بن الخشخاش العُذْري(٢) -.

أَنْبَأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز الكتاني، أنا تمام بن محمد إجازة، أنا أبو عبدالله بن مروان، أنا أبو محمد بن فيض، نا دحيم حدّثنا الوليد بن مسلم، حدّثني غير واحد أن نُمير بن أوس كبر فاستعفى هشاماً فأعفاه، وولّى يزيد بن عبدالرَّحْمٰن بن أبي مالك(٣).

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة(٤)، أنا عبدالرَّحْمٰن بن إبراهيم قال: كان نُمير بن أوس قاضياً لهشام.

أَخْبَرَنا أبو منصور محمود بن أحمد بن عبدالمنعم بن ماشاذَة، أنا أبو علي الحسن بن عمر بن الحسن بن يونس، أنا أبو عمر القاسم بن عبدالواحد نا أبو هشام عبدالغافر بن سلامة الحمصي، نا يحيى بن عثمان، نا سويد بن عبدالعزيز الدمشقي، عن عبدالملك بن قسيط أن رجلاً استأجر لعّابين، فلعبوا له ثلاثة أيام بسبعة دراهم فمطلهم الأجر، فأتوا نمير بن أوس فاستعدوه عليه، فقال: إنّا لا نقضي في لعب الشياطين شيئاً.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبدالرَّحْمٰن بن أبي الحسن، أنا سهل بن بشر، نا أبو بكر الخليل بن هبةالله بن الخليل، أنا عبدالوهاب الكلابي، نا أبو الجهم أحمد بن الحسين بن طلاّب المَشْغَرائي، نا العباس ابن الوليد بن صبح، نا مروان بن محمد، نا سعيد بن بشر، حدّثني العلاء بن الحارث قال: مرّ بي نمير ابن أوس قاضي دمشق، قال: فقال لي: يا غلام، ما كان مكحول يقول في اليمن مع الشاهد الواحد؟

---

(١) أخبار القضاة لوكيع: ٣ / ٢٠٦.

(٢) أخباره في أخبار القضاة لوكيع: ٣ / ٢٠٣.

(٣) أخبار القضاة لوكيع: ٣ / ٢٠٦.

(٤) في تاريخه: ١ / ٢٠٢ - ٢٠٣.

قال: فقلت: كان يراه ويفتي به، قال: فقال نمير: لكني أنا لست أراه ولا أقضي به.

أَخْبَرَنا أبو الفرج غيث بن علي، أنا أبو محمد عبيدالله بن عبدالواحد بن أبي الحديد، أنا أبو محمد عبدالرَّحْمٰن بن عثمان، أنا خيثمة بن سليمان، أنا العباس بن الوليد، أخبرني أبي، أخبرني كلثوم بن زياد، عن سليمان بن حبيب قال: سألني نُمير بن أوس وهو صاحب أذربيجان عن مجوسي تزوج ابنته وأرطأ(١) وتوفي الرجل، فأخبرته أنها ترثه بالقرابة ولا ترثه بالنكاح.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا الكتاني، نا ابن أبي نصر، أنا أبو الميمون، حدّثنا أبو زرعة(٢)، حدّثني محمود بن خالد، حدّثنا عمر بن عبدالواحد، عن سعيد بن عبدالعزيز قال: كان ربيعة بن يزيد ونمير بن أوس ربما أمّا الناس في شهر رمضان.

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش المقُرئ، عن رشأ بن نظيف، ونقلته من خطه، أخبرنا أبو أحمد عبيدالله بن محمد الفرضي، نا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي، نا إبراهيم بن فهد، نا داود بن رشيد، نا الوليد بن مسلم، عن الوليد بن نمير، عن أبيه قال: يقال الآداب من الآباء والإصلاح من الله عزّ وجلّ.

أَنْبَأنا أبو محمد المزكي، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أخبرنا أبو علي الحصائري، نا أبو بكر أحمد بن علي الخزاز، نا مروان بن محمد، عن ابن زبر قال: سمعت نُمير ابن أوس الأشعري يقول: يا معشر الأشعريين إيّاكم والدور والمزارع، فإنّها يوشك ألا تلاومكم، وعليكم بالخيل وطول الرماح والطعن والشعر، فإنها تزول معكم حيث زلتم.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المسلّم الفقيه، وعلي بن زيد المؤدّب قالا: أخبرنا نصر بن إبراهيم - زاد الفقيه: وعبدالله بن عبدالرزاق بن فضيل، قالا: أخبرنا أبو الحسن بن عوف، أخبرنا أبو علي بن منير، أنا أبو بكر بن خُريم، نا هشام بن عمار، نا الهيثم بن عمران قال: رأيت على نمير بن أوس رائطة موردة، ورأيت عليه كساء خزّ أصفر، ثمنه أربعين ديناراً أو أكثر، كساه إياه هشام بن عبدالملك حين مرّ إلى بيت المقدس.

أخبرني أبو محمد بن الأكفاني - بقراءتي - حدّثنا عبدالعزيز، أنا عبدالرَّحْمٰن بن عثمان، وتمام ابن محمد، قالا: أخبرنا أبو الميمون، نا وزيرة بن محمد، نا هشام بن عمار، نا الهيثم بن عمران قال: رأيت على نمير بن أوس كساء خز أصفر، قيمته أربعون ديناراً.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أخبرنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي ابن الصوّاف، حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا هاشم بن محمد قال: قال الهيثم: مات نمير

---

(١) أي جامع ونكح.

(٢) في تاريخه: ١ / ٣٤٤.

ابن أوس الأشعري زمن هشام بن عبدالملك.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أخبرنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[١]: وفيها ـ يعني سنة إحدى عشرة - مات نُمير بن أوس، وكان قاضياً.

أَنْبَأنا أبو محمد المزكي، حدّثنا عبدالعزيز الصوفي، أنا أبو بكر محمد بن عبيدالله بن أبي عمرو، أنا أبو عبدالله بن مروان، أنا أبو عبدالملك أحمد بن مروان بن محمد، نا سليمان بن عبدالرَّحْمٰن، نا علي بن عبدالله التميمي قال: نمير بن أوس الأشعري قاضي دمشق، مات سنة ثنتين وعشرين ومائة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن البُسري، أنا أبو طاهر المخلّص ـ إجازة ـ نا عبيدالله بن عبدالرَّحْمٰن السكري، أخبرني عبدالرَّحْمٰن بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدثني أبو عبيد القاسم بن سلاّم قال: سنة اثنتين وعشرين ومائة مات فيها نمير بن أوس الأشعري بالشام، قاضي هشام بن عبدالملك بدمشق.

٨٠٨٢ ـ نمير بن مُنقذ الباهلي

شاعر كان في أيام مروان بن محمد، قال في هرب مروان بعين الجرّ[٢] وغيرها فيما ذكره المدائني وحكاه عنه عبدالله بن سعد القطربلي ونقلته من خطه:

أقرّ بعيني قتل جيران بعدما ... رأى كفه قد بان منها بنانُها
وعمراً اسقيناه بكأسٍ روية ... قناة من الخطّي دلقاً سنانها
تركنا سباع الجو تنهبُ لحمه ... مهازيلها تنتابه وسمانُها
ولم ينج منها الكسكري انهزامه ... بعدي به قود أعوج لبانها
فهلّا بعين الجرّ حاميت والقنا ... بقصف في سادات كلب سنامها
سقى النفس يوم العين منا وسرها ... مصارعها مهزومة وافترانها
تصادف من قيس إذا الحرب شمرت ... لبوناً طويلاً بالسيوف حرانها
فإن تك قيس قتّلت سرواتكم ... فليس على أبناء قيس ضمانها
أباحت حمى كلب فاصبح بهرجاً ... وقيس حماة زاد عنها طعانها

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط: ٣٤١.

(٢) عين الجر: موضع معروف بالبقاع بين بعلبك ودمشق (معجم البلدان) وتسمى اليوم: عنجر، قرب الحدود اللبنانية السورية.

هم ضربوا من خالف الدين عنوة بأسيافهم تروي نجيعاً طعانها

في أبيات غير هذه.

٨٠٨٣ ـ نُمير بن الوليد بن نمير بن أوس الأشعري

روى عن أبيه.

روى عنه: إسحاق بن الأخيل الحمصي، وسالم بن يحيى الحجراوي.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبدالكريم بن حمزة، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا أبو الميمون عبدالواحد بن عبدالله بن عمر.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النُّقور، وأبو القاسم بن البسري، قالا: أخبرنا أبو طاهر المخلّص، نا أحمد بن الأخيل، نا نُمير بن الوليد بن نُمير بن أوس ـ زاد ابن بجير: الدمشقي ـ نا أبي عن جدي عن أبي موسى الأشعري قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «**اللهمّ أمتعنا بالإسلام وبالخير، فلولا الخير ما صلّينا، ولا صُمنا، ولا حَجَجنا، ولا غزونا**» وقال ابن السمرقندي: تحوذنا[١٤٠٤٥][(١)].

[قال ابن عساكر] وهو خطأ.

هذا حديث غريب جداً.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنا جدي أبو عبدالله، أنا مسدّد بن علي بن عبدالله الأملوكي، أنا أبو بكر أحمد بن عبدالكريم الحلبي، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد الرافقي، نا أبو أسامة عبدالله بن محمد، نا إسحاق بن الأخيل، نا نُمير بن الوليد بن نُمير بن أوس الدمشقي، فذكر بإسناده مثله.

أَخْبَرَنا أبو الفتوح محمد بن الحسين بن منصور المؤذن الأديب ـ بقراءتي عليه ـ بجامع جورجير. أخبرنا أبو القاسم عبدالرَّحْمٰن بن منده، أخبرنا محمد بن عبدالعزيز الخيبري، حدّثنا أبو جعفر المذكر، حدثنا إبراهيم بن معاوية، نا مسلم بن يحيى الحجراوي دمشقي، نا نُمير بن الوليد بن نُمير بن أوس الأشعري، نا أبي عن جدي قال: قال رسول الله ﷺ: «**الدعاء جند من أجناد الله مجنّد يرد القضاء بعد أن يُبرم**»[١٤٠٤٦][(٢)].

جده نُمير بن أوس تابعي، والحديث مرسل، وقوله مسلم بن يحيى خطأ، وصوابه سالم بن يحيى.

---

(١) تاريخ اصفهان: ٢ / ١٠.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق: ٦ / ٢٤١، واتحاف السادة: ٥ / ٣٠.

٨٠٨٤ ـ نُمير الثقفي

حدّث عن ابن أسباط.

روى عنه ابنه أحمد بن نُمير، تقدمت روايته في ترجمة أبيه.

ذكر من اسمه نوح

٨٠٨٥ـ نوح بن حبيب
أبو محمد القومسي البَذَشي[(١)]

من قرية من قرى بسطام، وقبره بها معروف، وقد زرته عند رجوعي من خراسان.

سمع بدمشق أبا مسهر، وهشام بن عمار، وبمصر: أبا صالح كاتب الليث، وبالكوفة: أبا بكر بن عيّاش وعبدالله بن إدريس، وحفص بن غيّاث، ومحمد بن ربيعة الكلابي، ووكيع بن الجراح، ومحمد بن فضيل، وبالبصرة: يحيى بن سعيد القطّان، وعلي بن المديني، وعثمان بن الهيثم، ومسلم بن إبراهيم، وسليمان بن حرب، وعبيدالله بن محمد العيشي، وعبدالرَّحْمٰن بن مهدي، والأزهر بن القاسم، وباليمن: إبراهيم بن خالد الصنعاني، وعبدالرزاق بن همّام، والمؤمّل بن إسماعيل.

روى عنه: أبو زرعة النصري، وابنه أبو سعيد عمرو بن أبي زرعة، ومحمد بن الفياض، وعبدالصمد بن عبدالله بن أبي يزيد الدمشقيون، وأبو حاتم الرازي، وأبو داود السجستاني، وأبو عبدالرَّحْمٰن النسائي، والحسن بن سفيان النسوي، وسليمان بن داود بن نصير، وأبو يحيى عبدالرَّحْمٰن بن محمد بن سالم الرازي، ومحمد بن عبيدالله بن فُضيل الحمصي، والحسين بن عبدالله بن يزيد القطّان، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وأبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي، وأبو عبدالرَّحْمٰن عبدالله بن أحمد بن حنبل، وموسى بن هارون بن عبدالله الحمّال، ومحمد بن الليث الجوهري، وأبو أحمد محمد بن عبدوس بن كامل السراج، وإبراهيم بن عبدالله بن أيوب المخرّمي، وأبو برزة الحاسب وغيرهم.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله محمد بن الفضل، وأبو محمد هبة الله بن سهل، قالا: أخبرنا أبو عثمان سعيد ابن محمد بن أحمد البحيري، أنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان، أنا الحسن بن سفيان النسوي، حدّثنا نوح بن حبيب القومسي، نا عبدالمجيد بن عبدالعزيز، أنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنما الأعمال بالنية، ولكلّ امرئٍ ما نوى، فَمَن كانت هجرته إلى الله وإلى رسوله فهجرته إلى الله وإلى رسوله، ومَن كانت هجرته**

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ١٩ / ١٦٨ وتهذيب التهذيب: ٥ / ٦٤٩ ومعجم البلدان بذش): ١ / ٣٦١ والجرح والتعديل: ٨ / ٤٨٦ وتاريخ بغداد: ١٣ / ٣١٩.

لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه»[١٤٠٤٧][١].

هذا حديث غريب، والمحفوظ حديث مالك عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن علقمة بن أبي وقّاص عن عمر.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الحسين بن عبدالملك، أخبرنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا محمد بن الحسين بن قتيبة، نا نوح بن حبيب، نا سليمان بن داود العسقلاني، نا مالك بن أنس عن عمرو مولى المطلب، عن أنس عن النبي ﷺ نظر إلى أُحُد فقال: **«هذا جبل يحبنا ونحبه»**[١٤٠٤٨][٢].

أَنْبَأنا أبو الحسين، وأبو عبدالله، قالا: أخبرنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أخبرنا أبو علي - إجازة -

ح قال: وأخبرنا أبو طاهر، أخبرنا علي.

قالا: أخبرنا ابن أبي حاتم قال: نوح بن حبيب القومسي البَذَشي روى عنه أبي بكر بن عيّاش، وابن إدريس، ويحيى بن سعيد القطّان، سمعت أبي يقول ذلك.

قال أبو محمد: وروى عن حفص بن غيّاث، ومحمد بن ربيعة، وعبدالرزاق، وإبراهيم بن خالد الصنعاني، روى عنه أبي، سُئل أبي عنه فقال: صدوق.

أَخْبَرَنا أبو منصور محمد بن عبدالملك، وأبو الحسن علي بن الحسن، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[٣]: نوح بن حبيب أبو محمد البَذَشي القومسي، سمع أبا بكر بن عيّاش، وعبدالرَّحْمٰن بن مهدي، ومؤمّل بن إسماعيل، وعبدالرزاق بن همّام، روى عنه جماعة من الغرباء، وقدم بغداد، وحدّث بها، فروى عنه من الفقهاء أبو بكر بن أبي الدنيا، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، وموسى بن هارون، ومحمد بن عبدوس بن كامل، ومحمد بن الليث الجوهري، وأبو برزة الحاسب، وإبراهيم ابن عبدالله بن أيوب المُخَرِّمي، وكان **ثقة**.

قال[٤]: وأخبرنا البرقاني، أخبرنا الحسين بن علي التميمي النيسابوري، حدّثنا أبو عوانة يعقوب ابن إسحاق الإسفرايني، نا أبو بكر المروزي قال: وذكر أحمد بن حنبل نوح بن حبيب القومسي فقال: لم يكن يكاتبني، إنّ الخبر عليه لبيّن قلت: أكتب عنه؟ قال: نعم.

دفع إلي أبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري جزءاً فوجدت فيه أخباراً عن غيره، أخبرني محمد بن أحمد بن شاكر، أنا أبو عيسى عبدالرَّحْمٰن بن إسماعيل بن عبدالله الخولاني

---

(١) مصابيح البغوي: ١ / ٥.
(٢) سنن الترمذي: ٣٩٢٢.
(٣) تاريخ بغداد: ١٣ / ٣١٩.
(٤) تاريخ بغداد: ١٣ / ٣٢١.

قال: أملى علينا أبو عبدالرَّحْمٰن أحمد بن شعيب بن علي النسائي أسماء شيوخه الذين روى عنه.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو منصور بن خيرون، أخبرنا ـ وأبو الحسن بن سعيد، نا ـ أبو بكر الخطيب، أنا البرقاني، أنا علي بن عمر الدارقطني، نا الحسن بن رشيق، نا عبدالكريم بن أحمد بن شعيب النسائي، عن أبيه.

قال الخطيب: ثم أخبرني الصوري، أخبرنا الخصيب بن عبدالله القاضي قال: ناولني عبدالكريم ـ وكتب لي بخطه ـ قال: سمعت أبي يقول: نوح بن حبيب قومسي، **لا بأس به**.

قال الخطيب: قرأت على الحسن بن أبي القاسم، عن أبي سعيد أحمد بن محمد بن رُميح النسوي قال: سمعت أحمد بن محمد بن عمر بن بسطام يقول: سمعت أحمد بن سيّار يقول: نُوح ابن حبيب أبو محمد، كان **ثقة**، صاحب سنّة وجماعة، ورأيته لا يخضب، مات في رجب سنة اثنتين وأربعين ومائتين.

قال[١]: وأخبرنا العتيقي، أخبرنا محمد بن المظفّر قال: قال عبدالله بن محمد البغوي: مات نوح بن حبيب القومسي سنة اثنتين وأربعين.

قال الخطيب: ذكر موسى بن هارون أنه مات في شعبان.

٨٠٨٦ ـ نوح بن عمرو بن حوي بن نافع، ويقال: نافع بن زرعة بن محصن، ويقال: محصن بن حبيب بن ثور بن خداش بن سكسك أبو عبدالله السكسكي

شاعر حضر قتل الوليد بن يزيد.

٨٠٨٧ ـ نوح بن عمرو بن نوح بن عمرو بن نافع ـ ويقال: نافع بن محصن ـ ويقال: محصن بن حبيب بن ثور بن خداش بن سكسك أبو عبدالله السكسكي[٢]

روى عنه بقية بن الوليد، ويزيد بن هارون، وسعيد بن مسلمة بن هشام الأموي، وعقبة بن خالد المجدر، ومالك بن طوق التغلبي، والنضر بن يحيى أبو مغرور الكلبي.

روى عنه: أبو الدحداح، وعمر بن سلمة بن الغمر أبو بكر السكسكي، وأبو زرعة الدمشقي،

---

(١) تاريخ بغداد: ١٣ / ٣٢١.

(٢) ترجمته في ميزان الاعتدال: ٤ / ٢٧٨ وفيه: «نوح بن عمرو بن نوح بن حوي» وفي المختصر: «نوح بن عمرو بن حوي بن عمرو».

وأبو الحسن بن جوصا، وإبراهيم بن عبدالرَّحْمٰن بن إسماعيل الكوفي، وأحمد بن معلى القاضي، وعلي بن سعيد بن بشير الرازي، وعبدالصمد بن عبدالله بن أبي يزيد، وإسماعيل بن أبان بن حُوَيّ، ويوسف بن موسى المروروذي، وإبراهيم بن محمد بن الحسن بن متّويه.

أنْبَأنا أبو بكر محمد بن علي بن أبي ذر الصالحاني، وحدّثني أبو الفضل ماقبة بن فناخسروا بن ماقبة الكاتب بقرية أسوارى عنه.

أَخْبَرَنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبدالرحيم، أخبرنا أبو حفص عمر بن جعفر المغازلي المعدل، أنا أبو الدحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل الدمشقي، حدّثني أبو عبدالله نوح بن عمرو بن حُوَيّ السكسكي، حدّثنا بقية بن الوليد، حدّثنا محمد بن زياد الألهاني، عن أبي أمامة الباهلي قال: نزل جبريل على رسول الله ﷺ وهو بتبوك فقال: يا محمد، احضر جنازة معاوية بن معاوية المزني، قال: فخرج رسول الله ﷺ وهبط جبريل في سبعين ألف من الملائكة، فوضع جناحه الأيمن على الجبال فتواضعت، ووضع جناحه الأيسر على الأرضين فتواضعت حتى نظروا إلى مكة والمدينة، فصلّى رسول الله ﷺ وجبريل والملائكة، فلمّا قضى صلاته قال: «**يا جبريل بمَ أدرك معاوية بن معاوية هذه المنزلة من الله؟**» قال: بقراءته ﴿**قل هو الله أحد**﴾ قائماً، وقاعداً، وراكباً، وماشياً[1][١٤٠٤٩][2].

أنْبَأنا أبو علي الحداد، وحدّثني أبو مسعود عبدالرحيم بن علي بن حمد عنه، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا علي بن سعيد الرازي، نا نوح بن عمر بن حُوَيّ السكسكي الحمصي، نا بقية بن الوليد، عن محمد بن زياد، فذكر نحو هذا الحديث.

[قال ابن عساكر] كذا قال: ابن عمر، وهو: ابن عمرو، وقال: الحمصي، وهو: دمشقي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو سعد محمد بن عبدالرَّحْمٰن، أنا أبو أحمد الحاكم، أنا أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف الدمشقي ـ بدمشق ـ نا نوح بن عمرو بن حُوَيّ، نا بقية ـ يعني ـ بن الوليد، نا محمد بن زياد، عن أبي أمامة الباهلي قال: أتى رسول الله ﷺ جبريل وهو بتبوك فقال: يا محمد اشهد جنازة معاوية بن معاوية المزني، قال: فخرج رسول الله ﷺ في أصحابه، ونزل جبريل في سبعين ألفاً من الملائكة، فوضع جناحه الأيمن على الجبال فتواضعت، ووضع جناحه الأيسر على الأرضين فتواضعت حتى نظروا إلى مكة والمدينة، فصلى عليه رسول الله ﷺ وجبريل، والملائكة، فلما فرغ قال: «**يا جبريل، ما بلغ بمعاوية بن معاوية المزني هذه المنزلة؟**» قال: بقراءة ﴿**قل هو الله أحد**﴾ قائماً، وقاعداً، وراكباً، وماشياً [١٤٠٥٠].

---

(١) أُسد الغابة: ٤ / ٤٣٨ ترجمته.

(٢) ميزان الاعتدال: ٩١٣٩.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفرضي، نا عبدالعزيز الصوفي، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة، قال: سمعت نوح بن عمرو بن حُوَيّ ينشد:

دع ما يريبك وانتقلْ عنه إلى ما لا يريبكْ
فليأتينّك أين كنت موفّراً منه نصيبكْ

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن عبدالكريم بن محمد، أخبرنا أبو الحسن الدارقطني، قال: نوح بن عمرو بن حوي يروي عن سعيد بن مسلمة وغيره، يُعد في الشاميين، حدّث عنه يوسف ابن موسى المروروذي.

قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر قال[1]: أما حُوَي بحاء مهملة مضمومة وآخره ياء مشددة: نوح بن عمرو بن حُوَيّ، يروي عن سعيد بن مسلمة وغيره، يعد في الشاميين، روى عنه يوسف بن موسى المروروذي.

[قال ابن عساكر]: بلغني أن نوحاً كان حياً إلى سنة اثنتين وخمسين ومائتين أو بعدها.

٨٠٨٨ ـ نوح بن لَمَك بن متوشَلَخ بن إدريس بن يرد بن مهلاييل بن قينان ابن أنوش بن شيث بن آدم أبي البشر صلى الله عليه وسلم[2]

يقال: إن قبره بالبقاع، ويقال: بمكة.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد ابن معروف، نا حارث بن أبي أسامة، أنا محمد بن سعد، أنا هشام بن محمد، أخبرني أبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: وولد شيث بن آدم أنوش، ونفراً كثيراً وإليه أوصى شيث، فولد أنوش قينان مهلاييل ونفراً كثيراً وإليه الوصية، فولد مهلاييل يرد وهو اليارد ونفراً معه وإليه الوصية، وفي زمانه عملت الأصنام ورجع من رجع عن الإسلام، فولد يرد خنوخ وهو إدريس النبي صلى الله عليه وسلم ونفراً معه، فولد خنوخ متوشلخ ونفراً معه وإليه الوصية، فولد متوشَلَخ لمك ونفراً معه وإليه والوصية، فولد لمك نوحاً صلى الله عليه وسلم.

قرأت بخط أبي محمد عبدالرَّحْمٰن بن أحمد بن صابر - فيما ذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي ـ قال: قرأت في كتاب فيه أخبار الأوائل أن دمشق كانت دار نوح عليه السلام، ومنشأ سفينته من خشب لبنان وأنه ركب سفينته من عين الجر التي في البقاع وهو بطن ـ يعني وادياً ـ بين جبل

---

(١) الاكمال لابي نصر بن ماكولا: ٢ / ١٧٢ و ٥٧٤.

(٢) ترجمته وأخباره في تاريخ الطبري: ١ / ١٧٩ وما بعدها، والكامل لابن الأثير: ١ / ٦٩ والبداية والنهاية: ١ / ١٣٣ والمعارف: ١١ ، وتاريخ اليعقوبي: ١ / ١٤، ومروج الذهب: ١ / ٣٦ وطبقات ابن سعد: ١ / ٤٠.

لبنان وجبل سنير[١]، وأن الموضع الذي فار منه التنور بالماء خلف حائط الحصن الداخل من مدينة دمشق من ناحية جيرون على طريق باب الفراديس والله أعلم.

أَنْبَأنا أبو علي المقرئ، أنا أبو نعيم الحافظ، نا محمد بن أحمد، نا الحسن بن محمد، نا أبو زرعة، نا عبدالله بن محمد الجعفي، حدّثني أبو غسان الليثي، نا مسلم بن عبدالله، عن يزيد الرقاشي، قال: إنّما سمي نوح عليه السلام نُوحاً لطول ما ناح على نفسه.

أَنْبَأنا أبو الحسن علي بن بركات الخشوعي، نا أبو بكر الخطيب، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن رزق، أنا عثمان بن أحمد، وأحمد بن سندي بن الحسن بن الحداد، قالا: أخبرنا الحسن بن علي القطّان، نا إسماعيل بن عيسى، العطار نا إسحاق بن بشر، قال: وحدّثني بهذا الحديث غير محمد ابن إسحاق عدة منهم: مقاتل، وجويبر، وعتاب في رجال أن آدم حين كبر ورقّ عظمه فقال: يا رب إلى متى أكد وأشقى؟، قال: يا آدم، حتى يولد لك ابن مختون، فولد له نوح بعد عشرة أبطن، وهو يومئذ ابن ألف سنة إلاّ ستين عاماً، وقال بعضهم أربعين عاماً، فالله أعلم أي ذلك كان، فكان نوح بن لامك بن متوشَلَخ بن إدريس، وهو أخنوخ بن يرد بن مهلاييل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم، وكان اسم نوح السكن، وإنّما سُمّي السكن لأن الناس بعد آدم سكنوا إليه، فهو أبوهم، وإنّما سُمّي نوحاً لأنه ناح على قومه ألف سنة إلاّ خمسين عاماً يدعوهم إلى الناس، فإذا كفروا بكى وناح عليهم.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالوا: أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكّار، حدّثني إبراهيم بن المنذر، حدّثني محمد بن الضحّاك، عن أبيه قال: سمعت ابن وهب بن منبه كان يقول: بين نوح وآدم عشرة أباء، وبين إبراهيم ونوح عشرة أباء.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب، نا قبيصة، نا سفيان، عن أبيه، عن عكرمة قال: كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلّهم على الإسلام.

أَخْبَرَنا أبو سعد إسماعيل بن عبدالواحد بن إسماعيل الفقيه - بهراة - أنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبدالله بن خلف الشيرازي - بنيسابور - أنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزّار، نا أبو الأزهر، نا زيد بن يحيى، نا عفير، حدّثني قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس أنه كان يقول: بين آدم ونوح عشرة قرون، كلهم يعمل بطاعة الله.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا أبي علي الفقيه، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن

(١) سنير: جبيل بن حمص وبعلبك على الطريق، وعلى رأسه قلعة سنير (معجم البلدان).

عبيد بن الفضل - إجازة - أنا محمد بن الحسين بن محمد، نا ابن أبي خيثمة، نا يحيى بن معين، نا وكيع بن الجراح، نا إسماعيل، عن عبدالله بن جابر، عن نوف الشامي قال: خمسة من الأنبياء من العرب: محمد ﷺ، ونوح، وهود، وصالح، وشعيب.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، حدّثنا أبو القاسم عثمان بن سهل بن مخلد البزاز، نا يحيى بن معلّى بن منصور، نا إبراهيم بن أبي سويد، نا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس أن النبي ﷺ قال: «**أوّل نبي أُرسل نوح**»[١٤٠٥١](١).

أَخْبَرَنا أبو نصر محمد بن حمد بن عبدالله، أنا أبو مسلم محمد بن علي بن مهرابزد، أنا أبو بكر ابن المقْرئ، نا أبو عروبة، نا أبو الحسين الرهاوي، نا محمد بن بشر، نا أبو حيان التميمي، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «**يأتي الناس نوحاً يوم القيامة فيقولون: يا نوح أنت أول الرسل إلى أهل الأرض وسمّاك الله عبداً شكوراً، اشفع لنا إلى ربك**» لم يزد على هذا[١٤٠٥٢](٢).

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن بركات، نا أبو بكر الخطيب، أنا محمد بن أحمد بن رزقويه، أنا عثمان بن أحمد، وأحمد بن سندي، قالا: حدّثنا الحسن بن علي، نا إسماعيل بن عيسى، نا إسحاق بن بشر، نا محمد بن إسحاق، عن الزهري، وعبدالله بن زياد بن سمعان، ومقاتل، عن عكرمة، عن ابن عباس، وجويبر عن الضحّاك، عن ابن عباس، وسعيد بن أبي عروبة، عن قتادة عن الحسن بحديث نوح وقصته، فزاد بعضهم على بعض واختلف بعضهم، فقال بعضهم: كانت نبوته وعمره من يوم ميلاده إلى أن مات ألف سنة إلاّ خمسين عاماً، وكان بعث في الألف الثاني، وذلك أنه كان بينه وبين آدم عشرة قرون وعشرة آباء، فزعم بعضهم أن آدم لم يمت حتى ولد نوح في آخر الألف الأول من أيام الدنيا، لأن الله وضع الدنيا على سبعة أيام، كلّ يوم مقدار ألف سنة من أيام الدنيا، فذلك سبعة آلاف سنة، وعاش آدم ألف سنة إلاّ أربعين عاماً، فمات قبل أن تمضى الألف الأولى، فولد نوح في الألف الأولى، قبل موت آدم، وبعث في الألف الثاني وهو ابن أربعمائة وثمانين سنة، فبعث وقد ذهب من الألف الثاني أربعمائة وستّ وأربعون سنة، فلبث في قومه كما قال الله: ألف سنة إلاّ خمسين عاماً، فذلك ألف سنة وثلاثمائة سنة، وتسعون سنة منذ ولد إلى ان أغرق الله الدنيا، وعاش بعد ذلك تسعين سنة لتمام ألف وأربعمائة وستّ وثمانين سنة، فكان موته في الألف الثالث بعد أربعمائة وستّ وأربعين سنة من الألف الثالث، فكان نوح بينه وبين آدم عشرة قرون، وعشرة آباء، فكان نوح بن لمك بن متوشَلَخ بن أخنوخ وهو إدريس بن يرد بن مهلاييل بن قينان بن أنوش ابن شيث بن آدم، فبعثه الله رسولاً وهو أول رسول بعث الله، فذلك قول الله: ﴿**ولقد أرسلنا نوحاً**

---

(١) السلسلة الصحيحة: ١٢٨٩.

(٢) سنن الترمذي: ٢٤٣٤.

إلى قومه فلبث فيهم ألف سنة إلاّ خمسين عاماً﴾[١]، وكان قد فشت فيهم المعاصي، وكثرت الجبابرة وعتوا عتوّاً كبيراً، وكان نوح يدعوهم ليلاً ونهاراً، سرّاً وعلانية، وكان صبوراً حليماً، ولم يلق أحد من الأنبياء مما لقي نوح، فكانوا يدخلون عليه فيخنقونه حتى يترك وقيداً[٢]، ويُضرب في المجالس ويُطرد، وكان لا يدعُ على ما صنع به أن يدعوهم ويقول: يا رب اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون، فكان لا يزيدهم بذلك إلاّ فراراً منه، حتى إنه ليكلّم الرجل منهم فيلف رأسه بثوبه، ويجعل أصابعه في أذنيه لكي لا يسمع شيئاً من كلامه، فذلك قول الله: **﴿جعلوا أصابعهم في آذانهم واستغشوا ثيابهم﴾**[٣] يقول: نغصوا، ثم قاموا من المجلس فأسرعوا المشي، وقالوا: امضوا فإنه كذاب، قال: فاشتد عليه البلاء، وكان ينتظر القرن بعد القرن، والجيل بعد الجيل، فلا يأتي قرن إلاّ وهو أخبث من الأول، وأعتى من الأول، ويقول الرجل منهم: قد كان هذا مع آبائنا وأجدادنا قبل آبائنا فلم يزل هكذا مختوناً[٤]، وكان الرجل منهم إذا أوصى عند الوفاة يقول لأولاده: احذروا هذا المجنون، فإنه قد حدّثني آبائي إلى هلاك الناس على يدَي هذا، فكانوا كذلك يتوارثون الوصية بينهم حتى إذا كان الرجل ليحمل ولده على عاتقه ثم يقف به عليه فيقول: يا بني إن عشتَ ومتُّ أنا فاحذر هذا الشيخ، فإنه مجنون، ويكون هلاك الناس على يدي هذا.

قال: فلما أن طال ذلك بهم وبه قالوا: يا نوح ما نراك جئتنا بشيء نعرفه، فما كثرة دعائك إلاّ بالذي يزيدنا منك بعداً وفراراً منك، وما أنت إلاّ مجنون أو مسحور، فلما أن طال ذلك بهم وبه **﴿قالوا: يا نوح قد جادلتنا فأكثرت جدالنا، فائتنا بما تعدنا﴾** فإنا لن نؤمن بك **﴿وإن كنت من الصادقين﴾**، **﴿قال: إنما يأتيكم به الله إن شاء﴾**، وما حلم ربي عنكم إلاّ أنكم لستم عنه بمعجزين يعني لا تسبقونه إذا أرادكم، **﴿ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم إن كان الله يريد أن يغويكم هو ربكم وإليه ترجعون﴾**[٥].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[٦]، أنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي، عن أبيه، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: كان للمْلك يوم ولد نوحاً اثنتان وثمانون سنة، ولم يكن أحد في الزمان ينتهي عن منكر، فبعث الله نوحاً إليهم، وهو ابن أربعمائة وثمانين سنة، ثم

(١) سورة العنكبوت، الآية: ١٥.
(٢) في المختصر: قعيداً. والوقيذ: الشديد المرض، المرشف (القاموس).
(٣) سورة نوح، الآية: ٨.
(٤) في المختصر: مجنوناً.
(٥) سورة هود، الآية: ٣٢ ـ ٣٣ ـ ٣٤.
(٦) الطبقات الكبرى: ١ / ٤٠.

دعاهم في نبوته مائة وعشرين سنة، ثم أُمر بصنع السفينة، فصنعها وركبها وهو ابن ستمائة سنة، وغرق من غرق، ثم مكث بعد السفينة ثلاثمائة وخمسين سنة، فولد نوح سام، وفي ولده بياض وأُدمه، وحام، وفي ولده سواد وبياض قليل، ويافث، وفيهم الشقرة والحمرة، وكنعان، وهو الذي غرق، والعرب تسميه يام، وذلك قول العرب: إنّما هام عمنا يام، وأم هؤلاء واحدة.

وبجبل نوذ[١] نجّر نوح السفينة، ومن ثم يبدأ الطوفان، فركب نوح السفينة معه بنوه هؤلاء، وكنائنه نساء بنيه هؤلاء، وثلاثة وسبعون من بني شيث ممن آمن به، فكانوا ثمانين في السفينة، وحمل معه من كلّ زوجين اثنين، وكان طول السفينة ثلاثمائة ذراع بذراع جدّ أبي نوح، وعرضها خمسين ذراعاً، وطولها في السماء ثلاثين ذراعاً، وخرج منها من الماء ست أذرع، وكانت مطبقة، وجعل لها ثلاثة أبواب، بعضها أسفل من بعض، فأرسل الله المطر أربعين ليلة وأربعين يوماً، فأقبلت الوحش حين أصابها المطر والدوابّ والطير كلها إلى نوح، وسُخرت له، فحمل فيها كما أمره ﴿**من كل زوجين اثنين**﴾[٢]، وحمل معه جسد آدم، فجعله حاجزاً بين النساء والرجال، فركبوا فيها لعشر ليال مضين من رجب، وخرجوا منها يوم عاشوراء من المحرم، فلذلك صام من صام يوم عاشوراء، وخرج الماء مثل ذلك نصفين، فذلك قول الله تعالى: ﴿**ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر**﴾ يقول: منصبّ ﴿**وفجّرنا الأرض عيوناً**﴾[٣] يقول: شققنا الأرض، فالتقى الماء على أمر قد قدر، فصار الماء نصفين: نصف من السماء، ونصف من الأرض، وارتفع الماء علىٰ أطول جبل في الأرض خمسة عشر ذراعاً، فسارت بهم السفينة، فطافت بهم الأرض كلها في ستة أشهر لا تستقرّ على شيء حتى أتت الحرم، فلم تدخله، ودارت بالحرم أسبوعاً، ورُفع البيت الذي بناه آدم، رُفع من الغرق، وهو البيت المعمور، والحجر الأسود على أبي قبيس[٤]، فلما دارت بالحرم ذهبت في الأرض تسير بهم حتى انتهت إلى الجودي، وهو جبل بالحصنين من أرض الموصل، فاستقرت على الجودي بعد ستة أشهر لتمام السنة، فقيل بعد الستة أشهر، بعداً للقوم الظالمين، ولما استوت على الجودي قيل: ﴿**يا أرض ابلعي ماءك، ويا سماء أقلعي**﴾[٥]، يقول: احبسي ماءك، ﴿**وغيض الماء**﴾ نشفته الأرض، فصار ما نزل من السماء هذه البحور التي ترون في الأرض.

قال: فآخر من بقي في الأرض من الطوفان ماء بحسمى بقي في الأرض أربعين سنة بعد الطوفان، ثم ذهب، فهبط نوح إلى قرية فبنى كل رجل منهم بيتاً، فسميت سوق الثمانين، فغرق بنو قابيل كلهم،

---

(١) نوذ: جبل بسرنديب عنده مهبط آدم (معجم البلدان).

(٢) سورة هود، الآية: ٤٠.

(٣) سورة القمر، الآية: ١١ ـ ١٢.

(٤) جبل أبي قبيس: جبل مشرف على مكة (معجم البلدان).

(٥) سورة هود، الآية: ٤٤.

وما بين نوح إلى آدم من الآباء كانوا على الإسلام، قال: ودعا نوح على الأسد أن تُلقى عليه الحمى، وللحمامة بالأنس، والغراب بشقاء المعيشة.

قال[١]: وتزوج نوح امرأة من بني قابيل، فولدت له غلاماً فسمّاه يوناطن فولد بمدينة بالمشرق يقال لها معلقون شمساً، فلما ضاقت بهم سوق ثمانين[٢] تحوّلوا إلى بابل، فبنوها، وهي بين العراق والفرات، وكانت اثني عشر فرسخاً في اثني عشر فرسخاً، وكان بابها موضع دوران الماء فوق جسر الكوفة يسرة إذا عبرت فكثروا بها حتى بلغوا مائة ألف، وهم على الإسلام، ولما خرج نوح من السفينة دفن آدم ببيت المقدس، ومات نوح عليه السلام.

أَخْبَرَنا أبو القاسم محمود بن أحمد بن الحسن القاضي، أنا أبو الفضائل محمد بن أحمد بن عمر بن الحسن، أنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله، نا عبدالرَّحْمٰن بن سعيد بن هارون، نا الحسن بن أبي الربيع، نا عبدالرزاق، عن معمر، عن الأعمش عن مجاهد قال: كانوا يضربون نوحاً حتى يُغشى عليه، فإذا أفاق قال: ربّ اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، وحدّثني أبو مسعود عبدالرَّحْمٰن بن علي عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، أنا الحسن بن علان نا عبدالوهاب بن عصام بن الحكم العكبري، نا إسماعيل بن يزيد القطان، نا أبو يحيى غالب بن فرقد، حدّثنا يعقوب بن عبدالله الأشعري، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير قال: إن كان نوحاً ليضرب حتى يغشى عليه، ثم يفيق فيقول: اهد قومي، فإنهم لا يعلمون[٣].

وقال شقيق: قال عبدالله: لقد رأيت النبي ﷺ وهو يمسح الدم عن وجهه وهو يحكي نبياً من الأنبياء وهو يقول: «**اللهمّ اهد قومي، فإنهم لا يعلمون**»[١٤٠٥٣][٤].

أَخْبَرَنا أبو القاسم محمود بن أحمد، أنا محمد بن أحمد بن عمر، أنا أبو نُعيم، نا أحمد بن السندي، نا الحسن بن علوية القطّان، نا إسماعيل بن عيسى العطّار، نا إسحاق بن بشر، أخبرني مقاتل وعبدالله بن زياد، وجويبر عن الضحاك عن ابن عباس أنه قال: إن نوحاً كان يُضرب ثم يُلفّ في لبد فيُلقى في بيته يرون أنه قد مات، ثم يخرج فيدعوهم حتى إذا ايس من إيمان قومه، جاءه رجل ومعه ابنه وهو يتوكأ على عصا، فقال: يا بني، انظر هذا الشيخ لا يغرّنك، قال: يا أبت أمكني من العصا فأخذ العصا ثم قال: ضعني في الأرض، فوضعه فمشى إليه بالعصا، فضربه، فشجّه شجّة موضحة[٥] وسالت الدماء، قال نوح: ربّ قدترى ما يفعل بي عبادك، فإن يك لك في عبادك حاجة

---

(١) طبقات ابن سعد: ١ / ٤٢.

(٢) سوق الثمانين: بليدة عند جبل الجودي قرب جزيرة ابن عمر التغلبي فوق الموصل (راجع معجم البلدان).

(٣) تاريخ الطبري: ١ / ١٨٢.

(٤) تفسير الدر المنثور: ٢ / ٢٩٨.

(٥) الموضحة: من الشجاج التي بلغت العظم فأوضحت عنه (تاج العروس: وضح).

فاهدهم، وإن يك غير ذلك فصبرني إلى أن تحكم وأنت خير الحاكمين، فأوحى الله إليه، وأيسه من إيمان قومه، وأخبره أنه لم يبق في أصلاب الرجال، ولا في أرحام النساء مؤمن، قال: يا نوح: ﴿**أنه لن يؤمن من قومك إلاّ من قد آمن، فلا تبتئس بما كانوا يفعلون**﴾ - يعني لا تحزن عليهم -، ﴿**واصنع الفلك بأعيننا**﴾[(١)]، قال: يا ربّ وما الفلك؟ قال: بيت من خشب يجري على وجه الماء، فأُغرق أهل معصيتي، وأُطهّر أرضي منهم، قال: يا رب، وأين الماء؟ قال: يا نوح إني على ما أشاء قدير، قال: فركب بمن معه نُوح بقول الله: ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون - يعني استنصرنا نوح فلنعم المجيبون ما نصرناه، فأرسلنا السماء بماء منهمر، وفجرنا الأرض عيوناً.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن بركات الخشوعي -إذناً- قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد، أنا عثمان بن أحمد الدقاق، وأحمد بن سندي، قال: حدثنا الحسن بن علي، نا إسماعيل بن عيسى، نا إسحاق بن بشر، فذكر بإسناده نحوه إلى قوله: على ما أشاء قدير، وزاد قال: يا ربّ وأين الخشب؟ قال: اغرس الشجر، فغرس الساج عشرين سنة، وكف عن الدعاء، وكفوا عن الاستهزاء، وكانوا يسخرون منه فلمّا أدرك الشجرة أمره ربه فقطعها وجففها ولفقها فقال: يا ربّ كيف اتخذ هذا البيت؟ قال: اجعله على ثلاثة صور: رأسه كرَأس الديك، وجؤجؤه[(٢)] كجؤجؤ الطير، وذنبه كذنب الديك، واجعلها مطبقة، واجعل لها أبواباً في جنبها، وشدّها بدُسُر -يعني مسامير الحديد-، وبعث الله جبريل فعلّمه صنعة السفينة فكان جبريل الران[(٣)]، ونوح النجّار، فيا له من ران، ويا له من نجّار.

قال: فكانوا يمرّون به ويسخرون به ويقولون: ألا ترون إلى هذا المجنون، يتخذ بيتاً يسير به على الماء، وأين الماء؟ ويضحكون به، وذلك قوله: ﴿**وكلّما مرّ عليه ملأ من قومه سخروا منه**﴾ فأوحى الله إليه أن عجل صنعة السفينة، فقد اشتد غضبي على من عصاني، فانطلق فاستأجر نجارين يعملون معه، وسام ويافث وحام معه ينحتون السفينة، فجعل السفينة ستمائة ذراع طولها، وستين ذراعاً في الأرض، وعرضها ثلاثمائة ذراع وثلاثون وطولها في السماء ثلاثة وثلاثون ذراعاً، وأن يطليه بالقار من داخله وخارجه، ولم يكن في الأرض قار، ففجر الله له عين القار حيث ينحت السفينة، يغلي غلياناً حتى طلاه، فلمّا فرغ منها جعل له ثلاثة أبواب، وجعل - يعني أبوابها - في جنبها، وأطبقها، فجعل فيها السباع والدواب، فألقى الله على الأسد الحمى، وشغله بنفسه عن الدواب، أن لا يتحرك، وجعل الوحش والطير في الباب الثاني، ثم أطبق عليها، وجعل ولد آدم

---

(١) سورة هود، الآية: ٣٦ - ٣٧.

(٢) الجؤجؤ: صدر السفينة والطائر.

(٣) كذا.

أربعين رجلاً وأربعين أمرأة في الباب الأعلى، ثم أطبق عليهما الباب، وجعل الدرة معه في الباب الأعلى لضعفها لأن لا تطأها الدواب، وقال: يا ربّ ما علامة ما بيني وبين الماء؟ قال: إذا فار التنور.

وزعم السّدّي عن مجاهد وابن سمعان: أن الماء فار من التنور بأرض الجزيرة من عين وردة، وركب نوح من رأس العين بالجزيرة.

وقال أبو روق: بلغني عن عبدالله بن زياد بن سمعان عن رجال سمّاهم قال: إن الله أعقم رجالهم قبل الطوفان بأربعين عاماً، وأعقدناهم فلم يتوالدوا أربعين عاماً منذ يوم دعا نوح حتى أدرك الصغير فبلغ الحنث[1]، وصار لله عليهم الحجة، ثم أرسل السماء عليهم بالطوفان.

أَخْبَرَنا أبو العز أحمد بن عبيدالله، أخبرنا أبو الحسين بن حسنون، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا أبو بكر النيسابوري، نا يونس، نا ابن وهب، حدّثني محمد بن مسلم، عن أيوب بن موسى، عن محمد بن كعب القرظي قال: لما استنفذ الله ما في أصلاب الرجال وما في أرحام النساء من كلّ مؤمن ومؤمنة، أوحى الله إلى نوح ﴿**أنه لن يؤمن من قومك إلاّ من قد آمن**﴾[2]، الآية كلها، وقال القرظي: ﴿**فالتقى الماء على أمر قد قدر**﴾[3]، قال: كان القدر قبل البلاء.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أخبرنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن، أنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا المنجاب، أخبرنا أبو عامر الأسدي، نا عبدالوهاب بن مجاهد، قال: سمعت مجاهداً يقول: مكث نوح يدعو قومه ألف سنة إلاّ خمسين عاماً، يدعوهم إلى الله يسرّه إليهم ثم يجهر به لهم، ثم أعلن، قال مجاهد: الإعلان: الصياح، فجعلوا يأخذونه فيخنقونه حتى يُغشى عليه فيسقط الأرض مغشياً عليه، ثم يفيق فيقول: اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون، قال: فيقول الرجل منهم لأبيه: يا أبتِ ما هذا الشيخ يصيح كلّ يوم لا يفتر؟ فيقول: أخبرني أبي عن جدي أنه لم يزل على هذا منذ كان. قال: فلمّا دعا على قومه أمره الله أن يصنع الفُلك، فصنع السفينة فعملها في ثلاث سنين، ﴿**كلّما مرّ عليه ملأ من قومه سخروا منه**﴾ يعجبون من نجارته السفينة، فلمّا فرغ منها جعل له ربه أنه إذا رأيت التنور قد فار فاجعل في السفينة من كل زوجين اثنين، قال: وكان التنور فيما بلغنا في زاوية من مسجد الكوفة[4]، قال: فلمّا فار التنور جعل فيها كما أمره به الله قال: يا ربّ كيف بالأسد والأسدة؟ وكيف بالفيل والفيلة، فقال له ربه: سألقي عليهم الحمّى إنّها ثقيلة، قال: فحمل أهله وبنيه وبناته وكنائنه، ودعا

---

(١) سورة هود، الآية: ٣٨.

(٢) سورة هود، الآية: ٣٦.

(٣) سورة القمر، الآية: ١٢.

(٤) تاريخ الطبري: ١ / ١٨٦.

ابنه فلمّا أبى عليه وفرغ من كلّ شيء يدخله السفينة طين بالسفينة الأخرى عليهم ولولا ذلك لم يبق في السفينة شيء إلاّ هلك لشدة وقع الماء حين يأتي من السماء، قال الله عزّ وجل: ﴿**ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر**﴾(١) قال: فكان قدر كلّ قطرة مثل ما يجري من فم القربة، فلم يبق على ظهر الأرض شيء إلاّ هلك يومئذ إلاّ ما في السفينة، ولم يدخل الحرم منه شيء.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو الحسن بن رزقويه، أنا محمد ابن يحيى بن عمر، نا علي بن حرب، نا سفيان، عن موسى بن أبي عائشة، عن سليمان بن قنة قال: سمعت ابن عباس يسأل عن قول الله عز وجل: ﴿**فخانتاهما**﴾(٢) فقال: أما إنه ليس الزنا، ولكن كانت هذه تدل على الأضياف، وهذه تقول: إنه مجنون.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن هبة الله بن عبدالسلام، وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد، قالا: أخبرنا أبو محمد الصريفيني، أنا أبو القاسم بن حبابة، أخبرنا أبو القاسم البغوي، حدّثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن الحكم قال: سمعت مجاهداً: ﴿**منجونٌ وازدجر**﴾(٣) قال: استتر جنوناً.

أَنْبَأنا أبو بكر عبدالغفّار بن محمد الشيرويي، وأخبرني أبو محمد بن طاوس عنه، أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري، نا أبو العباس الأصم، حدّثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، نا يحيى ابن آدم، نا سفيان، وسفيان بن عيينة، وقيس بن الربيع، عن موسى بن أبي عائشة عن سليمان بن قنة، عن ابن عباس في قوله: ﴿**خانتاهما**﴾ قال: ما زنتا في هذه الآية، قال: ﴿**فخانتاهما**﴾ قال: فكانت امرأة نوح تخبر الناس أنه مجنون، وكانت امرأة لوط تدل على الضيف، فتلك خيانتاهما.

أَنْبَأنا أبو طاهر محمد بن الحسين، وأبو محمد هبة الله بن أحمد، وعبدالله بن أحمد بن عمر، قالوا: أخبرنا أحمد بن عبدالواحد بن أبي الحديد.

ح وأَخْبَرَنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أخبرنا جدي أبو عبدالله، أنا أبي، أنا عبدالرّحْمٰن بن عثمان بن القاسم، أنا عبدالسلام بن أحمد بن محمد القرشي، نا أبو حصين محمد بن إسماعيل بن محمد التميمي، حدّثنا محمد بن عبدالله الزاهد، حدّثنا موسى بن إبراهيم المروزي، حدّثنا المعلى ابن هلال، عن عمرو بن قيس، عن سعيد بن مينا أن كعباً قال لعبدالله بن عمرو بن العاص: أخبرني عن أول شجرة نبتت على الأرض، قال عبدالله: الساج، وهي التي عمل منها نوح السفينة، فقال كعب: صدقتَ، أنت أعلم الناس.

---

(١) سورة القمر، الآية: ١١.

(٢) سورة التحريم، الآية: ١٠.

(٣) سورة القمر، الآية: ٩.

أنبأنا أبو الحسن علي بن بركات بن إبراهيم، نا أحمد بن علي بن ثابت، أنا أبو الحسن بن رزقويه، أنا عثمان بن أحمد الدقاق، وأحمد بن سندي، قالا: حدثنا الحسن بن علي بن ثابت، نا إسماعيل بن عيسى، نا إسحاق بن بشر، أنا العمري عبدالله، عن نافع، عن ابن عمر قال: لمّا نبع الماء من حول سفينة نوح، خرج رجل من تلك الأمة إلى فرعون من فراعنتهم فقال: إنّ هذا الذي تزعمون أنه مجنون قد أتاكم بماكان يعدكم، فجاء يسير في موكبه وجماعة من أصحابه حتى وقف من نوح غير بعيد، فقال لنوح: ما تقول؟ قال: أقول: قد أتاكم ماكنتم توعدون، قال: ما علامة ذلك؟ قال: اعطف برأس برذونك، فعطف برذونه، فنبع الماء من تحت قوائمه، فخرج يركض إلى الجبل هارباً من الماء.

قال: وحدّثنا إسحاق، قال: وقال محمد بن إسحاق: وسمعت من حدّثني عن جعفر بن محمد بإسنادهم أنه قال: فار الماء من التنور من دار نوح من تنور تختبز فيه ابنته، فكان نوح يتوقع ذلك، إذ جاءته ابنته فقالت: يا أبت قد فار الماء من التنور فآمن بنوح النجارون كلّهم إلاّ نجاراً واحداً، فقال له: أعطني أجري، قال: أعطيك أجرك على أن تركب معنا، قال: أيها المجنون، أعطني أجري، فإنّ وُدّاً وسواعاً ويغوث ويعوق ونسراً سينجوني مما يريد بك إلهك، فأخذ نوح فضة من أصحاب السفينة فدفعها إليه فقال: ستعلم أينا المجنون إذا حل العذاب غداً.

فأوحى الله إليه أن ﴿**احمل فيها من كلّ زوجين اثنين، وأهلك إلاّ من سبق عليه القول**﴾[1]، وكان ممن سبق عليه القول امرأته والقة وكنعان ابنه، فقال: يا ربّ هؤلاء قد حملتهم فكيف لي بالوحوش والبهائم والسباع والطير؟ قال: أنا أحشرهم عليك، فبعث جبريل، فحشرهم فجعل يضرب بيديه على الزوجين، فتقع يده اليمنى على الذكر واليسرى على الأنثى، فيدخله السفينة حتى أدخل فيه عدة ما أمره الله به، قال: فلما جمعهم في السفينة رأت البهائم والوحوش والسباع العذاب، فجعلت تلحس قدم نوح وتقول: احملنا معك، فيقول: إنما أُمرت ﴿**من كلّ زوجين اثنين**﴾.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، نا يحيى بن محمد بن صاعد، حدّثنا الحسين بن الحسن، نا وكيع، نا الأعمش، قال: سمعت مجاهداً يحدّث عن عبيد بن عمير قال: لما أدرك قوم نوح الغرق وكانت منهم امرأة معها صبي لها، فلما أدركها الماء رفعت صبيها إلى ركبتيها، فلما بلغها الماء رفعته إلى صدرها، فلمّا بلغها الماء رفعته إلى رأسها، فلمّا بلغها الماء قالت به هكذا، ورفع وكيع يده فوق رأسه، فقال الله: لو كنت، راحماً منهم أحداً لرحمتها

(١) سورة هود، الآية: ٤٠.

برحمتها الصبي[١].

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر، وأبو بكر وجيه ابنا طاهر بن محمد، قالا: أخبرنا عبدالرَّحْمٰن بن محمد ابن علي، أنا يحيى بن إسماعيل بن يحيى، نا عبدالله بن محمد بن الشرقي، حدثنا عبدالله بن هاشم، نا وكيع، نا الأعمش قال: سمعت مجاهداً يحدِّث عن عبيد بن عمير قال: لمّا أدرك قوم نوح الغرق كانت فيهم امرأة معها صبي لها، فلمّا بلغه الماء رفعته إلى ركبتيها فلما بلغه الماء رفعته إلى حقويها، فلما بلغه الماء رفعته إلى صدرها، فلما بلغه الماء رفعته بيدها فقال الله: لو كنت راحماً منهم أحداً لرحمتها برحمتها الصبي.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن بركات، أنا أبو بكر الخطيب، أنا ابن رزقويه، أنا عثمان بن أحمد، وأحمد بن سندي، قالا: أنا الحسن بن علي القطان، نا إسماعيل بن عيسى، أنا أبو خليفة إسحاق بن بشر، قال: وأخبرني سعيد بن أبي عروبة قال: بلغني أنه لما فار الماء من التنور قال: والمرأة تختبز، قال: فاحتملت ولدها، قال ومعها ولد لها صغير، فخرجت إلى الدار، فإذا الدار قد امتلأت ماء، فدخلت البيت فإذا مثل ذلك، قال: وحملت صبيها فكل ما بلغ منها رفعت صبيها عن ذلك الموضع حتى وضعت صبيها على رأسها، فلما جاوز الماء منها قامتها رمت بولدها من تحتها ثم قامت عليه، فأقسم الله عند ذلك أن لا يعذب العامة بالغرق.

وقد روي هذا من وجه آخر موصولاً.

أَخْبَرَناه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو محمد عبدالعزيز بن أحمد لفظاً بدمشق، أنا أبو محمد عبدالرَّحْمٰن بن عثمان بن أبي نصر، أنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن أبي العقب، نا أبو زرعة عبدالرَّحْمٰن بن عمرو، نا سعيد بن الحكم بن أبي مريم، أخبرني موسى بن يعقوب، حدثني فايد[٢] مولى عبيدالله بن علي بن أبي رافع أن إبرهيم بن عبدالرَّحْمٰن بن أبي ربيعة أخبره أن عائشة زوج النبي ﷺ أخبرته أن رسول الله ﷺ قال: «**لو رحم الله أحداً من قوم نوح لرحم أم الصبي**».

قال رسول الله ﷺ: «**كان نوح مكث في قومه ألف سنة إلاّ خمسين عاماً يدعوهم حتى كان آخر زمانه غرس شجرة فعظمت، فذهبت كل مذهب، ثم قطعها، ثم جعل يعملها سفينة، فيمرون، فيسألونه، فيقول: أعملها سفينة، فيسخرون منه، ويقولون: يعمل سفينة في البر، وكيف تجري الماء في السكك؟ وكثر......[٣] أم الصبي عليه وكانت تحبه حباً شديداً فخرجت به إلى الجبل**

---

(١) البداية والنهاية: ١ / ١٢٨.

(٢) البداية والنهاية: ١ / ١٢٨ - ١٢٩.

(٣) العبارة في البداية والنهاية: ويقولون تعمل سفينة في البر، كيف تجري؟ قال: سوف تعلمون. فلما فرغ ونبع الماء وصار في السكك خشيت أم الصبي.

حتى بلغت ثلثه، فلما بلغها الماء خرجت حتى استوت على الجبل فلما بلغ الماء رقبتها دفعته بيدها حتى ذهب به الماء، فلو رحم الله منهم أحداً لرحم أم الصبي»[١٤٠٥٤][(١)].

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن بركات، نا الخطيب، أخبرنا ابن رزقويه، أخبرنا عثمان، وأحمد قالا: نا الحسن، نا إسماعيل أنا أبو حذيفة عن محمد بن إسحاق وغيره، عن الزهري قال: إن الله بعث ريحاً فحمل إليه من كل زوجين اثنين: من الطير، والسباع، والوحش، والبهائم.

قال: وحدّثنا أبو حذيفة، أخبرني أبو الحسن الملائي يبلغ به زيد بن ثابت قال: استصعب عليه الماعزة أن تدخل السفينة، فدفعها في ذنبها فمن ثم انكسر ذنبها فصار معقوفاً وبدا حياؤها، ومضت النعجة حتى دخلت السفينة، فمسح على ذنبها فستر حياءها.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا دعلج بن أحمد، نا محمد بن يونس، أنا عبدالله بن داود، وأخبرنا أبو النضر عبدالرَّحْمٰن بن عبدالجبار بن عثمان، وأبو الحسن محمد بن علي بن محمد الفقيه، أنا أبو سعد يحيى بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم البزار، أنا أبو علي الرفاء، أنا محمد بن يونس الكديمي، نا ابن داود، نا الأعمش، عن مجاهد قال: مرّ نوح بالأسد فضربه برجله فخمشه الأسد فبات ساهراً، فشكا نوح ذلك إلى الله، فأوحى الله إنّي لا أحب الظلم.

وهكذا رواه أبو يحيى عبدالحميد بن عبدالرَّحْمٰن الحماني عن الأعمش موقوفاً على مجاهد، ورواه عمرو بن ثابت فرفعه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أخبرنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي[(٢)]، نا جعفر بن أحمد بن علي الغافقي، نا سعيد بن كثير بن عفير، نا ابن لهيعة، عن عمرو بن ثابت، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**مرّ نوح بأسد رابض فضربه برجله، فرفع الأسد رأسه فخمش ساقه، فلم يلبث ليلته مما جعلت تضرب عليه وهو يقول: يا ربّ عقرني، فأوحى الله إليه: إنّ الله لا يرضى بالظلم، أنت بدأته**»[١٤٠٥٥][(٣)].

قال ابن عدي: وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل، وجعفر يضع الحديث.

أَخْبَرَنا أبو العز أحمد بن عبيدالله ـ فيما قرأ عليّ إسناده وناولني إيّاه وقال: اروه عنّي ـ أنا محمد ابن الحسن، أنا المعافى بن زكريا القاضي، أنا أحمد بن جعفر بن المنادي، نا العباس بن محمد بن حاتم، حدّثنا عفّان بن مسلم أبو عثمان الصفّار، نا المبارك بن فضالة، عن بكر بن عبدالله المزني

---

(١) تاريخ الطبري: ١ / ١٨٠.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال: ٢ / ١٥٧.

(٣) الموضوعات: ١ / ١٩٠.

قال: لما أُمر نوح أن يحمل معه في السفينة من كلِّ شيء كان فيما حمل معه الأسد، فجاع فزأر زأرة خاف أهل السفينة أن يأكلهم، فشكوه إلى نوح، فشكاه نوح إلى الله تعالى، فألقى الله عليه الحمى، وكان نوح يمر به بعد ذلك فيركله برجله ويقول له: أَزُبَى بانت بشرى؟ قال فيقول له الأسد: لا زبى.

قال ابن المنادي: قال : أنا العباس بن محمد فذاكرت بهذا الحديث يحيى بن معين فاستحسنه واستغربه، وقال: أنا مع كثرة كتابي عن عفان لم أكتب هذا، أين كتبت عن عفان هذا الحديث؟ فقلت: بالبصرة.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الجنيد الخطيب، نا أبو علي نصر الله بن أحمد بن عثمان ـ إملاء ـ أخبرنا الشيخ أبو الحسن علي بن عبدان الحافظ، نا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه العسكري، نا عيسى بن غيلان، نا الربيع بن روح، نا محمد بن خالد الوهبي، عن عبدالله بن أبي حميد، عن ابن نمير، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَن قال حين يمسي: صلى الله على نوح وعلى نوح السلام لم يلدغه عقرب تلك الليلة**»[١٤٠٥٦](١).

أَنْبَأنا أبو طاهر بن الحنائي، وأبو محمد بن الأكفاني، وابن السمرقندي، قالوا: أخبرنا أحمد بن عبدالواحد.

ح وأَخْبَرَنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنا جدي أبو عبدالله، أخبرنا أبي، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا عبدالسلام بن أحمد، أنا أبو حصين التميمي، نا محمد بن عبدالله الزاهد، نا موسى بن إبراهيم، نا حمّاد بن عمرو النصيبي، عن عبدالله بن الوليد، عن خالد، قال: لما حمل نوح في السفينة ما حمل، جاءت العقرب تحجل فقالت: يا نبيّ الله أدخلني معك، قال: لا، أنت تلدغين الناس وتؤذينهم، قالت: لا، احملني معك، فلك الله عليّ أن لا الدغ مَن يصلي عليك الليلة.

أَنْبَأنا أبو الحسن بن بركات الخشوعي ن نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن بن رزقويه، أنا عثمان ابن أحمد، وأحمد بن سندي، قالا: أخبرنا الحسن بن علي، نا إسماعيل بن عيسى، أنا إسحاق بن بشر عن مقاتل قال : فلمّا جمعهم قال لابنه كنعان ولامرأته ﴿**اركب معنا ولا تكن مع الكافرين**﴾، ﴿**قال: سآوي إلى جبل يعصمني من الماء**﴾(٢)، قال: فركب نوح بمن معه يقول الله: ولقد نادانا نوح يعني انتصرنا فلنعم ما نصرنا، قال: وأرسلنا ﴿**السماء بماء منهمر**﴾، ﴿**وفجّرنا الأرض عيوناً**﴾(٣)، قال: فأوحى الله إلى الأرض أن اخرجي ماءك فأخرجت بغير كيل غضباً لله ونزل من السماء بغير

---

(١) الاحكام النبوية: ١ / ٦٦.

(٢) سورة هود، الآية: ٤٢ ـ ٤٣.

(٣) سورة القمر، الآية: ١١ ـ ١٢.

كيل، فذلك قوله: ﴿**إنا لما طغى الماء حملناكم**﴾[١] على الخزان، فأخرجت الأرض عيونها، وانفجر حيال كلّ عين من السماء مثعباً، وعاينت الشياطين العذاب، فطارت بين السماء والأرض، فجاء إبليس حين حشر الله على نوح البهائم فأخذ بذنب الحمار، فلم يدخل الحمار السفينة، فدفعه نوح، فقال: ادخل ولو كان معك الشيطان، فدخل، فرأى نوح إبليس في السفينة فقال: ويحك من أدخلك؟ قال: أنت، أدخلتني، وبإذنك دخلت إذ قلت: ادخل، ولو كان معك الشيطان، فدخلت، قال: أخرج، فقال: إني منظور، قال: فأمره أن يقعد على خيزران السفينة[٢].

قال: وحدّثنا إسماعيل، نا أبو حذيفة، عن ابن جريج، عن عطاء ومقاتل عن الضحاك، أن إبليس جاء ليركب السفينة فدفعه نوح فقال: يا نوح إنّي منظور ولا سبيل لك عليّ، فعُرف أنه صادق، فأمره أن يجلس على خيزران السفينة، فالله أعلم أي ذلك كان، قال فركب نوح وسارت، ونزل الماء من السماء بقدر ما خرج من الأرض، فالتقيا ﴿**على أمر قد قدر**﴾، فكان على رؤوس الجبال ثلاثين ذراعاً وفي القرار ثلاثين ذراعاً، فما كان في القرار فرّ إلى الجبل، ومن كان على الجبل فرّ إلى القرار، وغرق كنعان ابنه حين قال: ﴿**سآوي إلى جبل يعصمني من الماء**﴾، يقول الله عز وجل: ﴿**وحال بينهما الموج فكان من المغرقين**﴾ وركب نوح في عشر مضين من رجب.

فاستوت سفينته على الجودي لعشر مضين من المحرم، وافق ذلك يوم عاشوراء، قال: فسارت سفينة نوح حتى جاءت فطافت بالبيت وكان قد أوصى آدم ولده أن يحملوا جسده في فلك نوح، فتوارث الوصية ولده حتى حملها نوح وقال بعضهم: كان قبره بمكة، كان بمغارة المكار، ويقال: الكنوز، وكل واحد قد قال فوضع جسد آدم بين الرجال والنساء وقال الله لنوح ﴿**اركبوا فيها بسم الله مجراها**﴾[٣] حين يجري الماء ﴿**ومرساها**﴾ حين يرسو الماء، قال: وأعطى الله نوح خرزتين في السفينة.

أَخْبَرَنا أبو علي الحسن بن المظفّر بن السبط، أنا والدي أبو سعد، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي، أنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم الديبلي، نا أبو عبيدالله سعيد بن عبدالرّحْمٰن المخزومي، قال: قال سفيان بن عيينة: لما ركب نوح في السفينة جاء إبليس فوقع على حرفها فدفعه نوح وقال: ويلك أهلكت أهل الأرض، ثم تريد أن تضل هؤلاء، قال له إبليس: لئن طرحتني لقد علمتَ أنّي ما أغرق ولا أموت، وأنّي لمن المنظرين.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن بن محمد، أنا علي بن محمد بن عبدالله بن

---

(١) سورة الحاقة، الآية: ١١.

(٢) تاريخ الطبري: ١ / ١٨٤.

(٣) سورة هود، الآية: ٤١ ـ ٤٣.

بشران، أنا الحسين بن صفوان، نا عبدالله بن عبيد، نا أبو عبدالله محمد بن موسى الحرشي، نا جعفر ابن سليمان، نا عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير، نا سالم بن عبدالله عن أبيه قال: لما ركب نوح السفينة وحمل فيها من كل زوجين اثنين كما أُمر، فرأى في السفينة شيخاً لم يعرفه فقال له نوح: ما أدخلك؟ قال: دخلتُ لأصيب قلوب أصحابك فتكون قلوبهم معي وأبدانهم معك، قال نوح: اخرج منها يا عدو الله، فإنك رجيم، ﴿وإن عليك اللعنة إلى يوم الدين﴾(١)، فقال إبليس: خمسٌ أُهلك بهنّ الناس، وسأحدثك منهن بثلاث ولا أحدثك بالثنتين، فأوحي إلى نوح أنه لا حاجة لك بالثلاث، مره يحدثك بالثنتين، قال: فهما أهلك الناس وهما لا يكذبان، هما اللتان لا يخلفاني: الحسد، وبالحسد لعنت، وجعلت شيطاناً رجيماً، والحرص، أتيح آدم الجنة كلها، فأصبت حاجتي منه بالحرص.

قال عبدالله بن محمد: حدّثنا إسحاق بن إسماعيل، حدّثنا جرير عن الأعمش، عن زياد بن حصين، عن أبي العالية قال: لما رست السفينة، سفينة نوح، إذا هو بإبليس على كوثر السفينة فقال له نوح: ويلك قد غرق أهل الأرض من أجلك، قد أهلكتهم، قال له إبليس، فما أصنع؟ قال: تتوب قال: فسل ربّك هل لي توبة، فدعا نوح ربه، فأوحي إليه: إنّ توبته أن يسجد لقبر آدم، قال: قد جعلت لك توبة، قال: وما هي؟ قال: تسجد لقبر آدم، قال: تركته حياً وأسجد له ميتاً؟!.

كتب إليّ أبو محمد عبدالرَّحْمٰن بن حمد بن الحسن، وأخبرني أبو الحسن سعد الخير بن محمد ابن سهل عنه، أنا أبو نصر أحمد بن الحسين بن محمد، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق، أنا أبو عبدالرَّحْمٰن النسائي، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، نا وكيع، نا سعد بن أوس، عن أنس بن سيرين قال: سمعت أنس بن مالك يقول: إنّ نوحاً عليه السلام نازعه الشيطان في عود الكرم، وقال: هذا لي، فاصطلحنا على أنّ لنوح ثلثها وللشيطان ثلثيها.

أَنْبَأنا أبو الحسن علي بن بركات، حدّثنا أبو بكر الخطيب، أنا محمد بن أحمد بن محمد، أخبرنا عثمان بن أحمد الدقّاق، وأحمد الحداد، قالا: أخبرنا الحسن بن علي، نا إسماعيل بن عيسى، عن إسحاق، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن كعب الحبر أن الشيطان أخذها فذهب بها، فنهض نوح ليدخل السفينة ليلتمسها فقال له الملك: اجلس يا نبي الله، إنك ستؤتى بها، فجلس فقال له الملك: لك فيها شريك، فأحسن مشاركته، قال: نعم، قال: له سبع ولي ستة أسباع، قال: أحسن، قال: وأنت محسن، قال: له السدس، قال: أحسن، قال له الخمس، قال: أحسن، قال: له الربع، قال: أحسن، قال: له الثلث، قال: قد فعلت، فما كان فوق الثلاث فلإبليس.

قال: وقال إسحاق: أخبرني هشام بن حسان عن غير محمد بن سيرين قال أبو حذيفة: أخبرني

---

(١) سورة الحجرات، الآية: ٣٥.

عدة منهم عثمان عن محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح ومقاتل عن الضحاك، وجويبر عن الضحاك عن ابن عباس أنه لما سرق إبليس حبلة العنب، وطلبها نوح فلم يقدر عليها، قال لولده: التمسوا، فقال جبريل: ذهب بها إبليس وإنا قد بعثنا إليه ليؤتى بها وهو شريكك فقاسمه وأحسن مقاسمته، فجاء به الملك ومعه الحبلة فقال: يا إبليس بئس ما صنعت، إنّك سرقت حبلة العنب، وحملتك فما كافأتني، قال لنوح: ما أنت حملتني، ولكن الله أنظرني، قال: فإنّ لي في هذه شركة، قال: لك الثلث، ولي الثلثان، قال: فما أنصفتني. قال له جبريل: ردّه وأحسن مشاركته، فقال: له النصف، فقال: ردّه إنك تأكله غضاً وعنباً ويابساً وحلواً وحامضاً، وتشربه عصيراً، قال: فلي الثلث وله الثلثان، قال: فرضي.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصوّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا المنجاب، أخبرنا علي بن مسهر، عن أشعث ابن سوار، عن ابن سيرين قال: حمل مع نوح في السفينة من كلّ زوجين اثنين فلقيه الملك فقال: إنا وجدناكم قد كنتم لنا حملتين من عنب، وإنا لم نجد شيئاً، فقال له الملك: صدقتَ سرقها الشيطان، وقد بعثنا إليهما من يجيء بهما، وإنه سيشاركك فيها فأحسن مشاركته، فقال له نوح: لي الثلثان وله الثلث، قال الشيطان: لا أرضى، قال نوح: فلي النصف وله النصف، فقال الشيطان: لا أرضى، فقال الملك لنوح: إنك تأكله عنباً، وتأكله زبيباً، قال: وأوشك في العصير وتطبخه حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه، فقال له نوح: لي الثلث وله الثلثان، فقال له الملك: أحسنت وأنت محسن.

أَنْبأنا أبو الحسن علي بن بركات، حدّثنا أبو بكر الخطيب ـ لفظاً ـ أنا أبو الحسين بن رزقويه، أنا عثمان بن أحمد، وأحمد بن سندي، قالا: اخبرنا الحسن بن علي، أنا إسماعيل بن عيسى، قال: قال إسحاق بن بشر: وأخبرنا أبي عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «**كان حمل نوح معه في السفينة من جميع الشجر، وكانت العجوة من الجنة مع نوح في السفينة**»[١٤٠٥٧][١].

قال: وقال إسحاق: فأخبرنا رجل من أهل العلم أنّ نوحاً حمل أهل السفينة، وحمل فيها من كل زوجين اثنين، وحمل من الهدهد زوجين، وجعل أم الهدهد فصلاً على زوجين فماتت في السفينة قبل أن تظهر الأرض، فحملها الهدهد فطاف بها الدنيا ليصيب لها مكاناً ليدفنها فيه فلم يجد طيناً ولا تراباً، فرحمه ربه فحفر له في قفاه قبراً فدفنها فيه، فذلك الريش الناتئ في قفا الهدهد موضع القبر، فلذلك نتأ أقفية الهداهد.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو بكر محمد بن عبيدالله بن

---

(١) كنز العمال: ح ٣٢٣٩٢.

الشخير، نا أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني، نا محمد بن مسلم بن وارة الرازي، نا محمد بن موسى بن أعين، نا أبي، عن سفيان الثوري، عن موسى بن المسيّب، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما أنزل الله سفة من الريح إلاّ بمكيال ولا قطرة من الماء إلاّ بمثقال إلاّ يوم نوح وعاد، فإن الماء يوم نوح طغى على الخزان فلم يكن لهم عليه السبيل**» قال: ثم قرأ: ﴿**إنّا لمّا طغى الماء حملناكم في الجارية**﴾ وإنّ الريح يوم عاد عتت على الخزّان ثم تلا ﴿**عاتية**﴾[١][١٤٠٥٨][٢].

أنبأنا أبو الحسن الخشوعي، نا أبو بكر الخطيب، أنا ابن رزقويه، أنا عثمان بن أحمد، وأحمد بن سندي، قالا: أخبرنا الحسن بن علي، أنا إسماعيل بن عيسى، نا إسحاق بن بشر، قال: وقال محمد ابن إسحاق يبلغ به ابن عباس: لولا ماء الأرض استقبل ماء السماء فردّ شدته لخرق الأرض ماءُ السماء حتى يتركها كهيئة الغربال فلا ينتفع بها، ولكنه صنعه كيف شاء وما شاء عزّ وجلّ.

قال: وأخبرنا إسحاق قال: وقال جويبر ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس أنه سئل كيف كانوا يعرفون مواقيت الصلاة في السفينة؟ قال: أعطى الله نوحاً خرزتين إحداهما بياضها كبياض النهار، والأخرى سوادها كسواد الليل، فإذا أمسوا غلب سواد هذه بياض هذه، وإذا أصبحوا غلب بياض هذه سواد هذه على قدر الساعات الاثني عشر، فأول من قدر الساعات الاثني عشر ما لا يزيد بعضها على بعض نوح في السفينة ليعرف بها مواقيت الصلاة، فسارت السفينة من مكة حتى أخذت إلى اليمن، فبلغت الحبشة، ثم عدلت حتى رجعت في جدة، ثم أخذت على الروم ثم جاوزت الروم فأقبلت راجعة على جبال أرض المقدسة، وأوحى الله إلى نوح أنها تستوي على رأس جبل، فعلمت الجبال بذلك، فتعطلت لذلك، وأخرجت أصولها من الأرض، وجعل جودي يتواضع لله عزّ وجلّ قال: فجاءت السفينة حتى جاوزت الجبال كلها فلما انتهت إلى الجودي استوت ورست فذلك قوله: ﴿**واستوت على الجودي وقيل بعداً للقوم الظالمين**﴾[٣] قال: فشكت الجبال إلى الله تعالى، فقالت: يا ربِّ إنّا تطلّعنا وأخرجنا أصولنا من الأرض لسفينة نوح، وخَنَس جودي، فاستوت سفينة نوح عليه، فقال الله: إنّي كذلك، مَن تواضع لي رفعته ومَن ترفّع لي وضعته.

ويقال: إنّ الجودي من جبال الجنة، قال: فلما أن كان يوم عاشوراء استوت السفينة عليه، وقال الله ﴿**يا أرض ابلعي ماءك**﴾ بلغة الحبشة فابتلعت ﴿**ويا سماء أقلعي**﴾ أي أمسكي ـ بلغة الحبشة ـ فابتلعت الأرض ماءها، وارتفع ماء السماء حتى بلغ أعنان السماء رجاء أن يعود إلى مكانه، فأوحى

---

(١) سورة الحاقة، الآية: ٦ و ١١.

(٢) كنز العمال: ح ٢٩٨٥٩ بتفاوت.

(٣) سورة هود، الآية: ٤٤.

الله إليه أن ارجع، فإنك رجس وغضب، فرجع الماء، فملح وخم وتردد، فأصاب الناس منه الأذى، أو قال: البلاء، فأرسل الله عليها الريح، فجمعها في مواضع البحار، فصار زُعاقاً[١] مالحاً لا ينتفع به. وتطلع نوح فنظر فإذا الشمس قد طلعت، وبدا له البذ من السماء، وكان ذلك آية ما بينه وبين ربه جلّ وعزّ أمان الغرق.

والبذ: القوس الذي يسمونه قوس قزح، ونُهي أن يقال: قوس قزح، لأن قزح شيطان، وهو قوس الله.

زعموا أنه كان عليه وتر وسهم قبل ذلك في السماء فلما جعله الله أماناً لأهل الأرض من الغرق نزع الله الوتر والسهم فقال نوح عند ذلك: ربِّ إنك وعدتني أن تنجي[٢] معي أهلي وغرقت ابني و **﴿إن ابني من أهلي وإن وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين. قال: يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح﴾**.

يقول: إنه ليس من دينك، إن عمله كان غير صالح، و **﴿إني أعظك أن تكون من الجاهلين﴾** إلى آخر الآية قال: **﴿اهبط بسلام﴾**[٣] فبعث نوح من يأتيه بخبر الأرض فجاء الطير الأهلي، فقال: أنا، فأخذها، وختم جناحها فقال: أنت مختومة بخاتمي لا تطيرين أبداً، ينتفع بك ذريتي، فبعث الغراب، فأصاب جيفة فوقع عليها فاحتبس، فلعنه فمن ثم يقتل في الحرم.

وبعث الحمامة وهي القُمري، وذهبت فلم تجد في الأرض قراراً، فوقعت على شجرة بأرض سبأ، فحملت ورقة زيتون، فرجعت إلى نوح، فعلم أنها لم تستمكن من الأرض.

ثم بعثها بعد أيام فخرجت حتى وقعت بوادي الحرم، فإذا الماء قد نَضَب، وأول ما نَضب موضع الكعبة وكانت طينتها حمراء قال: فخضبت رجليها، ثم جاءت إلى نوح فقالت: البشرى، استمكن الأرض وبشراي منك أن تهب لي الطوق في عنقي والخضاب في رجلي، وأسكن في الحرم، فمسح يده على عنقها، وطوقها، ووهب لها الحمرة في رجليها، ودعا لها وأسكنها بالحرم، فمسح يده وبارك عليها فقال: بارك الله فيك وفي سبيلك، وجعلك محببة أنيسة، فمن ثَمّ أشغف بها الناس ودعا لنسلها، فقال: جعل الله في نسلك شفاء للمريض وتحفة للصحيح.

ثم خرج فنزل قَرْدَى[٤] وبازَبْدى[٥] بأرض الموصل وهي قرية الثمانين لأنه نزل في ثمانين، فوقع فيهم الوباء، فماتوا إلاّ نوحاً وسام وحام ويافث، ونساءهم، ستة وسابعهم نوح وطبقت الدنيا منهم،

---

(١) الماء الزعاق: المالح.

(٢) في المختصر: تنجيني.

(٣) سورة هود، الآية: ٤٦ ـ ٤٨.

(٤) قردى: قرية في شرقي دجلة، وفي أعمالها (معجم البلدان).

(٥) بازبدى قرية من غربي الجزيرة (معجم البلدان).

وذلك قوله: ﴿**وجعلنا ذريته هم الباقين**﴾[(١)(٢)].

أَنْبَأنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين، أنا أبو الحسن محمد بن علي بن صخر الأزدي - إجازة - حدّثني أبو العلاء علي بن أحمد بن موسى الأهوازي، نا علي بن إسحاق - يعني ابن البختري المارداني -، نا عمر بن مدرك الرازي، نا سهل بن عثمان أبو مسعود، نا خالد الزيات قال: بلغنا أن نوحاً ركب السفينة أول يوم من رجب وقال لمن معه من الجن والإنس: صوموا هذا اليوم فإنّه من صامه منكم بعدت عليه النار مسيرة سنة، ومن صام منكم سبعة أيام أغلقت عنه أبواب النار السبعة، ومن صام منكم ثمانية أيام فتحت له أبواب الجنّة الثمانية، ومن صام منكم عشرة أيام قال الله له سل تعط، ومن صام منكم خمسة عشر يوماً قال الله تعالىٰ له: استأنف العمل فقد غفر لك ما مضى، ومن زاد زاده الله، فصام نوح في السفينة رجب وشعبان ورمضان وشوال وذا القعدة وذا الحجة وعشراً من المحرم، فأرست السفينة يوم العاشوراء فقال نوح لمن معه من الجن والإنس: صوموا هذا اليوم الذي تاب الله فيه على آدم وحواء؛ قال خالد الزيات: وهو اليوم الذي تاب الله فيه على قوم يونس ورفع عنهم العذاب، وهو اليوم الذي فرق الله فيه البحر لبني إسرائيل، فنجّى الله فيه موسى ومن معه، وغرق فرعون وآل فرعون، وهو اليوم الذي ولد فيه عيسى ابن مريم.

أَخْبَرَنا أبو علي الحسن بن المظفر، أنا أبي أبو سعد، أنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم، أنا أبو جعفر الديبلي، أنا أبو عبيدالله المخزومي، نا سفيان بن عيينة، عن عمار الدهني عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿**ونادى نوح ابنه**﴾ قال: هو ابنه.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفرضي، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أخبرنا جدي أبو بكر، أنا محمد بن يوسف بن بشر الهروي، أنا محمد بن حمّاد، أنا عبدالرزاق، أنا الثوري عن أبي عامر الهداني، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عبّاس، قال ما بغت امرأة نبي قط، وقوله ﴿**إنه ليس من أهلك**﴾[(٣)] قال: ليس من أهلك الذين وعدتك أن أنجيهم معك.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الخضوعي، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن بن رزقويه، أنا عثمان بن أحمد، وأحمد بن سندي، قالا: أخبرنا الحسن بن علي القطّان، نا إسماعيل بن عيسى، أنا إسحاق ابن بشر، أخبرنا جويبر، ومقاتل عن الضحاك، عن ابن عبّاس قال: إن سفينة نوح كانت مطبقة وتناسل الفأر فيها، فجعلوا يقرضون الخشب، وإذا هم بين العذرة، فمسح نوح وجه الأسد، فعطس، فخرج من منخره خنزيران، فذهب الأذى من السفينة، فأقبلا عليه يأكلانه.

---

(١) سورة الصافات، الآية: ٧٧.

(٢) تاريخ الطبري: ١ / ١٨٩.

(٣) سورة هود، الآية: ٤٢ - ٤٦.

قال: وأخبرنا إسحاق قال: وقال مقاتل عن غير الضحّاك أنه مسح يده اليمنى على ذنب الفيل الذكر، واليسرىٰ على ذنب الفيل اليسرى، فسقط منها خنزيران من الذكر الذكر، ومن الأنثى الأنثى، فأتيا على عذرة السفينة، فمن ثم اقتنى أهل الموصل والسواد الخنازير.

قال: ونفخ في منخر الأسد وفي منخر الليث فعطس الأسد الذكر والليث والأنثى ويقال: الليث الأنثى، ويقال: الليث الذكر، قال: فلما خرج نوح من السفينة مات من معه من الرجال والنساء إلاّ ولده ونساءه فذلك قوله: ﴿**وجعلنا ذرّيته هم الباقين**﴾ قال: فكثرت الأنهار وغرس الشجر، فقد حُبَلة العنب، فقال لولده: إنّي لم أكتب في كتابي هذا شيئاً إلاّ وقد حملته في السفينة ولا أرى حُبْلة العنب.

أَخْبَرَنا أبو علي الحسن بن المظفّر، أنا أبي، أنا أحمد بن إبراهيم بن فراس، أنا محمد بن إبراهيم الديبلي، نا سعيد بن عبدالرحمن، نا سفيان بن عيينة، عن ابن جريج عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿**وغيض الماء**﴾[1] قال: نقص الماء ﴿**وقضى الأمر**﴾ قال: هلك قوم نوح ﴿**واستوت على الجودي**﴾ قال: جبل بالجزيرة.

قال: وقال سفيان لمّا استوت السفينة على الجودي بعث نوح الغراب، فنظر هل يبدو من الأرض شيء، قال: فذهب فوجد جيفة فوقع عليها، وترك ما أمره نوح ثم بعث طائراً آخر ثم بعث الحمامة، فذهبت ثم جاءته بالطين على منقارها، فدعا لها نوح أن تحبب إلى الناس، فطوّقت طوق الحمامة.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفرضي، أخبرنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا محمد بن يوسف بن بشر الهروي، أنا محمد بن حمّاد الطهراني، أنا عبدالرزاق، أنا معمر، عن قتادة قال: ذكر لنا أن الغراب بعث لينظر فرأى جيفة فوقع عليها، فبعثت الحمامة فجاءت بورق الزيتون، فأُعطيت الطوق في عنقها وخضاب رجليها.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أخبرنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصوّاف، حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا إبراهيم بن يوسف الصيرفي، نا عبدالرَّحْمٰن بن مالك بن مغول، عن الحريري، عن أبي السليل، عن أبي ترابة العجلي قال: بعث نوح الغراب والحمامة حتى استقرت به السفينة على الجودي يلتمسان له الحد ـ يعني الأرض ـ فأما الغراق فرأى جيفة، فوقع عليها يأكل منها، وأمّا الحمامة فجاءت عاصة على غصن مطوقة بطين أحمر، فدعا للحمامة بالبركة، وأما الغراب فلعنه وقال له قولاً شديداً.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن عبدالجبار بن محمد بن أحمد، أنا علي بن أحمد بن محمد الواحدي، أنا

---

(١) سورة هود، الآية: ٤٤.

أبو منصور بن أبي نصر الواعظ، نا أبو سعيد عبدالله بن محمد القرشي، نا محمد بن أيوب الرازي، نا علي بن عثمان، نا داود بن أبي الفرات، عن علباء بن أحمر[1]، عن عكرمة عن ابن عباس قال: كان مع نوح ثمانون رجلاً معهم أهلوهم، وأنهم كانوا في السفينة مائة وخمسون يوماً، وإنّ الله وجّه السفينة إلى مكة، فدارت بالبيت أربعين يوماً، ثم وجهها الله إلى الجودي، فاستقرت عليه، فبعث نوح الغراب ليأتيه بخبر الأرض، فذهب فوقع على الجيف، فأبطأ عليه، فبعث الحمامة فأتته بورق الزيتون ولطخت رجليها بالطين، فعرف نوح أن الماء قد نضب فهبط إلى أسفل الجودي فابتنى قرية وسمّاها ثمانين.

أَخْبَرَناه أتم من هذا وأعلى أبو القاسم زاهر بن طاهر، وأبو الحسن عبيدالله بن محمد بن أحمد، قالا: أخبرنا أبو يعلى إسحاق بن عبدالرَّحْمٰن الصابوني، أنا أبو سعيد الرازي، وهو عبدالله بن محمد ابن عبدالوهاب، نا محمد بن أيوب، نا علي بن عثمان، نا داود بن أبي الفرات عن علباء بن أحمر عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كان مع نوح في السفينة ثمانون رجلاً معهم أهلوهم، وإنهم كانوا في السفينة مائة وخمسون يوماً، وإنّ الله وجّه السفينة إلى مكة، فدارت بالبيت أربعين يوماً، ثم وجهها الله إلى الجودي فاستقرت عليه، فبعث نوح الغراب ليأتيه بخبر الأرض، فذهب فوقع على الجيفة فأبطأ عليه، فبعث الحمامة فأتته بورق الزيتون، ولطخت رجليها بالطين، فعرف نوح أن الماء قد نضَب فهبط إلى أسفل الجودي، فأبتنى قرية وسماها ثمانين، فأصبحوا ذات يوم وقد تبلبلت ألسنتهم على ثمانين لغة أحدها اللسان العربي، فكان لا يفقه بعضهم كلام بعض، وكان نوح يعبّر عنهم.

أَخْبَرَنا أبو العز بن كادش، أخبرنا أبو الحسين بن حسنون، أنا أبو الحسن الدارقطني، أنا أبو بكر النيسابوري، أنا يونس، نا ابن وهب، نا القاسم بن عبدالله، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب القرظي، في قول الله تعالى: ﴿**يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى أمم ممن معك**﴾[2] وليس في الأرض أحدٌ إلاّ نوح وأصحاب السفينة، ولا مؤمن ولا مؤمنة ظاهر فيما بقي من ذلك إلى يوم القيامة إلاّ دخل في السلام والبركات، ولا بقي كافر ولا كافرة إلى يوم القيامة إلاّ دخل في ذلك المتاع والعذاب الأليم.

أَخْبَرَنا أبو سعد محمد بن محمد بن محمد المطرز، وأبو الفضل جعفر بن عبدالواحد بن محمد ـ إذناً ـ وأبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء شفاهاً، قالوا: أخبرنا منصور بن الحسن، وأحمد بن محمود، قالا: أخبرنا أبو بكر بن المقرئ، نا يوسف بن يعقوب المقُرئ الواسطي، نا محمد بن خالد، نا فرج

---

(١) البداية والنهاية: ١ / ١٣٢.

(٢) سورة هود، الآية: ٤٨.

ابن فضالة، عن لقامان بن عامر، عن أبي أُمامة قال: سمعته يقول: لم يتحسر أحدٌ من الخلائق كحسرة آدم ونوح، فأما حسرة آدم فحين أُخرج من الجنّة، وأما حسرة نوح فحين دعا على قومه فلم يبق شيء إلاّ غرق إلاّ ما كان معه في السفينة، فلما رأى الله حسرته أوحى إليه: يا نوح، لا تتحسر، فإنّ دعوتك وافقت قدرتي.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن بركات، نا أبو بكر الخطيب، أنا محمد بن أحمد بن رزقويه، أنا عثمان ابن أحمد، وأحمد بن سندي، قالا: أخبرنا الحسن بن علي، نا إسماعيل بن عيسى، أنا إسحاق بن بشر، أخبرني إدريس، عن وهب قال: قال الله لنوح: اهبط بسلام منا، فلمّا هبط من السفينة قال الله: يا نوح هل تعلم ما صنعت وما صنعتُ بك؟ وفيما أستجبتُ لك؟ ومن أهلكت من أعدائي؟ فكيف أهلكتهم؟ يا نوح إنّي خلقت خلقي لعبادتي، وأمرتهم بطاعتي، فعصوني، وعبدوا غيري، واستأثروا معصيتي على طاعتي حتى استوجبوا غضبي، فعذبت بمعصية العاصين مَن لم يعصني، وأهلكت بهلاك الخاطئين جميع خلقي، فمن مثلي؟ ومن يقدر مثل قدرتي؟ وإنّي أقسمتُ بعزّتي اليوم، وأيّ شيء مثلي؟ ومن أوفى بعهده مني؟ إني لا أعذّب بالغرق العامة بعد هذا، ولا أعذب بمعصية العاصين بعدها جميع خلقي، ولكن أجعل الدنيا دولاً بين عبادي، ثم أجزيهم يوم يجتمعون[1] عندي، وإني جعلت قوسي أماناً لعبادي وبلادي وموثقاً بيني وبين خلقي يأمنون به إلى يوم القيامة من الغرق ومن أوفى بعهده مني، وكانت القوس فيها سهم ووتر فلما فرغ الله من هذا القول إلى نوح نزع السهم والوتر من القوس وجعلها أماناً لعباده وبلاده من الغرق.

قال: وحدثنا إسماعيل، عن إسحاق، أخبرني أبو العباس عن وهب بن منبّة قال: لما نضب الماء ونبت الشجر، وخرج أهل السفينة وتفرقوا في أعمالهم جاء إبليس إلى نوح فقال له: إنّ لي عندك يداً عظيمة فسلني عما شئتَ، واستنصحني، فوالله لا أخونك، ولا أغشك، ولا أكذبك، فعلم نوح بكلامه ومسائله، فأوحى الله إليه أنْ كلمه وسله، فإني سأُنطقه بحجة عليه، وموعظة لك.

قال نوح : أي عدو الله، أخبرني أي أخلاق بني آدم أعون لك ولجنودك على ضلالتهم وهلاكهم؟ قال له إبليس: نعم الخبير سألتَ، إنّا إذا وجدنا ابن آدم شحيحاً حريصاً حسوداً جباراً عجولاً تلقفناه تلقف الأُكرة[2] فإذا اجتمعت لنا فيه هذه الأخلاق سميناه فينا شيطاناً مريداً، لأن هذه الأخلاق رؤوس أخلاق الشياطين، وسأخبرك عن هذه الأخلاق بما تعرف: ألم تعلم أن الله أسكن أباك آدم الجنّة، ثم فوضها إليه بجميع ما فيها، وحرم عليه فيها شجرة واحدة، فحمله الحرص على أن تناولها، فخرج بالحرص من جميع الجنّة؟

---

(١) في المختصر: يجمعون.

(٢) الأُكرة: لغة في الكرة (تاج العروس).

أو لم تعلم أن الله عرضني بالسجود لآدم، فأدركني الحسد والبغي فخرجت بالحسد وبالبغي، من ملكوت السموات وصرت بذلك شيطاناً لعيناً؟

أو لم تعلم أن قابيل بن آدم شحّ بأخته رغبة عن سنة أبيه، فحمله الشحّ بها على أن قتل أخاه فصيّره الشح إلى القتل، والعقوق إلى النار؟

أو لم تعلم أنه هلك من هلك من قومك بالتكبّر والتجبر عليك، وصاروا بذلك إلى النار ؟

أو لم تعلم أن العجلة والحدّة حملاكَ على أن دعوت الله على ابنك، فغيّرت....[1] دعوتك ألوان ولدك وأولاد ولدك من بعده، وورثتهم الذل والهلكة إلى يوم القيامة، ولم يكن ذنبه إليك بقدر ذلك، إن ضحك مما ضحك منه ؟

قال له نوح: أخبرني ما اليد العظيمة التي زعمت أني أصطنعتها إليك، فوالله إنّي لأبغضك وأبغض مسرتك وموافقتك ورضاك واصطناع الأيدي عندك، قال له إبليس لعنه الله: سأخبرك عن تلك اليد، إنك دعوت على جميع أهل الأرض، فألحقتهم دعوتك في ساعة واحدة بالنار، وفزعتني فصرت فارغاً مترفهاً ولولا دعوتك لشغلت فيهم دهراً طويلاً، فأنا أعد ذلك منك يداً.

قال له نوح: أفلا تتعظ بهم؟ قال له إبليس: فأين ما سبق في علم الله؟ وكان من شأن دعوة نوح على ابنه ذلك أن نوحاً لما هبط من السفينة، عمر الأرض، فنام ذات يوم، فبدت عورته، فنظر إليه حام ابنه فضحك، فلم يغر عليه يافث، ورأى ذلك سام فزبره، وغطى عورة أبيه فلما استيقظ أخبره بذلك فدعا نوح حام فقال: يا بني غيّر الله ماء صلبك فلا تلد إلاّ السودان، ودعا يافث فقال: يا بني جعل الله ذرّيتك عبيداً لولد سام، وقال لسام: يا بني جعل الله منك الأنبياء والمرسلين والصالحين والملوك. فولد لحام الهند والسند والحبش والزنج والزط والنوبة وفزان وجميع السواحل السودان. وولد ليافث الترك والصين وبربر وما وراءه، والصقالبة ويأجوج ومأجوج، ومنسك وثارس، وفارس وما وراءه وجابر سا وجا بلقا وولد لسام العرب والروم وإنّما سمي الشام لأنّ ساماً نزلها، وسمي بلقاء لأن بالق نزلها انتهى.

أَخْبَرَنا أبو المظفّر بن القُشيري، أنا أبو سعيد محمد بن عبدالرَّحْمٰن، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح وأخبرتنا أم المجتبى بنت ناصر قالت: قُرئ على إبراهيم بن منصور، أخبرنا أبو بكر بن المقُرئ.

قالا: أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، نا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «**يدعى نوح يوم القيامة فيقول: لبيك وسعديك يا ربّ، فيقول: هل بلّغت؟ فيقول: ربّ وقال ابن المقُرئ: يا ربّ ـ نعم، فيقول لأمته هل بلّغكم؟ فيقولون: ما أتانا من نذير،**

---

(١) كلمة مطموسة.

فيقول ـ وقال ابن حمدان: فيقال ـ مَن يشهد لك؟ فيقول: محمد ﷺ وأمّته قال: فيشهدون أن قد بلّغ ـ وقال ابن حمدان: قد أبلغ ـ ﴿ويكون الرسول عليكم شهيداً﴾ فذلك قوله **﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس﴾**[١]، قال والوسط: العدل.[١٤٠٥٩][٢].

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، أنا أبو نعيم، نا أبو بكر ابن أحمد بن محسن الواسطي، نا يعقوب بن تحية الواسطي ـ ببغداد ـ سنة ست وثمانين يعني ومائتين، وحدّثنا يزيد بن هارون، أنا حميد، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أكرم ذا سن في الإسلام، كأنه قد أكرم نوحاً في قومه، ومن أكرم نوحاً في قومه فقد أكرم الله عز وجلّ»**[٣][١٤٠٦٠][٤].

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، نا يوسف بن يعقوب، نا محمد بن أبي بكر، نا أبو أحمد الزبيري، عن حمزة الزيات.

ح وأَخْبَرَنا أبو طالب علي بن عبدالرّحمٰن بن أبي عقيل، أنا أبو الحسن الخلعي، أنا أبو محمد ابن النحاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن الجنيد، نا إسماعيل بن عمر، حدّثنا حمزة الزيات عن عدي بن ثابت، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: خير بني آدم ـ وقال الفراوي: سيد ولد آدم ـ نوح وإبراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمد ﷺ وخيرهم محمد ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد البغوي، نا عيسى بن سالم، نا أبو المليح قال: سمعت ميمون بن مهران ذكر الأنبياء فقال: منهم من له عزم ومنهم من لاعزم له، وذكر أولو العزم من الأنبياء خمسة: نوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمد صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ، أنا الحسين بن محمد، نا يعقوب بن عبدالرّحمٰن الجصاص، نا يوسف بن الحسن، نا محمد بن عبدالله المصيصي، نا إسماعيل بن معمر، نا بقية بن الوليد، عن زيد بن خالد، عن خال بن معدان عن وهب بن منبه قال: كان نوح أجمل أهل زمانه، قال: وكان يلبس البرقع قال: فأصابتهم مجاعة في السفينة، فكان نوح إذا تجلّى لهم بوجهه شبعوا.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر البيهقي.

ح وأَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، قالا: أخبرنا أبو القاسم الحرقي،

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٤٣.

(٢) فتح الباري: ٨ / ١٧١.

(٣) تاريخ بغداد: ٤ / ٢٨٨ في ترجمة يعقوب بن إسحاق بن تحية.

(٤) تنزيه الشريعة: ١ / ١٧٦.

أنا أبو بكر النجاد، نا ابن أبي الدنيا، نا العباس بن جعفر، نا شاذ بن فياض، عن الحارث بن شبل قال: حدثتنا أم النعمان أن عائشة حدّثتها عن النبي ﷺ قال: «**إن نوحاً لم يقم عن خلاءٍ قط إلاّ قال: الحمد لله الذي أذاقني لذته وأبقى منفعته في جسدي، وأخرج عني أذاه**»[١٤٠٦١][(١)].

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر محمد بن المظفّر، أنا أبو الحسن العتيقي، أنا يوسف ابن أحمد، أنا أبو جعفر العقيلي[(٢)]، نا محمد بن إسماعيل ـ يعني ـ الصايغ، نا هلال بن فياض ويعرف بشاذ، نا الحارث بن شبل، عن أم النعمان عن عائشة عن النبي ﷺ: «**أن نوحاً كبير الأنبياء لم يقم عن خلاء قط حتى يقول: الحمد لله الذي أذاقني طعمه، وأبقي فيّ منفعته، وأخرج عنّي أذاه**».[١٤٠٦٢][(٣)].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عمر بن عبيدالله بن عمر، وأبو محمد وأبو الغنائم ابنا أبي عثمان.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم ابن أبي عثمان قالوا: أنا عبدالله بن عبيدالله بن يحيى بن البيع، نا أبو عبدالله المحاملي، نا أبو الأشعث.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو الفرج غيث بن علي ـ قراءة ـ أنا أبو القاسم بن رمضان بن علي بن عبدالساتر الزيادي ـ بتنيس ـ نا جعفر بن محمد بن الحسن بن عبدالعزيز بن الوزير الجروي.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد محمد بن عبدالرَّحْمٰن، أنا الحاكم أبو القاسم بشر بن محمد بن محمد بن ياسين، أنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، قالا: حدّثنا أحمد بن المقدام العجلي، نا المعتبر بن سليمان، نا سفيان زاد ابن خزيمة: الثوري، حدثني أبوك عن أبي عثمان عن سلمان قال: كان نوح إذا أكل قال الحمد لله ـ زاد ابن خزيمة: وإذا شرب قال: الحمد لله، وقالوا: ـ وإذا لبس ثوباً قال: الحمد لله، فسمّي بذلك عبداً شكوراً، قال الله تعالى: ﴿**ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبداً شكوراً**﴾[(٤)].

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، أنا أبو عبدالله الزاهد، نا أحمد بن مهران.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو عبدالله الفراوي، أنا أبو بكر محمد بن عبدالله العمري، أنا عبدالرَّحْمٰن بن أحمد ابن أبي شريح، أنا محمد بن أحمد بن عبدالجبار الرذاني، أنا حميد بن زنجويه، قالا: أخبرنا أبو

---

(١) لسان الميزان: ٢ / ٦٧٢.

(٢) الضعفاء الكبير: ١ / ٢١٤.

(٣) لسان الميزان: ٢ / ٦٧٢.

(٤) سورة الإسراء، الآية: ٣.

نعيم، نا سفيان، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن سليمان قال: كان نوح إذا طعم طعاماً ولبس ثوباً يحمد الله فسمّي عبداً شكوراً، وفي رواية ابن زنجويه قال: كان نوح إذا لبس ثوباً أو أكل طعاماً حمد الله فسمي عبداً شكوراً، ولم يقل: النهدي.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا عبدالرَّحْمٰن بن عبيدالله بن عبدالله، أنا أحمد بن سلمان، نا ابن أبي الدنيا، نا أبو محمد عبدالرَّحْمٰن بن صالح، نا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن سعيد بن مسعود الثقفي قال: إنما سمي نوح عبداً شكوراً لانه لم يلبس جديداً، ولم يأكل طعاماً إلاّ حمد الله.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، نا يحيى بن محمد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبدالله بن المبارك، أنا هشام بن سعد قال: سمعت محمد بن كعب القرظي يقول: كان نوح إذا أكل قال: الحمد لله، وإذا شرب قال: الحمد لله، وإذا لبس قال: الحمد لله، وإذا ركب قال: الحمد لله، فسمّاه الله عبداً شكوراً.

قال: وأخبرنا ابن المبارك، أنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله: ﴿**إنه كان عبداً شكوراً**﴾[1] قال: لم يأكل شيئاً قط إلاّ حمد الله، ولم يشرب شراباً قط إلاّ حمد الله، ولم يمش مشياً قط إلاّ حمد الله، ولم يبطش بشيء قط إلاّ حمد الله، فأثنى عليه أنه كان عبداً شكوراً.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفرضي، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا محمد بن يوسف، أنا محمد بن حماد، أنا عبدالرزاق، أنا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿**إنه كان عبداً شكوراً**﴾ قال: كان إذا لبس ثوباً قال: بسم الله، وإذا أخلقه قال: الحمد لله.

أَخْبَرَنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن عبدالله، أنا علي بن محمد، أنا أبو القاسم الحرقي، أنا أبو بكر النجّاد، أنا أبو بكر القرشي، نا يحيى بن جعفر، أنا يزيد بن هارون، أنا أصبغ بن يزيد ان نوحاً كان إذا خرج من الكنيف قال ذلك، فسمي عبداً شكوراً.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله محمد بن الفضل، أنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن عمر العمري، أنا عبدالرَّحْمٰن بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي شريح، أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبدالجبار الرّذاني، أنا أبو أحمد حميد بن زنجويه النّسَوي، نا عبدالله بن صالح، نا معاوية بن صالح، عن عمران بن سليم قال: إنما سمي نوح عبداً شكوراً لأنه كان يقول: الحمد لله الذي كساني ولو شاء أعراني، والحمد لله الذي أطعمني ولو شاء أجاعني، حتى في إحداثه يقول إذا قضى حاجته: الحمد لله الذي أخرج عني أذاه ولو شاء حبسه.

أَخْبَرَنا أبو علي الحسن بن المظفر، أنا أبي أبو سعيد، أنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد أنا محمد

---

(١) سورة الإسراء، الآية: ٣.

ابن إبراهيم الديلي، نا سعيد بن عبدالرَّحْمٰن المخزومي قال: قال سفيان : يقال في هذه الآية ﴿**ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبداً شكوراً**﴾ قال:كان لا يلبس ثوباً إلاّ حمد الله ولا يصنع شيئاً إلاّ حمد الله.

قال: وقال جبريل لنوح: يا أطول الأنبياء عمراً، وأفضلهم شكراً، كيف رأيت الدنيا وبهجتها؟ قال: كدار لها بابان، أُدخلت من الأول وأُخرجت من الآخر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر وأبو بكر وجيه ابنا طاهر، قالا: أخبرنا أبو نصر عبدالرَّحْمٰن بن علي بن محمد، أنا أبو زكريا يحيى بن إسماعيل بن يحيى، أنا عبدالله بن محمد بن الحسن، نا عبدالله بن هاشم، نا وكيع، عن زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة عن ابن عباس قال: لما حج رسول الله ﷺ مرّ بوادي عُسْفان فقال: «**يا أبا بكر أيّ واد هذا؟**» قال: وادي عسفان، فقال النبي ﷺ: «**لقد مرّ به هود، وصالح، ونوح، على بكرات حمر خُطُمها الليف، أُزرهم العباء وأرديتهم النِّمار، ويلبّون، ويحجّون البيت العتيق**»[١٤٠٦٣][(١)].

أَخْبَرَنا أبو سعد ناصر بن سهل بن أحمد البغدادي بنوقان، أنا أبو عبدالله محمد بن الحسن المروزي، حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدوس النسوي، نا أبو القاسم بكير بن الحسن بن عبدالله بن سلمة الرازي ـ بمصر ـ نا عبدالله بن محمد ـ يعني ابن سعيد بن الحكم بن أبي مريم – نا جدي سعيد بن أبي مريم، أنا عبدالله بن لهيعة.

ح وأَخْبَرَنا أبو عبدالله الفراوي، أنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن عمر، أنا أبو محمد بن أبي شريح، أنا محمد بن أحمد بن عبدالجبار الرذاني، نا حميد بن زنجويه، حدّثني سعيد بن أبي مريم، حدثني ابن لهيعة، حدّثني جعفر بن ربيعة، عن أبي فراس أنه سمع عبدالله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**صام نوح الدهر إلاّ يوم الفطر والأضحى، وصام داود نصف الدهر، وصام أبونا إبراهيم ثلاثة أيام من كلّ شهر صام الدهر وأفطر الدهر**»[(٢)][١٤٠٦٤][(٣)].

انتهى حديث ناصر وليس فيه أبونا ـ زاد الفراوي: قال ابن أبي مريم: وأخبرنيه مرة أخرى عن جعفر عن عبدالله بن أبي عوف فأظنه اسم أبي فراس.

[قال ابن عساكر] كذا قال واسم أبي فراس يزيد بن رباح.

أَخْبَرَنا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو منصور محمد بن أحمد بن علي بن شكرويه، وأبو المظفر محمود بن جعفر الكوسج، قالا: أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان البغدادي، نا

---

(١) مسند أحمد: ١ / ٢٣٢ ط الميمنية.

(٢) البداية والنهاية: ١ / ١٣٥.

(٣) السلسلة الضعيفة: ٤٥٩.

أبو بكر محمد بن عبدالرَّحْمٰن بن الحسين الباطرقاني، أنا أبو خالد القرشي، نا محمد بن يونس، نا محمد بن خالد بن عثمة، عن سعيد بن بشير، عن قتادة، عن الحسن عن سمرة بن جندب عن عبيدالله في قول الله ﴿**وجعلنا ذريته هم الباقين**﴾[(١)]، قال: حام، وسام، ويافث.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله بن أحمد، حدّثني أبي[(٢)]، حدثنا عبدالوهاب، عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة أن نبي الله ﷺ قال: «**سام أبو العرب، وحام أبو الحبش، ويافث أبو الروم**».

قال أبي[(٣)]: ونا وحسين، حدّثنا شيبان، عن قتادة قال: وحدّث الحسن، عن سمرة أن رسول الله ﷺ كان يقول: «**سام أبو العرب، ويافث أبو الروم، وحام أبو الحبش**».

أخبرتنا أم المجتبى العلوية، قالت: قُرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقْرئ، أنا أبو علي، حدّثنا أمية بن بسطام، نا يزيد بن زريع، نا سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة، عن النبي ﷺ قال: «**سام أبو العرب، ويافث أبو الروم، وحام أبو الحبش**»[١٤٠٦٥][(٤)].

أَخْبَرَنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبدالله، نا محمد بن هارون، نا محمد بن بشار، نا محمد بن خالد بن عثمة، حدثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة، عن النبي ﷺ في قوله: ﴿**وجعلنا ذرّيته هم الباقين**﴾ قال: «**سام وحام ويافث**»[١٤٠٦٦].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو القاسم عبدالعزيز بن جعفر ابن محمد الخرقي، نا أحمد بن الحسن بن عبدالجبار، نا سليمان بن عمر الرقي ابن الأقطع، نا محمد بن سلمة، عن سليمان بن قرم، عن الزهري، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**ولد نوح ثلاثة: سام، وحام، ويافث، فأما سام أبو العرب والفرس والروم وأهل الشام وأهل مصر، وأما يافث فأبو الخزر، ويأجوج ومأجوج، وأما حام فأبو هذه الجلدة السوداء**»[١٤٠٦٧].

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفرضي، أنا أبو نصر محمد بن الحسين بن طلاب، أنا أبو بكر بن أبي الحديد، أنا أبو بكر محمد بن بشر الزبيري المعروف بالعكري، نا أبو أمية، نا محمد بن يزيد بن سنان، نا يزيد بن سنان، حدثني يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة قال: قال

(١) سورة الصافات، الآية: ٧٧.

(٢) المسند: ٧ / ٢٥٢، ح ٢٠١٢٠.

(٣) البداية والنهاية: ١ / ١٣٠.

(٤) تاريخ الطبري: ١ / ٢٠٩.

رسول الله ﷺ: «**ولد نوح ثلاثة: سام، وحام ويافث، فولد سام العرب، وفارس، والروم، والخير فيهم، وولد يافث يأجوج ومأجوج والترك والسقالبة ولا خير فيهم، وولد حام القبط والبربر ولا خير فيهم**»[١٤٠٦٨][١].

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، قال: قُرئ على أبي عثمان البحيري، أخبرنا جدي أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر البحيري، أنا أبو بكر محمد بن حمدون بن خالد، حدّثني أبو فروة يزيد ابن محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي، نا أبي، عن أبيه، نا يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**ولد لنوح: سام، وحام، ويافث، فولد سام العرب، وفارس، والروم، والخير فيهم، وولد يافث يأجوج ومأجوج والترك والسقالبة، ولا خير فيهم، وولد حام بربر والقبط والسودان**»[١٤٠٦٩].

تابعه أبو أمية عمرو بن هشام الحراني، عن محمد بن يزيد فضربه غيره فوقفه على سعيد.

أَخْبَرَناه أبو البركات بن المبارك، أخبرنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا عبدالملك بن محمد، أنا أبو علي بن الصوّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا أبي، نا إسماعيل بن عياش، عن يحيى ابن سعيد، عن سعيد بن المسيّب قال: ولد نوح ثلاثة: سام، وحام، ويافث، فولد كلّ واحد ثلاثة، فولد سام: العرب وفارس، والروم، وفي كلّ هؤلاء خير، وولد حام: القبط والسودان، وبربر، وولد يافث الترك والسقالبة ويأجوج ومأجوج، وليس في شيء من هؤلاء خير.

قال: وحدّثنا أبي، ونا وكيع، عن ابن أبي نسة، عن جده أن نوحاً اغتسل قال: فرأى ابنه ينظر إليه فقال: تنظر إليّ وأنا اغتسل، حا[٢] الله لونك قال: فاسوادّ، قال فهو أبو السودان.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد الشافعي، عن نصر بن إبراهيم الزاهد، عن محمد بن الحسن بن محمد بن الفراء، أخبرنا منير بن أحمد بن الحسن، أنا علي بن أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن مروان الرملي، نا الوليد بن طلحة، نا حمزة بن زمعة، عن ابن عطاء - يعني عثمان - عن أبيه قال: ولد نوح ثلاثة: سام، وحام، ويافث، فولد سام كل حسن الصورة، حسن الشعر، وولد حام كلّ أسود جعد قطط، وولد يافث كل عظيم الوجه صغير العينين، قال: ودعا نوح على حام أن يسوّد الله زرعه ولا يعدو شعر بنيه آذانهم وحيث ما لقي ولده ولد سام استعبدوهم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، نا علي بن حمشاد، نا هشام بن علي السدوسي، نا موسى بن إسماعيل، نا داود بن أبي الفرات، نا علباء بن أحمر، عن

---

(١) تاريخ الطبري: ١ / ١٠٦.

(٢) كذا.

عكرمة، عن ابن عبّاس أنه تلا هذه الآية: ﴿ولا تبرّجنَ تبرج الجاهلية الأولى﴾[١] قال: كانت فيما بين نوح وإدريس ألف سنة، وإن بطنين من ولد آدم كان أحدهما يسكن السهل والآخر الجبل، وكان رجال الجبل صِباحاً وفي النساء دمامة، وكانت نساء السهل صِباحاً وفي الرجال دمامة، وإن إبليس أتى رجلاً من أهل السهل في صورة غلام فجاء بصوتٍ لم يسمع الناس مثله، فاتخذوا عيداً، يجتمعون إليه في السنة وإن رجلاً من أهل الجبل هجم عليهم وهم في عيدهم ذلك فرأى النساء وصباحَهنّ، فأتى أصحابه فأخبرهم بذلك، فتحولوا إليهن ونزلوا معهن، فظهرت الفاحشة بينهن، فذلك قول الله: ﴿ولا تبرّجن تبرّج الجاهلية الأولى﴾.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد ابن مروان، نا إسحاق بن ميمون، نا الحسن بن موسى الأشيب.

ح وأَخْبَرَنا أبو محمد عبدالجبّار بن محمد بن أحمد، أنا علي بن أحمد بن محمد، أنا عمر بن أحمد بن عمر الزاهد، أنا عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب الصوفي، أنا محمد بن أيوب نا هدبة، قالا: أخبرنا حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس قال: بعث نوح بعد الأربعين ولبث ـ فقال عبدالجبار: بعد أربعين سنة ـ وعاش في قومه ألف سنة إلاّ خمسين عاماً يدعوهم، وعاش بعد الطوفان ستين سنة حتى كثر الناس وفشوا.

أَنْبَأنا أبو القاسم بن بيان الرزاز، ثم أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون، قالا: أخبرنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، أنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا أبي، نا شاذان، نا حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عبّاس قال: بعث نوح لأربعين سنة، ثم لبث فيقومه ألف سنة إلاّ خمسين عاماً يدعوهم إلى الله تعالى، وعاش بعد الطوفان ستين سنة حتى كثر الناس وفشوا.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، أنا أبو عبدالله الصفّار، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا مجاهد بن موسى، نا علي بن ثابت، عن أبي مهاجر الرّقي، قال: لبث نوح في قومه ألف سنة إلاّ خمسين عاماً في بيت من شعر فيقال له: يا نبي الله ابنِ بيتاً، فيقول: أموت اليومَ، أموت غداً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم العلوي، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، أنا أحمد بن محرز، وابن أبي الدنيا، عن أحمد بن جميل، عن ابن المبارك، قال: قال وهيب بن الورد: اتخذ نوح بيتاً من خُصّ[٢]، فقيل له : لو بنيت بيتاً، فقال: هذا لمن يموت كثير.

---

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.

(٢) الخصّ بالضم: البيت من القصب، أو البيت يسقف بخشبة كالأزج (القاموس المحيط: خص).

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، أنا أبو عبدالله الصفار، نا ابن أبي الدنيا، نا الحسن بن الصباح، نا علي بن شقيق، عن عبدالله بن المبارك، عن وُهيب بن الورد، قال: بنى نوح بيتاً من قصب، فقيل له: لو بنيت غير هذا، فقال: هذا كثير لمن يموت.

أَنْبأنا أبو علي الحدّاد، أنا أبو نعيم الحافظ، نا عمر بن أحمد بن شاهين، نا عبدالوهاب بن عيسى، نا إسحاق بن أبي إسرائيل، نا عبدالله بن إبراهيم بن عثمان الصنعاني، أخبرني إبراهيم بن مسلم، عن وهب بن منبّه قال: مرت بنوح خمسمائة سنة لم يقرب النساء وجلاً من الموت.

أَنْبأنا أبو طاهر بن الحنائي، وأبو محمد بن السمرقندي، وابن الأكفاني، قالوا: أخبرنا أبو الحسن ابن أبي الحديد السلمي.

ح وأَخْبَرَنا أبو الحسين الخطيب، أخبرنا جدي أبو عبدالله، أنا أبي، أنا عبدالرَّحْمٰن بن عثمان التميمي، أنا عبدالسلام بن أحمد القرشي، نا محمد بن إسماعيل بن محمد، نا محمد بن عبدالله الزاهد، نا موسى بن إبراهيم المروزي، نا صالح المزني، عن الحسن قال: لما أتى ملك الموت نوحاً ليقبض روحه قال: يا نوح، كم عشتَ في الدنيا؟ قال: ثلاثمائة سنة قبل أن أُبعث وألف سنة إلاّ خمسين عاماً في قومي، وثلاثمائة وخمسين سنة بعد الطوفان، قال ملك الموت: يا نوح، كيف وجدتَ الدنيا، قال نوح: مثل دار لها بابان، دخلتُ من هذا، وخرجتُ من هذا.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر، أخبرنا عمر بن أحمد بن عمر قال: سمعت أبا أحمد التميمي يقول: سمعت أبا عوانة الإسفرايني يقول: سمعت أبا عبدالله محمد بن الجنيد يقول: سمعت أبا مسهر يقول: قيل لنوح: كيف وجدتَ الدنيا؟ قال: مثل حائط له بابان، يدخل من هذا الباب ويخرج من الباب الآخر.

أَنْبأنا أبو الفرج غيث بن علي، نا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب، أنا أبو منصور محمد بن علي ابن إسحاق الكاتب، نا أحمد بن بشر بن سعيد الحرمي، نا أبو رَوْق أحمد بن محمد بن بكر الهزّاني، نا أبو حاتم السجستاني سهل بن محمد بن عثمان ـ إملاء ـ قال: وعاش نوح النبي ﷺ ألفاً وأربعمائة سنة وخمسين سنة، قال أبو حاتم: ذكر ذلك إسماعيل بن أبي زياد، عن أبان بن أبي عياش العبدي، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**لما بعث الله نوحاً إلى قومه بعثه وهو ابن خمسين ومائتي سنة، فلبث فيهم ألف سنة إلاّ خمسين عاماً، وبقي بعد الطوفان خمسين ومائتين سنة، فلما أتاه ملك الموت قال: يا نوح يا أكبر الأنبياء، ويا طويل العمر، ويا مجاب الدعوة، كيف رأيتَ الدنيا؟ قال: مثل رجل بُني له بيت له بابان فدخل من واحد وخرج من الآخر، وقد قيل:**

دخل من أحدهما وجلس هنيهة ثم خرج من الباب الآخر»[١٤٠٧٠][١].

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا محمد بن المظفّر بن موسى، حدّثنا محمد ابن خُرَيم بن محمد بن مروان، نا هشام بن عمار، نا سعيد بن يحيى بن صالح اللخمي، نا موسى بن عبيدة، عن زيد بن أسلم، عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: **«ألا أخبركم بشيء أمر به نوح ابنه؟ إنّ نوحاً قال لابنه: يا بني إني آمرك بأمرين، وأنهاك عن أمرين، أن تقول: لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت وهو على كلّ شيء قدير، فإنّ السماء والأرض لو جعلتا في كفة وجعلت في كفة وزنتهما، ولو جعلتا حلقة قصمتهما، وآمرك أن تقول: سبحان الله وبحمده، فإنها صلاة الخلق وتسبيح الخلق وبها يرزق الخلق، قال الله: ﴿وإن من شيء إلاّ يسبّح بحمده﴾[٢]، وأنهاك عن الشرك بالله، فإنه من أشرك بالله حرم الله عليه الجنّة، وأنهاك عن الكبر، فإنّ أحداً لن يدخل الجنة وفي قلبه مثقال حبة من خردل من كبر»**.

قال مُعاذ بن جبل: يا رسول الله إن الكبر الثياب يلبسها أو الدّابة أو الراحلة يركبها أحدنا، أو الطعام يجمع عليه أصحابه؟ قال: **«لا، ولكن الكبر بسفه الحق وبغمص[٣] المؤمن وسأنبئكم بالمخرج من ذلك: باعتقال الشاة وركوب الحمار ولبوس الصوف، ومجالسة فقراء المؤمنين، وأن يأكل أحدكم مع عياله»**[١٤٠٧١][٤].

أَخْبَرَنا أبو عبدالله محمد بن الفضل، أنا محمد بن عبدالله بن عمر، أخبرنا أبو محمد ابن أبي شريح، أنا محمد بن أحمد بن عبدالجبّار، أنا حُميد بن زنجويه، نا عبيدالله بن موسى نا موسى بن عبيدة.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم الحسبن بن علي بن الحسين الزهري، وأبو الفتح المختار بن عبدالحميد بن المنتصر، وأبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق، قالوا: أخبرنا أبو الحسن عبدالرَّحْمٰن بن محمد ابن المظفر، أنا عبدالله بن أحمد بن حمّويه، أنا إبراهيم بن خزيم الشاشي، أنا محمد بن عبد بن حميد، أنا عبيدالله بن موسى، عن موسى بن عبيدة، عن زيد بن أسلم، عن جابر بن عبدالله قال: قال ـ زاد عبدٌ: لنا، وقالا: ـ رسول الله ﷺ: **«ألا أخبركم بشيء أمر به نوح ابنه؟ إن نوحاً قال لابنه: يا بني آمرك بأمرين، وأنهاك عن أمرين، آمرك أن تقول: لا إله إلاّ الله وحده لا شريك، فإن السموات والأرض لو جعلتا في كفة وزنتهما، ولو جعلتا حلقة قصمتهما، وآمرك ـ زاد عبد: يا بني وقالا: ـ**

---

(١) تفسير القرطبي: ١٣ / ٣٣٣.

(٢) سورة الإسراء، الآية: ٤٤.

(٣) الغمص: الاستهانة والاحتقار.

(٤) تفسير الطبري: ١٥ / ٦٥.

أن تقول: سبحان الله وبحمده، فإنها صلاة الخلق وتسبيح الخلق، وبها يرزق الخلق، وأنهاك يا بني أن تشرك بالله، فإنه من أشرك بالله حرم الله عليه الجنّة، وأنهاك يا بني عن الكبر، فإن أحداً لا يدخل الجنّة في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر». فقال معاذ: يا رسول الله، الكبر أن يكون لأحدنا دابة يركبها ـ وقال عبد: فيركبها ـ أو النعلين يلبسهما، والثياب ـ وقال عبد: أو الثياب ـ يلبسها، أو الطعام يجمع عليه أصحابه؟ قال: «لا، ولكن الكبر أن تسفه الحق، وتغمص المؤمن، وسأنبئك بخلالٍ مَن كنّ فيه فليس بمتكبر: اعتقال الشاة، وركوب الحمار، ومجالسة فقراء المسلمين، وليأكل أحدكم مع عياله، ولبس الصوف»[١٤٠٧٢].

ورواه هشام بن سعد، والصقعب بن زهير، عن زيد بن أسلم، عن عطاء، عن عبدالله بن عمرو.

فأمّا حديث هشام:

فأخبرناه أبو سهل محمد بن إبراهيم المزكي، أخبرنا عبدالرَّحْمٰن بن أحمد بن الحسن، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي، أنا محمد بن إبراهيم الدَّبيلي، نا علي بن زيد، نا الحسن، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبدالله بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «لما حضر نوحاً الوفاةُ دعا ابنه فقال: إنّي موصيك ومقصر عليك الوصية كيلا تنسى، أوصيك باثنتين وأنهاك عن اثنتين، فأما اللتان أوصيك بهما، فإنّي رأيت الله وصالح خلقه يستبشران بهما، ورأيتهما يكثران الولوج على الله، أوصيك بقول: لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، فإنه لو كانت السموات والأرض في كفة لوزنتهن، ولو كن حلقة لقصمتها حتى تلج على رب العالمين، وأوصيك بقول: سبحان الله وبحمده، فإنهما صلاة الخلق، وبهما يرزقون إن استطعت أن لا يزال لسانك رطباً منهما فافعل، وأما اللتان أنهاك عنهما فإني رأيت الله وصالح خلقه يتأذون بهما ورأيتهما لا يلجان على الله، أنهاك عن الشرك والكبر، إن استطعت أن تموت وليس في قلبك منهما شيء فافعل»، قال: فقال عمر بن العاص: يا رسول الله، أفمن الكبر أن يكون لأحدنا الثوب الحَسَن الذي يلبسه ويتجمل به؟ فقال: «لا»، قال: فمن الكبر أن يكون لأحدنا الدابة يركبها؟ قال: «لا»، قال: فمن الكبر أن يكون لأحدنا الأصحاب فيغشونه فيطعمهم؟ قال: «لا»، قال: فما الكبر يا رسول الله، قال: «أن تسفه الخلق، وتغمص الناس»[١٤٠٧٣][١].

ورواه اليث بن سعد، عن هشام بن سعد، فقال: ابن عمر.

أَخْبَرَناه خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القاضي، أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الخلعي، أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن عمرو بن إسماعيل بن راشد المقْرئ ـ قراءة عليه

(١) تفسير الدر المنثور: ٣ / ٩٥.

وأنا أسمع ـ أخبرنا أبو محمد الحسن بن رشيق، حدّثنا أبو علي الحسين بن علي بن الحسن الفراء، حدّثنا عيسى بن حمّاد، نا الليث بن سعد، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبدالله بن عمرو، عن رسول الله ﷺ قال: «**إن نوحاً قال لابنه: إنّي موصيك باثنتين وأنهاك عن اثنتين وقاصر عليك في الوصية حتى لا تنسى، أما الاثنتان اللتان أوصيك بهما فإني رأيت الله يستبشرهما وصالح خلقه ورأيتهما يكثران الولوج على الله، فإن استطعت أن لا يزال لسانك رطباً بهما فافعل، قول: سبحان الله وبحمده، فإنهما عبادة كل شيء، وبهما رزق الخلق،**، وقول: **لا إله إلاّ الله، فإن السموات والأرض لو كانتا في كفة وزنتهن، ولو كانت حلقة قصمتهن، حتى تلحق بذي العرش، وأما اللتان أنهاك عنهما، فإنّي رأيت الله يكرههما وصالح خلقه: الكبر والشرك**»، قال عبدالله بن عمرو: فقلت: يا رسول الله، أفمن الكبر أن ألبس الحلة الحَسَنة؟ قال رسول الله ﷺ: «**لا، إن الله جميل يحب الجمال**»، قلت: يا رسول الله، أفمن الكبر أن يكون لي الدابة الصالحة أركبها؟ قال: «**لا**»، قلت: أفمن الكبر أن يكون لي أصحاب يتبعوني؟ قال: «**لا**»، قلت: فأي الكبر؟ قال: «**تسفه الحق، وتغمص الناس**»(١)[١٤٠٧٤].

وأما حديث الصقعب:

فأخبرناه أبو عبدالله محمد بن الفضل الفقيه، وأبو الحسن عبيدالله بن محمد سبط البيهقي، قالا: أخبرنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه.

ح وأَخْبَرَناه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو الحسين أحمد بن عبدالرَّحْمٰن الكيالي، أخبرنا أبو نصر محمد بن أحمد بن الفضل الخزاعي، قالا: أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين القطّان، نا أبو الأزهر، نا وهب بن جرير، نا أبي قال: سمعت صقعب بن زهير يحدِّث عن زيد بن أسلم عن عطاء ابن يسار، عن عبدالله بن عمرو قال:

أتى النبي ﷺ أعرابيٌ ثم دعاه رسول الله ﷺ فقعد فقال: «**إن نوحاً حضرته الوفاة فقال لابنيه: إني قاصر - وقال زاهر: قاصر عليكما الوصية، أوصيكما باثنتين وأنهاكما عن اثنتين، أنهاكما عن الشرك والكبر، وآمركما بلا إله إلّا الله، فإن السموات والأرض وما - وقال زاهر: ومن - فيهما، لو وضعن في كفة ميزان ووضعت لا إله إلّا الله في الكفة الأخرى كانت أرجح منهن، وإن السموات والأرضين - زاد زاهر وما فيهن: وقالا: - لو كانت حلقة فوضعت لا إله إلّا الله عليها لقصمتها، فآمركما بسبحان الله وبحمده، فإنها صلاح كل شيء، وبها يرزق كل شيء**»(٢)

وأَخْبَرَتنا أم المجتبى العلوية قالت: قرئ على أبي القاسم السلمي، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا

---

(١) مجمع الزائد: ٤ / ٢١٩.

(٢)مجمع الزوائد: ٢١٩/٤.

أبو يعلى، نا أحمد بن إبراهيم الموصلي، نا حمّاد، عن صقعب بن زهير، عن زيد بن أسلم رده إلى عبدالله بن عمرو قال:

جاء رجل من الأعراب إلى النبي ﷺ وعليه جبّة سِيجان[1] مزرّرة بالذهب، قال: فقام على رأسه النبي ﷺ قال: فقال: إن صاحبكم هذا يرفع كل راع بن راع، ويضع كل فارس بن فارس، قال: فأخذ النبي ﷺ مجامع جبته وقال: «**اجلس، فإني أرى عليك ثياب مَن لا عقل له، فما بعث الله نبياً قبلي إلاّ وقد رعى**» قال: فقلت: وأنت يا رسول الله؟ قال: «**نعم، على القراريط وأنصاف القراريط**»، ثم قال النبي ﷺ: «**إن نبي الله نوحاً لما حضرته الوفاة قال لابنه: إنّي موصيك بوصية وقاصها عليك، آمرك باثنتين وأنهاك عن اثنتين: شهادة أن لا إله إلاّ الله، فإن السموات والأرض لو وضعتا في كفة ووضعت لا إله إلا الله في كفة أخرى لرجحت بهن، وإن السموات والأرض لو كن حلقة مبهمة لقصمتها سبحان الله وبحمده، فإنها صلاة كلّ شيء وبها يرزق كل شيء، وأنهاك عن الشرك والكبر، قال: فقيل: يا رسول الله هذا الشرك قد عرفناه، فما الكبر؟ هو أن يكون لأحدنا نعلان حسنتان يلبسهما؟ قال:** «**لا**»، قال: أو حلة حسنة يلبسها؟ قال: «**لا**» أو دابة فارهة يركبها؟ قال: «**لا**» أو يكون للرجل أصحاب فيجمعهم إليه؟ وذكر الطعام قال: «**لا**»، قيل: فما الكبر؟ قال: «**مَن سفه الحق، وغمص الناس**»[١٤٠٧٥][2].

ورواه محمد بن عبدالرَّحْمٰن المجبر عن زيد فأرسله.

أَخْبَرَناه أبو الحسن بن قبيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر الخطيب الخرائطي، نا سعدان بن يزيد البزّاز، نا يزيد بن هارون، أنا محمد بن عبدالرَّحْمٰن بن المجبر العمري، نا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ : «**إن نوحاً قال لابنه: يا بني إنّي موصيك بوصية وإنّي قاصرها عليك حتى لا تنسى، أوصيك باثنتين وأنهاك عن اثنتين، فأما اللتان أوصيك بهما فإنّي رأيتهما يكثران الولوج على الله، ورأيت الله يستبشر بهما وصالح خلقه، فإن استطعت أن لا يزال لسانك رطباً منهما فافعل، قول سبحان الله وبحمده، فإنها صلاة الخلق، وبها يرزق الخلق، وقول: لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له فإن السموات والأرض لو كانتا حلقة لقصمتهن، أو كن في كفة لرجحت بهن، وأما اللتان أنهاك عنهما فالشرك والكبر، فإن استطعت أن تلقى الله ليس في قلبك مثقال حبة من خردل من شرك ولا كبر فافعل**»[١٤٠٧٦].

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفرضي، أخبرنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أخبرنا أبو علي بن أبي نصر،

---

(١) السيجان: واحدهما ساج، قال ابن الأعرابي: السيجان الطيالسة السود. وقال ابن الأثير: الساج: الطيلسان الأخضر أو الضخم الغليظ أو الأسود (راجع تاج العروس: سوج).

(٢) المطالب العالية: ٣٨٦٢.

أخبرنا أبو سليمان بن زَبْر، أخبرنا أحمد بن عمير بن يوسف، نا إبراهيم بن سعيد الجوهري، نا أبو معاوية الضرير، نا محمد بن إسحاق، عن عمرو بن دينار، عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألا أخبركم بوصية نوح ابنه؟**» قالوا: بلى، قال: «**إن نوحاً قال لابنه: إنّي موصيك باثنتين وأنهاك عن اثنتين ...**»[١٤٠٧٧].

ح قال: وأخبرنا أبو سليمان، أنا أحمد بن محمد بن زياد، نا محمد بن عبدالملك الدقيقي، نا خنيس بن بكر بن خنيس، نا زيد بن بكر، عن خنيس، عن محمد بن إسحاق، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ : «**أوصى نوح ابنه فقال: لا أطول عليك، ليكون أجدر أن لا تنسى اثنتان يستبشر الله بهما وصالح خلقه، واثنتان يحتجب الله منهما وصالح خلقه، فأما الاثنتان التي يستبشر الله بهما وصالح خلقه، فشهادة أن لا إله إلاّ الله، فان السموات والأرض وما بينهما وما فيهن لو كن حلقة لقصمتها، ولو كن في كفة لرجحت بهن، وسبحان الله وبحمده فإنها صلاة الخلق وبها يرزقون، وأما الاثنتان التي يحتجب الله منهما وسائر خلقه فالشرك بالله والكبر**» فقال رجل من أصحابه: يا رسول الله إني لأحب أن يحمل مركبي ويلين مطعمي وتحمل علاق سوطي، وقبال نعلي، فذلك الكبر؟ فقال: «**لا، ولكن الكبر أن تنكر الحق وتغمص الناس**»[١٤٠٧٨][(١)].

واللفظ لابن الأعرابي.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالا: أخبرنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو بكر بن بيري -إجازة- أنا أبو عبدالله الزعفراني، أخبرنا ابن أبي خيثمة، أنا الفضل بن غانم، نا سلمة، نا ابن إسحاق قال: وعمر نوح -فيما يزعم أهل التوراة- بعد أن هبط من الفُلك ثلاثمائة وثمان وأربعون سنة، فكان جميع عمره ألف سنة إلاّ خمسين عاماً ثم قبضه الله[(٢)].

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الحسين بن عبدالملك، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقْرئ، أخبرنا المفضل بن محمد، نا عبدالله بن أبي غسان، نا جرير بن عبدالحميد، عن عطاء بن السائب، عن عبدالرَّحْمٰن بن سابط، قال: إن قبر نوح، وهود وشعيب، وصالح بين زمزم وبين الركن والمقام.

---

(١) سنن أبي داود: ٢ / ٢٦٨ ح ٤٠٩٢ وفيه: من بطر الحق وغمط الناس، وعند الترمذي: ٣ / ٢٤٤ :بطر الحق وغمص الناس.

(٢) تاريخ الطبري: ١ / ١٩١.

٨٠٨٩ ـ نوح بن نصر بن محمد بن عمرو ابن الفضل بن العبّاس بن الحارث أبو عصمة الأخنس[١]

سمع ببغداد: أبا الحسن علي بن عمر بن أحمد الحمامي، وأبا الحسن محمد بن علي بن صخر البصري ببلخ، وأبا محمد الحسن بن إبراهيم الهمداني، وأبا المسهر أحمد بن علي بن طاهر بن محمد، وأبا سملة محمد بن أحمد بن عبدالعزيز، وأبا الحسن بن علي بن محمد بن القاسم، وأبا إسحاق إبراهيم بن محمد الخضري، وأبا محمد عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن محمد النيسابوري، وأبا صالح منصور بن أحمد بن مسلم، وأبا إبراهيم إسماعيل بن عبدالله الفضائلي وغيرهم بخراسان، وقدم دمشق.

روى عنه: عبدالعزيز الكتاني، وأبو سعد محمد المطرّز، وأبو الفتح أحمد بن عبدالله بن أحمد السوذرجاني، وأبو الحسن علي بن المظفّر بن علي الأصبهانيون.

وفي حديثه نكارة.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن البروجردي ـ وهو يبكي ـ حدّثنا الفقيه أبو سعد محمد بن محمد ـ وهو يبكي ـ

ح وأَنْبَأناه أبو سعد، نا أبو عصمة نوح بن نصر الفرغاني ـ وهو يبكي ـ نا أبو القاسم يونس بن طاهر ـ وهو يبكي ـ نا أبو الفضل محمد بن عبدالله ـ وهو يبكي ـ نا أبو الحسن عبدالله بن موسى السلامي ـ وهو يبكي ـ نا لاحق بن الفضل وكان ببخارى، نا أحمد بن أبي يعقوب المقُرئ ـ وهو يبكي ـ نا أبي ـ وهو يبكي ـ نا مُسدّد بن مسرهد ـ وهو يبكي ـ نا يحيى بن سعيد ـ وهو يبكي ـ نا سفيان الثوري ـ وهو يبكي ـ نا عبدالله بن دينار ـ وهو يبكي ـ نا عبدالله بن عمر ـ أو ابن عمرو ـ وهو يبكي – قال حدّثنا رسول الله ﷺ ـ وهو يبكي ـ حدّثني جبريل ـ وهو يبكي ـ قال: يا محمد لن تصعد الملائكة من الأرض إلى الله بأفضل من بكاء العبيد ونوحهم على أنفسهم بالأسحار.

أَخْبَرَنا أبو الفتح أحمد بن عقيل بن رافع الفارسي البزار، نا عبدالعزيز بن أحمد ـ لفظاً – سنة إحدى وستين وأربعمائة، نا أبو عصمة نوح بن نصر بن محمد بن أحمد بن عمرو بن الفضل بن العباس بن الحارث الفرغاني ـ من لفظه ببغداد في ذي الحجة سنة سبع عشرة وأربعمائة، نا عبداللهبن أبي بكر الورّاق ـ إملاء ـ نا أبو الحسن عبدالله بن موسى البغدادي، حدّثني علي بن حليمة البغدادي، نا حمدان بن علي الورّاق قال: سمعت ابا نُعيم الفضل بن دكين يقول: اجتمع

---

(١) ترجمته في ميزان الاعتدال: ٤ / ٢٨٠.

أصحاب الحديث على باب الأعمش، فلم يخرج إليهم، فتقدم منهم ثلاثة، وقالوا: لنغضبنه حتى يخرج فصاحوا: يا سُليمان الأعمش، يا سليمان الأعمش، فخرج مغضباً وهو يقول: يا فَعَلة، يا فعلة، فقالوا: يا أبا محمد الحسن العينين، قال الله تعالى: ﴿**إنّ الذين ينادونك من رواء الحجرات أكثرهم لا يعقلون**﴾ قال: فضحك وجلس معهم وحدّثهم.

قرأت بخط أبي بكر محمد بن الفرج بن يعقوب بن الأطروش الرشيدي، كتب إليّ أبو الحسن علي بن المظفّر بن علي بن المظفّر الأصبهاني، وحدّثني عنه أبو عصمة نوح بن نصر بدمشق، حدّثنا أبو بكر الشافعي بحديث ذكره.

ذكر من اسمه نوفل

٨٠٩٠ ـ نوفل بن الفرات بن مسلم، ويقال: ابن سالم، ويقال: نوفل بن أبي الفرات أبو الجراح العقيلي

مولى بني عقيل الجزري الرقّي.

قدم على عمر بن عبدالعزيز مع أبيه، وروى عنه، وعن القاسم بن محمد، وعون بن عبدالله بن عتبة.

روى عنه: الليث بن سعد، وبشر بن إسماعيل الحلبي، وعبيدالله بن عمرو الرقي، وقرة بن حبيب، وأيوب بن سويد الرملي، ويحيىٰ بن عبدالملك بن أبي غنية.

وسكن حلب، وولي خراج مصر للمنصور.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الحسين بن عبدالملك، أنا أبو طاهر بن محمود، وأخبرنا أبو بكر بن المقرئ، نا أبو العباس بن قتيبة، نا محمد بن أيوب بن سويد، حدّثني أبي، حدثني نوفل بن الفرات عن القاسم بن محمد، عن عائشة قالت: أتى بعض بني جعفر إلى رسول الله ﷺ فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، أرسل من يشتري لي نعلاً وخاتماً، وليكن فصّه عقيقاً، فإنه من تختم بالعقيق لم يقضِ له إلاّ بالذي هو أسعد.

قال ابن المقُرئ: قال أبو علي النيسابوري: لم يروهِ من حديث القاسم عن عائشة غير نوفل، قال ابن المقُرئ: سمعت أحمد بن عمرو بن جابر الرملي الحافظ يحلف بالله أن محمد بن أيوب بن سويد كذّاب.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشحامي، أخبرنا أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو بكر بن مهران المقُرئ، نا أبو نعيم عبدالملك بن محمد بن عدي الفقيه، نا أبو أسامة عبدالله بن محمد بن أبي أسامة، نا محمد ابن أبي أسامة.

ح وأَخْبَرَنا أبو عبدالله محمد بن الفضل، وأبو محمد هبة الله بن سهل، وأبو القاسم زاهر بن طاهر، قالوا: أخبرنا أبو سعد الجنزرودي، أخبرنا الحاكم أبو أحمد الحافظ، أنا أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف بن جَوْصا الدمشقي ـ بها ـ حدثني عبدالله بن محمد.

ح وأَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن الحسين المقُرئ، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا أبو أحمد محمد ابن عبدالله بن أحمد بن القاسم الدهّان، نا أبو علي محمد بن سعيد بن عبدالرَّحْمٰن القشيري ـ حافظ الرقّة ـ نا عبدالله بن محمد بن أبي أسامة الحلبي، نا أبي، حدّثنا مبشر بن إسماعيل ـ زاد القشيري: الحبلي ـ عن نوفل بن فرات بن مسلم ـ وفي حديث الشحامي: عن نوفل بن أبي الفرات ـ

قال: ذكر عند عمر - وقال ابن جوْصا: ذكر لعمر بن عبدالعزيز رفع يديه في الصلاة، فقال ترون - وقال الشحامي: أترون - أن سالماً لم يحفظ عن أبيه؟ أترون أن أباه لم يحفظ عن النبي ﷺ؟

رواه الباغندي عن عمر بن يعقوب بن يحيى الرقّي عن عبدالله بن محمد.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أخبرنا أبو الحسين بن النقور، وأبو القاسم بن البسري، قالا: أخبرنا أبو طاهر المخلّص، نا أحمد بن نصر بن بجير، نا عبدالله بن محمد، نا أبي محمد بن أبي أسامة، نا مبشّر بن إسماعيل الحبلي، عن نوفل بن الفرات، عن عون بن عبدالله قال: إنّ لكلّ رجل سيداً من عمله، وإن عملي الذكر، أو إن سيد عملي الذكر.

أَنْبَأنا أبو القاسم النسيب وغيره عن أبي بكر الخطيب، أخبرنا عبدالله بن يحيى بن عبدالجبار، أنا محمد بن عبدالله الشافعي، أنا جعفر بن محمد بن الأزهر، نا المفضل بن غسّان الغَلاّبي، قال الفرات بن مسلم وهو أبو نوفل بن فرات كان يرمي نوفل وأهل بيته بالمنانية، وهم ينتسبون إلى ولاء بني عقيل.

أَخْبَرَنا أبو بكر المقُرئ، نا أبو الحسين الخطيب، أنا محمد بن عبدالله، نا محمد بن سعيد: نوفل ابن فرات بن مسلم يتولى بني عقيل.

كتب إليّ أبو زكريا بن منده، وحدّثني أبو بكر اللفتواني عنه، أخبرنا عمي أبو القاسم عن أبيه أبي عبدالله قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: نوفل بن الفرات بن السائب العقيلي من أهل الرّقة، ولي خراج مصر لأبي جعفر المنصور، حدّث عنه الليث بن سعد.

وقال أبو سعيد مرة أخرى في نسبه: مولى بني عقيل: ولي خراج مصر سنة اثنتين وأربعين ومائة، قدم مصر[(١)].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسى بن علي، أخبرنا عبدالله ابن محمد، نا داود بن عمرو، نا يحيى بن عبدالملك بن حميد بن أبي غنية، نا نوفل بن الفرات عامل عمر بن عبدالعزيز قال: وكان رجلاً من كتّاب الشام، مأموناً عندهم.

أَخْبَرَنا أبو بكر المقُرئ، نا أبو الحسن الهاشمي، أنا محمد بن عبدالله الدهّان، نا محمد بن سعيد القشيري، نا هلال بن العلاء قال: سمعت عمرو بن عثمان يقول: حدّثنا عبيدالله بن عمرو يوماً بحديثٍ فقلنا له: مَن حدّثك بهذا؟ فقال: حدّثني رجل إن كان الكبر ليمنعه من الكذب نوفل بن فرات بن مسلم، قال: وسمعت هلالاً يقول: سمعت عبدالصمد بن اجه يقول: كان لنوفل بن فرات ابن مسلم مجلس في مسجد حلب يجلس إليه أهل الأدب، وكان فيمن يغشى مجلسه رجلٌ من أهل السوق، فكان إذا طلع قال لجلسائه: أعطوا أخاكم حظه من المجلس، فإذا جاء أقبل عليه فقال:

---

(١) راجع ولاة مصر للكندي: ١٢٩.

كيف أسعاركم؟ ثم يسأله عن أصناف التجارة، ثم يقول لأصحابه: خذوا في حديثكم.

٨٠٩١ـ نوفل بن مُسَاحِق بن عبدالله بن مخرمة بن عبدالعُزّى بن أبي قيس ابن عبدود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي أبو سعيد، ويقال: أبو مساحق القرشي العامري[١]

كان من أشراف قريش من أهل المدينة.

روى عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، وأم سَلَمة زوج النبي ﷺ، وأبي سلمة بن عبدالرَّحْمٰن، وكعب الأحبار، والمهاجر بن أبي أمية.

روى عنه: عمر بن عبدالعزيز، وعبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن أبي حسين، والمنذر بن الجهم، وعبدالله بن زياد.

وكان يلي السعاية على الصدقات بالمدينة، وولي القضاء بها، وكان بالشام عند الوليد بن عبدالملك، وقد عدّه أبو زُرعة في تابعي أهل الشام، وكانت له بدمشق دار عند دار ابن أبي العقب في طرف البزوريين.

أَخْبَرَنا أبو منصور محمود بن أحمد بن عبدالمنعم، أخبرنا أبو علي الحسن بن عمر بن الحسن ابن يونس، أخبرنا أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي، نا أبو العباس محمد بن أحمد الأثرم، نا حميد بن الربيع، نا أبو اليمان، أخبرني شعيب بن أبي حمزة، نا ابن أبي حسين، نا نوفل بن مُساحق، عن سعيد بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ: «**الرحمُ شُجنة**[٢] **من الرّحمن فمن قطعها حرم الله عليه الجنة**»[١٤٠٧٩][٣].

قال: وحدّثنا حُميد، نا زيد بن الحُباب العُكلي، نا موسى بن عبيدة، أخبرني منذر بن جهم السلمي، عن نوفل بن مُساحق، عن أم سَلَمة، عن النبي ﷺ قال: «**إنّ الرحم شجنة آخذة بحُجزة**[٤] **الرَّحْمٰن تناشده حقها فيقول: أما ترضين أن أصِلَ من وصلك وأقطع من قطعك، ومن وصلك فقد وصلني ومن قطعك فقد قطعني؟**»[١٤٠٨٠][٥].

أَخْبَرَنا أبو علي الحسن بن أحمد في كتابه، وحدّثني أبو مسعود عبدالرحيم بن علي عنه،

---

(١) ترجمته في تهذيب الكمال: ١٩ / ١٨٢، وتهذيب التهذيب: ٥ / ٦٥٥ والتاريخ الكبير: ٨ / ١٠٨ وطبقات ابن سعد: ٥ / ٢٤٢ ونسب قريش: ٤٢٧ والجرح والتعديل: ٨ / ٤٨٨.

(٢) الشُّجنة: شعبة من غصن من غصون الشجرة.

(٣) موارد الظمآن: ٢٠٣٥ بتفاوت.

(٤) الحجزة: معقد الإزار، والحجزة من السراويل: موضع التكة (القاموس المحيط: حجز).

(٥) الاتحافات السنية: ١٥١.

أخبرنا أبو نعيم الحافظ، أنا سليمان بن أحمد الطبراني[١]، نا أحمد بن عبدالوهاب بن نجدة الحوطي، وأبو زرعة الدمشقي، قالا: حدّثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، أنا شعيب بن أبي حمزة، حدّثني عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن أبي حسين، نا نوفل بن مُساحِق، عن سعيد بن زيد، عن النبي ﷺ أنه قال: «**مِن أربى الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق، وإنّ هذه الرحم شُجْنة من الرّحمن، فمن قطعها حرم الله عليه الجنّة**»[١٤٠٨١][٢].

أَخْبَرَنا أبو عبدالله محمد بن الفضل، وأبو محمد عبدالجبّار بن محمد الفقيهان، قالا: أخبرنا أبو بكر البيهقي.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، قالا: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطّان، أنا عبدالله بن جعفر النحوي، نا يعقوب بن سفيان[٣]، نا أبو اليمان، أخبرني شعيب بن أبي حمزة، عن عبدالله بن أبي حسين، حدّثني نوفل بن مُساحق عن سعيد بن زيد عن النبي ﷺ قال: «**من أربى الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق، وإنّ هذه الرحم شجنة من الرّحمن فمن قطعها حرم الله عليه الجنّة**»[١٤٠٨٢].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، وأبو منصور عبدالباقي بن محمد ابن غالب، وأبو القاسم بن البسري، قالوا: أخبرنا أبو طاهر المخلّص، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا محمد بن يحيى بن الفيّاض الزماني البصري ـ بمكة ـ سنة خمس وأربعين ومائتين، نا سعيد بن عمرو بن الزبير بن عمرو بن عمرو بن الزبير بن العوّام، نا إسحاق بن عبدالرَّحْمٰن الكعبي من خُزاعة عن أبي النّزّال سليمان بن براشد، عن صالح بن كيسان عن نوفل بن مُساحِق قال: سمعت ابن زيد ـ يعني سعيد بن زيد - يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن من أربى الربا استطالة المرء في عرض أخيه**»[١٤٠٨٣][٤].

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، نا أبو حامد الأزهري، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا أبو حامد بن الشرقي، نا محمد بن يحيى الذهلي، أنا أبو اليمان، أنا شعيب، عن الزهري، حدّثني عمر بن عبدالعزيز، عن حديث نوفل بن مساحق أنه تناجى عمر بن الخطاب، وعثمان بن حنيف في المسجد والناس محيطون بهما لا يسمع نجواهما منهم أحد فلم يزالا يتحدثان في الرأي حتى أغضب عثمان عمر في بعض ما يكلمه فيه، فقبض عمر من حصباء المسجد قبضة فحصب بها

(١) المعجم الكبير: ١ / ١٥٤ رقم ٣٥٧.
(٢) مسند أحمد: ١ / ١٩٠ ط الميمنية.
(٣) المعرفة والتاريخ: ١ / ٢٩٢.
(٤) مجمع الزوائد: ٨ / ٩٢.

وجه عثمان، فشجّه بالحصباء في وجهه آثاراً من شجاج، فلما رأى عمر كثرة انسياب الدم على لحيته قال: امسح عنك الدم، فعرف عثمان أن عمر قد ندم على ما فرط منه، فقال: يا أمير المؤمنين، لا يهولنك الذي أصبت مني فوالله إنّي لانتهك ممن وليتني أمره من رعيتك التي استرعاك الله أكثر مما انتهكت مني، فأعجب بها عمر من رأيه وحلمه، فزاده عنده خيراً.

تابعه بشر بن شعيب عن أبيه.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، وأبو المواهب أحمد بن عبدالملك، قالا: أخبرنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن مظفّر، نا محمد بن محمد الباغندي، نا عمرو بن عثمان بن سعيد بن دينار القرشي الحمصي، نا بشر بن شعيب بن أبي حمزة، عن أبيه عن الزهري، حدّثني عمر بن عبدالعزيز عن حديث نوفل بن مساحق أنه انتحى عمر بن الخطّاب وعثمان بن حنيف في المسجد والناس مختلطون بهما لا يسمع نجواهما معهما أحد، فلم يزالا يتجادلان في الرأي حتى أغضب عثمان بن حنيف عمر في بعض ما يكلمه به، فقبض عمر من حصباء المسجد قبضةً فحصب بها وجه عثمان فشجّه الحصى بجبهته آثاراً من شجاج، فلما رأى عمر كثرة ما ينساب عليه من الدم على لحيته قال: امسح عنك الدم، فعرف عثمان أن عمر قد ندم على ما فرط منه، فقال: يا أمير المؤمين لا يهولنّك الذي أصبت مني، فوالله إني لأنتهك ممن ولتني أمره من رعيتك التي استرعاك الله أكثر مما فعلت بي، فأعجب بها عمر من رأيه وحمله فازداد في عينه خيراً.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون، والمبارك بن عبدالجبار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أخبرنا عبدالوهاب بن محمد ـ زاد أحمد ومحمد بن الحسن قالا: ـ أخبرنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال[1]: وقال ابن أبي أويس عن أخيه عن سليمان عن ابن أبي عتيق عن ابن شهاب عن عمر بن عبدالعزيز عن حديث نوفل بن مساحق انتجى عمر بن الخطّاب فذكر بعض القصة.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد الأزهري، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا أبو حامد بن الشرقي، نا محمد بن يحيى الذهلي، نا عبدالرزاق، أخبرنا معمر عن الزهري، عن نوفل بن مساحق قال: بينما عثمان بن حنيف يكلم عمر بن الخطاب ـ وكان عاملاً له ـ بهذه القصة ولم يذكر معمر في إسناده عمر وقولهما أولى بالصواب من قول معمر.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، أنا أبو محمد بن رباح، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، نا معاوية بن صالح قال: سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية تابعي أهل المدينة ومحدِّثيهم: نوفل بن مساحق، ثم ذكره في أهل البصرة، ولم يصنع شيئاً.

(١) التاريخ الكبير للبخاري: ٨ / ١٠٩.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو محمد بن يوه، أنا أبو الحسن اللُّنباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعدقال: في الطبقة الثانية من أهل المدينة: نوفل بن مساحق من بني عامر بن لؤي، ويكنى أبا إسحاق، ولي القضاء بالمدينة.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أخبرنا أبو عمر بن حيّويه ـ إجازة ـ أنا أيوب سليمان بن إسحاق بن إبراهيم بن الخليل، نا حارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد قال[١]: في الطبقة الثانية من أهل المدينة: نوفل بن مساحق بن عبدالله بن مخرمة بن عبدالعزّى بن أبي قيس بن عبدودّ بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي، وأمه مريم بنت مطيع بن الأسود من بني عدي بن كعب، ولنوفل أحاديث يسيرة.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد قال[٢]: عبدالله بن مخرمة بن عبدالعزّى بن أبي قيس بن عبدودّ بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي، ويكنى أبا محمد، وأمه بهنانة بنت صفوان بن أمية بن محرث بن خمل بن شق بن رَقَبة بن مُخدج بن ثعلبة بن مالك بن كنانة، وكان له من الولد: مُساحق، وأمه زينب بنت سراقة بن المعتمد بن أنس بن أداة بن رياح بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب، وهو أبو نوفل بن مساحق وله بقية وعقب بالمدينة.

قالوا: وهاجر عبدالله بن مخرمة إلى أرض الحبشة الهجرتين في رواية محمد بن عمر، وأما في رواية محمد بن إسحاق، فذكره في الهجرة الثانية، ولم يذكره في الهجرة الأولى، وأما موسى بن عقبة، وأبو معشر، فلم يذكراه في الأولى ولا في الثانية، وشهد عبدالله بن مخرمة بدراً وهو ابن ثلاثين سنة، وشهد أُحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وشهد اليمامة وقُتل يومئذ شهيداً سنة إحدى عشرة وهو ابن إحدى واربعين سنة.

أَنْبَأنا أبو غالب شجاع بن فارس الذهلي، أنا عليبن أحمد بن محمد المطلبي، أنا عبدالرَّحْمٰن ابن عمر، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدي يعقوب قال:

نوفل هو ابن مساحق بن عبدالله بن مخرمة بن عبدالعزى بن أبي قيس بن عبدود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي، وأمه مريم بنت مطيع بن الأسود من بني عدي بن كعب، ونوفل يكنى أبا مساحق **ثقة**، ولي القضاء ـ قضاء المدينة ـ يعد في الطبقة الثانية من فقهاء أهل المدينة بعد الصحابة.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمد الخطيب، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العباس، أنا أبو

---

(١) الطبقات الكبرى: ٥ / ٢٤٢.

(٢) الطبقات الكبرى: ٣ / ٤٠٤.

القاسم بن الأشقر، نا البخاري قال: وكنية نوفل أبو سعيد، مات في زمن عبدالملك في أولها.

أَنْبَأنا أبو الغنائم بن النرسي، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أخبرنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن قالا: ـ أخبرنا أحمد بن عبدان، أنا محمد، أنا البخاري قال[1]: نوفل بن مساحق بن عبدالله بن مخرمة أبو سعيد القرشي، أحد بني مالك بن حسل، ثم أحد بني عامر بني لؤي عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، عن النبي ﷺ قال: «**من أربى الربا الاستطالة في عرض المسلم، وإنّ هذه الرحم شجنة من الرَّحْمٰن فمن قطعها حرم الله عليه الجنّة**»[١٤٠٨٤].

قاله الحكم بن نافع عن شعيب عن عبدالله بن أبي حسين، نا نوفل قال البخاري: وقال عبدالجبار ابن سعيد: مات نوفل في زمن عبدالملك في أولها.

[قال ابن عساكر] كذا قال عبدالجبار بن سعيد بن سليمان بن نوفل بن مساحق المساحقي، وفاة جده وقد قدمنا أنه بقي إلى خلافة الوليد، فالله أعلم.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبدالله البغداديان، قالا: أخبرنا أبو جعفر المعدّل، أنا أبو طاهر المخلّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكّار، قال[2]: ومن ولد عبدالله بن مخرمة: نوفل بن مساحق بن عبدالله بن مخرمة، وأمه: زينب بنت مطيع، وهو أحد الأربعة من قريش أبناء العدويات الذين قدم الوليد بن عبدالملك المدينة وهو خليفة فوضع أربعة كراسي فأجلسهم عليها، أخبرني ذلك مصعب بن عثمان.

أَخْبَرَنا أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبدالله الخلاّل، قالا: أخبرنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي ـ إجازة ـ

ح قال: وأخبرنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أخبرنا ابن أبي حاتم قال[3]: نوفل بن مساحق بن عبدالله بن مخرمة، أبو سعيد القرشي أحد بني مالك بن حسل ثم أحد بني عامر بن لؤي، ولي القضاء بالمدينة، وتوفي زمن عبدالملك في أولها، روى عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، وكعب، وأبي سلمة، روى عنه عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن أبي حسين، والمنذر بن جهم، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان، قال: سمعت مسلماً يقول: أبو سعيد نوفل بن مساحق بن عبدالله بن مخرمة، عن

(١) التاريخ الكبير للبخاري: ٨ / ١٠٨ ـ ١٠٩.

(٢) نسب قريش للمصعب الزبيري: ٤٢٧.

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٨ / ٤٨٨.

سعيد بن زيد، روى عنه ابن أبي حسين، وعمر بن عبدالعزيز.

أَخْبَرَنا أبو لفضل محمد بن ناصر ـ بقراءتي عليه ـ عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبدالله، أخبرني عبدالكريم بن أبي عبدالرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو سعيد نوفل بن مساحق.

وقال في موضع آخر: أبو سعد نوفل بن مساحق.

أَخْبَرَنا أبو محمد هبة الله بن أحمد المزكّي، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو القاسم بن أبي الحسين البجلي، أنا أبو عبدالله الكندي، نا أبو زرعة قال في الطبقة الثانية: نوفل بن مساحق.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا أبو القاسم بن الصوّاف، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي قال: أبو سعد نوفل بن مساحق.

أَخْبَرَنا أبو جعفر بن أبي علي في كتابه، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد قال: أبو سعد ويقال: أبو سعيد، ويقال: أبو مساحق نوفل بن مساحق عبدالله ابن مخرمة بن أبي قيس بن عبدود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي القرشي، روى عن عمر بن الخطّاب، وسعيد بن زيد، وعثمان بن حنيف، روى عنه عمر بن عبدالعزيز، وعبدالله بن عبدالرَّحْمٰن النوفلي، حديثه في أهل الحجاز، كنّاه محمد بن عمر الواقدي أبا مساحق.

أَخْبَرَنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح، وأبوالحسن مكي بن أبي طالب، قالا: أخبرنا أبو بكر ابن خلف، أخبرنا أبو عبدالله الحافظ قال: نوفل بن مساحق بن عبدالله بن مخرمة بن عبدالعزّى بن قيس بن عبدود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي، تلقى رسول الله ﷺ عبدلؤي.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أخبرنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، أنا أحمد بن عمران نا موسى بن خليفة قال[1]: شخص يحيى بن الحكم عن المدينة سنة ست وسبعين واستخلف على المدينة أبان بن عثمان، فاستقضى أبان بن عثمان نوفل بن مساحق العامري، فلم يزل قاضياً حتى عزل أبان بن عثمان سنة ثلاث وثمانين.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالا: أخبرنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو بكر أحمد ابن عبيد ـ إجازة ـ أنا محمد بن الحسين، حدّثنا ابن أبي خيثمة، أنا علي بن محمد السمري قال: ثم وفد يحيى بن الحكم واستخلف على المدينة أبان بن عثمان، فكتب إليه عبدالملك بعهده على المدينة، فاستقضى أبان بن عثمان نوفل بن مساحق، ثم عزل أبان وولى هشام بن إسماعيل، فاستقضى عمر الرزقي.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري،

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط: ٢٩٦ (ت. العمري).

أنا أبو أمية الأحوص بن المفضّل، نا أبي قال: وحدّثني مصعب بن عبدالله، عن مصعب بن عثمان قال: كان نوفل بن مساحق أحد بني عامر بن لؤي، وكانت له منزلة من الوليد بن عبدالملك، وكانت الحمام تعجبه، فأدخله الوليد على حمام له فقال: ما هذا يا أمير المؤمنين؟ فقال: هذا مدخل ما دخله أحدٌ قبلك، وإنما خصصتك به، قال: يا أمير المؤمنين ما خصصتني به ولكن خسستني، إنّما هذه عورة تستر.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالا: أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكّار، حدّثني عمي مصعب بن عبدالله قال[1]: نوفل بن مساحق من أشراف قريش، وكانت له ناحية من الوليد بن عبدالملك بن مروان، وكان الوليد يعجبه الحمام ويتخذ له ويطيّره، فأدخل نوفل بن مساحق عليه وهو عند الحمام، فقال له الوليد: إنّي خصصتك هذا المدخل لأنسي بك. فقال: يا أمير المؤمنين إنك والله ما خصصتني ولكنك خسستني، إنّما هذه عورة، وليس مثلي يدخل على مثل هذا، فسيّره إلى المدينة وغضب عليه، وكان يلي المساعي، فأخذه بعض الأمراء بالحساب؛ فقال له أين الغنم؟ قال: أكلناها بالخبز، قال: فأين الإبل؟ قال: حملنا عليها الرجال، وكان لا يرفع إلى الأمراء من المساعي شيئاً، يقسمها ويطعمها وكان ابنه من بعده سعد بن نوفل يسعى أيضاً على الصدقات.

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سبيع بن المسلم، عن رشأ بن نظيف، أخبرنا أبو شعيب عبدالرَّحمٰن بن محمد، وأبو محمد عبدالله بن عبدالرَّحمٰن، قالا: أخبرنا، الحسن بن رشيق، أخبرنا محمد بن أحمد بن حمّاد، نا محمد بن حُميد، نا علي بن مجاهد، نا محمد بن إسحاق أن نوفل بن مساحق قتل يوم الحرة، ومعقل بن سنان، ومحمد بن أبي جهم العدوي صبراً جميعاً.

[قال ابن عساكر] وهذا القول في قتل نوفل بن مساحق وهم، والله أعلم.

أَخْبَرَنا أبو جعفر بن أبي علي ـ في كتابه ـ أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أخبرنا أبو أحمد الحاكم، نا الثقفي، حدّثني محمد ـ يعني ابن إسماعيل - نا عبدالجبّار بن سليمان ابن نوفل قال: مات نوفل بن مساحق أحد بني مالك بن حسل، ثم أحد بني عامر بن لؤي أبو سعد زمن عبدالملك.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمد، أخبرنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العباس النهاوندي، أخبرنا أبو القاسم بن الأشقر، نا محمد بن إسماعيل، حدّثنا عبدالجبّار بن سعيد بن سليمان بن نوفل قال: مات نوفل بن مساحق بن عبدالله بن مخرمة صاحب النبي ﷺ ببدر.

قال محمد: من بني مالك بن حسل ثم أحد بني عامر بن لؤي: أبو سعد زمن عبدالملك في

---

(١) نسب قريش للمصعب الزبيري: ٤٢٧.

أولها.

٨٠٩٢ـ نوفل
أبو الجرّاح

وفد على عمر بن عبدالعزيز، وصلّى خلفه.

روى عنه قرة بن حبيب القنوي[1].

أَخْبَرَنا أبو الحسين، وأبو عبدالله، قالا: أخبرنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي ـ إجازة ـ

ح قال: وأخبرنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أخبرنا ابن أبي حاتم قال: نوفل بن الجرّاح رأى عمر بن عبدالعزيز، وصلى خلفه، روى عن قرة بن حبيب الرّمّاح.

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء: ١٠ / ٤٢٦ وتهذيب الكمال: ١٥ / ٢٦٤.

[ذكر من اسمه] نوف

٨٠٩٣ـ نوف بن فضالة
أبو يزيد، ويقال: أبو رشيد، ويقال: أبو عمرو، ويقال: أبو رشدين الحميري البِكالي(١)

ابن امرأة كعب الأحبار.

من أهل دمشق، ويقال: من أهل فلسطين.

سمع علي بن أبي طالب، وعبدالله بن عمرو بن العاص، وأبا أيوب الأنصاري، وثوبان.

روى عنه: أبو إسحاق الهَمْداني، وأبو طعمة نُسَير بن ذُعْلوق، وخالد بن صُبيح، وأبو عمران عبدالملك بن حبيب الجَوْني، وأبو هارون عُمارة بن جُوين العبدي، وشهر بن حوشب الأشعري.

أَخْبَرَنا أبو المعالي عبدالله بن أحمد بن محمد، أخبرنا أبو بكر بن خلف، أنا أبو منصور ظفر بن محمد الحَسني، أنا أبو الحسين علي بن عبدالرَّحْمٰن، نا أحمد بن حازم الغفاري، نا حسن بن قتيبة المدائني، نا عمر بن راشد، عن يحيى بن أبي كثير، عن شرحبيل بن السمط، عن نوف البكالي قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَن شاب شَيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة**» وأخذ شرحبيل بلحيته فقال: هذا السواد آخر الدهر[١٤٠٨٥].

[قال ابن عساكر] كذا قال، والمحفوظ حديث شُرحبيل عن عمرو بن عَبَسة عن النبي ﷺ، ولا نعلم لنَوف صحبة(٢).

أَخْبَرَنا أبو علي الحداد في كتابه، ثم حدّثني أبو مسعود عنه، أنا أبو نعيم الحافظ(٣)، نا سليمان ابن أحمد، نا محمد بن هارون بن بكّار بن الوليد الخلال، نا الوليد بن الوليد، نا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن نوف البكالي عن عبدالله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال: «**سيكون بعدي هجرة بعد هجرة، يجتاز أهل الأرض إلى مهاجر أبيهم إبراهيم، ويبقى فيها شرار أهلها لتطهر الأرض وتقذفهم نفس(٤) الله فيبعث الله عليهم ناراً تحشرهم مع القردة والخنازير تقيل معهم إذا قالوا، وتروح معهم إذا راحوا، وتأكل من تخلف، وينشر أقوام بالمشرق،**

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ١٩ / ١٨١ وتهذيب التهذيب: ٥ / ٦٥٤ وطبقات ابن سعد: ٧ / ٤٥٢ وطبقات خليفة: ٥٦٢ والتاريخ الكبير: ٨ / ١٢٩ وحلية الأولياء: ٦ / ٤٨.

(٢) أُسد الغابة: ٣ / ٧٤٩.

(٣) حلية الأولياء: ٦ / ٥٣ ـ ٥٤.

(٤) حلية الأولياء: ٦ / ٦٦، وفيه «تقذرهم روح الله».

كلما نشأ قرن قطع قرن خرج في عراصهم الدجال»[١٤٠٨٦][(١)].

أَخْبَرَنا أبو الحسن بختيار بن عبدالله الهندي، أخبرنا أبو القاسم عبدالملك بن علي بن خلف بن شعبة البصري الحافظ ـ بالبصرة ـ أنا أبو محمد الحسن بن علي بن بشار ـ إملاء ـ سنة خمس وأربعمائة، نا محمد بن عبدالله بن أبي زيد، نا مسيح بن حاتم، نا بندار، نا أبو داود الطيالسي، نا سهل بن شعيب النهمي، عن عبدالأعلى، وأثنىٰ عليه معروفاً عن نوف البكالي قال: رأيت علي بن أبي طالب فكان يكثر الخروج والنظر إلى السماء، فقال لي: أنائم أنت يا نَوف؟ قلت: لا، بل رامق، أرمقك يعينيّ يا أمير المؤمنين، فقال علي: يا نوف، طوبى للزاهدين في الدنيا، والرّاغبين في الآخرة، أولئك الذين اتخذوا أرض الله بساطاً، وترابها فراشاً، وماءها طيباً، واتخذوا القرآن شعاراً، والدعاء دثاراً، قرضوا الدنيا قرضاً قرضاً على منهاج المسيح، فإنّ الله أوحى إلى عبده المسيح عليه السلام أن قل لبني إسرائيل أن لا يدخلوا بيتاً من بيوتي إلاّ بقلوب طاهرة، وأبصار خاشعة، وأيدٍ نقية، وأخبرهم أنّي لا أقبل لأحد منهم دعوة، ولأحد من خلقي قبله مظلمة.

يا نوف لا تكوننّ شرطياً ولا عريفاً ولا عشاراً، فإن داود خرج ذات ليلة فقال: إنّ هذه ساعة لا يدعو الله فيها أحدٌ إلاّ استجاب له إلاّ أن يكون عشاراً أو عريفاً او صاحب كوبة[(٢)] أو صاحب عَرْطَبَة[(٣)][(٤)].

أَخْبَرَنا أبو منصور عبدالرَّحْمٰن بن محمد بن عبدالواحد، أنا أبو بكر أحمد بن علي، أنا محمد ابن أحمد بن رزقويه، أنا عثمان بن أحمد الدقاق، نا محمد بن أحمد بن البراء، حدّثني المفضل بن حازم بن الصيف الحميري، نا المُسيّب بن واضح السلمي ـ بالرملة ـ أبو محمد، حدّثني مبشّر بن إسماعيل الحلبي، عن راشد بن قيان ـ قال المفضل: فقال إن هذا خادم سعيد بن جبير ـ عن سعيد ابن جبير قال: قال نوف البكالي: استضفت علي بن أبي طالب في خلافته فثنى لي وسادة، وجعل يصلي مثلي حتى إذا كان في السحر قال لي: يا نوف، طوبى للزاهدين في الدنيا، والراغبين في الآخرة الذين اتخذوا أرض الله بساطاً، وماءها طهوراً، قرضوا الدنيا قرضاً على منهاج المسيح عيسى ابن مريم، يا نوف إن داود قام في مثل هذه الساعة في بني إسرائيل فقال: يا بني إسرائيل إنّ الله يهبط في كلّ سحر إلى سماء الدنيا يغفر لكلّ مستغفر يستغفره إلاّ صاحب كُوبة أو عرطبة أو مشاحن، يا نوف الكوبة: الطبل، والعرطبة العود، والمشاحن الذي يريد قتل أخيه.

---

(١) كنز العمال: ح ٣٥٠٢٣.

(٢) الكوبة: بالفتح، وقيّده الصاغاني بالضم: النرد أو الشطرنج والطبل الصغير المخصّر (تاج العروس: كوب).

(٣) العرطبة: العود، أو الطنبور أو الطبل، أو طبل الحبشة (القاموس المحيط).

(٤) حلية الأولياء: ٦ / ٥٣.

أَخْبَرَنا جدي أبو المفضل يحيى بن علي القاضي، أنا أبو القاسم علي بن محمد الفقيه.

ح وأَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه، نا عبدالعزيز بن أحمد، قالا: أخبرنا محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم، أنا جعفر بن محمد بن نُصير الخلدي، نا الحسين بن محمد بن الحسن ابن مصعب، نا يزيد بن محمد أبو خالد الثقفي، نا حسان بن سدير، عن سدير، عن محمد بن علي، عن أبيه عن آبائه عن علي قال: قال علي لنوف الشامي مولاه وهو معه على سطح: يا نوف أنائم أم نبهان؟ قال: نبهان أرمقك يا أمير المؤمنين، قال: تدري مَن شيعتي؟ قال: لا والله، قال: فإن شيعتي إن شهدوا لم يعرفوا، وإن غابوا لم يفتقدوا، وإنْ خطبوا لم يزوجوا، وإن مرضوا لم يعادوا، شيعتي مَن لم يهر هرير الكلب، وقال جدي: الكلاب، ولم يطمع طمع الغراب، ولم يسأل الناس وإنْ مات جوعاً، إن رأى مؤمناً أكرمه، وإن رأى فاسقاً هجره، شيعتي الذين هم في قبورهم يتزاورن، وفي أموالهم يتواسون، وفي الله تعالى يتباذلون، يا نوف ذرها وذرها، حوائجهم خفيفة، أنفسهم عفيفة، قلوبهم محزونة، اختلفت بهم البلدان ولم تختلف قلوبهم.

قال: قلت: يا أمير المؤمنين جعلني الله فداك، فأين أطلب هؤلاء؟ قال: في أطراف الأرض، هؤلاء ـ والله ـ يا نوف شيعتي، يجيء الله النبي ﷺ يوم القيامة وهو آخذ بحجزة ربه، وأنا آخذ بحجزته، وأهل بيتي آخذون بحجزتي، وشيعتي آخذون بحجزنا فإلى أين يا نوف؟ إلى الجنة وربِّ الكعبة ثلاثاً، يا نوف أما الليل فصافون أقدامهم، مفترشون جباههم، تجري دموعهم على خدودهم، يناجون في فكاك رقابهم، وأما النهار: فحلماء، نجباء، كرام، أبرار، أتقياء، يا نوف بشر الزاهدين، نعم ساعة الزاهدين، أما إنها ساعة لا يَسأل الله فيها عبد شيئاً إلاّ أعطاه ما لم يكن خاسراً أو عاشراً أو ساحراً أو ضارب كوبة، أو ضارب عرطبة، يا نوف شيعتي الذين اتخذوا الأرض بساطاً، والماء طيباً، والقرآن شعاراً قرضوا الدنيا قرضاً على منهاج المسيح ابن مريم.

أَخْبَرَنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح، وأبو الحسن مكي بن أبي طالب، قالا: أخبرنا أبو بكر ابن خلف، أنا أبو عبدالله الحافظ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، نا محمد بن أحمد بن البراء، أنا علي بن عبدالله، حدثني حسين الأشقر، نا شعيب بن عبدالله النهمي، عن أبي عبدالله، عن نوف قال: بتّ عند علي فذكر كلاماً. قال ابن المديني: فحدّثني حسين فقلت لحسين: ممن سمعته؟ فقال: حدثنيه شعيب عن أبي عبدالله عن نوف، فقلت لشعيب: من حدّثك بهذا؟ قال: أبو عبدالله الجصّاص، قلت: عمن؟ قال: عن حمّاد القصار، فلقيت حمّاداً فقلت: مَن حدّثك بهذا؟ قال: بلغني عن فرقد عن نوف فإذا هو قد دلس عن ثلاثة، والحديث بعد منقطع، وأبو عبدالله الجصاص **مجهول** وحماد القصار لا يُدرى من هو، وبلغه عن فرقد، وفرقد لم يدرك نوفاً ولا رآه.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أخبرنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، وأبو الفضل بن خيرون.

ح وأَخْبَرَنا أبو العز ثابت بن منصور، أخبرنا أبو طاهر الباقلاني، قالا: أخبرنا أبو الحسين محمد

ابن الحسن، أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد، أنا أبو حفص عمر بن أحمد، نا خليفة[١] قال في الطبقة الأولى من أهل الشامات: نوف البكالي هو ابن فضالة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أخبرنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، حدّثني عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: سمعت أبي يقول: نوف البكالي أبو يزيد.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الفضل بن خيرون.

ح وأَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار.

قالا: أخبرنا أبو القاسم الأزهري، أخبرنا عبيدالله بن أحمد المقرئ، أنا العباس بن العباس بن محمد، أنا صالح بن أحمد بن حنبل، قال: سمعت: أبي يقول: نوف البكالي أبو يزيد.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبدالملك، أنا أبو الحسن بن السّقّا، نا أبو العباس الأصم، نا عبّاس بن محمد قال: سمعت يحيى يقول: نوف شامي، وقد كان نزل الكوفة.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن عبدالملك بن عمر بن خلف.

ثم أخبرني أبو عبدالله البلخي، أنا أبو الحسين بن الطيُّوري، أنا عبدالملك بن عمر، أنا أبو حفص بن شاهين، نا محمد بن مخلد، قال: وأخبرنا العتيقي، أنا عثمان بن محمد بن أحمد المخزومي، نا إسماعيل الصفّار، قالا: حدّثنا عباس الدوري، نا أبو بكر بن أبي الأسود قال: نوف البكالي بن فضالة وهو حميري.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقّال، أنا أبو الحسن بن الحمامي، أنا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: نوف البكالي بن فضالة بن جُبير.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، حدّثنا محمد بن سعد، قال[٢] في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام: نوف البكالي.

أنا موسى بن إسماعيل، عن جعفر بن سليمان، عن أبي عمران، عن نوف البكالي وهو بن امرأة كعب.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو المعالي ثابت بن بُندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا أبو أمية الأحوص بن المفضّل، حدّثنا أبي قال: نوف أبو يزيد.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين وأبو الغنائم ـ

---

(١) طبقات خليفة بن خيّاط: ٥٦٢ رقم ٢٨٩٢.

(٢) الطبقات الكبرى: ٧ / ٤٥٢.

واللفظ له ـ قالوا: أخبرنا أبو أحمد ـ زاد ابن الفضل: ومحمد بن الحسن قالا: ـ أخبرنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال: نوف بن فضالة أبو يزيد، نسبه عبدالله بن أبي الأسود، وقال إسماعيل عن جعفر بن سليمان، عن أبي عمران الجوني قال: كان نوف ابن امرأة كعب أحد العلماء، وروى صفوان عن خالد بن صبيح عن نوف أبي الرشيد، وقال عبدالله بن صالح: حدّثني معاوية بن صالح، أن سليم بن عامر حدّثه عن جبير قال: أرسلتني أم الدّرداء فقالت: يا جُبير اذهب إلى أنيف وفلان، ولم يسمّه قاصين كانا بحمص، فقل لهما يجعلان موعظتهما للناس في أنفسهما، وهو البكالي، وقال عمرو بن علي: نا يحيى القطان قال نا سفيان نا نُسير بن ذُعلوق قال: سمعت نوفاً بالكوفة في أيام مصعب بن الزبير قوله.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمد، أنا أبو منصور النهاوندي، أخبرنا أبو العباس، أنا أبو القاسم ابن الأشقر، نا محمد بن إسماعيل، نا موسى، نا صدقة الدقيقي، عن أبي عمران قال: لقيت نوفاً البكالي، ومصعب بن الزبير بالكوفة، قال: سمعت كعباً، قال محمد بن إسماعيل: نوف بن فضالة أبو يزيد الحميري، نسبه عبدالله بن أبي الأسود، حدّثنيه، وهو ابن امرأة كعب، ويقال أبو رشيد البكالي.

أَخْبَرَنا أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبدالله الخلاّل، قالا: أخبرنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي ـ إجازة ـ

ح قال: وأخبرنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد.

قالا: أنا ابن أبي حاتم، قال[1]: نوف بن عبدالله قال: بتّ ليلة مع علي فقال: يا نوف، أنائم أنت أم رامق؟ روى عنه سالم بن أبي حفصة، سمعت أبي يقول ذلك.

قال أبو محمد: كان البخاري جعل نوف بن عبدالله اسمين، فسمعت أبي يقول ذلك، هما واحد، وكتب بخطه ذلك.

ثم قال: نوف البكالي ابن امرأة كعب، ويقال: أبو رشيد، وهو ابن فضالة، يقال: إنه كان أحد الحكماء، روى عنه أبو إسحاق الهمداني، ونُسير بن ذُعلوق، وخالد بن صبيح، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول: أبو يزيد، ويقال: أبو رشيد نوف بن أبي فضالة، روى عنه أبو عمران الجوني، وجُبير بن نفير.

[قال ابن عساكر] كذا فيه.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٨ / ٥٠٤ رقم ٢٣١٠.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أخبرنا الخصيب بن عبدالله، أخبرني عبدالكريم بن أبي عبدالرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو عمرو نوف بن فضالة البكالي، وقيل أبو يزيد، وقال في موضع آخر: أبو يزيد نوف بن فضالة البكالي، ويقال أبو رشيد.

أَخْبَرَنا أبو محمد الشاهد، نا أبو محمد الصوفي، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنا أبو عبدالله الكندي، نا أبو زرعة قال في طبقة قدم تلي الطبقة العليا من تابعي أهل الشام: نوف البكالي.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالا: أخبرنا أبو الحسين بن الآبنوسي -إجازة- أنا عبدالله بن عتاب، أنا أحمد بن عمير -إجازة-

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السوسي، أنا أبو عبدالله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الربعي، أنا عبدالوهاب الكلابي، أنا ابن عمير -قراءة- قال: سمعت ابن سميع يقول في الطبقة الثانية: ونوف البكالي من اليمن، فلسطيني، يكنى أبا يزيد.

وقال أحمد بن عمير: نا إبراهيم بن يعقوب، نا حجّاج بن المنهال، نا حمّاد بن سلمة، عن أبي غالب قال: كنت أسير مع نوف بن فضالة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، قال: أبو يزيد نوف البكالي، وقال في موضع آخر: أبو رشدين نوف البكالي، صفوان، وخالد بن صبيح عنه.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا نصر بن إبراهيم -قراءة عليه- أخبرنا سليم بن أيوب، أنا طاهر بن محمد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت أبا عبدالله المقدمي يقول: نوف البكالي نوف بن فضالة.

أَنْبَأنا أبو طالب الحسين بن محمد، أنا علي بن المحسن التنوخي، أنا محمد بن المظفّر، أنا بكر ابن أحمد بن حفص، نا أحمد بن محمد بن عيسى قال: وأبو يزيد نوف البكالي هو نوف البكالي بن فضالة وكان قاصّاً، حدّث عن ثوبان، قُتل يوم الطوانة.

أَخْبَرَنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن علي بن عبيدالله، وأبو الحسين المبارك بن عبدالجبار، قالا: أخبرنا الحسين بن علي، نا محمد بن إبراهيم بن السري، نا عبدالملك بن بدر بن الهيثم، أنا أحمد بن هارون بن روح الحافظ قال في الطبقة الثانية من الأسماء المنفردة وهم التابعون: نوف البكالي، يروي عن عبدالله بن عمرو، وقيل: إن نوفاً الذي يروي عنه أبو إسحاق والحكم ليس هو نوف الشامي، وهو عندي واحد، والله أعلم.

أَنْبأنا أبو جعفر بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو يزيد، ويقال: أبو الرشيد نوف بن فضالة البكالي الحميري، ابن امرأة كعب وكان قاصاً بحمص، ثم انتقل إلى الكوفة في إمرة مصعب بن الزبير، قُتل مع محمد بن مروان شهيداً، لا

نعرف له شيئاً إلاّ من قوله، روى عنه أبو طعمة نُسير بن ذُعلوق الكوفي، وابن أبي عتبة الكندي.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال(١): وأما نوف أوله نون وآخره فاء فهو نوف بن فضالة البكالي أبو يزيد ابن امرأة كعب، روى عنه نُسير بن ذُعلوق، قاله البخاري.

أَنْبَأنا أبو الحسين، وأبو عبدالله ـ إذناً ـ قالا: أخبرنا ابن منده، أنا حمد ـ إجازة ـ

ح قال: وأخبرنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أخبرنا ابن أبي حاتم، نا محمد بن يحيى، أنا موسى بن إسماعيل، أنا جعفر بن سليمان، عن أبي عمران الجوني قال: كان نوف ابن امرأة كعب أحد العلماء.

قرأت على أبي عبدالله بن البنّا، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيّويه، أنا محمد ابن القاسم الكوكبي، نا ابن أبي خيثمة، نا هارون بن معروف، نا ضمرة قال الشيباني نا قال: كان نوف البكالي إماماً لأهل دمشق، فكان إذا أقبل على الناس بوجهه قال: مَن لا يحبكم لا أحبه الله، ومَن لا يرحمكم فلا رحمه الله.

أَخْبَرَنا أبو طالب علي بن عبدالرَّحْمٰن، أنا علي بن الحسن بن الحسين الخلعي، أنا عبدالرَّحْمٰن ابن عمر النحاس، أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي، نا عباس بن محمد الدوري، نا محمد بن بشر العبدي، عن عمرو بن أبي المقدام عن أبيه قال: مر نوف بقرية فنادى: أيتها القرية، من أخربك؟ قال: فيقول هو، يرد على نفسه: أخربني مخرب القرى، قال: فينادي: أيتها القرية، أيتها القرية، أين أهلك؟ فيقول: ذهبوا وبقيت أعمالهم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب ـ لفظاً ـ أنا أبو بكر بن مالك، أنا عبدالله ابن أحمد، حدّثني أبي، نا أبو داود، وعبدالصمد المعني، قالا: حدّثنا هشام، عن قتادة، عن شهر قال: أتى عبدالله بن عمرو على نوف - يعني البكالي ـ وهو يحدّث فقال: حدث بأنّا قد نهينا عن الحديث، فقال: ماكنت لأحدِّث وعندي رجل من أصحاب رسول الله ﷺ، ثم من قريش.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد، أنا محمد بن الحسن بن محمد، أنا أحمد بن الحسن بن زنبيل، نا عبدالله بن محمد بن عبدالرَّحْمٰن بن الخليل، نا محمد بن إسماعيل قال: قال ابن المبارك عن صفوان بن عمرو، حدّثني ابن أبي غنية الكندي قال: كنا نختلف إلى نوف البكالي فخرجت البعوث مع محمد بن مروان على الصائفة فقتل، وكنيته أبو يزيد، وقال غيره: أبو رشيد.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد بن حماد، نا يحيى بن عثمان، أنا نعيم بن حماد، نا ابن المبارك، عن صفوان بن عمرو، أخبرني ابن أبي غنية الكندي قال: كنا نختلف إلى نوف

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٢ / ٥٦٩.

البكالي، إذ أتاه رجل وأنا عنده فقال: يا أبا يزيد رأيت رؤيا كأنك تسوق جيشاً ومعك رمح طويل في سنانه شمعة تضيء للناس، فقال: لئن صدقت رؤياك لأستشهدن، فلم يكن إلاّ أن خرجت البعوث مع محمد بن مروان على الصائفة، فقُتل.

أَخْبَرَناه أعلى من هذا وأتم أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الفتح، نا محمد بن سفيان بن موسى، نا سعيد بن رحمة بن نعيم قال: سمعت ابن المبارك عن صفوان بن عمرو، حدّثني ابن أبي غنية الكندي قال: كنا نختلف إلى نوف البكالي إذ أتاه رجل وأنا عنده فقال: يا أبا يزيد، رأيتُ لك رؤيا فقال: أتصفها؟ قال: رأيت كأنك تسوق جيشاً ومعك رمح طويل في سنانه شمعة تضيء للناس، فقال نوف: لئن صدقت رؤياك لأَستشهدن، فلم يكن إلاّ أن خرجت البعوث مع محمد بن مروان على الصائفة، فلمّا حضر خروجه ذهبتُ أودّعه، فلما وضع رجله في الركاب قال: اللهم أرمل المرأة وأيتم الولد، وأكرم نوفاً بالشهادة، قال: فغزا فلما انصرفوا فكانوا بقُباقِب خرج العدو على السرح، فكان أول من ركب،، فلما رآهم شدّ عليهم، فقتل رجلاً ثم رجلاً ثم قُتل، فقال بعض من معه: فانتهينا إليه وقد اختلط دمه بدم فرسه قتيلين.

[ذكر من اسمه] نهار

٨٠٩٤ـ نَهَار بن توسعة بن أبي عَينان، ويقال: نهار بن توسعة بن تميم ابن عرفجة بن عمرو بن حنتم بن الحارث بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة ابن صعب بن علي بن بكر بن وائل التيمي(١)

أحد بني تيم اللات بن ثعلبة، شاعر، فارس، من أهل خراسان.

بعثه الجنيد بن عبدالرَّحْمٰن المزني إلى هشام بن عبدالملك يخبره ببعض أمره.

ذكر الحاكم بن عبدالله الحافظ أن نهاراً هذا هو العبدي الراوي عن أبي سعيد الخدري، فإن كان هو، فقد روى عنه أبو طوالة عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن معمر الأنصاري المدني القاضي، ومحمد ابن يحيى بن حبان بن منقذ الأنصاري.

أَخْبَرَنا أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو سعد محمد بن عبدالرَّحْمٰن، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح وأخبرتنا أم المجتبى بنت ناصر قالت: قُرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقُرئ، قالا: أخبرنا أبو يعلى، نا أبو معمر، نا عبدالعزيز بن محمد، عن أبي طوالة عن نهار العبدي عن أبي سعيد ـ زاد ابن المقُرئ: الخدري ـ قال: قال رسول الله ﷺ زاد ابن المقُرئ: إن الله وقالا: يسأل العبد يوم القيامة، حتى يسأله: ما منعك إذ رأيت ـ وقال ابن حمدان: ما يمنعك إن رأيت ـ المنكر أن تنكره؟ فإذا لقي ـ وقال ابن حمدان: لقن عبداً حجته قال: يا ربّ، رجوتك وخفت الناس»[١٤٠٨٧].

أَخْبَرَناه أبو الفضل محمد بن إسماعيل، أنا محلم بن إسماعيل، أنا الخليل بن أحمد بن محمد، أخبرناه أبو العباس السراج، نا قتيبة، نا عبدالعزيز، عن عبدالله بن الرَّحْمٰن، عن نهار العبدي أنه سمع أبا سعيد الخدري يذكر أن رسول الله ﷺ قال: «**إن الله يسأل العبد يوم القيامة حتى يسأله: ما منعك إذ رأيت المنكر أن تنكره؟ فإذا لقن الله - يعني العبد - حجته قال: يا رب وثقت بك وفرقت من الناس**»[١٤٠٨٨].

أَخْبَرَناه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا محمد بن عبدالرَّحْمٰن الأديب، أنا أبو طاهر بن خزيمة، أنا جدي أبو بكر، نا علي بن حجر، نا إسماعيل بن جعفر، نا عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن أن نهاراً رجلاً من عبدالقيس كان يسكن في بني النجار، وكان يذكره بفضل وصلاح، أخبره أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله يسأل العبد يوم القيامة حتى إنه ليقول: فما منعكَ إذ رأيت المنكر أن تنكره؟ فإذا لقن الله عبداً حجته قال: أي ربّ، وثقت بك وفرقت من**

---

(١) ترجمته في الشعر والشعراء: ١ / ٥٣٧ والمؤتلف: ١٩٣، وشرح الحماسة: ٣ / ٧ وسمط اللآلئ: ٧ / ٨، والأمالي: ٢ / ١٩٨ والأغاني: ١٤ / ١١١.

الناس»[١٤٠٨٩][(١)].

أَنْبَأنا أبو بكر وجيه بن طاهر، وأظنني قد سمعته منه، أنا أبو المظفّر موسى بن عمران الصوفي - قراءة عليه ـ أنا الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله قال: نهار بن توسعة العبدي سمع أبا سعيد الخدري ولست أرى الحاكم في هذا القول مصيباً لأنّ من يكون عبدياً لا يكون تيمياً، وَمَنْ يكون مدنياً لا يكون خُراسانياً.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا ـ بقراءتي عليه ـ عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه ـ إجازة ـ أن سليمان بن إسحاق، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد قال[(٢)] في الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة: نهار بن عبدالله القيسي، سمع من أبي سعيد الخدري.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أخبرنا أحمد بن الحسين والمبارك بن عبدالجبار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أخبرنا عبدالوهاب بن محمد ـ زاد أحمد و محمد بن الحسن قالا: ـ أخبرنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال: نهار ابن عبدالله العبدي من عبدالقيس، يعد في أهل المدينة، روى عنه أبو طوالة عبدالله، ومحمد بن يحيى بن حيّان.

أَخْبَرَنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبدالله الخلال قالا: أنا أبو القاسم العبدي أنا حمد إجازة.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي، قالا: أنا ابن أبي حاتم: قال: نهار بن عبدالله العبدي، من عبدالقيس، مدني، روى عن أبي سعيد الخدري، روى عنه محمد بن يحيى بن حبّان، وأبو طوالة عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن معمر، سمعت أبي يقول ذلك.

قرأت على أبي القاسم بن عبدان، عن محمد بن علي بن أحمد، أنا رشأ بن نظيف، أنا محمد بن إبراهيم بن محمد، أنا محمد بن محمد بن داود، نا عبدالرَّحْمٰن بن يوسف بن سعيد بن خراش قال: نهار العبدي مدني صدوق.

أَخْبَرَنا أبو الفتح الفقيه، أنا أبو الفتح الفقيه، أنا أبو الفتح الفقيه أنا أبو نصر طاهر بن محمد، أنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو زكريا يزيد بن محمد، قال: سمعت القاضي أبا عبدالله المقدمي يقول: نهار العبدي روى عن أبي سعيد الخدري، هو نهار بن عبدالله، والصحيح أنه غير ابن توسعة، فقد فرق بينهما ابن ماكولا فقال ما:

أَخْبَرَناه أبو محمد عبدالكريم بن حمزة عنه قال[(٣)]: أما نهار أوله نون وآخره راء فهو: نهار بن

---

(١) موارد الظمآن: ١٩٤٥.

(٢) الطبقات الكبرى: ٥ / ٢٥٤.

(٣) الاكمال لابن ماكولا: ٧ / ٢٨٢.

عبدالله العبدي، من عبدالقيس يعد في أهل المدينة، يروي عن أبي سعيد الخدري، حدّث عنه أبو طوالة عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن، ومحمد بن يحيى بن حبّان.

ونهار العبدي سمع أبا أمامة الباهلي، روى عنه ثور بن يزيد، قاله البخاري، لعله الأول.

نهار بن توسعة بن تميم بن عرفجة بن عمرو بن حنتم بن عدي بن الحارث بن تيم الله بن ثعلبة، أحد شعراء بكر بن وائل في دولة بني أمية، قاله الآمدي.

وأما ابن توسعة فأخبرناه أبو منصور بن زريق، أنا أبو بكر الخطيب قال: كتب إليّ محمد بن أحمد بن سهل، وحدّثني محمد بن فتوح عنه.

ح وقرأت على أبي غالب بن البنّا عن محمد بن أحمد بن سهل، أنا علي بن محمد بن دينار، وأخبرنا أبو القاسم الآمدي قال: نهار بن توسعة بن تيم بن عرفجة بن عمرو بن حنتم بن عدي بن الحارث بن تيم الله بن ثعلبة أحد شعراء بكر بن وائل، هو وأبوه توسعة، ونهار القائل ليزيد بن المهلب:

كانت خراسانُ داراً إذْ يزيد بها ... وكلّ بابٍ من الخيرات مفتوحُ

فاستبدلتْ قَتَباً جعداً أنامله ... كأنما وجهه بالخل منضوح

قوله: قتباً، يعني: قتيبة بن مسلم.

قال الخطيب: وله ديوان مفرد، وهو كثير الجيد.

أنا أبو بكر وجيه بن طاهر - إجازة - إن لم يكن سماعاً، أنا موسىٰ بن عمران الصوفي، أنا أبو عبدالله الحافظ، أنا أبو العباس السياري - يعني قاسم بن القاسم، نا عيسى بن محمد، نا العباس بن مصعب أن نهار بن توسعة قدم مرو غازياً فبقي بها وسكنها، قال أبو العباس: وقد رأيت بمرو من ولده باقين إلى عصرنا.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي نصر بن ماكولا قال[1]: وأما عينان بفتح العين وسكون الياء المعجمة باثنتين من تحتها ونون فقال المستغفري: يعني جعفر بن المعتر هو نهار بن توسعة بن أبي عينان، شاعر من شعراء بكر بن وائل، من أشعر شعرائهم بخراسان.

قرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن بن الحسين، عن عبدالعزيز الكتاني، أنا أبو الحسين الميداني، أنا أبو سليمان بن زبر، أنا عبدالله بن أحمد بن جعفر، أنا محمد بن جرير الطبري قال[2]: ذكر علي بن محمد عن أشياخه قال: ولما انصرف الترك إلى بلادهم بعث الجُنيد سيفَ بن وصّاف العجلي من سمرقند إلى هشام، فجبن عن السير، وخاف الطريق، فاستعفاه فأعفاه، وبعث نهار بن

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٦ / ١٢٧.

(٢) تاريخ الطبري: ٧ / ٧٩ حوادث سنة ١١٢.

توسعة أحد بني تيم اللات، وزُميل بن سويد المري ـ مرة غطفان ـ وكتب إلى هشام. قال: فدعا هشام نهار بن توسعة، فسأله عن الخبر، فأخبره بما شهد، فقال نهار:

لعمرك ما حابيتني إذ بعثتني ... ولكنما عرّضتني للمتالف
دعوتَ لها قوماً فهابوا ركوبها ... وكنتُ امرأً ركّابة للمخاوفِ
وأيقنت إن لم يدفع الله أنني ... طعامُ سباعٍ أو لطيرٍ عوائف
قرينُ عراك وهو أهون هالك ... عليك وقدْ زمّلته بصحائف
فإني وإن آثرت منه قرابة ... لأعظم حظّاً في حباء الخلائف
على عهد عثان وفدنا وقبله ... وكنا أُولي مجد تليد وطارفِ

قال: وكان عراك معهم في الوفد، وهو ابن عم الجنيد.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل بن غسان، نا أبي قال: قال أبو عبدالله مصعب: وكان نهار بن التوسعة العبدي شاعراً وكان متألهاً، وحدّثني مصعب بن عبدالله، حدّثني سعيد بن عمرو بن الزبير، عن أبي عمرو قال: خرج نهار بن توسعة في الجيش الذي خرجوا مع الحنيف بن السجف يدفعون على أهل المدينة أيام مروان بن الحكم جُبيش بن دلجة القيني الذين بعثهم إلى ابن الزبير ولقوهم بالرّبذة، فخرج رجل من أهل الشام يدعوهم إلى البراز فخرج إليه نهار بن توسعة فقتله، فقال:

لعمرك إنه بطل وإني ... على وجل من الرجل الشآمي
واعلم أنه ممن يراعى ... إياب الشمس في يوم الصيام
واعلم أنه عاد محل ... وإني ناصر البيت الحرام

وبلغني عن ابن الأعرابي النحوي قال: قال المفضل ـ يعني ابن سلمة ـ: بينا المهلب ابن أبي صفرة بخراسان جالس في مجلسه وعنده الأزد بجماعتهم في عمائمهم، إذ أقبل نهار بن توسعة التيمي فقال المهلب: يا معشر الأزد، هل تدرون مَن الذي يقول:

جزى الله فتيان العتيك وإنْ نأت ... بيَ الدار عنهم خيرَ ما كان جازيا
همُ خلطوني بالنفوس وأكرموا ... الثواية به لما حُمّ من كان آتيا
متاعهم فوضى فَضاً في رحالهم ... ولا يحسنون الشر إلاّ تباديا
كأنّ دنانيراً على قسماتهم ... إذ الموت في الأقوام كان التحاشيا

قالوا: لا والله ما ندري من يقول هذا، قال المهلب: يقوله ـ والله ـ هذا المقبل، فقام كل رجل منهم إلى غلامه وبرذونه بسرجه ولجامه، فدفعه إلى نهار، فأحصى ما أخذ يومئذ مائة وصيف ومائة برذون.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني ـ شفاهاً ـ أنا عبدالعزيز بن أحمد إجازة، أخبرنا عبدالوهّاب بن

جعفر، أنا محمد بن عبدالله الربعي، أنا أبو محمد الفرغاني، نا أبو جعفر الطبري قال[١]: ذكر علي بن محمد قال: وقال أبو الحسن الجُشَمي: دعا قُتيبة نهار بن توسعة حين صالح السُّغْد[٢] فقال: يا نهار، أين قولك ؟

ألاَ ذهب المعروف والعزّ والغنى ... ومات الندىٰ والجود[٣] بعد المهلَّبِ
أقام بمرو الروذ رَهْنَ ضريحه ... وقد غيبا عن كل شرقٍ ومغربِ

أتعرف هذا يا نهار؟ قال: هذا حسن وأنا الذي أقول:

ما كان مذ كنا ولا كان قبلنا ... ولا هو فيما بعدنا كابن مسلم
أعمّ لأهل الترك قتلا بسيفه ... وأكثر فينا مقسماً بعد مقسمِ

قال[٤] علي: فذكر المفضل بن محمد عن أبيه قال: أدنى يزيد بن المهلب أهل الشام وقوماً من أهل خراسان، فقال نهار بن توسعة:

وما كنا نُؤمِّل من أمير ... كما كنا نؤملُ من يزيدِ
فأخلف ظننا فيه وقدماً ... زهدنا في معاشرة الزهيد
إذا لم يعطنا نصفاً أمير ... مشينا نحوه مثل الأسود
فمهلا يا يزيد أنب إلينا ... ودعنا من معاشرة العبيد
فجيء فلا نرى إلا صدوداً ... على أنا نسلّم من بعيد
ونرجع خائبين بلا نوال ... فما بال التجهم والصدود

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان قال: وأنشدنا عبدالله بن قتيبة لنهار بن توسعة:

عتبت على سَلْمٍ فلمّا فقدته ... وجرّبت أقواماً بكيت على سَلْمِ

ومن شعر نهار بن توسعة مما قاله حين أتى قتيبة بخراسان فجفاه، فأتى مِسْمَع بن مالك بن مسمع فمدحه:

أطعني من هواه قد مر فيها ... حجج مذْ سكنتها وشهورُ
أطعني نحو مسمع بحديه ... نعم ذا المجتد أو نعم المزور
سوف يكفيك إنْ شئتَ بالدار ... من خراسان أو جفاك أمير

---

(١) تاريخ الطبري: ٧ / ٤٧٩ في حوادث سنة ٩٣.
(٢) السغد: ناحية فيها قرى كثيرة بين بخارى وسمرقند.
(٣)في الأصل: الجود والندىٰ ولا يستقيم بها الوزن.
(٤) تاريخ الطبري: ٧ / ٥٢٨ في حوادث سنة ٩٧.

من بني الحصن عامل بزرنج ... لا قليل الندى ولا منزور
قلدته عرى الأمور نزار ... قبل أن تهلك السراة البحور
وهو بالبصرة العميد إذا ما ... خيف يوم من النحوس مرير
والذي تفزع الكماة إليه ... حين تدمى بين الرماح النحور
فاصطنع يابن مالك آل بكر ... واجبر العظم إنّه مكسور

فأعطاه وأحسن صلته.

ذكر أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، أنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال: كان نهار بن توسعة بن أبي عينان التيمي تيم اللات بن ثعلبة مدّاحاً للمهلب وبنيه، فلما عزل يزيد وولي قتيبة قال نهار[١]:

كانت خراسان أرضاً إذْ يزيد بها ... وكلّ بابٍ إلى الخيرات مفتوحُ
فاستبدلت قتباً جعداً أنامله ... كأنّما وجهه بالخلّ منضوح
إن الشتاء عدوٌّ لانقاتله ... فافعل قتيب وثوب الدفء مطروح
أقفل قتيبُ ولا تجعلْ غنيمتنا ... ثلجاً يصفقه بالترمذ الريح
هبت شمال بليلٍ أسقطت ورقاً ... واصفرّ بالقاع بعد الخضرة الشيح
في مقبل الأمر تشبيه ومدبره ... كأنّما فيه بالليل المصابيح

ثم مدح قتيبة فقال:

أتيت خراسان ابن عمروٍ وأهلها ... عزيز وحرب بينهم تتحرق
فما زلت بالحلم الرضيّ وبالنهى ... وبالرفق حتى يخرجوا لك زردق
قم[٢] يا أبا حفص بما شئت إننا ... إلى كل ما تهوى نحبّ ونعنق
فأنت لنا راعٍ ونحن رعية ... وكفّاك بالإحسان فينا تدفق
ينال الذي يرجوك ما كان راجياً ... لديك ويخشاك الألدّ المطرّق
ويأمن منك الجور من كان سامعاً ... وتأسر أعداء مراراً وتطلق
وترجو بذاك الله لا شيء غيره ... وأنت لمن عاداك بالويل تطرق
فلا تأخذنا يا قتيب بما مضى ... من الجهل إن الحرّ يعفو ويعتق

فقال: أحسنت، مقبول منك، ورضي عنه.

ذكر أبو محمد عبدالله بن محمد الخطابي الدمشقي الشاعر، نا عبدالرَّحْمٰن بن إسحاق الزجاجي عن ابن دريد، أنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال: كان نهار بن توسعة صديقاً لدثار بن أسود

---

(١) فتوح البلدان للبلاذري: ٤٥٦.
(٢) في المختصر: «فمرنا أبا».

التميمي من تميم اللات بن ثعلبة، وكان دثار شارباً، فلحق دثار بقطري بكرّمّان، وكان نهار كثيراً مما يعيب على دثار رأيه، فلما خرج قال نهار:

نأت بدثار نية عن ديارنا — فذوف ورأي قائل غير طائل
غدا شارباً يبغي الهدى ضل حلمه — وليس الهدى عند السراة الأراذل
فهل أنت إلاّ مثل من خان من بني — تيم ومن أفناء بكر بن وائل
أرادوا التي قد رمتها فتذبذبوا — وأين الثريا من يد المتنادل
أعند ذوي الألحاد تطلب منهج الـ — ـسداد لقد أخطأت نهج السوائل
إذا قلت قصِّر يا دثار عن التي — تهم بها في كل غي وباطل
أبى وتمادى في الضلال مجلحاً — دثار فأضحى برهن كفة حائل
بها نصب الشيطان للطالبي الهدى — قديماً فصاروا نهرة للقبائل

٨٠٩٥ ـ نهيك بن صريم، ويقال: ابن صُرَيم السكوني، ويقال: اليشكري[١]

له صحبة.

روى عنه أبو إدريس الخولاني، وشهد الفتح بالشام، ثم سكن حمص.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد الواسطي، أنا أحمد بن عبيد ابن بيري ـ قراءة عليه ـ أنا أبو عبدالله محمد بن الحسين، نا أحمد بن زهير بن حرب، نا يحيى بن عبدالحميد، نا محمد بن أبان، عن يزيد بن يزيد بن جابر عن بسر بن عبيدالله عن أبي إدريس الخولاني عن نهيك بن صريم اليشكري قال: قال النبي ﷺ.

ح وأَنْبَأنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى، قال: قُرئ على أبي عبدالله عبيدالله بن محمد بن محمد قال: قُرئ على أبي القاسم البغوي، نا محمد بن عبدالواهب الحارثي، نا محمد بن أبان[٢]، عن يزيد بن يزيد بن جابر، عن بسر بن عبيدالله عن أبي إدريس الخولاني عن ابن صريم عن النبي ﷺ قال: «**لتقاتلن المشركين حتى يقاتل بقيتكم المشركين على نهر الأردن، أنتم شرقيه وهم غربيه وما أدري أين الأردن يومئذ من الأرض**»[١٤٠٩٠][٣].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن الحسين، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا أبو القاسم عبيدالله بن أحمد ابن علي الصيدلاني، عن يزيد بن يزيد بن جابر، عن بسر بن عبيدالله، عن أبي إدريس الخولاني، عن نهيك بن صريم قال: قال النبي ﷺ: «**ليقاتلن بقيتكم الدجال على نهر بالأردن، أنتم شرقي النهر، وهم غربيه**»[١٤٠٩١].

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، وحدّثني أبو مسعود المعدل عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا محمد بن عبدالله الحضرمي، نا يحيى الحماني، نا محمد بن أبان، عن يزيد بن يزيد بن جابر عن بسر بن عبيدالله، عن أبي إدريس الخولاني، عن نهيك بن صريم السكوني قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تزالون تقاتلون الكافر حتى يقاتل بقيتكم الدجال بالأردن، أنتم من غربيه وهم من شرقيه**»[١٤٠٩٢][٤].

---

(١) ترجمته وأخباره في الإصابة: ٣ / ٥٧٥ وأُسد الغابة: ٤ / ٥٩٠.

(٢) الإصابة: ٣ / ٥٧٥ ـ ٥٧٦، وأُسد الغابة: ٤ / ٥٩٠.

(٣) مجمع الزوائد: ٧ / ٣٤٩.

(٤) كنز العمال: ح ٣٨٨١٤.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الماهاني، أنا أبو منصور المصقلي، أنا محمد بن إسحاق العبدي، أنا عبدالله ابن محمد بن الحارث البخاري، نا عبدالصمد بن الفضل، نا خلف بن أيوب.

ح قال: وأخبرنا أحمد بن محمد بن زياد، نا عباس بن محمد الدوري، نا محمد بن عبدالوهّاب جميعاً عن محمد بن أبان عن يزيد بن يزيد بن جابر، عن بسر بن عبيدالله، عن أبي إدريس الخولاني، عن نهيك بن صريم قال: قال النبي ﷺ: «**لتقاتلن المشركين حتى يقاتل بقيتكم المشركين على نهر الأردن، أنتم شرقيه وهم غربيه**»، قال:«**وما أعلم أين الأردن يومئذ من الأرض**»[١٤٠٩٣].

الصواب: ابن عبدالواهب.

أَنْبَأنا أبو الحسين، وأبو عبدالله قالا: أخبرنا ابن مَنْدَه، أنا حمد ـ إجازة ـ

قال: وأخبرنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: نهيك بن صُريم سمعت أبي يقول: بالرفع أصح، روى عن النبي ﷺ، روى عنه أبو إدريس الخولاني.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتّاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنا أبو عبدالله الكندي، نا أبو زرعة قال في تسمية من نزل بالشام من الأنصار وقبائل اليمن: نهيك بن صريم السكوني.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنّا ـ قراءة ـ عن أبي الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتاب، أنا أبو الحسن بن جَوْصا ـ إجازة ـ

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السوسي، أنا أبو عبدالله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الربعي، أنا عبدالوهّاب الكلابي، أنا أحمد بن عمير بن جَوْصا ـ قراءة ـ قال: سمعت ابن سميع يقول في الطبقة الأولى في تسمية الصحابة: نهيك بن صَريم، وقال الكلابي: صُريم السكوني شامي، سألت أبا سعيد عنه فقال: شامي.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن منده قال: نهيك بن صريم السكوني عداده في أهل الشام، روى عنه أبو إدريس الخولاني.

أَنْبَأنا أبو سعيد المطرّز، وأبو علي الحداد، قالا: قال لنا أبو نعيم: نهيك بن صريم السكوني، سكن الشام، لم يذكره البخاري في تاريخه.

٨٠٩٦ ـ نهيك بن عمرو القيسي البصري

وفد على يزيد بن معاوية.

حكى عنه عمرو بن الجَزَوّر الحريري.

قرأت بخط أبي الحسين الرازي، أخبرنا أحمد بن عمير، نا معاوية بن صالح، حدّثني هدبة بن خالد الأزدي، نا شباك بن عائذ رجل منا، **ثقة**، من الأزد، عن عمرو بن الحزور عن نهيك بن عمرو القَيسي قال: وفدنا إلى يزيد بن معاوية وقد ضرب له رواق في البرية فإذا مناديه: أين وفد أهل البصرة؟ وقد أمر لكم أمير المؤمنين بكذا، وأمر لكم بكذا، ثم خرج الثانية فقال: أين وفد أهل البصرة؟ قد أمر لكم أمير المؤمنين بكذا، وأمر لكم بكذا، ثم زاد الثالثة بمثل ذلك، فقال بعضنا لبعض: ما نظنه إلاّ قاعداً يشرب، فجاءت ريح فطارت بطرف الرواق، فإذا هو يقرأ في المصحف.

أَنْبَأنا أبو الغنائم بن النرسي، ثم حدّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أخبرنا عبدالوهّاب بن محمد - زاد أحمد ومحمد بن الحسن قالا: أخبرنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال: شباب بن عائذ القيسي، نا عمرو بن الجَزَوّر الجريري، عن نهيك بن عمرو القيسي قال: وفدنا إلى يزيد بن معاوية وقد ضرب له رواق بالبرية، فنادى مناديه: أين وفد أهل البصرة؟ وقد أمر لكم أمير المؤمنين بكذا، وأمر لكم بكذا، ثم نادى منادٍ: أين وفد أهل البصرة؟ وقد أمر لكم ثلاثاً قال بعضنا لبعض: ما نراه إلاّ قاعداً يشرب، فجاءت ريح فرفعت طرف الرواق، فإذا هو قاعد يقرأ في الصحف.

كذا قال: شباب، وإنما هو شَبّاك.

ولم يذكر البخاري ولا ابن أبي حاتم نهيك بن عمرو.

٨٠٩٧ - نهيك بن يَرِيم الأوزاعي شامي[(١)]

روى عن مُغيث بن سُمَيّ الأوزاعي.

روى عنه أبو عمرو الأوزاعي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو نعيم الحافظ، أنا عبدالله بن جعفر، نا إسماعيل بن عبدالله العبدي، نا يحيى بن عبدالله الحراني، قال: وأخبرنا ابن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر بن درستويه، نا يعقوب بن سفيان[(٢)]، حدّثني عبدالرَّحْمٰن - هو ابن إبراهيم - نا الوليد، قالا: حدّثنا الأوزاعي، حدّثني نهيك بن يَريم، حدّثني مُغيث بن سُمي قال: صَلّيت خلف ابن الزبير صلاة الفجر، فصلى فغلّس[(٣)] وكان يسفر بها فلمّا سلّم قلت لعبدالله بن عمر: ما هذه

---

(١) ترجمته في تهذيب الكمال: ١٩ / ١٦٥ وتهذيب التهذيب: ٥ / ٦٤٨ والجرح والتعديل: ٨ / ٤٩٧ والتاريخ الكبير: ٨ / ١٢٢ وميزان الاعتدال: ٤ / ٢٧٥.

(٢) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٤٣٩.

(٣) غلّس: صلّىٰ في ظلمة الليل.

الصلاة؟ وهو إلى جانبي، قال: هذه صلاتنا، كانت مع رسول الله ﷺ وأبي بكر، وعمر فلمّا قتل عمر أسفر بها عثمان.

أَخْبَرَنا بو الحسن الفرضي، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، نا الحسن بن علي الإمام، نا سعيد بن عبدوس بن أبي زيدون الفريابي، نا الأوزاعي، عن نهيك بن يَريْم، عن مغيث بن سُمَيّ قال: كان ابن الزبير يسفر بصلاة الغداة، فغلّس بها ذات يوم، فالتفتّ إلى عبدالله بن عمر فقلت: ما هذه الصلاة؟ فقال: هذه صلاة رسول الله ﷺ، وأبي بكر، وعمر، فلمّا قتل عمر أسفر بها عثمان[١٤٠٩٤].

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الفراوي، وأبو المظفر القشيري، قالا: أخبرنا أبو سعد محمد بن عبدالرَّحْمٰن، أنا محمد بن أحمد بن حمدان.

ح وأَخْبَرَنا أبو عبدالله الحسين بن عبدالملك، أنا إبراهيم بن منصور، أنا محمد بن إبراهيم بن المقرئ، قالا: أخبرنا أبو يعلى، نا أحمد بن إبراهيم الدورقي، نا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن نهيك بن يريم، عن مغيث بن سمي قال: كان ابن الزبير يغلس وابن عمر إلى جنبي، فلما سلّم قلت: ما هذه الصلاة يا أبا عبدالرَّحْمٰن؟ قال: هذه كانت صلاتنا مع رسول الله ﷺ، ومع أبي بكر، وعمر، فلما قتل عمر أسفر بها عثمان.

أَخبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، أخبرني أبي، حدّثنا الأوزاعي، حدّثني رجل منا يقال له نهيك بن يريم، ثم حدّثني مُغيث بن سُمّي قال: كان للزبير بن العوّام ألف مملوك يؤدي إليه الخراج، فلا يدخل بيته من خراجهم شيئاً.

قرأت في كتاب أبي طاهر مشرف بن علي بن الخضر، وأنبأني أبو الفرج غيث بن علي عنه، أنا أبو الحسن يحيى بن الحسين بن جعفر بن أحمد بن عبدالعزيز المصيصي، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن الفرج، نا أبو الحسن علي بن أحمد بن سليمان البزّاز، نا أحمد بن سعد بن أبي مريم قال: سمعت يحيى بن معين يقول: نهيك بن يَريْم **ليس به بأس**، يروي عنه الأوزاعي.

أَنْبَأنا أبو الغنائم، ثم حدّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم ـ وهذا لفظه ـ قالوا: أخبرنا عبدالوهّاب بن محمد ـ زاد أبو الفضل ومحمد بن الحسن قالا: ـ أخبرنا أبو بكر الشيرازي، أنا أبو الحسن المقْرئ، نا البخاري قال(١): نهيك بن يَريْم عن مغيث بن سُمّي، روى عنه الأوزاعي، قال: وهو رجل منا.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله، أنا أبو بكر الخطيب، أنا ابن الفضل، أنا علي بن إبراهيم،

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري: ٨ / ١٢٢.

عن أبي أحمد بن فارس، عن البخاري عن نهيك بن يريم عن مغيث قال: الأوزاعي هو رجل منا.

أَنْبَأنا أبو الحسين، وأبو عبدالله، قالا: أخبرنا ابن مَنده، أنا أبو علي - إجازة -

ح قال: وأخبرنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أخبرنا ابن أبي حاتم قال[١]: نهيك بن يريم، روى عن مغيث بن سمي، قال الأوزاعي: هو رجل منا، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد التميمي، أنا أبو القاسم البجلي، أنا أبو عبدالله الكندي، نا أبو زرعة قال في ذكر نفر ثقات: نهيك بن يريم.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا أبي علي، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي - إجازة - أنا أبو القاسم بن عتاب، أنا أبو الحسن الربعي، أنا أبو الحسين الكلابي، أنا أبو جوصا - قراءة - قال: سمعت ابن سميع يقول في الطبقة الرابعة: نهيك بن يريم الأوزاعي، دمشقي.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن علي بن هبة الله، قال: ونهيك بن يريم حدث عن مغيث بن سمي، حدث عن الأوزاعي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن هبة، أنا محمد بن الحسين، أنا عبدالله، نا يعقوب[٢]، حدّثني عبدالرَّحْمٰن - يعني ابن إبراهيم - نا الوليد، نا الأوزاعي، حدّثني نهيك بن يريم الأوزاعي **لا بأس به**.

وقال يعقوب في موضع آخر: يروي الأوزاعي عن نهيك بن يريم شامي.

٨٠٩٨ - نياق، ويقال ابن نياق

صاحب رحاب.

حكى عن عمر بن الخطّاب.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنّا - قراءة - عن أبي الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم عبدالله بن عتاب، أنا ابن جوصا - إجازة -

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السوسي، أنا أبو عبدالله بن أبي الحديد، أنا علي بن الحسن، أنا عبدالوهّاب بن الحسن، أنا ابن جوصا - قراءة - قال: - سمعت ابن سميع يقول في الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام ممن أدرك عمر، وأبا عبيدة، ومعاذاً، وبلالاً، وأدرك الجاهلية، نياق، ويقال: ابن نياق صاحب رحاب.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٨ / ٤٩٧.

(٢) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٤٣٨.

حرف الواو

[ذكر من اسمه] وابصة

٨٠٩٩ - وابصة بن معبَد بن عتبة بن الحارث بن مالك بن الحارث بن بشير ابن كعب بن سعد بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة أبو سالم، ويقال: أبو الشعثاء الأسدي[١]

له صحبة.

روى عن النبي ﷺ، وعن ابن مسعود، وخُرَيم بن فاتك، وأم قيس بنت مِحْصن الأسدية.

روى عنه: ابناه سالم، وعمرو، والشعبي، وعمرو بن راشد، وشداد مولى عياض بن عامر، وشبيب بن دَيْسم، أبو الرُّصافة الشامي، وزياد بن أبي الجعد، وزرّ بن حبيش، وأيوب بن عبدالله بن مكرز، وأبو سكينة الحمصي، وفِراس بن خولي الأسدي، وأبو عبدالله محمد الأسدي.

وسكن الرقة، وقدم دمشق، وكانت له بها دار بقنطرة سنان.

أَخْبَرَنا أبو القاسم عبدالكريم بن محمد بن منصور الرماني، وأبو عبدالله الحسين بن أحمد القصري، وأبو المجد عبدالواحد بن محمد بن أحمد الشعيري - بدامغان[٢] - قالوا: أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن بندار الجَربي.

ح وأَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن، قالا: أخبرنا أبو عمر بن مهدي، أنا محمد بن مخلد، نا محمد بن حفص بن عمر بن عبدالعزيز المقْرئ، نا ابن عامر - يعني - سهل بن عامر، نا عبدالله بن نمير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن وابصة بن معْبَد **أن رجلاً صلى خلف القوم وحده، فأمره رسول الله ﷺ بالإعادة**[١٤٠٩٥][٣].

[قال ابن عساكر] هذا حديث غريب.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، وأبو القاسم بن البسري، وأحمد بن أبي عثمان، قالوا: أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت، نا إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي، نا محمد بن الحجّاج الضبي، حدّثنا أبي الحجّاج بن جعفر، حدّثني مندل، عن أبي

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب: ٦ / ٦٦، وتهذيب الكمال: ١٩ / ٣٥٠، وزاد في كنيته: أبا سعيد، وأُسد الغابة: ٤ / ٦٥١، والاستيعاب: ٣ / ٦٤١ هامش الإصابة: والإصابة: ٣ / ٦٢٦.

(٢) دامغان: بلد كبير بين الري ونيسابور، وهو قصبة قومس (معجم البلدان).

(٣) الكامل في الضعفاء: ٢ / ٦٦٨.

إسحاق الشيباني، عن بكير بن الأخنس، عن وابصة بن معبَد قال: أمر رسول الله ﷺ رجلاً صلّى خلف القوم وحده أن يعيد الصلاة.

[قال ابن عساكر] وهذا غريب أيضاً.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا عبيدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن محمد الزهري، نا إبراهيم بن عبدالله بن أيوب المخزومي، نا صالح بن محمد بن مالك، نا عيسى بن يونس، نا الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن وابصة بن معبد قال:

صلى رسول الله ﷺ فرأى رجلاً يصلي خلف الصف وحده، فقال له: «**ألَا أخذت بيد رجل فأقمته إلى جنبك أو دخلت في الصف، قُمْ، فأعد صلاتك**»[١٤٠٩٦][(١)].

وهذا غريب، والمحفوظ حديث هلال بن يساف في سنده.

أَخْبَرَنا أبو منصور مقرّب بن الحسين، نا أبو الحسين محمد بن علي بن المهتدي، نا أبو القاسم عيسى بن علي ـ إملاء ـ قال: قُرئ على أبي القاسم البغوي.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الحسن علي بن عبدالله بن عبدالسلام، قالا: أخبرنا أبو محمد الصريفيني، أنا أبو القاسم عبيدالله بن محمد، نا أبو القاسم البغوي، نا علي بن الجعد، أنا شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سمعت هلال بن يساف يحدِّث عن عمرو بن راشد، عن وابصة بن معبَد الأسدي، عن النبي ﷺ أنه رأى رجلاً يصلي في صف وحده، فأمره أن يعيد الصلاة[١٤٠٩٧].

وأَخْبَرَناه أبو الفتح الماهاني، أنا شجاع المصقلي، أخبرنا محمد بن إسحاق العبدي، أنا خيثمة، ثنا السري بن يحيى، نا أبو نعيم، نا عبدالسلام بن حرب، عن يزيد أبي خالد، عن عمرو بن مرة، عن هلال بن يساف، عن عمرو بن راشد، عن وابصة يعني نحوه، ورواه غيره فزاد في إسناده: راشداً أبا عمرو.

أَخْبَرَناه أبو عبدالله الحسين بن عبدالملك، أنا إبراهيم بن منصور، أخبرنا أبو بكر بن المقُرئ، نا الحسين بن عبدالله بن يزيد الأزرق القطَّان، نا حكيم بن سيف المقُرئ، نا عبيدالله بن عمرو، عن يزيد، عن عمرو بن مرة، عن هلال بن يساف الأشجعي، عن عمرو بن راشد، عن راشد، عن وابصة ابن معبَد بن الحارث الأسدي أنه **رأى رجلاً يصلي خلف الصف وحده فأمره رسول الله ﷺ أن يعيد الصلاة**[١٤٠٩٨].

ورواه غيره عن هلال عن زياد بن أبي الجعد عن وابصة.

أَخْبَرَناه أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن منده، أنا خيثمة، نا ابن أبي غَرزة، نا أبو غسان عن الحسن بن صالح قال: وأخبرنا ابن منده أنا أحمد بن محمد بن

---

(١) إرواء الغليل: ٢ / ٣٢٦.

إبراهيم، أحمد بن محمد بن عيسى البرني، نا موسى بن مسعود، عن سفيان الثوري جميعاً عن حصين، عن هلال بن يساف، عن زياد بن أبي الجعد، عن وابصة بن معبَد الأسدي قال: **رأى رسول الله ﷺ رجلاً يصلي خلف الصفوف وحده فأمره رسول الله ﷺ أن يعيد الصلاة**[١٤٠٩٩].

قال: وأخبرنا ابن منده، أنا عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن حمّاد، نا محمد بن عبدالله بن أبي داود، نا يونس بن محمد المؤدّب، نا أبو عوانة، عن حصين بن عبدالرَّحْمٰن، عن هلال بن يساف قال: أخذ زياد بن أبي الجعد بيدي، فأقامني على شيخ بالرّقة يقال له وابصة فقال: حدّثني هذا الشيخ **أن النبي ﷺ رأى رجلاً يصلي خلف الصفوف وحده فأمره أن يعيد الصلاة**[١][١٤١٠٠].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله بن أحمد، نا أبي[٢]، حدّثنا محمد بن جعفر، نا شعبة، عن حصين عن هلال بن يساف قال: رأى زياد بن أبي الجعد شيخاً بالجزيرة يقال له وابصة بن معبَد قال: فأقامني عليه، وقال: هذا: حدّثني أن **رسول الله ﷺ رأى رجلاً صلى في الصف وحده فأمره فأعاد الصلاة قال: وكان أبي يقول بهذا الحديث**[١٤١٠١].

قال[٣]: ونا أبي، نا وكيع قال حدثنا سفيان، عن حصين، عن هلال بن يساف، عن زياد ابن أبي الجعد قال: أقامني على وابصة بن معبَد فقال: حدّثني هذا أنه صلى خلف الصف وحده فأمره النبي ﷺ أن يعيد.

وأخبرتنا أم المجتبى العلوية قالت: قُرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى المَوصلي، نا زكريا، نا هشيم، عن حصين، عن هلال بن يساف قال: أخذ بيدي زياد بن أبي الجعد ونحن بالرّقة فأقامني على شيخ من بني أسد يقال له وابصة فقال: حدّثني هذا الشيخ أن رجلاً صلى خلف النبي ﷺ وحده، ولم يتصل بأحد، فأمره بإعادة الصلاة.

وروي عن هلال عن وابصة نفسه.

أَخْبَرَناه أبو عبدالله الفراوي، وأبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر، قالا: أخبرنا عبدالغافر بن محمد الفارسي، أنا بشر بن أحمد بن بشر بن محمود، نا داود بن الحسين بن عقيل البيهقي، نا يحيى بن عبدالرَّحْمٰن، أنا محمد بن جابر، عن عمرو ـ وهو عندنا ابن مرة ـ عن هلال بن يساف، عن وابصة بن معبَد قال: صلى رجل خلف الصف وحده، ولم يتمّ الصف، فرآه رسول الله ﷺ فأمره أن يعيد الصلاة[١٤١٠٢].

---

(١) أُسد الغابة: ٤ / ٦٥١.

(٢) المسند: ٦ / ٢٩٣.

(٣) المسند: ٦ / ٢٩٢ ح ١٨٠٢٤.

وأَخْبَرَناه أبو محمد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن، أنا أبو عمرو بن مهدي، أنا أبو عبدالله بن مخلد، نا محمد بن إشكاب، نا أبي، حدّثنا عدي بن الفضل، عن الشيباني، عن هلال بن يساف، عن وابصة بن معبَد أن النبي ﷺ رأى رجلاً يصلّي خلف الصف وحده فأمره أن يعيد[١٤١٠٣].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله بن أحمد، حدّثني أبي[١]، نا أبو معاوية، نا الأعمش.

ح وأَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن مَنْدَه، أنا محمد بن يعقوب، أنا أحمد بن عبدالجبّار، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شمر بن عطية عن هلال بن يساف، عن وابصة بن معبد قال: سُئل رسول الله ﷺ عن رجل صلّى خلف الصفوف وحده فقال: «**يعيد**» ـ زاد ابن حنبل: «**الصلاة**»[١٤١٠٤].

أَخْبَرَنا أبو عبدالله يحيى بن الحسن، أنا أبو القاسم بن البسري.

ح وأَخْبَرَنا أبو الفتح نصرالله بن محمد الفقيه، وأبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس، وأبو محمد محمود بن محمد بن مالك، وأبو يحيى بشير بن عبدالله، وأبو إسماعيل محمد بن عبدالله الأكاف، قالوا: أخبرنا أبو محمد التميمي، قالا: أخبرنا أبو عمر بن مهدي، أنا محمد بن مخلد، نا محمد بن عثمان بن كرامة، نا عبيدالله بن موسى، عن إسرائيل، عن منصور، عن عبيد بن أبي الجعد، قال: كنت مع هلال بن يساف بالرّقة فأراني رجلاً يقال له: وابصة بن معبَد أو معبَد بن وابصة فقال: حدّثني هذا **أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً مفرداً في الصف وحده خلف الصفوف، فأمره أن يعيد الصلاة**[١٤١٠٥].

أَخْبَرَنا أبو الفتح عبدالملك بن عبدالله الكروخي، أنا أبو عامر محمود بن القاسم بن محمد، وأبو نصر عبدالعزيز بن محمد الترياقي، وأبو بكر أحمد بن عبدالصمد، قالوا: أخبرنا عبدالجبار بن محمد، أخبرنا محمد بن أحمد بن محبوب، أنا أبو عيسى الترمذي قال: وروى حديث حصين عن هلال بن يساف غير واحدٍ مثل رواية أبي الأحوص عن زياد بن أبي الجعد عن وابصة، وفي حديث حصين ما يدل على أن هلالاً قد أدرك وابصة، واختلف أهل العلم في هذا، فقال بعضهم: حديث عمرو بن مرة عن هلال بن يساف عن عمرو بن راشد، عن وابصة أصح، وقال بعضهم: حديث حصين عن هلال بن يساف عن زياد بن أبي الجعد عن وابصة بن معبَد أصح، وهذا عندي أصح من حديث عمرو بن مرة[٢] لأنه قد روي عن عمرو وجه حديث هلال بن يساف عن زياد بن أبي الجعد عن وابصة، ويحتمل أن يكون هلال سمعه من وابصة أيضاً لأنه قد رآه أو عدّ سكوته إقراراً به،

---

(١) المسند: ٦ / ٢٩٢ ح ١٨٠٢٦.
(٢) أُسد الغابة: ٤ / ٦٥١.

فحدّث به تارة عنه.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو منصور بن شكرويه، أنا إبراهيم بن عبدالله بن خرشيد قوله، حدّثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، نا محمد بن مسلم بن وارة، نا محمد بن عبدالعزيز الرملي، نا شهاب بن خراش، نا القاسم بن غزوان، عن إسحاق بن راشد الجرزي، عن سالم، حدّثني عمرو عن وابصة عن أبيه وابصة وكانت له صحبة من النبي ﷺ قال: بينا أنا في دار لي بالكوفة قاصية، وأمير المصر يومئذ عبدالله بن مسعود خليفة أمير المؤمنين، الخليفة عثمان إذا رجل في نحر الظهيرة يستأذن على باب الدار الأقصى، فإذا عبدالله بن مسعود، فقلت: أبا عبدالرَّحْمٰن، ما جاء بك في هذه الظهيرة؟ قال: اللهمّ، أَلا إن النهار طال عليّ فذكرت من أتحدث إليه، فذكرتك، فجرى بيني وبينه الحديث حتى أنشأ يحدّثني عن رسول الله ﷺ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن فتنة مظلمة أو مطلمة جائية، المضطجع فيها خير من القاعد والقاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الراكب، والراكب فيها خير من المجري**»، قلت: متى ذاك يابن مسعود؟ فقال: تلك أيام الهرج حين لا يأمن الرجل جليسه، قلت: ما تأمرني إن أدركني ذلك الزمان؟ قال: تكف لسانك، وتكون حِلْساً من أحلاس بيتك، قال: فلما قتل عثمان طار قلبي مطاراً، فركبت حتى أتيت دمشق، فلقيت خُرَيم بن فاتك الأسدي، فحدّثني أو قال: فحدّثت بحديث عبدالله بن مسعود، فقال لي خُرَيم: الله الذي لا إله إلاّ هو لأنت سمعته من عبدالله؟ قلت: الله الذي لا إله إلاّ هو لأنا سمعته من عبدالله؟ قال: فحلف لي خُرَيم لسمعه من رسول الله ﷺ كما حدّثنيه عبدالله[١٤١٠٦][(١)].

[قال ابن عساكر]كذا قال، والصواب عمرو بن وابصة.

ورواه سليمان بن صهيب، ومعمر عن إسحاق، ولم يذكرا سالماً.

أَخْبَرَنا بحديث سليمان: أبو بكر محمد بن الحسن بن علي، أنا محمد بن علي بن المهتدي، أخبرنا محمد بن عبدالله الدهان، نا محمد بن سعيد القشيري، نا هلال بن العلاء، نا أبي، نا سليمان ابن صهيب الرقّي العطّار، نا إسحاق بن راشد، عن عمرو بن وابصة عن وابصة قال: طرق بابي عبدالله بن مسعود ونحن بالكوفة، ففتحنا له، فكان فيما حدّثنا: **تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم، والقائم خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي، والساعي خير من الراكب**، قلت: متى ذلك يا أبا عبدالرَّحْمٰن؟ قال: ذاك أيام الهرج حين لا يأمن الرجل جليسه، قلت: فإذاكان ذاك فما أصنع؟ قال: أدخل دارك، قلت: دخل علي داري؟ قال: ادخل بيتك، قلت: دخل علي بيتي، قال: ادخل مسجدك ثم اضرب بيدك على الأخرى، وقل: ربي الله حتى تموت على ذلك، فلقيت

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ١٥ / ٣١٠.

خُرَيم بن فاتك الأسدي بدمشق، فحدّثته بحديث عبدالله فقال: وأنا سمعت هذا من رسول الله ﷺ فكنت عليه أجرأ منِّي على عبدالله، فاستحلفته بالله الذي لا إله إلاّ هو لأنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ، فحلف لي بالله لهو سمعه[١٤١٠٧](١).

وأما حديث معمر:

فأخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو سعد محمد بن عبدالرَّحْمٰن، أخبرنا أبو عبدالله محمد بن علي بن المؤمل، أنا جدي أبو الوفاء المؤمّل بن الحسن، نا محمد بن إسحاق السجزي، نا عبدالرزاق، نا معمر، عن إسحاق بن راشد، عن عمرو بن وابصة بن معبَد، عن أبيه قال: إني لبالكوفة في داري إذ سمعت على باب الدار: السلام عليكم، أَأَلج؟ قال: قلت: عليكم السلام، فَلِجْ، فلمّا دخل إذا هو ابن مسعود، قال: قلت: يا أبا عبدالرَّحْمٰن، أي ساعة زيارة هذه؟ وذلك في نحر الظهيرة، قال: طال عليّ النهار فذكرت من أتحدّث إليه، فجعل يحدّثني عن رسول الله ﷺ وأُحدّثه، ثم أنشأ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**تكون فتنة النائم فيها خير من المضطجع، والمضطجع فيها خير من القاعد، والقاعد خير من القائم، والقائم خير من الماشي، والماشي خير من الراكب، والراكب خير من المجري فثلثها، كلها في النار**» قال: قلت: ومتى ذلك؟ قال: ذلك أيام الهرج، قال: قلت: ومتى أيام الهرج؟ قال: حين لا يأمن الرجل جليسه، قال: قلت: بما تأمرني إن أدركت ذاك؟ قال: أكفف يدك ونفسك وادخل دارك، قال: قلت: يا رسول الله، أرأيت إن دخل عليّ داري؟ قال: ادخل بيتك، قلت: أرأيت إن دخل عليّ بيتي؟ قال: ادخل مسجدك فقل هكذا وقبض بيمينه على الكوع وقل: ربي الله حتى تموت[١٤١٠٨](٢).

وروي عن عمرو بن وابصة من وجه آخر.

أَخْبَرَناه أبو بكر بن المزرفي، حدّثنا أبو الحسين بن المهتدي، أخبرنا أبو أحمد الدهّان، نا أبو علي القشيري، نا هلال، حدّثني أبي، نا جعفر بن برقان، قال: قال عمرو بن وابصة قال وابصة: ضرب بابي عبدالله بن مسعود، وهو يومئذ بالكوفة، ففتحنا له الباب، فدخل، فقلت: ما أخرجك من منزلك هذه الساعة يا أبا عبدالرَّحْمٰن؟ قال: استيقظت من قائلتي، فاشتهيت الحديث، قال: فكان فيما حدّث: تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي، والساعي فيها خير من الراكب، قلت: متى ذاك يا أبا عبدالرَّحْمٰن؟ قال: أيام الهرج، حين لا يأمن الرجل جليسه، قلت: فإذا كان ذلك فما أصنع؟ قال: ادخل دارك؟ قلت: دخلت داري، قال: ادخل بيتك،، قلت: دخل عليّ بيتي قال: ادخل مسجدك، ثم اضرب بإحدى

---

(١) تاريخ بغداد: ١ / ٢٠٥.

(٢) مسند أحمد: ١ / ٤٤٨.

يديك على الأخرى، فقل: ربي الله حتى تموت، قال: فلما قُتل عثمان طار قلبي مطيرة، فأتيت دمشق، فلقيت بها خُريم بن فاتك الأسدي من بني عمرو بن راشد، فحدّثته بحديث عبدالله بن مسعود، فقال: وأنا سمعت هذه من نبي الله ﷺ، قال: فكنت على صاحبي أجرأ مني على عبدالله بن مسعود، فاستحلفته بالله الذي لا إله إلاّ هو لأنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ فحلف لي بالله لهو سمعه.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ الكيلي، قالا: أخبرنا أبو طاهر ـ زاد الأنماطي: وأحمد بن الحسن بن خيرون قالا: ـ أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد، نا خليفة بن خيّاط، قال[١]: ومن بني أسد بن خُزيمة بن مدركة: وابصة، بن معبَد بن عبيد بن قيس بن كعب بن فهد ـ وفي نسخة: فهر بن منقذ بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة ـ نزل الكوفة، وتحوّل إلى الجزيرة، وفيها مات.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن الحسين، نا أبو الحسين بن المهتدي، أخبرنا أبو أحمد محمد بن عبدالله بن أحمد، نا محمد بن سعيد بن عبدالرَّحْمٰن قال: سمعت أبا الهيثم محمد بن عبدالصمد ابن عبدالرَّحْمٰن بن صخر بن عبدالرَّحْمٰن بن وابصة يقول: وابصة بن معبَد بن عتبة بن مالك بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة.

أَخْبَرَنا أبو محمد الأنصاري، نا أبو محمد التميمي، أنا أبو محمد المعدل، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة[٢]، حدّثني عبدالسلام يعني بن عبدالرَّحْمٰن بن صخر بن عبدالرَّحْمٰن بن وابصة بن معبَد الأسدي القاضي، أن وابصة بن معبد، هو وابصة بن عبيد، ويقال وابصة بن معبد، ويقال: ابن عبيد.

أَنْبَأنا أبو محمد بن الآبنوسي، ثم أخبرنا أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفّر، أنا علي المدائني، أنا أبو بكر بن البرقي، قال: ومن بني أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار: وابصة بن معبَد الأسدي، كان بالكوفة، ثم تحوّل إلى الرقّة، فمات بها، جاء عنه خمسة أحاديث.

قرأت على أبي عبدالله بن البنّا، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمرو بن حيّويه، أخبرنا محمد بن القاسم الكوكبي، نا ابن أبي خيثمة، قال: يقال: وابصة بن عبيدة، ويقال: ابن عبيد، فزعم عبدالسلام بن عبدالرَّحْمٰن القاضي[٣] أن جعفر بن برقان يقول: ابن عبيد، والرّقّيون وأهل الكوفة يقولون: ابن معبد.

---

(١) طبقات خليفة بن خيّاط: ٧٦ رقم ٢٢٠.

(٢) في تاريخه: ٢ / ٦٨٦ ـ ٦٨٧.

(٣) تاريخ بغداد: ١١ / ٥٢.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا أبو أمية الأحوص بن المفضّل، نا أبي قال: وابصة بن معبَد أيضاً أبو الشعثاء، وذكر عن العلاء من وجه آخر أن وابصة يكنى أبا سعيد.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل ومحمد بن الحسن قالا: أخبرنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[١]: وابصة بن معبَد الأسدي، أسد خزيمة، كان بالرقّة.

أنبأنا أبو الحسين وأبو عبدالله قالا: أنا ابن منده، أنا أبو علي أجازة.

ح **قال** وأنا أبو طاهر، أنا علي قالا: أخبرنا ابن أبي حاتم قال[٢]: وابصة بن معبَد الأسدي الرقّي له صحبة، ويقال: وابصة بن عبيدة، روى عنه هلال بن يساف، ومنهم من يدخل بين هلال ووابصة عمرو بن راشد، روى عنه شداد مولى عياض بن عامر، وشبيب بن ديسم أبو رصافة الشامي، سمعت أبي يقول ذلك، وسمعته يقول: قال لي رجل من ولد وابصة: هو وابصة بن عبيدة، ومعبد لقب، قال أبو محمد: روى عنه زياد بن أبي الجعد، وزرّ بن حبيش.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن منده قال: وابصة ابن معبَد بن عتبة بن الحارث بن مالك بن الحارث بن بشير بن كعب بن سعد بن الحارث بن ثعلبة ابن دودان بن أسد بن خزيمة، يكنى أبا سالم، له صحبة، سمعت علي بن الحسن الحرّاني قال: سمعت محمد بن سعيد الرقّي يذكر هذه النسبة عن أبي الهيثم محمد بن عبدالصمد الوابصي.

أَنْبَأنا أبو سعد المطرّز، وأبو علي الحداد، قالا: **قال** لنا أبو نعيم الحافظ: وابصة بن معبَد بن عتبة ابن الحارث بن مالك بن الحارث بن قيس بن كعب بن سعد بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد ابن خزيمة بن مدركة، يكنى أبا سالم، سكن الرقّة، حدّثنا بنسبه محمد بن علي، نا محمد بن سعيد الرقّي، قال: سمعت أبا الهيثم محمد بن عبدالصمد بن عبدالرَّحْمٰن الوابصي يقوله، توفي بالرقّة، وقبره عند منارة مسجد جامع الرقّة، ولَدَ أربعة: عمراً وعقبة، وسالماً، وعبدالرَّحْمٰن، حدّث عنه من أولاده عمرو، وسالم، وكان رجلاً قارئاً لا يملك دمعه، حدّث عنه عمرو بن راشد، وزياد، وسالم ابنا أبي الجعد، والشعبي، وحَنَش بن المعتمر، وأيوب بن مكرز.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن الحسين، نا محمد بن علي الخطيب، أنا أبو أحمد بن جامع، نا أبو علي محمد بن سعد قال: سمعت أبا الهيثم يقول: ولد وابصة أربعة: عمراً، وعقبة، وسالماً، وعبدالرَّحْمٰن، فحدّث عنه من ولده عمرو، وسالم.

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري: ٨ / ١٨٧ ـ ١٨٨.

(٢)الجرح والتعديل لإبن أبي حاتم: ٩ / ٤٧-٤٨.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد(١)، أنا محمد بن عمر، حدّثني هشام بن سعد، عن محمد بن كعب القرُظي، قال: قدم عشرة رهط من بني أسد بن خزيمة فيهم وابصة بن معبَد الأسدي على رسول الله ﷺ فأسلموا، وذلك سنة تسع.

قال محمد بن عمر: وصحب وابصة رسول الله ﷺ، وروى عنه أنه صلّى خلف الصفوف وحده فأمره أن يعيد.

وكان قد أسلم ورجع إلى بلاد قومه، ثم خرج إلى الجزيرة، فنزلها إلى أن مات بها، وله بها بقية وعقب، من ولده عبدالرَّحْمٰن بن صخر قاضي أهل الرقّة أيام هارون أمير المؤمنين، ذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة.

أَخْبَرَنا أبو الوفاء عبدالرَّحْمٰن بن حمد، وأم المجتبى بنت ناصر، قالا: أخبرنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، أخبرنا أبو العباس بن قتيبة، نا حرملة، نا ابن وهيب، حدّثني معاوية ابن صالح، عن أبي عبدالله محمد الأسدي أنه سمع وابصة الأسدي صاحب رسول الله ﷺ قال: جئت لأسأل رسول الله ﷺ عن البرّ والإثم فقال ـ من قبل أن أسأله ـ: «**يا وابصة جئتَ تسألني عن البرّ والإثم؟**» قال: إي والذي بعثك بالحق، إنّه للذي جئتُ أسألك عنه قال: «**أما البرّ ما انشرح له صدرك، والإثم ما حاك في نفسك وإن أفتاك عنه الناس**»[١٤١٠٩](٢).

رواه ابن مهدي عن معاوية فقال عن أبي عبدالله السلمي.

أَخْبَرَناه أبو القاسم هبة الله بن محمد الشيباني، أنا أبو علي بن المذهب، أخبرنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله بن أحمد، حدّثني أبي(٣)، حدّثنا عبدالرَّحْمٰن بن مهدي، عن معاوية بن صالح، عن أبي عبدالله السلمي، قال: سمعت وابصة بن معبَد صاحب النبي ﷺ قال: جئت إلى النبي ﷺ أسأله عن البرّ والإثم، فقال: «**جئتَ تسأل عن البرّ والإثم؟**» فقال: إي والذي بعثك بالحقّ أنه للذي جئتُ أسألُ عنه، قال: «**أما البرّ ما انشرح له صدرك، والإثم ما حاك في صدرك وإن أفتاك عنه الناس**»[١٤١١٠].

وروي من وجه آخر.

أَخْبَرَناه أبو عبدالله الفُراوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفّار، نا الحارث بن أبي أسامة، نا يزيد بن هارون، نا حمّاد بن سلمة، عن الزبير أبي عبدالسّلام،

---

(١) الطبقات الكبرى: ١ / ٢٩٢.

(٢) مشكاة المصابيح: ٢٧٧٤.

(٣) المسند: ٦ / ٢٩١ ح ١٨٠٢١.

عن أيوب بن عبدالله - يعني - ابن مكرز، عن وابصة قال: أتيت رسول الله ﷺ وأنا أريد أن لا أدع شيئاً من البر والإثم إلاّ سألته عنه، فجعلت أتخطى الناس، فقالوا: إليك يا وابصة عن رسول الله ﷺ، فقلت: دعوني أدنو منه، فإنه من أحبّ الناس إليّ أن أدنو منه، فقال: «**ادنُ يا وابصة، ادنُ يا وابصة**»، فدنوتُ منه حتى مست ركبتي ركبته، فقال: «**يا وابصة أخبرك بما جئتَ تسألني؟ جئت تسألني عن البرّ والإثم**» قلت: نعم، قال: فجمع أصابعه وجعل ينكث فيها في صدري ويقول: «**يا وابصة استفتِ قلبك، استفتِ قلبك، البرّ ما اطمأن إليه القلب واطمأنت إليه النفس، والإثم ما حاك في النفس، وتردّد في الصدر، وإن أفتاك الناس وافتوك**»[١٤١١١][١].

أَخْبَرَنا أبو بكر بن المقرئ، نا أبو الحسين الخطيب، أنا أبو أحمد الدهّان، أنا أبو علي الحافظ، نا أبو الهيثم محمد بن عبدالصمد بن عبدالرَّحمٰن، حدّثني عمّي عبدالسلام بن عبدالرَّحْمٰن بن صخر، عن أبيه، عن شيبان بن عبدالرَّحْمٰن، عن حصين بن عبدالرَّحْمٰن، عن هلال بن يساف قال: قدمت الرقّة فقال بعض أصحابي: هل لك في رجل من أصحاب رسول الله ﷺ؟ فقلت: غنيمة، فدفعنا إلى وابصة بن معبَد، فقلت لصاحبي أو لأصحابي: نبدأ فننظر إلى دلّه[٢] فإذا عليه قلنسوة لاطية ذات أذنين وبرنس خزّ أغبر، وإذا هو قائم يصلي يعتمد على عصا في صلاته، فقلنا له بعد أن سلمنا عليه: ما دعاك إلى القضاء؟ قال: حدّثتني أم قيس بنت محصن **أن رسول الله ﷺ لما أسنّ وحمل اللحم، اتّخذ عموداً في مصلاه يعتمد عليه**[١٤١١٢][٣].

أَنْبَأنا أبو علي الحدّاد، أنا أبو نعيم الحافظ، نا محمد بن علي، نا الحسين بن محمد بن حمّاد، نا عبدالسلام بن عبدالرَّحْمٰن بن صخر، نا أبي، عن بشر بن لاحق الرقّي، عن أبي راشد الأزرق، قال: كنت آتي وابصة وقلّ ما أتيته إلاّ وجدت المصحف موضوعاً بين يديه، حتى أرى دموعه قد بلّت الورق.

أَخْبَرَنا أبو بكر بن المزرفي، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا أبو أحمد محمد بن عبدالله، نا محمد بن سعيد بن عبدالرَّحْمٰن، نا جعفر بن محمد بن حجّاج، نا عبدالسلام، نا أبي، عن شيبان بن عبدالرَّحْمٰن أبي معاوية، عن حصين بن عبدالرَّحْمٰن، عن هلال بن يساف قال: قدمت الرقّة، فذكر نحوه.

قال: وحدّثنا عبدالسلام، عن أبيه، عن بشر بن لاحق، عن أبي راشد الأزرق، قال: كنت آتي وابصة بن معبَد وقلّ ما أتيته إلاّ أصبت المصحف موضوعاً بين يديه، ثم إن كان ليبكي حتى أرى

---

(١) مشكل الآثار: ٣ / ٣٤.

(٢) الدلّ: الوقار والسكينة وحسن المنظر.

(٣) السلسلة الصحيحة: ٣١٩.

دموعه قد بلّت الورق، فقلت له: هل سألت رسول الله ﷺ عن شيء؟ فقال: يا أبا راشد، وهل تركت شيئاً إلاّ وقد سألته عنه حتى عن وسخ الأطفال؟! قال: فقلت: فماذا قال لك؟ قال: «**ما رابك فالقه، وما كان سوى ذلك فدعه**»[١٤١١٣].

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل، نا أبي، نا عبدالله بن جعفر قال: مات وابصة بن معبَد - ويقول أهل النسب: وابصة بن عبيدة الأسدي، وكذلك يقول عبدالسلام بن عبدالرَّحْمٰن، فيما أخبرني - بالرقّة.

أَخْبَرَنا أبو بكر بن المقُرئ، نا أبو الحسين الهاشمي، نا محمد بن عبدالله، نا محمد بن سعيد قال: سمعت أبا عمر هلال بن العلاء يقول: قبر وابصة عند منارة جامع الرافقة.

[ذكر من اسمه] واثق

٨١٠٠- واثق بن علي بن عمر أبو البركات البغدادي المقُرئ الخليلي السفلاطوني

سمع ببغداد جماعة من شيوخنا، منهم: أبو بكر محمد بن عبدالباقي، وأبو القاسم بن الحصين، وابن السمرقندي، وأبو البركات الأنماطي وجماعة سواهم، وقدم دمشق، وأظنه قد حدّث بها بشيء يسير، وأدركه أجله، فمات بها ليلة الثلاثاء الثاني عشر من المحرم سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة، ودُفن من الغد في مقبرة الباب الصغير.

ذكر من اسمه واثلة

٨١٠١ـ واثلة بن الأسقع بن عبدالعُزّى بن عبدياليل بن ناشب ابن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر بن كنانة بن خُزيمة ابن مُدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان أبو الخطان، ويقال: أبو الأسقع، ويقال: أبو شداد، ويقال: أبو قرصافة اللَّيثي[(١)]

صاحب رسول الله ﷺ من أهل الصّفّة.

حدّث عن النبي ﷺ، وأبي مرثد الغَنوي، وأم سَلمة.

روى عنه: أبو إدريس الخولاني، وشداد بن عبدالله أبو عمار، وربيعة بن يزيد القصير، وعبدالرَّحْمٰن بن أبي قُسيمة، وأبو الأزهر، وحيّان أبو النّضر، وأبو المليح عامر بن أُسامة، ويونس ابن ميسرة بن حَلْبَس، ومكحول الفقيه، وعبدالواحد بن عبدالله النَّصري، وبُسر بن عبيدالله، والغريف بن عيّاش الديلمي، وإبراهيم بن أبي عبلة، وجناح مولى الوليد بن عبدالملك، ويزيد بن عبدالرَّحْمٰن بن أبي مالك، ومعروف الخيّاط.

وشهد فتح دمشق، وسكنها إلى أن توفي بها.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله محمد بن الفضل، وأبو المظفّر بن عبدالكريم، قالا: أخبرنا محمد بن عبدالرَّحْمٰن، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح وأخبرتنا بنت ناصر قالت: قُرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقُرئ، قالا: أخبرنا أبو يعلى الموصلي، نا محمد بن عبدالرَّحْمٰن بن سهم الأنطاكي، نا الوليد بن مسلم، عن عبدالرَّحْمٰن بن عمرو الأوزاعي، عن أبي عمار، عن واثلة بن الأسقع ـ زاد ابن المقُرئ: اللَّيْثي ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل، واصطفى قريشاً من كنانة، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم**»[١٤١١٤][(٢)].

رواه مسلم عن ابن سهم[(٣)].

انبأنا أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم، أنا الحسين بن أحمد بن إبراهيم.

---

(١) ترجمته وأخباره الآتية في الإصابة: ٣ / ٦٢٦ وأُسد الغابة: ٤ / ٦٥٢ وتهذيب الكمال: ٣٥١/١٩ وتهذيب التهذيب: ٦ / ٦٦، والاستيعاب: ٣ / ٦٤٣ (على هامش الإصابة) وطبقات ابن سعد: ٧ / ٤٠٧ والجرح والتعديل: ٩ / ٤٧ وحلية الأولياء: ٢ / ٢١، وسير أعلام النبلاء: ٣ / ٣٨٣، وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٨١ ـ ١٠٠) : ٢١٦.

(٢) دلائل النبوة للبيهقي: ١ / ١٣٠.

(٣) صحيح مسلم (٤٣) كتاب الفضائل (١) باب فضل النبي ﷺ رقم ٢٢٧٦ (٤ / ١٧٨٢).

ح **أَخْبَرَنا** أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، أنا الحسن بن إبراهيم، أنا عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو البركات أيضاً، أخبرنا طراد بن محمد بن علي، أنا أحمد بن علي بن البادا، أخبرنا حامد بن محمد، قالا: أخبرنا علي بن عبدالعزيز البغوي، حدثنا أبو عبيدالقاسم بن سلاّم، حدّثني أبو أيوب الدمشقي، حدّثنا الحسن بن يحيى الخُشَني، عن زيد بن واقد، عن بُسر بن عبيدالله، عن واثلة بن الأسقع اللَّيثي قال: لما نزل خالد بن الوليد مرج الصُّفّر[1] قال واثلة: ركبت فرسي ثم أقبلت حتى انتهيت إلى باب الجابية، ـ قال أبو عبيد: وهو باب من أبواب دمشق ـ فخرجت خيلٌ عظيمة، فأمهلتها حتى إذا كانت بيني وبين دير ابن أبي أوفى حملت عليهم من خلفهم، وكبّرت، فظنوا أنهم قد أحيط بمدينتهم، فانصرفوا راجعين، وشددت على عظيمهم، فدعسته بالرمح، فوقع وضربت بيدي إلى برذونه، فأخذت بلجامه، فركضت، فلما رأوني وحدي أقبلوا عليّ، فالتفتّ فإذا رجل قد بدر بين أيديهم، فرميت بالعنان على قَرَبوس السرج، ثم عطفت عليه فدعسته بالرمح فقتلته، ثم عدت إلى البرذون، فاتبعوني، ثم كذلك حتى واليت بين ثلاثة، فلمّا رأوا ما أصنع انطلقوا راجعين، وأقبلت حتى أتيت الصفر، ثم أتيت خالد بن الوليد فذكرتُ له ما صنعتُ وعنده عظيم الروم قد كان خرج إليه يلتمس الأمان لأهل المدينة، فقال له خالد: هل علمتَ أنّ الله قد قتل فلاناً ـ يعني ـ خليفته؟ قال بالرومية: مثانوس، يعني: معاذ الله، فأقبل واثلة بالبرذون، فلمّا نظر إليه عظيم الروم عرفه، فقال: أتبيع السرج؟ قال: نعم، قال: لك عشرة آلاف، فقال خالد لواثلة: بعه، فقال واثلة لخالد: بعه أنت أيها الأمير، فباعه، وسّلم لي سلبه كلّه، ولم يأخذ منه شيئاً.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو نصر محمد بن أحمد بن هارون، وأبو القاسم عبدالرَّحْمٰن بن الحسين بن الحسن، قالا: أخبرنا علي بن يعقوب بن إبراهيم، أنا أبو عبدالملك البسري، نا محمد بن عائذ قال: قال الوليد: فأخبرني سعيد بن عبدالعزيز وغيره أن واثلة قال: وقفت تلك الليلة في ظلمة قنطرة قينية في ليلة مظلمة مقمرة، لتخفى على من يخرج من باب الجابية، فإذا ناس خراون[2] قلت: قبيح مني أن أحمل على رجل على هذه الحال، قال: فمكثت هنيهة فسمعت صرير فتح باب الجابية، فإذا بخيل عظيمة قد خرجت، فأمهلتها، حتى إذا كانوا فيما بيني وبين دير ابن أوفى قال: حملت عليهم، فكبّرت، فلما سمعوا التكبير ظنّوا أنه قد أحيط بهم، فأجفلوا راجعين إلى المدينة، فأسلموا عظيمهم، فدعسته دعسة بالرمح ألقيته عن برذونه، قال: وضربت بيدي إلى عنان البرذون، فراكضته حتى أنهكته، فالتفتوا إليّ فلما رأوني

---

(١) مرج الصفر: موضع بين دمشق والجولان، صحراء (راجع معجم البلدان).

(٢) كذا.

وحدي تبعوني، فدنا مني فارس منهم، فألقيت العنان في قربوس السرج، فأقبلت عليه، فدعسته دعسة بالرمح ألقيته عن برذونه، قال: وضربت بيدي إلى عنان البرذون أي فقتلته منها ثم أقبلت إلى البرذون فأخذت بعنانه ثم راكضته حتى دنا مني آخر، فألقيت العنان في قربوس السرج قال: فأقبلت عليه فدعسته دعسة بالرمح فقتلته منها، فلما رأوا مني ما أصنع رجعوا، وأقبلت إلى البرذون حتى أخذت بعنانه، ثم أقبلت أسير حتى أتيت المنزل فربطت البرذون ونزعت عنه سرجه ثم أقبلت إلى خالد بن الوليد فحدثته بالذي كان، قال: وكان عنده عظيم الروم يلتمس الأمان لأهل المدينة، فقال خالد: علمت أن الله قد قتل فلاناً، قال: مثاناس، أي: معاذ الله، هو في مدينة عظيمة حصينة مقاتلة عددهم كذا وكذا، قال له خالد: اشترِ البرذون بسرجه. قال: نعم، هو لي بعشرة آلاف، قال خالد لواثلة: بع، قال: قلت: أنت أيها الأمير فبع، فباعه خالد، فأمرني أن أجيء بالبرذون والسرج، فلمّا أتيت المنزل إذا النساء قد أتين امرأتي فقلن لها: احذينا مما أصاب زوجك، قالت: هذا السرج دونكن إياه، فجعلن يقلعن الفصوص بأشافيهن فقلت: ما صنعتن؟ لَلخرزة خير من إحداكن، فلمّا أتيت بالبرذون والسرج قال: إنما أُغليت لمكان السرج، فأما إذا ذهبت فصوصه فلا حاجة لي به، فسلم خالد السلب كله لي.

أخبرني أبو محمد الأكفاني، حدّثني عبدالعزيز الكتاني، أخبرني تمام بن محمد، أنا أبو بكر محمد بن سليمان الربعي قال: قال أبو الحسين بن الفيض: دار واثلة بن الأسقع إلى جانب دار ابن البقال، والمسجد مسجده هي التي يسكنها ابن الرحي القطان في آخر زقاق الآخذ إلى دار ابن الأشعث.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن منده، أنا الهيثم بن كليب ـ إجازة ـ حدّثنا ابن أبي خيثمة، نا الحسن بن بشر، عن معافى، عن المغيرة بن زياد، عن مكحول قال: واثلة بن عبدالله بن الأسقع من بني كنانة، ثم من بني ليث [قال ابن أبي يثمة: وحدّثني الحماني عن الدراوردي قال: واثلة بن الأسقع يكنى أبا الأسقع].

قال ابن أبي خيثمة: وسمعت يحيى بن معين يقول: كنيته: أبو قرصافة.

قرأنا على أبي عبدالله يحيى بن الحسن عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيّويه، أنا محمد بن القاسم، نا ابن أبي خيثمة قال: وسمعت يحيى بن معين يقول: واثلة بن الأسقع يكنى أبا قرصافة، هكذا قال يحيى بن معين، وكنيته أبو الأسقع، وتابعه الفلاّس على تكنّيته بأبي قرصافة، وذلك فيما:

أَخْبَرَنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أخبرنا محمد بن الحسين، حدّثنا الفلاّس قال في تسمية من روى عن النبي ﷺ من بني ليث بن بكر: واثلة ابن الأسقع، ويكنى أبا قرصافة.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العز الكيلي، قالا: أخبرنا أبو طاهر الباقلاني -زاد أبو البركات: وأبو الفضل بن خيرون قالا: - أخبرنا محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد، نا خليفة بن خيّاط قال[١]: ومن بني كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر ثم من بني ليث بن بكر بن عبدمناة بن علي بن كنانة: واثلة بن الأسقع بن عبدالعُزّى بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث، يكنى أبا قرصافة، له دار بالبصرة، مات بالشام.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو محمد بن يوة، أخبرنا أبو الحسن اللنباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد قال: واثلة بن الأسقع الليثي من بني كنانة، أسلم والنبي ﷺ يتجهز إلى تبوك، وكان من أهل الصّفّة، ثم خرج إلى خراسان، ويكنى أبا قرصافة.

أَخْبَرَنا أبوبكر محمد بن عبدالباقي، أنا الحسن بن علي، أخبرنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد قال[٢] في الطبقة الثالثة: واثلة بن الأسقع بن عبدالعزى بن عبدياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث، ويكنى أبا قرصافة، وكان من أهل الصّفّة، فلما قُبض رسول الله ﷺ خرج إلى الشام أخبرنا بنسب واثلة هشام بن محمد السائب الكلبي عن أبيه.

أَنْبَأَنا أبو محمد بن الآبنوسي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفّر، أخبرنا المدائني، أنا أبو بكر بن البرقي، قال: ومن بني ليث بن بكر بن عبدمناة ابن كنانة: واثلة بن الأسقع، يقول من ينسبه: هو واثلة بن الأسقع بن عبدالعزى بن عبدياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث، يكنى أبا الأسقع توفي سنة خمس وثمانين فيما ذكره بعض أهل العلم، ويقال: توفي سنة ثلاث وثمانين، وهو ابن مائة وخمس سنين، ويقال: توفي بحمص وهو ابن ثمان وتسعين سنة، له أحاديث كثيرة.

أَنْبَأَنا أبو الغنائم بن النرسي - ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أحمد بن الحسن والمبارك وابن النرسي واللفظ له - قالوا: أخبرنا عبدالوهّاب بن محمد - زاد أحمد ومحمد بن الحسن قالا: أخبرنا أحمد بن عبدان، أخبرنا محمد بن سهل، أخبرنا البخاري قال: واثلة بن الأسقع الليثي، قال عبدالله بن صالح: حدّثني معاوية عن العلاء بن الحارث، عن مكحول قلنا لواثلة: يا أبا الأسقع، وقال محمد بن مبارك عن عمرو بن واقد، عن يونس بن حلبس قلت لواثلة: يا أبا الأسقع، ويقال: أبو قرصافة، ولا يصح، نزل الشام، قال ابن معين: توفي سنة ثلاث وثمانين، وهو ابن مائة وخمس سنين.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمد، أنا أبو منصور النهاوندي، أخبرنا أبو العباس، أخبرنا أبو

---

(١) طبقات خليفة بن خيّاط: ٦٦ و ٦٩ رقم ١٨١.

(٢) الطبقات الكبرى: ٧ / ٤٠٧ - ٤٠٨.

القاسم بن الأشقر، نا البخاري، نا عبدالله ـ يعني ابن صالح ـ، حدّثني معاوية، عن العلاء بن الحارث، عن مكحول قال لواثلة: يا أبا الأسقع، وهو الليثي، نزل الشام، وقال بعضهم: كنيته أبو قرصافة، وهو وهم، وإنما اسم أبي قرصافة جندرة بن خيشنة نزل فلسطين، قاله أبو داود الطيالسي.

أَنْبَأنا أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبدالله الخلاّل، قالا: أخبرنا عبدالرَّحْمٰن بن محمد، أخبرنا أبو علي ـ إجازة ـ

ح قال: وأخبرنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: واثلة بن الأسقع، أبو الأسقع اللَّيثي، نزل الشام، له صحبة، توفي وهو ابن مائة سنة، ويقال: ابن ثمان وتسعين سنة، وكان يشهد المغازي بدمشق وحمص، أسلم والنبي ﷺ قد تجهز إلى تبوك، وكان من أهل الصفة، ثم أتى الشام، وسكن البَلاَط خارجاً من دمشق على ثلاث فراسخ، القرية التي كان يسكن فيها يسرة بن صفوان ثم تحول ونزل البيت المقدس ومات بها، روى عنه بسر بن عبيدالله، وشداد أبو عمار، وربيعة بن يزيد، والغريف بن الديلمي، وابن أبي قسيمة، وأبو الأزهر، وسليمان بن حيان أبو خيثمة، ودخل عليه مكحول، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا عبدالعزيز الكتاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنا أبو عبدالله الكندي، نا أبو زرعة قال: واثلة بن الأسقع اللّيثي، يكنى أبا شدّاد، وأبا الأسقع، منزله بدمشق.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالا: أخبرنا أبو الحسين الصيرفي ـ إجازة ـ أنا عبدالله بن عتّاب، أنا أبو الحسن بن جَوصا، إجازة.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم ابن السوسي، أنا أبو عبدالله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الربعي، أنا عبدالوهاب الكلابي، أنا أحمد بن عمير بن جوصا، قال: سمعت ابن سميع يقول: واثلة بن الأسقع الليثي، يكنى أبا شداد، قال أبو سعد: مات بدمشق في خلافة عبدالملك، قال ابن جوصا: قال أبو زرعة: واثلة له كنيتان: أبو الأسقع، وأبو شدّاد.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا نصر بن إبراهيم، أنا سليم بن أيوب، أنا طاهر بن محمد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن إلياس قال: سمعت أبا عبدالله المقدمي يقول: واثلة بن الأسقع اللَّيثي أبو قرصافة.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني قال: واثلة ابن الأسقع بن عبدالعُزّى بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث، ويكنى أبا قرصافة.

أَخْبَرَنا أبو ا لفتح يوسف بن عبدالواحد، أنا شجاع بن علي، أخبرنا أبو عبدالله بن مَنْدَه قال: واثلة بن عبدالله بن الأسقع، أبو الأسقع اللَّيثي، قدم على النبي ﷺ قبل غزوة تبوك بثلاث ليال،

وقيل كنيته أبو قرصافة، من أهل الصّفّة، نزل الشام، روى عنه عبدالله بن الديلمي، والغريف بن عيّاش الديلمي، وعبدالواحد النصري، ومكحول، ومعروف الدمشقي.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبدالملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال: واثلة بن الأسقع أبو الأسقع، وقال الواقدي، وعمرو بن علي: كنيته أبو قرصافة، قال البخاري: ولا يصح، وهو اللّيثي، الكناني، الشامي، المقدسي، وقال الواقدي في الطبقات: يكنى أبا قرصافة، وفي التاريخ: يكنى أبا محمد، سمع النبي ﷺ، روى عنه عبدالواحد ابن عبدالله النصري، في ذكر بني إسرائيل قال يحيى بن معين: مات سنة ثلاث وثمانين، وهو ابن مائة وخمس سنين، وقال الذهلي: قال يحيى بن بكير: مات سنة خمس وثمانين، وسنة ثمان وتسعون، وقال الواقدي نحو ابن بكير، وقال أبو عيسى: مات سنة خمس وثمانين وقال ابن نمير مثل أبي عيسى.

أَخْبَرَنا أبو سعد المطرّز، وأبو علي الحداد، قالا: قال لنا أبو نعيم: واثلة بن الأسقع اللّيثي من بني ليث بن بكر بن عبد مناة مختلف في كنيته، فقيل: أبو شداد، وقيل أبو قرصافة، وقيل: أبو الأسقع، سكن جبرين[١] من الشام، وقدم قبل مخرج النبي ﷺ إلى تبوك بليالٍ، فسكن الصّفّة، توفي سنة خمس وثمانين، وله تسعون سنة، وقيل توفي وله مائة وخمس سنين، روى عنه أبو المليح الهذلي، ومكحول، وعبدالواحد النصري، ومعروف الدمشقي، وربيعة بن يزيد، وحيّان أبو النضر، وبسر بن عبيدالله، وشداد أبو عمار في آخرين.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي نصر علي بن هبة الله قال[٢]: أما غيرة بكسر الغين المعجمة، وفتح الياء المعجمة باثنتين من تحتها، وفتح الراء، واثلة بن الأسقع بن عبدالعُزّى بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر، أبو قرصافة، روى عن النبي ﷺ، حديثه عند الشاميين.

أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي قالت: أخبرنا أبو طاهر الثقفي، أنا أبو بكر المقُرئ، نا أبو الطيب محمد بن جعفر، نا عبيدالله بن سعد الزهري، نا محمد بن غيلان، نا أبو داود الطيالسي، عن شعبة قال: كنية واثلة بن الأسقع أبو قرصافة.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله البلخي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا محمد بن عمرو بن بكير، أنا عثمان بن أحمد بن سمعان، أنا الهيثم بن خلف، نا محمود بن غيلان قال: سمعت أبا داود يقول عن شعبة قال: كنية واثلة بن الأسقع أبو قرصافة.

---

(١) جبرين: قرية بين دمشق وبعلبك (معجم البلدان).

(٢) الاكمال لابن ماكولا: ٦ / ٢٩٩ - ٣٠٠ و ٣٠١.

كتب إليّ أبو عبدالله بن الحَطّاب، أنا أبو الفضل السعدي، أنا أبو عبدالله العكبري، قال: قُرئ على البغوي حدّثني عمي، نا سليمان بن أحمد قال: سمعت أبا مسهر يقول: كنية واثلة أبو قرصافة.

قال: وحدّثنا عمي، نا سليمان بن أحمد قال: سمعت أبا مسهر يقول: كنية واثلة أبو الخطاب.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أخبرنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول: أبو الأسقع واثلة بن الأسقع اللَّيثي، له صحبة.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبدالله، أخبرني عبدالكريم بن أبي عبدالرَّحْمٰن أخبرني أبي قال: أبو الأسقع واثلة بن الأسقع، نزل الشام، له صحبة، وقيل أبو قرصافة، وقيل أبو شدّاد.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر الخطيب، أنا أبو القاسم بن الصوّاف، أنا أبو بكر المهندس، أنا أبو بشر الدولابي، قال: واثلة بن الأسقع، أبو الأسقع.

أَنْبَأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد، قال[١]: أبو الأسقع، ويقال: أبو قرصافة، واثلة بن الأسقع بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر، ويقال: ابن الأسقع بن عبدالله بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة ابن علي كنانة بن خُزيمة بن مُدركة بن إلياس بن مضر اللَّيثي، من بني كنانة، نزل الشام، له صحبة من النبي ﷺ، ويقال: أسلم والنبي ﷺ يتجهز إلى تبوك، فكان من أهل الصّفّة، دخل البصرة، وله بها دار، وعداده في أهل الشام، وبها مات.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب، نا أبو صالح، حدّثني معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث، عن مكحول قال: دخلت أنا وأبو الأزهر على واثلة بن الأسقع فقلت: يا أبا الأسقع.

أَخْبَرَنا أبو بكر الحاسب، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر السوسي، أنا أحمد بن معروف الساجي، أنا الحارث بن محمد، نا محمد بن سعد[٢]، أنا علي بن محمد القرشي، عن أبي معشر، عن يزيد بن رومان، ومحمد بن كعب، وعن أبي بكر الهذلي عن الشعبي، وعلي بن مجاهد، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، وعكرمة بن خالد، وعاصم بن عمر بن قتادة، وعن يزيد بن عياض بن جعدبة، عن عبدالله بن أبي بكر بن حزم، وعن مسلمة بن علقمة، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، في رجال آخرين من أهل العلم يزيد بعضهم على بعض فيما ذكروا من وفود العرب على رسول الله ﷺ قالوا: لما وفد واثلة بن الأسقع اللَّيثي على رسول الله ﷺ فقدم المدينة ورسول

---

(١) الأسامي والكنى: ٢ / ٦٣ رقم ٤٣١.

(٢) الطبقات الكبرى: ١ / ٣٠٥ ـ ٣٠٦ تحت عنوان: وفد كنانة.

الله ﷺ يتجهز إلى تبوك، فصلّى معه الصبح، فقال له: ما أنت؟ وما جاء بك؟ وما حاجتك؟ فأخبره عن نسبه وقال: أتيتك لأؤمن بالله ورسوله، قال: «**فبايع علىٰ ما أحببتُ وكرهتُ**»[١] فبايعه، ورجع إلى أهله فأخبرهم، فقال له أبوه: والله لا أكلمك كلمة أبداً، وسمعت أخته كلامه فأسلمت وجهزته فخرج راجعاً إلى رسول الله ﷺ فوجده قد صار إلى تبوك فقال: من يحملني عُقبة[٢] وله سهمي؟ فحمله كعب بن عُجرة حتى لحق رسول الله ﷺ وشهد معه تبوك، وبعثه رسول الله ﷺ مع خالد بن الوليد إلى أكيدر، فغنم فجاء بسهمه إلى كعب بن عُجرة، فأبى أن يقبله وسوّغه إياه، وقال: إنما حملتك لله، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثني عبدالعزيز بن أحمد، أخبرني تمام بن محمد، نا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر بن أبي العقب، وأخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد ابن صالح بن سنان ـ قراءة عليه ـ قالا: حدّثنا أحمد بن المعلّى، نا أبو حاتم الرازي، نا سليمان بن منصور بن عمار، نا أبي، نا معروف الخيّاط أبو الخطّاب الدمشقي، قال: سمعت واثلة بن الأسقع يقول: أتيت النبي ﷺ فأسلمت، فقال: «**اغتسل بماء وسدر**»[١٤١١٥][٣].

رواه أبو الحسن أحمد بن الحسين الصوفي، وعلي بن حرب، وأحمد بن المعمّر بن أبي حمّاد عن سُليمان.

فأما حديث الصوفي:

فأخبرناه أبو الحسن بن قبيس، حدّثنا ـ وأبو منصور بن خيرون ـ أنا ـ أبو بكر الخطيب[٤]، أخبرني الحسن بن علي الجوهري قال ابن خلدون: وأجازه لي الجوهري، أخبرنا عمر بن محمد بن علي الناقد، نا أبو الحسن أحمد بن الحسين الصوفي قال: سمعت سليم بن منصور بن عمار يقول: حدّثني أبي، حدّثني معروف الخياط أبو الخطّاب، قال: سمعت واثلة بن الأسقع يقول: لما أسلمت أتيت النبي ﷺ فأسلمت على يديه، فقال لي: «**اذهب فاحلق عنك شعر الكفر واغتسل بماء وسدر**»[١٤١١٦].

وأمّا حديث علي بن حرب:

فأخبرناه أبو محمد المزكي، حدّثني أبو محمد الصوفي، أخبرني أبو القاسم بن أبي الحسين الحافظ، أنا محمد بن موسى بن فضالة بن إبراهيم بن فضالة القرشي مولى عبيد الأعور، قال:

---

(١) الطبقات الكبرى: ١ / ٣٠٥.
(٢) العُقبة: النوبة.
(٣) المعجم الصغير: ٢ / ٤٢.
(٤) تاريخ بغداد: ١٣ / ٧١ ـ ٧٢.

سمعت واثلة بن الأسقع، فذكر نحوه.

وأمّا حديث ابن المعمر:

فأخبرناه أبو محمد أيضاً، حدّثنا عبدالعزيز، أنا تمام، أخبرني أبو علي محمد بن هارون بن شعيب، نا أحمد بن المعمر بن أبي حمّاد ـ بحمص ـ نا سليم بن منصور بن عمّار، حدّثني أبي، حدّثني معروف الخيّاط، حدّثني واثلة بن الأسقع قال: أتيت النبي ﷺ فأسلمت على يديه فقال: «**يا واثلة، اذهب فاحلق عنك شعر الكفر واغتسل بماء وسدر**»[١٤١١٧].

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، نا ـ وأبو منصور بن خيرون، أنا ـ الخطيب[١]، أنا عثمان ابن محمد ابن يوسف العلاّف، أنا محمد بن عبدالله الشافعي، نا أحمد بن بشر المرثدي، نا سليم بن منصور، نا أبي، نا معروف، حدّثني واثلة بن الأسقع قال: أتيت رسول الله ﷺ فمسح يده على رأسي قال معروف: ومسح واثلة يده على رأسي، قال أبي: ومسح معروف يده على رأسي[١٤١١٨].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أبو القاسم بن أبي حية، أنا محمد بن شجاع، أنا محمد بن عمر الواقدي، قال[٢]: قالوا: وأقبل واثلة بن الأسقع اللّيثي وكان ينزل ناحية المدينة، حتى أتى رسول الله ﷺ فصلى معه الصبح، وكان رسول الله ﷺ إذا صلّى الصبح انصرف فتصفح وجوه أصحابه ينظر إليهم، فلما دنا من واثلة أنكره، فقال: «**مَن أنت؟**» فأخبره، فقال: «**ما جاء بك؟**» قال: أبايع، فقال رسول الله ﷺ: «**على ما أحببتُ وكرهتُ**» قال واثلة: نعم، فقال رسول الله ﷺ: «**فيما أطقتَ؟**» قال واثلة: نعم، فبايعه، قال: وكان رسول الله ﷺ يومئذ يتجهز إلى تبوك، فخرج الرجل إلى أهله، فلقي أباه الأسقع فلما رأى حاله قال: قد فعلتها؟ قال واثلة: نعم، قال أبوه: والله لا أكلّمك أبداً، فأتى عمّه، وهو مولٍّ ظهره إلى الشمس، فسلّم عليه، فقال: قد فعلتها؟ قال: نعم، ولامه لائمة أيسر من لائمة أبيه وقال: لم يكن ينبغي لك أنت تسبقنا بأمر.

فسمعت أخت واثلة كلامه، فخرجت إليه فسلمت عليه بتحية الإسلام، قال واثلة: أنّى لك هذا يا أخيّة؟ قالت: سمعت كلامك وكلام عمك، وكان واثلة ذكر الإسلام ووصفه لعمّه، فأعجب أخته الإسلام، فأسلمت، فقال واثلة: لقد أراد الله بك يا أخيّة خيراً، جهّزي أخاك جهاز غازٍ، فإن رسول الله ﷺ على جناح سفر، فأعطته مُدّاً من دقيق، فعجن الدقيق في الدلو، وأعطته تمراً، فأخذه فأقبل إلى المدينة، فوجد رسول الله ﷺ قد تحمل إلى تبوك، وبقي غمرات من الناس وهم على الشخوص ـ وإنّما رحل رسول الله ﷺ قبل ذلك بيومين ـ فجعل ينادي بسوق بني قينقاع: من

---

(١) تاريخ بغداد: ١٣ / ٧٢ في ترجمة منصور بن عمار بن كثير.

(٢) مغازي الواقدي: ٣ / ١٠٢٨ ـ ١٠٢٩، غزوة أكيدر بن عبدالملك بدومة الجندل.

يحملني وله سهمي، قال: وكنت رجلاً لا راحلة لي قال: فدعاني كعب بن عُجرة، فقال: أنا أحملك عقبة بالليل ويدك أسوة يدي ولي سهمك قال واثلة: نعم، فقال واثلة بعد ذلك: جزاه الله خيراً، لقد كان يحملني عقبتي ويزيدني، وآكل معه ويرفع لي، حتى إذا بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد إلى أكيدر الكندي بدومة الجندل، خرج كعب بن عُجرة في جيش خالد، وخرجت معه فأصبنا فيئاً كثيراً فقسمه خالد بيننا، فأصابني ست قلائص، فأقبلت أسوقها حتى إذا جئت بها خيمة كعب بن عُجرة فقلت: اخرج رحمك الله، فانظر إلى قلائصك، فاقبضها، فخرج إليّ وهو يتبسم ويقول: بارك الله لك فيها، ما حملتك وأنا أريد أن آخذ منك شيئاً[١٤١١٩][(١)]..

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن عبيدالله بن نصر بن الزاغوني، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلّص، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا أحمد بن محمد بن سعيد بن أبان الهمداني التبعي، نا القاسم بن الحكم العُرني، نا سعيد بن ميمون، نا ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو جالس في نفر من أصحابه يحدّثهم، فجلستُ وسط الحلقة، فقال بعضهم: يا واثلة قم عن هذا المجلس، فإنا قد نُهينا عنه، فقال رسول الله ﷺ: «**دعوا واثلة، فإنّي أعلم ما الذي أخرجه من منزله**» قلت: يا رسول الله، وما الذي أخرجني؟ قال: «**أخرجك من منزلك تسأل عن اليقين والشك**» قلت: والذي بعثك بالحق ما أخرجني غيره، قال: فقال رسول الله ﷺ: «**إنّ البر ما استقر في الصدر واطمأن إليه القلب، والشك ما لم يستقر في الصدر ولم يطمئن إليه القلب، فدَعْ ما يريبك إلى ما لا يريبك، وإن أفتاك المفتون**»[١٤١٢٠][(٢)].

أَخْبَرَنا أبو عبدالله محمد بن الفضل، وأبو المظفّر عبدالمنعم بن عبدالكريم، قالا: أخبرنا أبو سعد الأديب، أنا محمد بن أحمد بن حمدان.

ح وأخبرتنا أم المجتبى بنت ناصر قالت: قُرئ على إبراهيم بن منصور أنا أبو بكر بن المقُرئ.

قالا: أخبرنا أبو يعلى، نا أحمد بن المقدام ـ زاد ابن حمدان: أبو الأشعث العجلي ثم اتفقا ـ حدّثنا عبيد بن القاسم، نا العلاء بن ثعلبة، عن أبي المليح الهذلي، عن واثلة بن الأسقع قال: رأيت النبي ﷺ بمسجد الخيف، فقال لي أصحابه: إليك يا واثلة، أي تَنحّ عن وجه النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: «**دعوه، فإنما جاء يسأل**» ـ وقال ابن المقُرئ: ليسأل ـ قال: فدنوت فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، لتفتنا عن أمرٍ نأخذه عنك من بعدك، قال: «**لتفتك نفسك**» قال: وكيف لي بذلك؟ قال ابن المقُرئ: وكيف بذاك؟ قال: «**تَدَع ما يريبك إلى ما لا يريبك، وإن أفتاك المفتون**» قلت: وكيف

---

(١) الاعلام للزركلي: ٨ / ١٠٧ ط دار العلم.

(٢) جمع الجوامع: ٥٤١٥.

لي بعلم ذلك؟ قال: «**تضع يدك على فؤادك، فإنّ القلب يسكن للحلال ولا يسكن للحرام، وإنّ الورع المسلم يدع الصغير مخافة أن يقع في الكبير**» قلت: بأبي أنت وأمي، ما العصبية؟ قال: «**الذي يعين قومه على الظلم**» قلت: من ـ قال ابن المقرئ: فمن ـ الحريص؟ قال: «**الذي يطلب المكسبة من غير حلها**» قلت: فمن الورع؟ قال: «**الذي يقف عند الشبهة**» قلت: فمن المؤمن؟ قال: «**من أمنه الناسُ على أموالهم ودمائهم**» قلت: فمن المسلم؟ قال: «**من سلم المسلمون من لسانه ويده**» قلت: فأيّ الجهاد أفضل؟ قال: «**كلمة حكم عند إمام جائر**(١)[١٤١٢١](٢).

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، أنا حيدرة بن علي، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الحسن بن حَذْلم، نا يزيد بن محمد، نا سُليمان بن عبدالرَّحْمٰن، نا الحسن بن يحيى، نا زيد بن واقد، عن بُسر ابن عبيدالله، عن واثلة بن الأسقع قال: كنت من أصحاب الصّفّة، فلو رأيتنا وما منّا إنسان عليه ثوب تام، ولقد خط العرق في جلودنا طرقاً من الغبار، والوسخ، إذ خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «**ليبشر فقراء المهاجرين**» هذا مختصر[١٤١٢٢](٣).

أَخْبَرَناه بتمامه أبوا الحسن الفقيهان، قالا: أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن محمد بن أبي الرضا، أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو عبدالله الحسين بن يحيى بن حرلان، نا أبو زرعة، نا محمد ـ هو ابن المبارك الصوري ـ نا صدقة هو ابن خالد ـ نا زيد بن واقد، عن بُسر بن عبيدالله، عن واثلة بن الأسقع قال: كنا أصحاب الصّفّة وما منا رجل له ثوب تام، ولقد اتخذ العرق في جلودنا طرقاً من الغبار إذ أقبل رسول الله ﷺ ذات يوم فقال: «**ليبشر فقراء المهاجرين، ليبشر فقراء المهاجرين**» إذ جاء رجل عليه شارة حسنة ما أدري مَن رأيت رجلاً أمثل في عيني منه فقرأ على نبي الله السلام، فجعل رسول الله ﷺ لا يتكلم بكلام إلاّ غلبته نفسه أن يأتي بكلام يعلو به كلام رسول الله ﷺ، فلما أدبر قال رسول الله ﷺ: «**إنّ الله لا يحب هذا وضربه، يلوون ألسنتهم للناس ليّ البقرة لسانها بالمرعى، كذلك يلوي الله ألسنتهم ووجوههم في جهنم**»(٤)[١٤١٢٣].

أَخْبَرَناه عالياً أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر، أخبرنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو أحمد الحاكم، أنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث، نا هشام بن عمار، نا صدقة ابن خالد، نا زيد بن واقد، حدثني بُسر بن عبدالله، عن واثلة بن الأسقع قال: كنت من أصحاب الصّفّة، وما منا الشاب عليه ثوب تام، وقد أبدى العرق في جلودنا طرقاً من الغبار والوسخ، إذ خرج

---

(١) المعجم الكبير: ٢٢ / ٧٨ ح ١٩٣.

(٢) المطالب العالية: ١٣٥٧.

(٣) مشكاة المصابيح: ٥٢٥٨.

(٤) المعجم الكبير: ٢٢ / ٧٠ ح ١٧٠ وفيه: في النار.

علينا رسول الله ﷺ فقال: «**يستبشر فقراء المهاجرين - ثلاثاً -**» إذ أقبل رجل عليه صورة حسنة، فجعل النبي ﷺ لا يتكلم بكلام إلّا كلفته نفسه يأتي بكلام يعلو كلام النبي ﷺ، فلمّا انصرف قال: «**إنّ الله لا يحب هذا وضربه، يلوون ألسنتهم ليّ البقرة لسانها بالرعي، كذلك يلوي الله ألسنتهم ووجوههم في جهنم**»(١).

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفرضي، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا عبدالله بن أبي كامل.

ح **وأَخْبَرَنا** أبوا الحسن الفقيهان، قالا: أخبرنا أبو العباس بن قبيس، قالا: أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا خيثمة بن سليمان، نا العباس، أخبرني أبي.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو بكر القاضي، وأبو عبدالله السوسي، قالوا: أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي قال: سمعت الأوزاعي، نا أبو عمار رجل منا، حدّثني واثلة بن الأسقع اللّيثي قال: جئت أريد علياً فلم أجده فقالت فاطمة: انطلق الى رسول الله ﷺ يدعوه، فاجلس، قال: فجاء مع رسول الله ﷺ فدخلا ودخلت معهما، فدعا رسول الله ﷺ حسناً وحسيناً، فأجلس كلّ واحد منهما على فخذه، فأدنى فاطمة من حجره وزوجها ثم لفّ عليهم ثوبه وأنا منتبذ، فقال: ﴿**إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً**﴾(٢) **اللهم هؤلاء أهلي، اللهمّ أهلي أحق**».

قال واثلة: قلت: يا رسول الله، وأنا من أهلك؟ قال: «**وأنت من أهلي**» قال واثلة: إنها لمن أرجى ما أرجو(٣)[١٤١٢٤](٤).

لفظهم قريب.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن حمزة، نا أبو القاسم الحنائي، أنا محمد بن أحمد بن عثمان السلمي، أنا عبدالعزيز بن أحمد بن الفرج، نا سليمان بن شعيب الكسائي، نا بشر بن بكر، نا الأوزاعي، حدّثني أبو عمار، حدّثني واثلة بن الأسقع قال: أتيت علياً، ثم ذكر نحوه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله السوسي.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو محمد بن طاوس، أنا عبدالرزاق بن عبدالكريم بن عبدالواحد، أخبرنا محمد بن إبراهيم الجرجاني، قالا: حدّثنا أبو العباس الأصم، حدّثنا الربيع بن سليمان المرادي - زاد السوسي: وسعيد بن عثمان، ولم يقل المرادي - حدّثنا بشر بن بكر، عن الأوزاعي، فذكر بإسناده نحوه

---

(١) مجمع الزوائد: ١٠/٢٦١.

(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.

(٣) المعجم الكبير: ٢٢ / ٦٦ رقم ١٦٠ والذهبي في تاريخ الإسلام (ترجمته) : ٢١٧ وسير الأعلام: ٣ / ٣٨٥.

(٤) وتفسير الطبري: ٢٢ / ٧، ومسند أحمد: ٤ / ١٠٧.

بمعناه.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا عبدالرَّحْمٰن بن عثمان، أنا أبو الميمون بن راشد، نا أبو زرعة، نا أبي، قال: وحدثنا الوليد بن مسلم، نا مروان بن جناح، حدّثني يونس بن ميسرة قال: قلت لواثلة بن الأسقع أيام الطاعون الجارف: كيف أنتَ أصلحك الله يا أبا شدّاد؟ فقال: بخير يابن أخي، قال: فكيف جعلك الله بخير؟ قال: اما لئن فعل الله ذلك لي لقد هداني لدينه، واجتباني إلى رسوله.

أَخْبَرَنا أبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس، أنا محمد بن عبدالرَّحْمٰن الأديب، أخبرنا محمد بن الحاكم، أنا محمد بن مروان، ـ وهو ابن خُرَيم ـ نا هشام بن عمار، نا معن بن عيسى، نا معاوية، عن العلاء بن الحارث أوكثير بن الحارث، عن واثلة بن الأسقع قال: إذا حدثناكم بالحديث على معناه فحسبكم. كذا قال، وقد رواه يحيى بن عثمان عن معن. وقال: العلاء ولم يشك، وزاد فيه مكحولاً.

أَخْبَرَناه: أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء أنا منصور بن الحسين وأحمد بن محمود قالا: أنا أبو بكر بن المقُرئ، نا عباس بن عبدالله بن فيروز بن جميل بن زياد الحمصي نا يحيى بن عثمان، نا معن بن عيسى، عن معاوية بن صالح، عن العلاء، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع قال: إذا جئناكم بالحديث على معناه فحسبكم.

وكذا رواه أبو خيثمة عن معن.

أَخْبَرَناه أبو عبدالله بن البنّا، وأبو القاسم بن السمرقندي، قالا: أخبرنا عبدالله بن محمد الصريفيني، أنا عمر بن إبراهيم بن أحمد، حدّثنا عبدالله بن محمد البغوي، نا أبو خيثمة، عن معن بن عيسى، نا معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث، عن مكحول عن واثلة قال: إذا حدثتكم بالحديث على معناه فحسبكم.

رواه عبدالرَّحْمٰن بن مهدي، عن معاوية بمعناه وهذا مختصر.

وقد أَخْبَرَناه بتمامه أبو الوفاء عبدالواحد بن حمد، وأم المجتبى العلوية، قالا: أخبرنا أبو طاهر بن محمود، أنا محمد بن إبراهيم بن المقُرئ، أنا أبو العباس بن قتيبة، نا حرملة، أنا ابن وهب، حدّثني معاوية، عن العلاء بن الحارث، عن مكحول قال: دخلت أنا وأبو الأزهر على واثلة بن الأسقع صاحب رسول الله ﷺ، فقلنا: يا أبا الأسقع: حدثنا بحديث سمعته من رسول الله ﷺ ليس فيه وهم ولا ترديد، ولا نسيان، قال: فقال: هل قرأتم من القرآن الليلة شيئاً؟ قال: فقلنا: نعم، قال: فهل زدتم واواً أو ألفاً أو مثلها، قال: فقلنا له: ما نحن له بحافظين جداً، إنّا لنزيد الواو والألف وننقص. قال: فهذا القرآن مكتوب بين أظهركم لا تألون حفظه، وأنتم تزعمون أنكم تزيدون وتنقصون فكيف بأحاديث سمعناها من رسول الله ﷺ؟ عسى أن لا يكون سمعناها منه إلاّ مرّة

واحدة، حسبكم إذا جئناكم بالحديث على معناه.

رواه عبدالله بن صالح، عن معاوية بن صالح بمعناه، وروي من وجه آخر:

أَخْبَرَناه أبو البركات بن المبارك، أنا أبو المعالي ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل، حدّثنا أبي قال: وحدّثني أبو نعيم النخعي، نا العلاء بن كثير أبو سعد الشامي، عن مكحول، قال: خرجنا إلى واثلة بن الأسقع فقلنا: يا أبا الأسقع حدّثنا بحديث غضّ لا تقدم فيه ولا تؤخّر، حتى كأنّا نسمعه من رسول الله ﷺ ، فغضب الشيخ، أو أجلس. فقال: ما منكم من أحدٍ قام في ليلته هذه بشيء من القرآن؟ قال: فقلنا: ما منا إلاّ من قد قام بما رزقه الله من ذلك، قال: فكأن أحدكم حالف ما قدّم حرفاً من كتاب الله ولا أخّره، إنّا قد كنا أمسكنا عن الأحاديث على عهد رسول الله ﷺ حتى سمعناه يقول: «**لا بأس بالحديث قدّمت فيه أو أخّرت إذا أصبت معناه**»[١٤١٢٥](١).

أَخْبَرَنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي، أخبرنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو سعد الماليني.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، قالا: أخبرنا أبو أحمد بن عدي، نا عبدالصمد بن عبدالله، ومحمد بن بشر القزاز الدمشقيان.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو الحسن علي بن المسلم الفرضي، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، وعبدالله بن عبدالرزاق.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو الحسن بن زيد، نا نصر بن إبراهيم، قالا: أخبرنا أبو الحسن بن عوف، أخبرنا أبو علي بن منير، أنا أبو بكر بن خريم، قالوا: أخبرنا هشام بن عمّار، نا معروف قال: رأيت واثلة بن الأسقع يملي على الناس الأحاديث وهم يكتبونها بين يديه.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمد الخطيب، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العباس، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا أبو عبدالله البخاري، نا ابن عياش، نا سعيد بن خالد قال: توفي واثلة بن الأسقع سنة ثمان وثمانين وهو ابن مائة سنة وخمس سنين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدّثني أبو عبدالله، نا أبو المغيرة، نا ابن عيّاش، حدّثني سعيد بن خالد، قال: توفي واثلة بن الأسقع في سنة ثمان وثمانين، وهو ابن مائة سنة وخمس سنين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبدالله، نا يعقوب، نا الفضل، نا أبو المغيرة، نا ابن عيّاش، حدّثني سعيد بن خالد، قال: توفي واثلة بن الأسقع في سنة ثلاث وثمانين، وهو ابن مائة وخمس سنين.

---

(١) فيض القدير: ٦ / ٤٩٥ ح ٩٧٠٦.

أَنْبَأنا أبو علي الحدّاد وغيره، قالوا: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، أنا سليمان بن أحمد، نا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، نا المغيرة، نا إسماعيل بن عيّاش، حدّثني سعيد بن خالد قال: توفي واثلة بن الأسقع في سنة وثمانين، وهو ابن مائة وخمس سنين.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكِتّاني، أنا أبو محمد بن نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة، نا يزيد بن عبد ربّه، عن إسماعيل بن عيّاش، قال: مات واثلة بن الأسقع سنة ثلاث وثمانين.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبدالملك، أنا أبو الحسن بن السقا، وأبو محمد بن بالويه، قالا: حدّثنا عبّاس بن محمد قال: سمعت يحيى يقول: توفي واثلة بن الأسقع في سنة ثلاث وثمانين، وهو ابن مائة سنة وخمس سنين.

أَنْبأنا أبو عبدالله بن الحطاب، أنا أبو الفضل السعدي، أنا أبو عبدالله العكبري، قال: قُرئ على أبي القاسم البغوي، حدّثني عمي، حدّثني سليمان بن أحمد قال: سمعت أبا مسهر يقول: مات واثلة سنة خمس وثمانين، وهو ابن ثمان وتسعين.

أَنْبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز، أنا أبو بكر محمد بن عبيدالله بن أبي عمر، أنا أبو عبدالله بن مروان، أنا أبو عبدالملك البسري، نا سليمان بن عبدالرَّحْمٰن، نا علي بن عبدالله التميمي، قالا: واثلة بن الأسقع مات سنة خمس وثمانين، وهو ابن ثمان وتسعين سنة، اغتيل ما بين حمص ودمشق.

أَخْبَرَنا أبو علي الحدّاد وغيره ـ إذناً ـ قالوا: أخبرنا محمد بن عبدالله، أخبرنا أبو القاسم الطبراني، أنا أبو الزنباع زوج ابن الفرج، نا يحيى بن بكير، قال: توفي واثلة بن الأسقع سنة خمس وثمانين، سنّه ثمان وتسعون.

أَخْبَرَنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[١]: وفي سنة خمس وثمانين مات واثلة بن الأسقع اللَّيْثي من أصحاب النبي ﷺ .

حدّثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم السلامي، أنا نعمة الله بن محمد، نا أحمد بن محمد بن عبدالله، نا محمد بن أحمد بن سليمان، أنا سفيان بن محمد بن سفيان، حدّثني الحسن بن سفيان، نا محمد بن علي، عن محمد بن إسحاق، قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: توفي واثلة سنة خمس وثمانين، وهو ابن ثمان وتسعين سنة[٢].

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط: ٢٩١.

(٢) تاريخ الإسلام: (حوادث سنة ٨١ ـ ١٠٠) : ٢١٨.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا علي بن أحمد بن محمد، أخبرنا أبو طاهر المخلّص إجازة ـ أنا عبيدالله بن عبدالرَّحْمٰن، أخبرني عبدالرَّحْمٰن بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدّثني أبو عبيد، قال: سنة خمس وثمانين فيها توفي واثلة بن الأسقع اللّيثي، يكنى أبا قرصافة بالشام.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي محمد بن أحمد، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان بن أبي محمد، قال: فيها ـ يعني سنة خمس وثمانين - مات واثلة بن الأسقع اللّيثي، مات وهو ابن ثمان وتسعين سنة.

أَخْبَرَنا أبوالقاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أنا أبو عبدالله بن جعفر، نا يعقوب، حدّثني العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي، أخبرنا سعيد بن بشير، عن قتادة، قال: كان آخر أصحاب رسول الله ﷺ موتاً بمكة عبدالله بن عمر، وكان آخرهم موتاً بالمدينة جابر بن عبدالله بن رياب بن حرام، وآخرهم موتاً بمصر: سهل بن سعد بن ساعدة، وآخرهم موتاً بالكوفة عبدالله بن أبي أوفى، وآخرهم موتاً بالبصرة أنس بن مالك، وآخرهم موتاً بدمشق واثلة بن الأسقع اللّيثي، وكان آخر من مات بحمص عبدالله بن بشر الهروي بعد أبي أمامة، وكان اسمه صُدَيّ بن عجلان.

٨١٠٢ ـ واثلة بن الحسن
أبو الفيّاض الأنصاري العِرْقي(١)

من أهل عِرْقة من نواحي دمشق.

حدّث عن عمرو بن عثمان الحمصي، وكثير بن عبيد، ويحيى بن عثمان.

روى عنه: سليمان الطبراني، وعبدالله بن عدي الجرجاني.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد وغيره، قالوا: أخبرنا محمد بن عبدالله بن أحمد.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله، أنا أبو بكر الخطيب، أنا محمد بن عبدالله بن شهريار، قالا: أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب(٢)، نا واثلة بن الحسن العِرْقي ـ بمدينة عِرْقة ـ نا كثير بن عبيد الحذّاء، نا بقية بن الوليد، عن إبراهيم بن أدهم، عن فروة بن مجاهد، عن سهل بن معاذ، عن أنس، عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «**مَن كظم غيظاً وهو قادر على إنفاذه خيّره الله من الحور العين**

---

(١) ترجمته في معجم البلدان (عرقة): ٤ / ١٠٩، والأنساب (العرقي): ٤ / ١٨١.

(٢) المعجم الصغير: ٢ / ١٢٣.

يوم القيامة، ومن أعتق عبداً وضع الله على رأسه تاج الملك يوم القيامة»[١٤١٢٦][١].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا أبو عمرو عبدالرَّحْمٰن بن محمد الفارسي، أنا أبو أحمد بن عدي، نا أبو الفيّاض واثلة بن الحسن الأنصاري ـ بعِرْقة ـ نا يحيى بن عثمان بحديث ذكره.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي نصر بن ماكولا، قال [٢]: وأما العِرْقي بكسر العين وسكون الراء، وبالقاف، فهو: واثلة بن الحسن العِرْقي، روى عن كثير بن عبيد الحمصي، روى عنه الطبراني.

٨١٠٣ ـ واثلة بن الخطّاب القُرَشي العدوي[٣]

له صحبة.

كان يسكن دمشق، وكانت داره في رحبة خالد.

حدّث عن النبي ﷺ بحديث واحد.

روى عنه مجاهد بن فرقد أبو الأسود الصنعاني الدمشقي.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله محمد بن الفضل، وأبو محمد عبدالجبار بن محمد بن أحمد، وأبو المعالي محمد بن إسماعيل، قالوا: أخبرنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو بكر القطّان، نا أحمد ابن يوسف نا محمد بن يوسف الفريابي، نا مجاهد أبو الأسود عن واثلة بن الخطّاب قال: دخل رجل المسجد والنبي ﷺ جالس، فتحرك له النبي ﷺ، فقال له الرجل: إنّ في المكان سعة، فقال: **«للمؤمن ـ أو للمسلم ـ حقّ»**[١٤١٢٧].

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد، نا عبيد بن شريك، نا عبدالوهاب، نا إسماعيل بن عيّاش، عن مجاهد بن فرقد، عن واثلة بن الخطّاب قال: دخل رجل إلى رسول الله ﷺ وهو في المسجد قاعد، فتزحزح له رسول الله ﷺ فقال الرجل: يا رسول الله إنّ في المكان سعة، فقال النبي ﷺ: **«إنّ للمسلم حقاً إذا رآه أخوه أن يتزحزح له»**[١٤١٢٨][٤].

قال البيهقي: وكذلك رواه المعافى عن إسماعيل.

---

(١) مجمع الزوائد: ٤ / ٢٧٦، والمعجم الكبير: ٢٠ / ١٨٩، وفيهما: من أنكح عبداً.
(٢) الاكمال لابن ماكولا: ٦ / ٣١٧.
(٣) ترجمته وأخباره في الإصابة: ٣ / ٦٢٦ وأُسد الغابة: ٤ / ٦٥٣.
(٤) كنز العمال: ح ٢٥٤٠٥.

وأَخْبَرَناه أبو محمد بن الأكفاني ـ بقراءتي عليه ـ نا عبدالعزيز، نا أبو الحسين عبدالوهّاب بن جعفر، نا أبو هاشم عبدالجبّار بن عبدالصمد السلمي، نا أبو جعفر محمد بن عبدالحميد الفرغاني المكتب، نا زكريا بن يحيى، نا هنّاد بن السري، نا إسماعيل بن عيّاش، عن مجاهد بن فرقد، عن واثلة بن الخطّاب القُرشي قال: دخل رجل المسجد ورسول الله ﷺ جالس عنده، فلما رآه رسول الله ﷺ تزحزح له، فقال: يا رسول الله، إن في المكان سعة، فقال رسول الله ﷺ: «**إنّ للمسلم على المسلم من الحق إذا رآه أن يتزحزح له**»[١٤١٢٩][(١)].

ذكر أبو الحسين الرازي عن شيوخه الدمشقيين بأسانيدهم أن الدار المعروفة بدار واثلة في رحبة حمام خالد، دار واثلة بن الخطّاب العدوي عدي قريش وهو صحابي من رهط عمر بن الخطّاب، رضوان الله عليه[(٢)].

كتب إليّ أبو عبدالله محمد بن أحمد بن الحطّاب، أنا أبو الفضل السعدي، أنا أبو عبدالله بن بطة قال: قُرئ على أبي القاسم البغوي في معرفة الصحابة قال: واثلة بن الخطّاب القُرَشي له حديث واحد.

أَنْبَأنا أبو سعد المطرّز، وأبو علي الحدّاد، قالا: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: واثلة بن الخطّاب القُرَشي، ذكره المنيعي وقال له حديث، ولم يخرج له حديثاً.

٨١٠٤ـ واثلة بن الخطّاب بن واثلة بن الأسقع، ويقال: ابن الخطاب ابن بنت واثلة بن الأسقع

روى عن أبيه الخطّاب.

روى عنه الوليد بن سليمان بن أبي السائب.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، أنا حيدرة بن علي الأنطاكي، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الحسن بن حذلم، نا يزيد بن عبدالصمد، نا سليمان بن عمرو بن بشر بن السرح، نا الوليد بن سليمان بن أبي السائب، نا واثلة بن الخطّاب، عن أبيه عن جده واثلة بن الأسقع قال: حضر رمضان ونحن في أهل الصّفّة، فصمنا، فكنا إذا أفطرنا أتى كل رجل منا رجلاً من أهل السعة فأخذه فانطلق به فعشّاه، فأتت علينا ليلة لم يأتنا أحد، فأصبحنا صياماً، ثم أتت علينا القائلة، فلم يأتنا أحدٌ، فانطلقنا إلى رسول الله ﷺ فأخبرناه بالذي كان من أمرنا، فأرسل إلى كل امرأة من نسائه يسألها هل عندها شيء، فما بقيت امرأة منهن إلاّ أرسلت تقسم ما في بيتها ما يأكل ذو كبد، فقال لهم رسول

---

(١) أُسد الغابة: ٤ / ٦٥٣.

(٢) الإصابة: ٣ / ٦٢٧.

الله ﷺ: «**اجتمعوا**» فدعا رسول الله ﷺ فقال: «**اللهم إنّا نسألك من فضلك ورحمتك، فإنهما بيدك لا يملكهما أحد غيرك**»، فلم يكن إلاّ ومستأذن يستأذن فإذا شاة مصلية ورغيف فأمر بها رسول الله ﷺ، فوضعت بين أيدينا، فأكلناه حتى شبعنا، فقال رسول الله ﷺ: «**إنّا سألنا الله من فضله ورحمته فهذا فضله، وقد ذَخَر لنا عنده رحمته**»[١٤١٣٠][١].

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالا: أخبرنا أبو الحسين بن الآبنوسي ـ إجازة ـ أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أحمد بن عُمير ـ إجازة ـ

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا الحسن بن أحمد، أنا علي بن الحسن، أنا عبدالوهاب الكلابي، أنا أحمد بن عمير ـ قراءة ـ قال: سمعت أبا الحسن بن سميع يقول في الطبقة الرابعة: واثلة ابن الخطّاب بن واثلة بن الأسقع دمشقي.

---

(١) حلية الأولياء: ٢ / ٢٢.

[ذكر من اسمه] واجن

٨١٠٥ـ واجن الأشروسني أخو الإفشين[(١)]

أحد قوّاد المتوكل، قدم معه دمشق سنة ثلاث وأربعين ومائتين فيما قرأته بخط عبدالله بن محمد الخطابي.

ذكر أبو الحسن محمد بن أحمد بن القواس أن واجناً سُخط عليه وحُبس في المطبق ببغداد في ذي القعدة سنة ثمان وأربعين والخليفة إذا ذاك المستعين، وهرب واجن من واسط في رجب سنة تسع وخمسين ومائتين، فأُخذ وحبس، ومات واجن في حبسه بقصر الذهب في جمادى الآخرة من سنة خمس وستين ومائتين.

ذكر أبو بكر أحمد بن كامل القاضي أن في سنة ثمان وأربعين ومائتين قتل الموفق واجناً في دار المنتصر، ضربه بعمود على رأسه فالله أعلم.

٨١٠٦ـ وارع بن دوالة[(٢)] الكَلْبي

شاعر فارس.

شهد يوم المرج مع مروان بن الحكم.

ذكر أبو بكر البلاذري حدّثني عباس بن يزيد البصري، عن عبدالعزيز بن عبدالحميد، عن عوانة قال: وفد الوارع بن دوالة الكلبي على الحجّاج بن يوسف، وكانت عينه أصيبت يوم المرج، فقال له الحجّاج: ما الشجاعة؟ قال: غرائز يجعلها الله في الناس، قد نجد الرجل شجاعاً لا رأي له، فتلك الشجاعة الضارة لصاحبها، لأنها تقدم به في [غير][(٣)] حال الإقدام، وتحجم به في وقت لا إحجام، فيهلك، وقد تكون الشجاعة نافعة لصاحبها إذا أقدمت به في حين الإقدام وأحجمت به في حين الإحجام، والله أصلح الله الأمير، لقد رأيتني يوم مرج راهط وإنّ همام بن قبيصة النّميري لواقف وقد انفضّ عنه أصحابه وإنه من شجاعته لواقف لا يدري ما يصنع، ولو فرّ لكان الفرار يمكنه، ولكن حنى أنفاً فحمل علي وحملت عليه، فبادرته بضربة على عاتقه، فأرديته عن دابته، ثم نزلت إليه لأحتز رأسه فتفل في وجهي ثم قال:

---

(١) له ذكر في الكامل في التاريخ: ٤ / ٣٥٥ في ذكر خلافة المستعين (حوادث سنة ٢٤٨).

(٢) في المختصر ٢٦ / ٢٤٤ ترجمة ١٥٥: وادع بن ذوللة. وذكره ابن الأثير في الكامل في التاريخ: ٢ / ٦١٨ (حوادث سنة ٦٤) وسماه: وزاع بن ذؤالة الكلبي.

(٣) إضافة لتقويم المعنىٰ.

ألا يابن ذات النوف أجهز على امرئٍ ... يرى الموت خيراً من فرارٍ وأكرما
ولا تتركني بالخساسة إنني ... أكرّ إذا ما النكس مثلك أحجما

فأخذت رأسه فأتيت به مروان، وقلتُ هذا رأس همام بن قبيصة قال: أأنت قتلته؟ قلت: نعم، قال: فهل أعانك عليه أحد؟ قلت: نعم، الله وفراغ مدته، فقال: هو والله كما قال الشاعر:

وفارس هيجا لايُقام لبأسه ... له صولةٌ تزْوَرّ عنها الفوارس
وشدّةُ ليثٍ يرهبُ الأسدَ وقعُها ... وتذعر منها العاويات العساعس(١)
جريءٌ على الإقدام ليس بناكلٍ ... ولا يزدهيه الأحوسي(٢) المقامس(٣)

وذكر أبو بكر أيضاً، حدّثني أبو مسعود الكوفي عن عوانة قال: قتل الوارع بن دوالة الكلبيّ همان بن قُبيصة قال: وعتب على بعض الأمراء:

الذي أسديته يوم راهط ... وقد ضاق عنك المرج، والمرجُ واسعُ
فأقبل حادي الموت يحدو مشمِّراً ... بفرسان موتٍ لم ترعها الروائع
عليها قرومٌ من قُضاعة سادةٌ ... لهم شيمٌ محمودة ودسائع
إذا لقحت حرب فرتها سيوفهم ... وأيد طوال لم تخنها الأشاجع
يرون ورود الموت حقّاً عليهم ... إذا حاد عن ورد المنايا المخادع
فكم من كريم قد تركنا ملجماً ... وآخر قد سُدّت عليه المطامع

[ذكر من اسمه] واسط

٨١٠٧ ـ واسط بن الوليد بن يزيد بن عبدالملك بن مروان بن الحكم

أمّه أم ولد، له ذكر، تقدم ذكره في ترجمة أخيه عثمان بن الوليد، ولم يعقب واسط عقباً.

---

(١) العساعس: يقال عسعس الذئب إذا طاف بالليل. والعسعس والعسعاس: الذئب، أو هو الذئب الطلوب للصيد بالليل (تاج العروس).
(٢) الأحوسي: الجريء، والذئب، والشجاع عند القتال.
(٣) المقامس: الذي يختفي مرة ويظهر أخرى.

ذكر من اسمه واصل

٨١٠٨ ـ واصل بن أبي جميل
أبو بكر السَّلاماني(١)

من أهل جبل الجليل من أعمال صيدا وبيروت من ساحل دمشق.

حدّث من مجاهد، ومكحول، وعطاء، وطاوس، والحسن البصري.

روى عنه: الأوزاعي، وعمر بن موسى بن وجيه الوجيهي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو سعد الماليني.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا أبو عمرو عبدالرَّحْمٰن بن محمد الفارسي.

قالا: أخبرنا أبو أحمد بن عدي(٢)، حدّثنا ـ وقال ابن الحسين: نا ـ أيوب الوزان، نا فهر بن بشر، نا عمر بن موسى، عن واصل بن أبي جميل، عن مجاهد، عن ابن عباس أن النبي ﷺ **كان يكره أكل سبع من الشاة: المثانة، والمرارة، والغدة، والأنثيين، والذكر، والحياء، والدم، وكان أحب الشاة إليه ذنبها** [١٤١٣١].

واللفظ لابن السمرقندي، وصل هذا الحديث غريب، وقد رواه الأوزاعي، عن واصل، فأرسله.

أَخْبَرَناه أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو سعيد الحسن بن جعفر بن محمد بن الوضّاح السمسار، نا أبو شعيب عبدالله بن الحسن بن أحمد الحرّاني، حدّثني يحيى بن عبدالله البابلتي، حدّثنا عبدالرَّحْمٰن بن عمرو الأوزاعي، عن واصل بن أبي جميل، عن مجاهد بن جبر أن النبي ﷺ كان يكره من الشاة سبعة: الذكر، والأنثيين، والحياء، والمثانة، والمرارة، والغدة، والدّسم(٣) [١٤١٣٢].

قال: وحدّثنا الأوزاعي، حدّثني واصل بن أبي جميل أبو بكر، عن مجاهد قال: وجد النبي ﷺ ريحاً فقال: «**ليقم صاحب الريح فليتوضأ**» فاستحيى الرجل أن يقوم، فقال رسول الله ﷺ: «**ليقم صاحب هذا الريح فليتوضأ**» فاستحيى الرجل أن يقوم، فقال رسول الله ﷺ: «**ليقم صاحب هذا**

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ١٩ / ٣٥٤ وتهذيب التهذيب: ٦ / ٦٧ والجرح والتعديل: ٩ / ٣٠ والتاريخ الكبير: ٨ / ١٧٣ ومعجم البلدان (الجليل): ٢ / ١٥٨ وفيه: واصل بن جميل: وطبقات خليفة: ٥٧٥ رقم ٣٠٠٥.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال: ٥ / ١٢ في ترجمة عمر بن موسى بن وجيه.

(٣) السنن الكبرى للبيهقي: ١٠ / ٧ بتفاوت.

الريح فليتوضأ فإنّ الله لا يستحي من الحق»، فقال العباس: يا رسول الله ﷺ، أفلا نقوم كلنا نتوضأ؟ فقال: «**قوموا كلّكم فتوضؤوا**»[١٤١٣٣].

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد، قالت: أخبرنا عبدالرَّحْمٰن بن أحمد بن الحسن، أنا جعفر ابن عبدالله، نا محمد بن هارون، نا أبو كريب، نا ابن المبارك، عن الأوزاعي، عن واصل بن أبي جميل، عن مجاهد وعطاء وطاوس والحسن في الرجل يبيع الطعام مجازفة وهو لايعلم كيله ولا يعلمه، فكرهوه.

أَخْبَرَنا أبو البركات بن المبارك، وأبو العزّ ثابت بن منصور، قالا: أخبرنا أحمد بن الحسن بن أحمد ـ زاد ابن المبارك: وأحمد بن الحسن بن خيرون قالا: ـ أخبرنا محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، نا أحمد، نا خليفة قال[1] في الطبقة الثالثة من أهل الشامات: واصل بن أبي جميلة دمشقي.

[قال ابن عساكر] المحفوظ جميل بغير هاء.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر محمد بن أحمد بن حمّاد، قال: سمعت عبدالله بن أحمد بن حنبل قال: قال أبي في حديث الأوزاعي عن أبي بكر عن مجاهد: هو واصل بن أبي جميل.

أَخْبَرَنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أخبرنا أبو أحمد ـ زاد أحمد ومحمد بن الحسن قالا: ـ أخبرنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال: واصل بن أبي جميل، عن مجاهد، ومكحول، روى عنه الأوزاعي، أحاديثه مرسلة.

أَنْبَأنا أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبدالله الخلاّل، قالا: أخبرنا أبو القاسم بن منده، أنا حمد ـ إجازة ـ

ح قال: وأنبأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: واصل بن أبي جميل أبو بكر، روىٰ عن مجاهد، ومكحول، روى عنه الأوزاعي، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن العبّاس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان، قال: سمعت مسلماً يقول: أبو بكر واصل بن أبي جميل عن عطاء، ومجاهد، روى عنه الأوزاعي.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو الفضل نصر الوائلي، أنا الخصيب

---

(١) طبقات خليفة بن خيّاط: ٥٧٥ رقم ٣٠٠٥ طبعة دار الفكر.

بن عبدالله، أخبرني عبدالكريم بن أبي عبدالرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو بكر واصل بن أبي جميل.

أَخْبَرَنا أبو جعفر بن أبي علي ـ في كتابه ـ أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم، قال[1]: أبو بكر واصل بن أبي جميل عن أبي الحجّاج مجاهد بن جبر المكي، ومكحول أبي عبدالله الهذلي، حديثه في الشاميين، روى عنه أبو عمرو عبدالرَّحْمٰن بن عمرو الأوزاعي.

أَخْبَرَنا أبو السعود بن المُجلي، أنا أبو بكر الخطيب قال: واصل بن أبي جميلة، ويقال: ابن أبي جميل أبو بكر، حدّث عن مجاهد بن جبر، ومكحول الشامي، روى عنه أبو عمرو الأوزاعي، أحاديثه مراسيل، لا يوجد فيها مسند.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر علي بن هبة الله، قال: وواصل بن أبي جميلة ـ ويقال: ابن أبي جميل ـ أبو بكر، حدّث عن مجاهد بن جبر، ومكحول الشامي، روى عنه أبو عمرو الأوزاعي، أحاديثه مراسيل.

أَنْبَأنا أبو الفرج غيث بن علي، عن أبي الطاهر مشرف بن علي التمار، أنا أبو الحسن يحيى بن الحسن بن جعفر المصيصي، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، أنا علي بن محمد بن سليمان البزار، نا أحمد بن سعد بن أبي مريم قال: سمعت يحيى بن معين يقول: واصل بن أبي جميل مستقيم الحديث.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو بكر البرقاني، أنا محمد بن عبدالله ابن خَميرويه، أنا الحسين بن إدريس، أنا محمد بن عبدالله بن عمّار، قال: واصل بن أبي جميل كنيته أبو بكر، قال يحيى بن سعيد: ما أدري ما واصل بن أبي جميل هذا؟ ولا أروي عنه ولا حرفاً، وأبى يحيى أن يروي عنه من حديث الأوزاعي شيئاً.

أَنْبَأنا أبو الحسين، وأبو عبدالله، قالا: أخبرنا ابن منده، أنا أبو علي ـ إجازة ـ

ح قال: وأخبرنا أبو الحسن بن سلمة، أنا أبو الحسن الفأفأء.

قالا: أخبرنا أبو محمد قال: ذكر أبي عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين أنه قال: واصل ابن أبي جميل لا شيء.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد بن الصريفيني، أنا أبو بكر محمد بن عمر بن علي بن خلف الورّاق، قال: قال أبو بكر ـ يعني ابن أبي داود ـ: سمعت أبي يقول في حديث أبي عمرو الأوزاعي عن أبي بكر، هو واصل بن أبي جميل: لما هرب الأوزاعي من عبدالله بن علي كان مختبئاً عنده قال: سمعت العبّاس بن الوليد بن مزيد يقول: كان أبو بكر من جبل الجليل، وكان من

---

(١) الأسامي والكنى: ٢ / ١١٩ رقم ٤٩٥.

بني سلامان، قال العباس: قال الأوزاعي: ما تهنيت قط بضيافة أحد ما تهنيت بضيافتي عنده، كان خبّأني في هُري[١] العدس، فإذا كان العشاء جاءت الجارية، فأخذت من العدس فطبخت ثم جاءتني به، فكان لا يتكلّف لي، فتهنيت بضيافته.

٨١٠٩ ـ واصل بن عبدالله السلامي

أظنه من أهل دمشق.

روى حديثاً عن من حدّثه.

روى عنه أبو حازم عامر بن يحيى الغوثي الدمشقي[٢].

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفرضي، وعلي بن زيد، قالا: أخبرنا أبو الفتح الزاهد ـ زاد الفرضي : وأبو محمد الكلاعي قالا: ـ أخبرنا أبو الحسن بن عوف، أنا أبو علي بن منير، أنا أبو بكر بن خُرَيم، نا هشام بن عمّار، نا أبو حازم عامر بن يحيى الغوثي، نا واصل بن عبدالله السلامي عن من حدّثه أنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنّ أوّل ما يذهب من هذا الدين الأمانة، وآخر ما يبقى منه الصلاة، وسيصلي من لا خير فيه، وما استجاز قوم بينهم الزّنا[٣] إلاّ استوجبوا حرب الله ورسوله، ولا ظهرت فيهم المعازفُ والغناءُ إلاّ صمتت قلوبهم، ولا ركبوا الزهو والبهاء إلاّ عميت أبصارهم، ولا تكبّروا إلاّ حرموا نفع الرجاء، ولا تكرموا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلاّ قست قلوبهم حتى لا يعرفون معروفاً ولا ينكرون منكراً»**[١٤١٣٤][٤].

٨١١٠ ـ واصل

رجل من أهل دمشق.

حكيت له مناظرة مع الروم إن لم يكن الذي تقدم فهو غيره.

روى عنه: مخلد بن الحسين المصيصي.

أَنْبَأنا أبو محمد بن الأكفاني، وعبدالكريم بن حمزة، وأبو الحسن علي بن بركات الخشوعي، قالوا: أخبرنا أبو بكر الخطيب، أنا ابن رزقويه، أنا أبو عمرو بن السمّاك، نا عبيد بن محمد بن خلف البزار، نا الحسن بن الصباح البزار، نا محمد بن كثير المصيصي الصنعاني، عن مخلد بن الحسين،

---

(١) هري العدس، الهري بالضم بيت كبير ضخم يجمع فيه طعام السلطان، جمعه أهراء (القاموس المحيط).

(٢) تاريخ مدينة دمشق: رقم ٣٠٦٥.

(٣) في المختصر: الربا.

(٤) جمع الجوامع: ٦٣٧٢.

عن واصل قال: أُسر غلام من بني بطارقة الروم، وكان غلاماً جميلاً، فلمّا صار إلى دار الإسلام وقع إلى الخليفة وكان ذلك في ولاية بني أمية، فسمّاه بشيراً، وأمر به إلى الكتاب، فكتب وقرأ القرآن وروى الشعر، وطلب الحديث، وحجّ فلمّا بلغ واجتمع أتى الشيطان فوسوس إليه وذكره النصرانية ودين آبائه فهرب مرتداً من دار الإسلام إلى أرض الروم والذي سبق له في أم الكتاب، فأُتي به ملك الطاغية فساءله عن حاله، وماكان فيه، وما الذي دعاه إلى الدخول في النصرانية، فأخبره برغبته فيه فعظم في عين الملك فرأَّسه وصيّره بطريقاً من بطارقته، وكان من قضاء الله وقدره ان أُسر ثلاثون رجلاً من المسلمين، فلما دخلوا على بشير ساءلهم رجلاً رجلاً عن دينهم، وكان فيهم شيخ من أهل دمشق يقال له واصل، فسأله بشير وأبى الشيخ أن يردّ عليه شيئاً، فقال بشير: ما لك لا تجيبني؟ قال الشيخ: لستُ أجيبك اليوم بشيء، قال بشير للشيخ: إنّي مسائلك غداً فأعدّ جواباً، وأمره بالانصراف.

فلما كان من الغد بعث بشير وأقبل إليه الشيخ، فقال بشير: الحمد لله الذي كان قبل أن يكون شيء، وخلق سبع سموات طباقاً بلا عون كان معه من خلقه، ثم دحا سبع أرضين طباقاً بلا عون كان معه من خلقه، فعجبٌ لكم معاشر العرب حين تقولون: ﴿**إن مَثَل عيسى عند الله كمَثَل آدمَ خلقه من تراب، ثم قال له كن فيكون**﴾[1]، فسكت الشيخ، فقال له بشير: ما لك لا تجيبني؟ قال: كيف أجيبك وأنا أسير في يدك، فإن أجبتك بما تهوى أسخطتُ عليّ ربي، وهلكتُ في ديني، وإن أجبتك بما لا تهوى خفت على نفسي فأعطني عهد الله وميثاقه وما أخذ الله على النبيين وما أخذ النبيون على الأمم أنك لا تغدر بي، ولا تمحل[2] بي، ولا تبغي لي باغية سوء، وإنك إذا سمعت الحق تنقاد له، فقال بشير: فلك عليّ عهد الله وميثاقه وما أخذ الله على النبيين، وما أخذ النبيون على الأمم إنّي لا أغدر بك ولا أمحل بك، ولا أبغي بك باغية سوء، وإنّي إذا سمعت الحقّ انقدتُ له.

قال له الشيخ: أما ما وصفتَ من صفة الله فقد أحسنت الصفة، وما لم يبلغ علمك ولم تستحكم عليه رأيك أكثر، والله أعظم وأكبر مما وصفت، ولا يصف الواصفون صفته، وأمّا ما ذكرت من هذين الرجلين فقد أسأت الصفة، ألم يكونا يأكلان الطعام ويشربان ويبولان ويتغوطان وينامان ويستيقظان ويفرحان ويحزنان؟ قال بشير: بلى، قال: الشيخ، فلمَ فرّقت بينهما؟ فقال بشير: لأن عيسى ابن مريم كان له روحان اثنتان في جسد واحد، روح يعلم بها الغيوب وما في قعر البحار، وما يتحات من ورق الأشجار، وروح يبرئ بها الأكمه والأبرص، ويحيي الموتى، قال الشيخ: فهل كانت

(١) سورة آل عمران، الآية: ٥٩.

(٢) المحل: المكر والكيد.

القوية تعرف موضع الضعيفة منهما؟ قال بشير: قاتلك الله ماذا تريد أن تقول إنّها لا تعلم؟ وماذا تريد أن تقول إن قلت إنّها تعلم؟ قال الشيخ: إن قلتَ: إنها تعلم قلتُ: فما تغني قوتها حين لا تطرد هذه الآفات عنها؟ وإن قلت: إنها لا تعلم فكيف تعلم الغيوب ولا تعلم موضع روح معها في جسد واحد؟ فسكت بشير، فقال الشيخ: أسألك بالله هل عبدتم الصليب مثلاً لعيسى ابن مريم أنه صلب؟ قال بشير: نعم، قال الشيخ: فبرضاً كانه منه أم بسخط؟ قال بشير: هذه أخت تلك، ماذا تريد أن تقول؟ إن قلت برضا منه؟ وماذا تريد أن تقول إن قلت: بسخط؟ قال الشيخ: إن قلتَ برضا لبشير قلتُ: لقد قلتم قولاً عظيماً، فلم تُلامَ اليهود إذا أعطوا ما سألوا وأرادوا؟ وان قلتَ بسخط قلتُ: فلم تعبد ما لايمنع نفسه؟ ثم قال الشيخ نشدتك بالله هل كان عيسى يأكل الطعام ويشرب ويصوم ويصلّي ويبول ويتغوّط وينام ويستيقظ ويفرح ويحزن؟ قال: نعم، قال الشيخ: نشدتك بالله لمن كان يصوم ويصلّي؟ قال: لله عزّ وجل، قال بشير: والضار النافع، ماينبغي لمثلك أن يعيش في النصرانية، أراك رجلاً قد تعلّمت الكلام وأنا رجل صاحب سيف، ولكن غداً نأتيك بمن يخزيك الله على يديه، ثم أمره بالانصراف.

فلمّا كان من الغد بعث بشير إلى الشيخ، فلمّا دخل عليه إذا عنده قسّ عظيم اللحية قال له بشير: إنّ هذا رجل من العرب، له حلم وعقل وأصل في العرب، وقد أحب الدخول في ديننا، فكلّمه حتى تنصّره، فسجد القسُّ لبشير، فقال: قديماً أتيت إلى الخير، وهذا أفضل ما أتيت إليّ، ثم أقبل القس على الشيخ فقال: أيها الشيخ، ما أنت بالكبير الذي قد ذهب عنه عقله، وتفرّق عنه حلمه، ولا أنت بالصغير الذي لم يستكمل عقله ولم يبلغ حلمه، غداً أغطّسك في المعمودية غطسة تخرج منها كيوم ولدتك أمك، قال الشيخ: وما هذه المعمودية؟ قال القس: ماء مقدس. قال الشيخ: من قدّسه؟ قال القسّ: قدسته أنا والأساقفة قبلي قال الشيخ: فهل يقدس الماء من لا يقدس نفسه؟ قال: فسكت القس، ثم قال: إني لم أقدّسه أنا، قال الشيخ: فكيف كانت القصة إذاً؟ قال القس: إنّما كانت سنّة من عيسى ابن مريم، قال الشيخ: فكيف كان الأمر؟ قال القس: إنّ يحيى بن زكريا أغطس عيسى ابن مريم بالأردن غطسة، ومسح برأسه ودعا له بالبركة.

قال الشيخ: واحتاج عيسى إلى يحيى يمسح رأسه ويدعو له بالبركة؟ فاعبدوا يحيى، يحيى خير لكم من عيسى إذاً، قال: فسكت القس واستلقى بشير على فراشه، وأدخل كمه في فيه وجعل يضحك، وقال للقسّ: قُمْ خزاك الله، دعوتك لتنصّرنّه فإذا أنت قد أسلمت؟!

ثم قال: إن أمر الشيخ بلغ الملك فبعث إليه فقال: ما هذا الذي قد بلغني عنك وعن تنقصك ديني ووقيعتك، قال الشيخ: إنّ لي ديناً كنت ساكتاً عنه، فلمّا سئلت عنه لم أجد بداً من الذبّ عنه،

قال الملك: فهل في يديك حجج؟ قال الشيخ: نعم، ادعوا لي من شئت يحاجني[١]، فإذا كان الحقّ في يدي فلَم تلُمني عن الذبّ عن الحقّ، وإن كان الحق في يديك رجعت إلى الحق، فدعا الملك بعظيم النصرانية، فلمّا دخل عليه سجد له الملك ومَن عنده أجمعون قال الشيخ: أيها الملك ما هذا؟ قال الملك: هو رأس النصرانية، هو الذي تأخذ النصرانية دينها عنه، قال الشيخ: فهل له من ولد أم هل له من امرأة؟ أم هل له عقب؟ قال الملك: ما لك أخزاك الله، هو أزكى وأطهر من أن يتدنس بالنساء، هذا أزكى وأطهر من أن ينسب إليه ولد، وهذا أزكى وأطهر من أن يتدنس بالحيض، هذا أزكى وأطهر من ذلك.

قال الشيخ: فهل أنتم تكرهون لآدمي يكون فيه ما يكون من بني آدم من الغائط والبول والنوم والسهر؟ وبأحدكم من ذكر النساء؟ وتزعمون أنّ رب العالمين سكن في ظلمة البطن، وضيق الرحم، ودنس بالحيض، قال القس: هذا شيطان من شياطين العرب رمىٰ به البحر إليكم فأخرجوه من حيث جاء، وأقبل الشيخ على القس فقال: عبدتم عيسى ابن مريم إنه لا أبَ له، فهذا آدم لا أب له ولا أم، خلقه الله بيده، وأسجد له ملائكته، فضمّوا آدم مع عيسى حتى يكون لكم آلهين اثنين، وإن كنتم إنما عبدتموه لأنه أحيا الموتى، فهذا حزقيل تجدونه مكتوباً عندكم في التوراة والإنجيل لا ننكره نحن ولا أنتم مرّ بميت فدعا الله عز وجل فأحياه حتى كلمه، فضموا حزقيل مع عيسى حتى يكون لكم ثالث ثلاثة، وإن كنتم عبدتموه أنه أراكم العجب فهذا يوشع بن نون، قاتل حتى غربت الشمس فقال: ارجعي بإذن الله، فرجعت اثني عشر برجاً فضموا يوشع بن نون مع عيسى ليكون لكم رابع أربعة، وإن كنتم إنما عبدتموه لأنه عرج به إلى السماء فثم ملائكة مع كل نفس اثنين بالليل واثنين بالنهار يعرجون إلى السماء ما لو ذهبنا نعدهم لالتبس علينا عقولنا، واختلط علينا ديننا، وما ازددنا في ديننا إلاّ تحيراً.

ثم قال له: أيها القس، أخبرني عن رجل حلّ به الموت، الموت أهون عليه أو القتل؟ قال القس: القتل، قال: فلم لم يقتل - يعني مريم - لمَ يقتلها؟ فما برّ أمّه من عذبها بنزع النفس قال القس: اذهبوا به إلى الكنيسة العظمى، فإنه لا يدخلها أحدٌ إلاّ تنصّر، قال الملك: اذهبوا به إلى الكنيسة، قال الشيخ: ماذا يراد بي؟ يذهب بي ولا حجة عليّ دحضت[٢] حجتي؟ قال الملك: لن يضرّك إنّما هو بيت من بيوت ربك يذكر الله فيه، قال الشيخ: إن كان هذا فلا بأس. قال: فذهبوا به، فلمّا دخل الكنيسة وضع أصبعيه في أذنيه ورفع صوته بالأذان، فجزعوا لذلك جزعاً شديداً، وصرخوا، ولبّبوه، وجاءوا به إلى الملك. فقال: أيها الملك أين ذُهب بي؟ قال: ذهبوا بك إلى بيت من بيوت

---

(١) في المختصر: يحاججني.
(٢) في المختصر: تغصب.

الله لتذكر فيه ربك، قال: فقد دخلت وذكرت فيه ربي بلساني وعظمّته بقلبي، فإن كان كلما ذكر الله في كنائسكم يصغر دينكم فزادكم الله صغاراً. قال الملك: صدق ولا سبيل لكم عليه، قالوا: أيها الملك لا نرضى حتى تقتله، قال الشيخ: إنكم ما قتلتموني، فبلغ ذلك ملكنا وضع يده في قتل القسيسين والأساقفة وخرّب الكنائس وكسر الصلبان ومنع النواقيس قال: فإنه يفعل؟ قال: نعم، فلا تشكوا، ففكروا في ذلك فتركوه.

قال الشيخ: أيها الملك ما عاب أهل الكتاب على أهل الأوثان؟ قال: بما عبدوا ما عملوه بأيديهم، قال: فهذا أنتم تعبدون ما عملتم بأيديكم، هذا الذي في كنائسكم فإن كان في الإنجيل فلا كلام لنا فيه، وإن لم يكن في الإنجيل فلا تشبه دينك بدين أهل الأوثان. قال الملك: صدق، هل تجدون في الإنجيل؟ قال القس: لا، قال: فلم تشبه ديني بدين الأوثان قال: فانتقض الكنائس، فجعلوا ينقضونها ويبكون. قال القس: إن هذا شيطان من شياطين العرب، رمى به البحر إليكم فأخرجوه من حيث جاء، ولا يقطر من دمه قطرة في بلادكم فيفسد عليكم دينكم، فوكلوا به رجالاً فأخرجوه إلى ديار دمشق، ووضع الملك يده في قتل القسيسين والأساقفة والبطارقة حتى هربوا إلى الشام لأنهم لم يجدوا أحداً يحاجّه.

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وغيره، قالوا: أخبرنا عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبومحمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أحمد بن إبراهيم، نا ابن عائذ قال: قال الوليد: فحدّثني من سمع واصلاً ـ رجل من أهل دمشق ممن كان يعرف بالصلاح والصلاة والصبر عليها، فابتُلي بالأسر، فكانت الروم تكرمه لماترى من حاله ـ قال واصل: لما اختلف قسطنطين وأرطباس، بعثني قسطنطين ببطارقته إلى الوليد بن يزيد يستنصره على أرطباس وجعل العهد لئن أنا قمت برسالته والإعراب عنه مع بطارقته جائزة كذا وكذا، وتخلية سبيلي، قال: فقدمتُ على الوليد بهم، وتقدم من عند أرطباس من يسأل الوليد نصرتهم وموالاتهم على قسطنطين. قال واصل: فتكلّمتُ عند الوليد، وقامت البطارقة بلّغت عن صاحبها، وقامت بطارقة أرطباس فتكلّمت عن أرطباس، واستمع الوليد من الفريقين، ثم أقبل عليهم فقال: لو كنتُ ناصراً أحداً لنصرتُ قسطنطين على من خالفه، ولكن انصرفوا فكلّكم عدو، وليس بيني وبين أحد منكم إلاّ السيف، ثم أقبل على البطارقة الذين جئتُ بهم فقال: أرأيتم صاحبنا هذا أثخنته الجراحة فأسرتموه فلا سبيل لكم إليه قد ردّه الله أم ألقى بيديه فهو عبدكم يرجع معكم. فقالوا: بل أثخنته الجراحة فحبسني الوليد وأمر الجيش فسيّروا وأمضى الغمر بن يزيد في صائفته، فوافى اختلافاً بينهم، فغنم وسبى.

[ذكر من اسمه] وافد

٨١١١ـ وافد الألهاني

استعمله مسلم بن عقبة أمير جيش الحَرّة على خيله.

له ذكر في كتاب الحرة، وقد سقت ذكره في ترجمة طريف بن الخشخاش.

[ذكر من اسمه] وائل

٨١١٢ـ وائل بن حجر بن سعد بن مسروق بن وائل بن ضمعج بن وائل بن ربيعة ابن وائل بن النعمان بن زيد بن مالك بن زيد، ويقال: وائل بن حجر بن سعيد ابن مسروق بن وائل بن النعمان بن ربيعة بن الحارث بن عوف بن سعد ابن عوف بن عدي بن مالك بن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن مرة بن حميري ابن زيد بن الحضرمي بن عمرو بن عبدالله بن هانئ بن عوف بن حرشم ابن عبدشمس بن زيد بن لأي بن شبيب بن قدامة بن أعجب بن مالك بن قحطان أبو هُنيد، ويقال: أبو هُنيدة الحضرمي(١)

له صحبة.

روى عن النبي ﷺ أحاديث.

روى عنه: ابناه علقمة، وعبدالجبار، ووائل بن علقمة، وكُليب بن شهاب، وحجر بن العنبس، وعبدالرَّحْمٰن اليحصبي، وقيل إن عبدالجبار لم يسمع منه، وقدم دمشق على معاوية.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا محمد بن مسلمة، حدثنا يزيد بن هارون، أنا شريك، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن وائل بن حجر قال: **رأيت رسول الله ﷺ يضع ركبتيه قبل يديه ويرفع يديه قبل ركبتيه** [١٤١٣٥](٢).

قال: وأخبرنا الشافعي، نا جعفر بن محمد الصايغ، نا أبو نعيم، نا زهير، عن أبي إسحاق، عن عبدالجبار بن وائل، عن أبيه قال: صليت خلف رسول الله ﷺ، فأخذ يقرأ ﴿**غير المغضوب عليهم ولا الضّالين**﴾(٣) قال: آمين فجهر بها.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، نا عبدالعزيز الكتّاني، أنا تمام بن محمد، وأبو محمد بن أبي نصر، وأبو نصر بن الجندي، وأبو بكر القطّان، وأبو القاسم عبدالرَّحْمٰن بن الحسين بن علي بن أبي العقب.

ح وأَخْبَرَنا أبو الحسن الفقيه الشافعي، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو الحسن عبدالرَّحْمٰن

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ١٩ / ٣٦٥ وتهذيب التهذيب: ٦ / ٧١ والإصابة: ٣ / ٦٢٨ وأُسد الغابة: ٤ / ٦٥٩ والتاريخ الكبير: ٨ / ١٧٥ والجرح والتعديل: ٩ / ٤٢ وسير أعلام النبلاء: ٢ / ٥٧٢ وتاريخ بغداد: ١ / ١٩٧.

(٢) سنن الدارمي: ١ / ٣٠٣، وسنن ابن ماجة: ١ / ٢٨٦.

(٣) سورة الفاتحة، الآية: ٧.

ابن محمد بن ياسر.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو الحسن أيضاً، وأبو الحسين بن أبي الحديد ـ قراءة ـ وأبو الحسن علي بن معضاد ـ لفظاً ـ قالوا: أخبرنا أبو عبدالله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن بن السمسار، قالوا: أخبرنا أبو القاسم ابن أبي العقب، نا أبو زرعة، نا يحيى بن معين، نا غندر، عن شعبة، عن سماك بن حرب، عن علقمة ابن وائل، عن أبيه أن رسول الله ﷺ أقطعه أرضاً، قال: فأرسل معي معاوية فقال: «**أعطها إيّاه**» أو قال: «**اعلمها إيّاه**» قال: فقال لي معاوية أردفني خلفك، فقلت: لا تكون من أرداف الملوك. قال: فأعطني نعلك، قلت: انتعل ظل الناقة. قال: فلما استخلف معاوية أتيته فأقعدني معه على السرير، وذكّرني الحديث، قال سماك: قال: فوددت أنّي كنت حملته بين يدي، وليس في حديث السمسار: أو قال: أعلمه إيّاه[١٤١٣٦](١).

أَنْبأناه عالياً أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو نعيم الحافظ، نا عبدالله بن الحسن بن بندار، نا محمد بن إسماعيل الصائغ، نا حجاج، نا شعبة، قال.

وأَخْبَرَناه أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله بن أحمد(٢)، حدّثني أبي، نا حجاج، نا شعبة.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحمد بن الحسن بن محمد، أنا الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن، أنا جدي أبو أحمد محمد بن أحمد بن محمد بن نصر بن زياد، نا أبو الفضل العبّاس بن محمد بن حاتم الدوري.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا محمد بن إسحاق الصاغاني، قالا: حدّثنا حجّاج الأعور، أخبرني شعبة، عن سماك ـ زاد الدوري: بن حرب ـ عن علقمة بن وائل، عن أبيه أن رسول الله ﷺ أقطعه أرضاً، قال: فأرسل معي معاوية أن: «أعطها إيّاه». ـ أو قال: أعلمها إياه ـ قال: فقال لي معاوية: أردفني خلفك، فقلت: إنك لا تكون من أرداف الملوك، وقال ابن حنبل: الناس، فقال: أعطني نعله ـ وقال الصايغ: نعليك ـ فقلت: انتعل ظل الناقة، فلما استُخلف معاوية أتيت فأقعدني ـ زاد ابن حنبل: معه ـ وقالوا: على السرير، فذكّرني الحديث، قال سماك: قال وائل: وددتُ أنّي كنت حملته بين يدي. لفظهم قريب.

وأَخْبَرَناه أبو الفضل محمد بن إسماعيل، أخبرنا أبو القاسم أحمد بن محمد الخليلي، أنا أبو القاسم علي بن أحمد الخُزاعي، أنا الهيثم بن كُليب الشاشي، نا علي بن سهل نا حجاج بن محمد،

---

(١) مسند أحمد: ٦ / ٣٩٩.

(٢) المسند: ١٠ / ٣٥٢ ح ٢٧٣٠٨.

الأعور، نا سعيد، عن سماك بن حرب عن علقمة بن وائل عن أبيه قال: أقطعني النبيﷺ أرضاً، فقال لمعاوية: «**اذهب فأعلمها إيّاه**»، فقال له معاوية: أردفني خلفك، قال: لا تكن من أرداف الملوك، قال: فأعطني نعلك انتعلها، قال: انتعل ظل الناقة، قال لما استخلف معاوية أتيته، فأكرمني وأجلسني معه على السرير، ثم ذكّرني الحديث، فقلت في نفسي: ليتني كنت حملته بين يدي.

وأَخْبَرَناه أبو السعود أحمد بن علي بن محمد، نا أبو الحسين بن المهتدي، أخبرنا الشريف أبو الفضل محمد بن الحسن بن محمد بن الفضل بن المأمون، نا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار نا محمد بن أحمد المقدمي، نا أحمد بن الوليد، نا غندر عن شعبة، عن علقمة بن وائل، عن أبيه قال: قدمت على رسول الله ﷺ فأقطعني أرضاً، وأرسل معي معاوية ليعرفنيها فقال لي: أردفني خلفك، فقلت له: لا تكون من أرداف الملوك، فقال: أنعلني فقلت له: انتعل ظل الناقة، ثم وفدت عليه وهو خليفة، فأقعدني معه على السرير، فقال: أتذكر ذلك اليوم، فوددتُ أني كنت أركبته بين يدي.

[قال ابن عساكر] أسقط منه سماكاً.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر، وأبو الفضل الباقلانيان.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو العزّ ثابت بن منصور، أخبرنا أبو طاهر، قالا: أخبرنا أبو الفضل محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خيّاط، قال[1]: ومن حضرموت من كندة: وائل بن حجر من ساكني الكوفة.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمد بن يَوَة، أنا أبو الحسن اللنباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد قال: في تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله ﷺ: وائل بن حُجر الحضرمي.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الآبنوسي في كتابه، ثم أخبرنا أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن مظفّر، نا أحمد بن علي بن الحسن، أنا أحمد بن عبدالله بن عبدالرحيم قال: ومن حضرموت ابن قيس بن معاوية بن جشم بن عبدشمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب الأكبر بن الفرد بن لهب بن أيمن بن الهميسع بن حِمْير بن سبأ: وائل بن حجر بن سعد بن وائل بن نعمان بن زيد بن سبأ بن عمرو بن حجر بن عمرو بن قيس بن كعب بن سهل بن زيد بن حضرموت، وكان بالكوفة، له أحاديث.

أَخْبَرَنا أبو الغنائم بن النرسي ـ في كتابه ـ ثم حدّثنا أبو الفضل، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك، وابن النرسي ـ واللفظ له ـ قالوا: أخبرنا أبو أحمد ـ زاد أحمد وأبو الحسين الأصبهاني قالا: ـ أخبرنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال: وائل بن حجر الكندي

(١) طبقات خليفة بن خيّاط: ١٣٣ رقم ٤٨٥.

الحضرمي، سكن الكوفة، له صحبة.

أَنْبَأنا أبو الحسين، وأبو عبدالله قالا: أخبرنا ابن منده، أنا حمد ـ إجازة ـ

ح **قال:** وأخبرنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم، قال: وائل بن حجر الكندي الحضرمي، سكن الكوفة، يكنى أبا هنيدة، له صحبة، روى عنه ابناه علقمة، وعبدالجبار، سمعت أبي يقول ذلك.

كتب إليّ أبو عبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي، أنا محمد بن أحمد بن عيسى السعدي، أنا عبيدالله بن محمد العكبري قال: قُرئ على أبي القاسم البغوي قال: وائل بن حجر بن سعد بن مسروق بن وائل بن ضمعج بن وائل بن ربيعة بن وائل بن النعمان بن زيد بن مالك بن زيد الحضرمي، سكن الكوفة، روى عن النبي ﷺ أحاديث.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو صادق محمد بن أحمد بن جعفر، نا أحمد بن محمد بن زنجويه، أنا الحسن بن عبدالله العسكري قال: وأما حجر بالحاء المضمومة والجيم ساكنة ويجوز ضمها في اللغة، فمنهم في الصحابة: وائل بن حجر الحضرمي، من ملوك اليمن، وفد على النبي ﷺ، وصحبه، وروى عنه.

أَنْبَأنا أبو جعفر بن أبي علي، أخبرنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو هنيدة وائل بن حجر الكندي، الحضرمي، له صحبة من النبي ﷺ، سكن الكوفة.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنا شجاع بن علي أنا أبو عبدالله بن مَنْدَه قال: وائل بن حجر الكندي من أبناء ملوك اليمن، روى عنه ابناه علقمة وعبدالجبار، وحجر بن عنبس، وكُليب ابن شهاب، وعبدالرَّحْمٰن اليحصبي.

أَنْبَأنا أبو سعد المطرّز، وأبو عبدالله الحدّاد، قالا: قال لنا أبو نعيم الحافظ: وائل بن حجر الكندي الحضرمي من أبناء أقيال اليمن، وهو وائل بن حجر بن سعد بن مسروق بن وائل بن ضمعج بن وائل بن ربيعة بن وائل بن النعمان بن زيد بن مالك بن زيد الحضرمي، وفد على النبي ﷺ، فأنزله، وأصعده معه على منبره، وأقطعه القطائع، وكتب له به عهداً، وقال: «**هذا وائل بن حجر سيد الأقيال جاءكم حباً لله ولرسوله**»[١٤١٣٧][(١)]، سكن الكوفة وعقبه بها، حدّث عنه ابناه علقمة بن وائل، وعبدالجبار بن وائل، وكليب بن شهاب الجرمي، وعبدالرَّحْمٰن اليحصبي، وأبو العنبس حجر بن عنبس الحضرمي، وأبو حريز، وأم يحيى زوجته.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، وأبو منصور بن خيرون، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[(٢)]:

---

(١) التاريخ الكبير: ٨ / ١٧٥ بتفاوت.

(٢) تاريخ بغداد: ١ / ١٩٧ ح ٣٦.

وائل بن حجر بن سعد بن مسروق بن وائل بن ضمعج بن وائل بن ربيعة بن وائل بن النعمان بن زيد بن مالك بن زيد الحضرمي الكندي، كان ملك قومه، وقدم على النبي ﷺ مسلماً، فقرّبه وأدناه وبسط رداءه فأجلسه عليه، ونزل بعد رسول الله ﷺ الكوفة، وأعقب بها، وورد المدائن في صحبة علي بن أبي طالب حين خرج إلى صفّين، وكان على راية حضرموت يومئذ، ذكر ذلك أبو البختري القاضي عن رجاله الذين ساق عنهم خبر صفّين، وقد روى وائل عن رسول الله ﷺ عدة أحاديث، وحدّث عنه ابناه علقمة وعبدالجبار، وكُليب بن شهاب الجَرْمي.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال[١]: وأما قيل بقاف مفتوحة فهو اسم للملك من ملوك حمير منهم: وائل بن حجر القَيْل، له صحبة ورواية عن النبي ﷺ، وقد وردت عنه رواية سمي فيها القيل.

أَخْبَرَنا أبو جعفر محمد بن أبي علي ـ في كتابه ـ أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أخبرنا أبو أحمد الحاكم، أخبرنا أبو العبّاس الثقفي، حدّثني محمد بن أُويس قال: سألت محمد بن حجر عن كنية وائل بن حجر فقال: سمعت أبي وعمّي واهلي يقولون: كان وائل بن حجر يكنى أبا هنيدة، وأنشدنا محمد بن حجر عن قول الشاعر:

إنّ الأغرّ أبا هُنيدة ردّني بوسائل وبفضل سيب واسع

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد[٢]، أنا هشام بن محمد، نا سعيد وحجر ابنا عبدالجبار بن وائل بن حجر الحضرمي، عن علقمة بن وائل قال: وفد وائل بن حجر بن سعيد الحضرمي على النبي ﷺ، فمسح وجهه ودعا له، ورفّله على قومه ثم خطب الناس فقال: «**أيّها الناس، هذا وائل بن حجر أتاكم من حضرموت، ومدّ بها صوته، راغباً في الإسلام**» ثم قال لمعاوية: «**انطلق به فأنزله منزلاً بالحرة**» قال معاوية: فانطلقت به وقد أحرقت رجليّ الرمضاء، فقلت: أردفني، قال: لستَ من أرداف الملوك، قلت: فأعطني نعليك أتوقى بهما من الحرّ، قال: لا يبلغ أهل اليمن أن سوقة لبس نعل ملك، ولكن إن شئت قصّرت عليك ناقتي فصرتَ في ظلها، قال معاوية: فأتيت النبي ﷺ فأنبأته بقوله، فقال: «**إن فيه لعُبّيّة من عُبَيّة[٣] الجاهلية**»، فلمّا أراد الانصراف كتب له كتاباً [١٤١٣٨][٤].

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٧ / ٦١.

(٢) الطبقات الكبرى: ١ / ٣٥٠ ـ ٣٥١.

(٣) العبية: الكبر والفخر، وعبية الجاهلية: نخوتها وتعظمها بآبائها (اللسان).

(٤) مجمع الزوائد: ٩ / ٣٧٣، وطبقات ابن سعد: ١/٣٤٩..

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد، فحدّثني جدي وأبو خيثمة، قالا: أخبرنا يزيد بن هارون، أنا إسرائيل بن يونس، عن إبراهيم ابن عبدالأعلى، عن جدته، عن أبيها سويد بن حنظلة، قال: خرجنا نريد رسول الله ﷺ ومعنا وائل ابن حجر، فأخذه عدو له فتحرّج قوم أن يحلفوا وحلفتُ أنه أخي، فخلّى عنه، فأتيت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له فقال: «**أنت أبرّهم وأصدقهم وصدقتَ، المسلم أخو المسلم**»(١)[١٤١٣٩].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي الواعظ، أنا أبو بكر القطيعي، نا عبدالله بن أحمد، حدّثني أبي(٢)، حدّثنا يزيد، نا أشعث بن سوار، عن عبدالجبار بن وائل بن حجر عن أبيه قال: أتيت رسول الله ﷺ فكان لي من وجهه ما لا أحب أن لي به من وجه رجل من بادية العرب، صلّيتُ خلفه، فكان يرفع يديه كلما كبّر ورفع ووضع بين السجدتين وسلم عن يمينه وعن شماله.

أنبأنا أبو سعد المطرّز، وأبو علي الحدّاد، قالا: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، نا محمد بن عبدالله الكاتب، نا محمد بن عبدالله الحضرمي(٣)، حدثتنا ميمونة بنت حجر بن عبدالجبار بن وائل قال: سمعت عمتي كبشة أم يحيى بنت عبدالجبار بن وائل عن أبيها، وعن علقمة عمّها عن وائل بن حجر قال: جئت إلى رسول الله ﷺ فقال: «**هذا وائل بن حجر سيد جاءكم لم يجئكم رغبة ولا رهبة، جاءكم حباً لله ولرسوله، يا بني هاشم، يا بني عبدالمطلب جاءكم هذا وأنتم تُدعون إلى الإيمان فلا تجيبون، هذا وائل بن حجر جاءكم**» قال: فبسط رداءه وأجلسه إلى جنبه وضمّه إليه، وأصعد به المنبر، فخطب الناس فقال لأصحابه: «**ارفقوا به، فإنه حديث عهد بالملك**»، فقال: إن أهلي غلبوني على الذي لي، فقال: «**أنا أعطيك وأعطيك ضعفه**»[١٤١٤٠].

قال: وحدثنا أبو بكر الطلحي، وسليمان بن أحمد(٤)، قالا: حدّثنا أبو هند يحيى بن عبدالله بن حجر بن وائل بن حجر الحضرمي، حدثني عمي محمد بن حجر حدثني عمي سعيد بن عبدالجبار عن أبيه عبدالجبار بن وائل عن أمه أم يحيى عن وائل بن حجر قال: لما بلغنا ظهور رسول الله ﷺ خرجت وافداً عن قومي حتى قدمت المدينة، فلقيت أصحابه قبل لقائه فقالوا: قد بشرنا بك رسول الله ﷺ من قبل أن تقدم علينا بثلاثة أيام، فقال: «**قد جاءكم وائل بن حجر**» ثم لقيته ﷺ، فرحب بي، وأدنى مجلسي وبسط لي رداءه فأجلسني عليه، ثم دعا لي الناس فاجتمعوا إليه ثم اطلع المنبر وأطلعني معه، فأنا من دونه، ثم حمد الله وقال: «**يا أيها الناس، هذا وائل بن**

---

(١) سنن أبي داود: ٢ / ٩٥ ح ٣٢٧٠.

(٢) المسند: ٦ / ٤٧٦ ح ١٨٨٨٣.

(٣) المعجم الكبير: ٢٢ / ١٩ ح ٢٨.

(٤) المعجم الكبير: ٢٢ / ٤٦ ـ ٤٧ رقم ١١٧.

حجر أتاكم من بلاد بعيدة، من بلاد حضرموت طائعاً غير مكره، بقية أبناء الملوك، بارك الله فيك يا وائل، وفي ولدك، وفي ولد ولدك»، ثم نزل وأنزلني معه، وأنزلني منزلاً شاسعاً عن المدينة، وأمر معاوية بن أبي سفيان أن ينزلني إياه، فخرجت وخرج معي، ثم ذكر الحديث بطوله(١).

أَخْبَرَناه بتمامه أبو الفضل محمد بن إسماعيل، أنا أحمد بن محمد الخزاعي، أنا الهيثم بن كليب الشاشي، نا أبو حاتم الرازي، نا محمد بن حجر بن عبدالجبار بن وائل بن حجر الحضرمي، حدثني عمي سعيد بن عبدالجبار، عن أبيه عن أمّه عن وائل بن حجر قال: بلغنا ظهور رسول الله ﷺ وأنا في ملك عظيم وطاعة، فرفضته، أتيت رسول الله ﷺ بمنّة الله عليّ، فنهضت راغباً في الله وفي رسوله وفي دينه حتى قدمت على رسول الله ﷺ المدينة، فلقيني رجال من أصحابه قبل ان ألقاه، فبشّروني بما بشّرهم به رسول الله ﷺ فيما ذكروا قبل أن أقدم عليهم بثلاثة أيام، قالوا: قال لنا رسول الله ﷺ: «**هذا وائل بن حجر قد أتاكم من أرض بعيدة من حضرموت طائعاً غير مكره راغباً في الله وفي رسوله، بقية أبناء الملوك**» قال: ثم لقيته فدخلت عليه، فرحّب بي وأدناني وقرّبني وبسط رداءه وقبل إسلامي، ثم نهض بي إلى مسجده، فصعد منبره وأصعدني معه، فقمت دونه، واجتمع الناس، فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على النبيين وقال: «**صلّوا عليهم إذا ذكرتموني فإنهم قد بُعثوا كما بُعثت وقال لهمﷺ، وعلى أنبيائه**: «**هذا وائل بن حجر قد أتاكم من بلاد بعيدة من حضرموت طائعاً غير مكره راغباً في الله وفي رسوله، وفي دينه، بقية أبناء الملوك**» فقلت له: يا رسول الله، قد منّ الله عليّ حين أتاني ثناؤك بإتيانك رغبة في الله وفي دينك، قال: «**صدقت**» ثم قال: «**اللهم بارك في وائل، وفي ولده، وفي ولد ولده**»، ثم نزل، وأنزلني معه، فدفع إلي ثلاثة كتب، وأقطعني أرضاً أمرني أن أنزلها، وكنت نزلت حين قدمت المدينة شاسعاً عنها، فبعث معي معاوية ابن أبي سفيان ليدفعها إليّ، فخرجت في الهاجرة، فركبت راحلتي، وخرج معاوية معي ماشياً حافياً. فما سرت إلاّ قليلاً حتى قال: يا عمي، أردفني، فإن الرمضاء قد أوجعتني، قال: قلت: ما عليك بظهر هذه الناقة، ولكنك لست من أرداف الملوك، وأكره أن أعيّر بك، فقال: ألقِ إليّ حذاءك أتوقَّ به. قال: وكذاك لستَ ممن يلبس لباس الملوك، وأكره أن أعير بك، وما أضن عليك بهاتين الجلدتين. قال: فقصّر عليّ من راحلتك أمشي في ظلها، قال: فقلت: ذاك لك، وكفاك به شرفاً في قومك، حتى أتينا المنزل، فنظرت في كتبي التي دفعها إليّ النبي ﷺ، فإذا الكتاب فيه:

بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم من محمد رسول الله إلى المهاجر بن أبو أمية.

قال أبو حاتم: هكذا هجاه في كتاب النبي ﷺ فيما ذكر لي محمد بن حجر إن وائل بن حجر

---

(١) مجمع الزوائد: ٩ / ٣٧٤.

يُستسعى ويترفل[١] على الأقوال حيث كانوا من حضرموت.

وكتاب آخر لي ولأهل بيتي بحضرموت فيه:

بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم

من محمد رسول الله إلى المهاجر بن أبو أمية لأبناء معشر وأبناء ضمعج أقيال شنوءة بما كان لهم فيها من ملك وعمران ومزاهر وعرمان وملح ومحجر، وما كان لهم من مال أثرناه بأرض اليمن، وما كان لهم من مال أثرناه بأبغث[٢]، وما كان لهم من مال أثرناه بحضرموت في الذمة والجوار، الله لهم جار، والمؤمنون على ذلك أنصار إن كانا صادقين. ـ قال أبو حاتم: يعني إن كان وائل وقومه صادقين ـ

وكتاب آخر إليّ وإلى قومي فيه:

بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم

من محمد رسول الله ﷺ إلى وائل بن حجر، والأقيال العباهلة[٣] من حضرموت بإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، من الصدقة التيمة[٤]، ولصاحبها التيعة[٥]، ولا جلب[٦]، ولا جنب[٧]، ولا شغار[٨]، ولا وراط[٩] في الإسلام، لكل عشرة من السرايا ما تحمل القراب من التمر. من أجبى فقد أربى وكل مسكر حرام.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا الحسن بن علي بن الآبنوسي، أخبرنا أبو الحسن الدارقطني، أنا أبو القاسم عبيدالله بن أحمد بن عبدالله بن بكير التميمي، أنا أبو علي سهل بن علي الدوري، أنا أبو الحسن الأثرم، قال: قال أبوعبيدة معمر بن المثنى وأخبرني أبو الخطّاب عبدالحميد بن عمرو الأنصاري أن وائل بن حجر الحضرمي قدم على رسول الله ﷺ، فلمّا أراد أن

---

(١) يتسود ويترأس.

(٢) أبغث: مكان ذو رمل وحجارة (اللسان: بغث.

(٣) العباهلة: الأقيال المقربون على ملكهم فلم يُزالوا عنه (القاموس).

(٤) التيمة: هي الشاة التي تزيد على الأربعين حتى تبلغ الفريضة الأخرى.

(٥) التيعة: أدنى ما تجب فيه الزكاة من الحيوان، نسميه التيعة.

(٦) الجلب: هو أن لا تجلب الصدقة إلى المياه والأمصار ولكن يتصدق بها في مراعيها أو أن ينزل العامل موضعاً ثم يرسل من يجلب إليه الأموال من أماكنها ليأخذ صدقتها. (القاموس).

(٧) الجنب في الزكاة هو أن ينزل العامل بأقصى مواضع الصدقة ثم يأمر بالأموال ان تجنب إليه (القاموس المحيط).

(٨) الشغار: بالكسر أن تزوج الرجل امرأة على أن يزوجك أخرى بغير مهر، صداق كل واحدة بضع الأخرى (القاموس).

(٩) الوراط في الصدقة: الجمع بين متفرق، أو عكسه، أو أن يخبأها في إبل غيره (القاموس).

ينصرف قال: يا رسول الله، لو كتبت لي كتاباً ينفع الله به قومي، قال: اكتب:

بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم

من محمد النبي ﷺ إلى الأقيال العباهلة من أهل حضرموت بإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، على التيعة شاة، والتيمة لصاحبها، وفي السيوب[١] الخمس لا خلاط[٢] ولا وراط ولا شناق ولا شغار ومن أجبى فقد أربى، والعون لسرايا المسلمين، وكل مسكر حرام.

قالوا: الأقيال الملوك واحدهم قيل، والعباهلة مثلها، والتيعة الأربعون من الشاة، والتيمة الزائدة، وقالوا: التيمة: هي الأكولة وهي الشاة التي يذبحها الرجل ليأكلها قال الحطيئة:

فما تَتَّام جارة آل لأي ... ولكن يضمنون لها قراها

يقول: لا تذبح هي شياءهم يلقونها، والسيوب الركاز، والوراط: الخديعة وقالوا: لا خديعة ولا غش، ويقال ألقيته في ورطة أو ورطته أهلكته، والشناق: ما دون الدية، والشناق في الشياء ما جاوز الأربعين إلى ما يصير في الصدقة. قالوا: كلما أخذ فيه الشاء من صدقة الإبل فذلك الشنق، فإذا صارت ابنة مخاض ارتفع الشنق، وصارت فريضة، والشنق أن يُنكح الرجل أخته أو ابنته وينكحه الآخر ابنته أو أخته، ويهدران الصداق، كانوا في الجاهلية يصنعون ذاك، وهي المشاغرة، والإجباء: بيع الحرث قبل صلاحه.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الفراوي، أخبرنا أبو الحسين عبدالغافر بن محمد، أنا أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي قال: قوله يُستسعى أي يولّى أمر الصدقات، ويقال للمصدّق الساعي، قال الشاعر:

يا أيها الساعي على غير قدم

وقوله: يترفّل، معناه يترأس، قال ذو الرمة:

إذا نحن رفلنا امرَأً ساد قومه ... وإن لم يكن من قبل ذلك يذكر

ويروى: رقلنا بالقاف، واختلفوا في تفسير هذه الأسماء، فقال لي كعيدبة بن مرقد رجل من أهل اليمن، إنها بلاد من حضرموت، أقطعها النبي ﷺ إياهم، وقال لي: أنا أعرف محجر وهي قرية معروفة فيها، وقال لي غيره من حضرموت: بل هو المحجن معروف عندنا، قال: ومحاجن النحل حظائر تتخذ حولها، والاحتجار: الاحتظار، للشيء، وقال أبو عمرو: هو المحجر وهو الحديقة، والمحاجر: الحدائق وأنشد للبيد:

بكرت به جرشيّة مقطورة ... تُروي المحاجر بازل

---

(١) السيوب جمع سيب، وهي الركاز أي المعادن.

(٢) الخلاط: أن يخلط الرجل إبله بابل غيره أو بقره ليمنع حق الله منها.

عُلْكُوم

وأما المحجر بفتح الجيم فهو المحرم، قال حميد بن ثور:

فهممت أن أغشى إليها محجراً ولمثلها يَغشى إليه المحجر

قال الحضرمي: فأما العُرمان فإنه يريد المُزارع، قال: والعريم ما يرفع حول الدَّبَرة، ويجمع على العرمان. قال: والعرمة أيضاً الكديس، وهو حصد الزرع إذا دق قبل أن يذرى، يقال: نصب فلان عرمته وهو أن يجمعها فيجعلها هدفاً لوجه الريح، وأما العرمة فهي المسناة. قال أبو عبيدة: قال: ويجمع على العرم ومنه قوله تعالى: ﴿**فأرسلنا عليهم سيل العرم**﴾[1] وأنشد لأبي سفيان بن الحارث:

فمزقهم ربهم في البلاد وغرق فيها الزروع العرم

قال: والمزاهر: الرياض، سميت مزاهر لأنها تجمع أصناف الزهر والنبات، يقال: روضة مزهرة إذا خرج أزاهيرها وجمعها: مزاهر، ويقال: أزهر النبت، قال كثير:

سقى مطفيات المحل جوداً وديمة عظام ابنَ ليلى حيث كان رميمها

فامرع منها كل وادٍ وتلعة سرابل خضر مزهئر عميمها

بريد، مزهار فهمز، لئلّا يلتقي الساكنان، وكان الأعمش يقرأ ﴿**مدهأمتان**﴾ وقرأ أيوب السختباني ﴿**ولا الضألين**﴾ أنشدني أبو عمر عن ثعلب:

يا قوم إني قد رأيت عجباً

حمار بان يسرق أرنبا

خاطمها زأمها أن تهربا

يريد: زامها من الزمام، فهمز لئلا يلتقي الساكنان. والعباهل: الملوك، وقد فسره أبو عبيد، وفسر قوله: لا شغار ولا وراط، وأما قوله: تحمل القراب، من التمر، فإن الرواية هكذا جاءت بالباء، ولا موضع لقرابين هاهنا، وإنما القراب قراب السيف، وأراه القراف، بالفاء، جمع قرف، وقد يجمع أيضاً على القروف، وهي أوعية من جلود يحمل فيها الزاد للأسفار، قال الشاعر:

وذبيانية وصت بنيها[2] بأن كذب القراطف والقروف

والمعنى أن عليهم أن يزودوا السرية إذا مرت بهم لكل عشرة منهم ما يحمل في مزود: وقوله: إلى المهاجر بن أبو أمية، فحقّه في الإعراب، أن يقال: ابن أبي أمية، لأنه مضاف إلى أبيه، ولكنه لاشتهاره ترك على حاله، كما قيل: علي بن أبو طالب.

---

(١) سورة سبأ، الآية: ١٦.

(٢)في الأصل: بينها، وهو بعيد معنىً ووزناً.

وأَخْبَرَنا ابن الأعرابي، نا العباس الدوري، نا يحيى بن معين قال: كان إسماعيل بن أبي خالد يقول: قيس بن أبو حازم.

٨١١٣ ـ وائل بن رياب بن حذيفة بن مهشّم بن سعيد بن سهم بن عمرو ابن هُصَيص بن كعب بن لُؤي بن غالب القُرَشي السّهمي(١)

ممن أدرك النبي ﷺ.

وأمه أم وائل بنت معمر بن حبيب الجُمَحية.

وشهد الفتح بالشام، وهو أخو معمر بن رئاب، لهما ذكر.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدي يعقوب، نا عبدالله بن محمد، أنا أبو أمامة، عن حسين المعلّم عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: تزوج رئاب بن حذيفة بن سعيد بن سهم أم وائل بنت معمر الجمحية، فولدت له ثلاثة أولاد، فتوفيت أمهم فورثها بنوها رباعها وولاء مواليها، فخرج بهم عمرو بن العاص معه إلى الشام، فماتوا في طاعون عَمَواس، فورثهم عمرو، مكان عَصبتهم، فلما رجع عمرو جاء بنو معمر يخاصمونه في ولاء أختهم إلى عمر بن الخطّاب، فقال عمر: أقضي بينكم بما سمعت من رسول الله ﷺ، سمعته يقول: «**ما أحرز الوالد أو الولد فهو لعَصَبته من كان**»[١٤١٤١] قال: فقضى لنا به وكتب له بذلك كتاباً فيه شهادة عبدالرَّحْمٰن بن عوف، وزيد بن ثابت(٢)، وآخر حتى إذا استخلف عبدالملك بن مروان توفي مولىً لهم وترك ألفي دينار، فبلغني أن ذلك القضاء قد غيّر فخاصموه إلى هشام بن إسماعيل فدفعنا إلى عبدالملك أو قال فرفعنا فأتيناه بكتاب عمر فقال: إن كنت لأرى أن هذا من القضاء الذي لا يشك فيه، وما كنت أرى أن أمر المدينة بلغ هذا، أن تشكّوا في هذا القضاء، فقضى لنا به، فلم يزل فيه.

قرأت على أبي القاسم الخَضِر بن الحسين بن عبدان عن عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو بكر محمد ابن أبي عمرو الأسود المنيني، قال: قُرئ على أبي عبدالله محمد بن إبراهيم بن عبدالملك بن مروان بدمشق سوق الأحد، وأنا حاضر أسمع، نا زكريا بن يحيى السجزي، نا عبيدالله بن معاذ بن معاذ، نا أبي، نا حسين ـ يعني ـ المعلّم، عن عمرو ـ يعني ـ ابن شعيب عن أبيه، عن جده أن رئاب ابن حذيفة تزوج ابنة معمر بن حبيب الجمحية، فولدت وائلاً، ومعمراً، وغلاماً آخر، فتوفيت أمهم فورثها بنوها رباعها وولاء مواليها، وإن مواليها انطلقوا مع عمرو بن العاص إلى الشام، فماتوا

---

(١) ترجمته وأخباره في الإصابة: ٣ / ٦٢٩.

(٢) سنن ابن ماجه: ٢٧٣٢.

بطاعون عمواس، فورثهم عمرو بن العاص، وكان عَصَبتهم، فخاصم بنو معمر بن حبيب عمرو بن العاص في ولاء موالي وائل إلى عمر بن الخطّاب فقال عمر: أقضي بينكم بما سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما أحرز الوالد أو الولد فهو لعصبته من كان**»[١٤١٤٢] فقضى عمر لعمرو رباعها وولاء مواليها، فنحن نأكله إلى اليوم، وكتب عمر لعمرو بقضائه كتاباً فيه شهادة عبدالرَّحْمٰن بن عوف، وزيد بن ثابت، ورجل آخر من أصحاب النبي ﷺ، ثم توفي مولىً لها بعد ذلك، فخاصم أبو معمر شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو زمن عبدالملك بن مروان إلى هشام بن إسماعيل قال: فرفعنا إلى عبدالملك بن مروان قال: فرفعنا إليه كتاب عمر بن الخطّاب فقال عبدالملك: كان هذا من القضاء الذي لم أكن أرى أحداً يشك فيه، ولم أشعر أن أهل المدينة قد بلغ من أمرهم أن ينكروا هذا القضاء، قال: فأمضاه.

معمر بن حبيب هو ابن وهب بن حذافة بن جُمَح بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي، وعمرو بن العاص هو ابن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالا: أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير، قال[1]: وولد مهشّم بن سُعَيد بن سهم: حُذيفة ورئاباً، وأمهما أسماء بنت حِذْيَم بن سعد بن سهم، فولد حذيفة: رئاباً ومعمراً وأروى بنت حذيفة لها زمعة وعقيل، ابنا الأسود بن المطلب.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا ـ بقراءتي عليه ـ عن أبي التفح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني، قال: في باب رياب بالياء قال: رياب بن حذيفة بن مهشّم بن سعيد بن سهم خاصم إلى عمر، روى حديثه عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده كذا قال، ورئاب لم يخاصم إلى عمر، وإنما خوصم في ولاء موالي ولده كما تقدم.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن عبدالرحيم بن أحمد.

ح وحدثنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القاضي، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، نا عبدالرحيم بن أحمد، أنا أبو محمد بن عبدالغني بن سعيد، قال: رياب بن حذيفة بن سعيد خاصم إلى عمر.

قرأت على أبي محمد بن حمزة عن علي بن هبة الله قال: وأما رياب بكسر الراء وبعدها ياء معجمة باثنتين من تحتها، فهو: رياب بن حذيفة بن مهشم بن سعيد بن سهم خاصم إلى عمر، روى حديثه عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

---

(١) نسب قريش للمصعب الزبيري: ٤١٢.

٨١١٤ـ وتين ويقال: زبير بن معاوية بن أبي سفيان بن عبدالله بن يزيد ابن معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب الأموي

له ذكر، ذكره أبو الحسن أحمد بن حميد بن أبي العجائز في تسمية من كان بدمشق وغوطتها من بني أمية، وذكر امرأته أم عثمان ابنة عبدالله بن أبي سفيان بن عبدالله بن يزيد بن معاوية، وأولاده محمد بن الوتين ابن ست سنين، وعمر بن الوتين رضيع، وابنته أم كلثوم، ابنة الوتين بنت ثماني سنين.

وفي نسخة أخرى: الزبير، في المواضع كلها.

[ذكر من اسمه] وَثَيق ووجيه

٨١١٥ ـ وثيق بن أحمد بن عثمان
أبو السّلمي الكَفْرُبطناني[(١)]

حدّث عن أبي القاسم ابن أبي العقب.

روى عنه علي بن محمد الحنائي.

قرأت بخط أبي الحسن الحنائي، أنا أبو محمد وثيق بن أحمد السّلمي، نا علي بن يعقوب بن أبي العقب، عن رجل ذهب عني اسمه أظنه حاجب بن أركين الفرغاني، نا الفضل بن العباس بن عميرة، نا ثابت بن محمد، نا المعلّى بن ثابت بن خالد الفزاري، حدّثني محمد بن نعيم بن عبدالله المجمر، عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَن قضى دين والديه بعد موتهما وأوفى نذرهما ولم يستسب لهما فقد برّهما، وإن كان عاقّاً بهما، ومَن لم يقض دينهما ولم يوف نذرهما واستسبّ لهما فقد عقّهما وإن كان بهما بارّاً في حياتهما**»[١٤١٤٣][(٢)].

قرأت بخط عبدالمنعم بن علي النحوي، مات وثيق بن أحمد بن عثمان الكفربطناني في مسجد أبي صالح في يوم الخميس لخمس بقين من شعبان سنة اثنتين وأربعمائة، وكان له مشهد عظيم، وذلك أنه كان له سنين يتعبد في مسجد أبي صالح.

٨١١٦ ـ وثيق بن الهذيل بن زفر بن الحارث الكلابي

كان ممن تلقى مروان بن محمد من أهل الشام حين قدم من الجزيرة طالباً للخلافة متوجهاً إلى دمشق، فلم يزل معه حتى غلب على دمشق. له ذكر، تقدم ذكره في ترجمة مروان.

٨١١٧ ـ وجيه بن عبدالله بن مسعر
أبو المقدم التنوخي المعري

شاعر، سكن دمشق، ومات بها.

قرأت بخط بعض الشاميين لوجيه بن عبدالله وقد دخل إلى معرّة النعمان بعد أخذ الفرنج لها:

هذه بلدة قضى الله يا صاح ... عليها كماترى بالخراب

---

(١) ترجمته في معجم البلدان (كفر بطنا): ٤ / ٤٦٨.

(٢) أمالي الشجري: ٢ / ١٢٣.

فقف العيس وقفة وابك من كان بها من شيوخها والشباب
واعتبر إن دخلنا يوماً إليها فهي كانت منازل الأحباب

قال: وأنشدني القاضي أبو المقدم:

أرى الدهر أفناني وأفنى شبيبتي وشيب رأسي والخطوب تشيب
إذا ما طوى الإنسان عشرين حجّة تيقن أن الموت منه قريب

قال: وأنشدني أيضاً لنفسه:

أراني والنفالة في نفادٍ على سَفَرٍ وليس لديّ زادُ
وقد بان الشباب الغضّ مني وجاء الشيب ليس له ارتداد
إذا ما الزرع أخلع واستبانت سنابله فقد قرب الحصاد

قرأت بخط شيخنا أبي الفرج غيث بن علي، حدّثني أبو عمرو المعري، أن أبا المقدم وجيه المعري توفي بدمشق في وقت تقديره سنة أربع وخمسمائة، قدم صور، وأنشدنا من شعره.

وقرأت بخط غيث في موضع آخر، حدّثني محمد بن حسن المعروف بابن الغزالي المعري قال: توفي خالي أبو المقدم وجيه بن عبدالله بن مسعر التنوخي المعري بدمشق يوم الخميس السابع عشر من ذي الحجة سنة ثلاث وخمسمائة وقد جاوز السبعين.

٨١١٨ ـ وحشيّ بن حرب
أبو دَسْمة الحَبَشيّ

مولى جُبير بن مطعم النوفلي(١).

ويقال كان عبداً لابنه الحارث بن عامر بن نوفل، ووحشيّ قاتل حمزة عمّ رسول الله ﷺ.

أسلم على عهد رسول الله ﷺ، وروى عنه أحاديث.

روى عنه: ابنه حرب بن وحشيّ، وجعفر بن عمرو بن أمية الضمري.

وكان ممن خرج مع خالد بن الوليد إلى اليمامة، وقدم معه الشام، وشهد اليرموك والظاهر أنه شهد فتح دمشق، وقيل: إنه سكن دمشق، والصحيح أنه كان يسكن حمص.

أَخْبَرَنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر، أنا أبو سعد محمد بن عبدالرَّحْمٰن، أنا أبو أحمد محمد بن محمد الحاكم، أنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي ـ ببغداد ـ نا أبو الوليد هشام بن عمار الدمشقي، نا الوليد بن مسلم، حدّثني وحشي بن حرب بن وحشي، عن أبيه عن جده أن أصحاب رسول الله ﷺ قالوا: يا رسول الله إنا نأكل ولا نشبع، فقال ﷺ: «**تأكلون وأنتم متفرقون**» قال: «**فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله على أوّله وآخره واحمدوه على آخره يبارك لكم فيه**»[١٤١٤٤](٢).

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، قال: قُرئ على أبي عثمان البحيري، أخبرنا جدي أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر بن بحير البحيري، أنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، نا علي بن سهل الرملي، حدّثنا الوليد ـ يعني ابن مسلم ـ عن وحشي بن حرب عن أبيه عن جده وحشيّ بن حرب أن رجلاً قال: يا رسول الله إنّا نأكل وما نشبع، قال: «**فلعلّكم تفترقون عن طعامكم، اجتمعوا عليه، اذكروا اسم الله يبارك لكم**»[١٤١٤٥](٣).

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ الكيلي، قالا: أخبرنا أحمد بن الحسن، نا عمر بن أحمد، نا خليفة بن خيّاط قال(٤): ووحشي مولى جُبير بن مطعم مات بحمص.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو محمد بن يوة، أنا أبو الحسن

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ١٩ / ٣٧١ وتهذيب التهذيب: ٦ / ٧٣ والإصابة: ٣ / ٦٣١ وأُسد الغابة: ٤ / ٦٦٢ والاستيعاب: ٣ / ٦٤٤ (هامش الإصابة)، وطبقات خليفة: ٣٨ وطبقات ابن سعد: ٧ / ٤١٨ والتاريخ الكبير: ٨ / ١٨٠ والجرح والتعديل: ٩ / ٤٥.

(٢) موارد الظمآن: ١٣٤٥.

(٣) المستدرك: ٢ / ١٠٣.

(٤) طبقات خليفة بن خيّاط: ٣٨ رقم ٤٥ طبعة دار الفكر.

اللنباني، نا ابن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد قال في تسمية من نزل الشام: وحشي قاتل حمزة، كان ينزل حمص.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر السوسي، أنا أبو الحسن الساجي، أنا أبو علي الفقيه، نا ابن سعد، قال[١]: وحشيّ بن حرب الحَبَشيّ، قاتل حمزة، أسلم بعد ذلك، وصحب النبي ﷺ، وسمع منه أحاديث، ونزل حمص حتى مات بها، وولده بها اليوم.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد، قال في الطبقة الرابعة: وحشيّ بن حرب، وكان أسود من سودان مكة، عبداً لابنة الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصي، ويقال: بل كان عبداً لجُبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبدمناف، ولم يبلغنا أنه شهد بدراً مع المشركين، ولكنه خرج معهم إلى أُحُد فقالت له ابنة الحارث بن نوفل بن عامر: إنّ أبي قتل يوم بدر، فإن أنت قتلت أحد الثلاثة فأنت حر: إن قتلت محمداً، أو حمزة بن عبدالمطّلب، أو علي بن أبي طالب، فذكر قصّة قتله حمزة.

قال محمد بن عمر: ثم إن وحشياً بعد ذلك خرج إلى الشام، حين خرج المسلمون، فلم يزل معهم في تلك المواضع والمشاهد حتى فُتحت حمص، فنزلها ووقع في الخمر يشربها، ولبس المعصفر المصقول، فكان أول من ضرب في الخمر بالشام، وأول من لبس المعصفرات بالشام، وليس بينهم في ذلك اختلاف، وله بقية وعقب بالشام، وقد روى الوليد بن مسلم عن وحشيّ بن حرب بن وحشيّ أحاديث عن أبيه عن جده.

أَنْبَأنا أبو محمد بن الآبنوسي، ثم أخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أخبرنا أبو محمد الجوهري، نا أبو الحسين بن المظفّر، أنا أحمد بن علي بن الحسن، أنا أحمد بن عبدالله بن البرقي، قال: ومن حلفائهم - يعني بني نوفل -: وحشيّ مولى جبير بن مطعم قاتل حمزة، له ثمانية أحاديث.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أخبرنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل ومحمد بن الحسن قالا: - أخبرنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال[٢]: وحشيّ الحبشيّ مولى جبير بن مطعم القرشي، نزل الشام مع النبي ﷺ.

قال إسحاق بن يزيد: نا محمد بن مبارك الصوري، نا صدقة بن خالد، حدّثني وحشيّ بن حرب ابن وحشيّ عن أبيه عن جده قال: كان معاوية ردف النبي ﷺ فقال: «**ما يليني منك؟**» قال: بطني،

---

(١) الطبقات الكبرى: ٧ / ٤١٨.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري: ٨ / ١٨٠.

قال: «**اللهمّ املأه علماً وحلماً**»[١٤١٤٦][١].

[قال ابن عساكر] في إسناده نظر.

أَنْبَأنا أبو الحسين، وأبو عبدالله، قالا: أخبرنا ابن منده، أخبرنا حمد -إجازة-

ح قال: وأخبرنا أبو طاهر، أخبرنا علي.

قالا: أخبرنا ابن أبي حاتم قال: وحشيّ بن حرب مولى جبير بن مطعم، نزل الشام، له صحبة، قاتل حمزة بن عبدالمطلب ومسيلمة الكذاب، روى عنه عبيدالله بن عدي بن الخيار، وابنه حرب بن وحشيّ، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالا: أخبرنا أبو الحسين بن الآبنوسي -إجازة- أخبرنا أبو القاسم بن عتاب، أخبرنا ابن جوصا -إجازة-

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أخبرنا الحسن بن أحمد، أنا علي بن الحسن، أنا عبدالوهاب الكلابي، أنا ابن جوصا قال: سمعت ابن سميع يقول في الطبقة الأولى من أصحاب النبي ﷺ: وحشيّ بن حرب الحبشيّ، مولى طعيمة بن عدي بن نوفل بن عبدمناف، ولده -وقال الكلابي: داره- بحمص.

كتب إلي أبو عبدالله محمد بن محمد، أنا محمد بن أحمد بن عيسى، أخبرنا أبو عبدالله العكبري، قال: قُرئ على أبي القاسم البغوي قال: وحشيّ بن حرب، يقال: إنه سكن دمشق، وروى عن النبي ﷺ أحاديث، ثم ذكر له حديثاً عن داود بن رشيد عن الوليد بن مسلم، عن وحشي بن حرب عن أبيه عن جده قال: قالوا: يا رسول الله، إنّا نأكل ولا نشبع -...

قال البغوي: ويقال: إن وحشيّ قاتل حمزة، ليس هذا هو الذي ذكرنا، وهو وحشيّ مولى جُبير ابن مطعم ويكنى أبا دَسمة، وقد رُوي عن النبي ﷺ حديث قتل حمزة بطوله، وقد كتبته في أخبار حمزة.

[قال ابن عساكر] كذا قال البغوي، ووهم في التفرقة بينهما، هو رجل واحد.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفرضي، نا عبدالعزيز بن أحمد، نا مسدد بن علي بن عبدالله الأُملوكي، أخبرنا عبدالصمد بن سعيد القاضي قال في تسمية من نزل حمص من أصحاب النبي ﷺ: وحشيّ بن حرب الحبشيّ، وهو مولى لطعمة بن عدي بن نوفل بن عبدمناف، وولده بحمص إلى اليوم، وقد كتبت عن بعض ولده النسخة التي بخطه، ومات بحمص في بركة من خمر، وهو أول من ضُرب في الخمر.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن منده قال: وحشيّ

---

(١) ميزان الاعتدال: ٩٣٣٩.

ابن حرب الحبشي، مولى جبير بن مطعم، كان يكنى أبا دَسمة، وكان ينزل حمص، روى عنه جعفر ابن عمرو بن أمية الضمري، وابنه إسحاق بن وحشي.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبدالملك ابن الحسن، أنا أبو نصر البخاري، قال: وحشيّ الحبشي مولى جبير بن مطعم القرشي، نزل إلى الشام، سمع النبي ﷺ، روى عنه جعفر بن عمرو بن أمية في قتل حمزة.

أَنْبَأنا أبو سعد المطرّز، وأبو علي الحدّاد، قالا: قال لنا أبو نُعيم الحافظ: وحشيّ بن حرب أبو دسمة، مولى جُبير بن مطعم بن عدي بن نوفل، قاتل حمزة، أسلم بعد الفتح، فقدم مع وفد ثقيف، وشهد اليمامة، ورمى مسيلمة الكذاب هو والأنصاري، فقُتل مسيلمة من ضربتيهما، ثم تحول إلى الشام، فسكن حمص ومات بها، حديثه عند جعفر بن عمرو بن أمية وعند أولاده.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله، أخبرنا أبو بكر الخطيب، قال: وحشيّ مولى جُبير بن مطعم القرشي، وهو قاتل حمزة عمّ النبي ﷺ، ثم إنه أسلم وجاهد مع المسلمين أهل الردّة، ويقال: إنه قتل مسيلمة الكذاب يوم اليمامة، وله روايات عن النبي ﷺ، حدّث عنه ابنه حرب.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن علي بن هبة الله بن جعفر، قال[1]: أما وحشيّ بحاء مهملة، فهو وحشيّ مولى جبير بن مطعم قاتل حمزة، أسلم على يد النبي ﷺ، وجاهد أهل الردّة، وقتل مسيلمة الكذاب، روى عنه ابنه حرب.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا أبو محمد الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا عبدالوهاب بن أبي حية، أنا محمد بن شجاع، أنا محمد بن عمر الواقدي: حدّثني ابن أبي سبرة، عن حسين بن عبدالله، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: أمر رسول الله ﷺ بقتل وحشيّ مع النفر، ولم يكن المسلمون على أحدٍ أحرص منهم على وحشيّ، وهرب وحشيّ إلى الطائف، فلم يزل به مقيماً حتى قدم في وفد الطائف على رسول الله ﷺ، فدخل عليه، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، فقال: «**وحشيّ؟**» قال: نعم، قال: «**اجلس، حدّثني كيف قتلت حمزة**» فأخبره، فقال له رسول الله ﷺ: «**غيّب عني وجهك**» قال: فكنت إذا رأيته تواريت عنه حتى خرج الناس إلى مسيلمة الكذاب، فدفعت إلى مسيلمة فزرقته بالحربة، وضربه رجل من الأنصار، فربّك أعلم أيّنا قتله[2].

هذا حديث غريب، وإسناده غريب، والمحفوظ حديث سليمان بن يسار عن جعفر بن عمر.

أَخْبَرَناه أبو عبدالله أحمد بن محمد بن علي بن أبي عثمان، وأبو منصور مقرب بن الحسين بن

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٧ / ٣٠٠.

(٢) مغازي الواقدي: ٣ / ٨٦٢.

الحسن، قالا: أخبرنا أبو الغنائم عبدالصمد بن علي بن المأمون، أنا علي بن عمر بن أحمد بن مهدي، حدّثنا أبو علي محمد بن سليمان بن علي المالكي - بالبصرة - نا أبو هريرة الصيرفي محمد ابن فراس، ومحمد بن علي القطعي، قالا: حدّثنا وهب بن جرير، نا أبي قال: سمعت محمد بن إسحاق(١)، نا عبدالله بن الفضل بن العبّاس بن ربيعة، عن سليمان بن يسار، عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري، قال: خرجت أنا وعبيدالله بن عدي بن الخيار في زمن معاوية غازيين، فلما قفلنا مررنا بحمص، وكان وحشيّ بها، فقد سكنها؛ فقال لي عبيدالله: هل لك أن نأتي وحشيّاً فنسأله عن قتل حمزة؟ فخرجنا نريده، فسألنا عنه فقيل لنا: إنكما ستجدانه بفناء داره على طنفسة له، وهو رجل قد غلبت عليه الخمر، فإن تجداه صاحياً تجدا رجلاً غريباً، وإن تجداه وبعض ما يكون فيه فانصرفا عنه؛ فأتيناه فإذا نحن بشيخ كبير، أسود مثل البُغاث، على طنفسة له بفناء داره، فإذا هو صاح لا بأس به، فسلّمنا عليه، فردّ السلام ثم رفع رأسه إلى عبيدالله بن عدي بن الخيار فقال: ابنٌ لعدي بن الخيار أنت؟ قال: نعم، قال: أما والله ما رأيتك منذ ناولتك أُمك السعدية التي أرضعتك بذي طُوَى على بعيرها، فإني أخذتك بضبعيك فناولتها إيّاك فلمعت لي قدماك، فما هو إلاّ أن وقفت عليّ فعرفتك، قلت: فلما رأيتك عرفتك.

قال: فجلسنا إليه، وقلنا: أتيناك نسألك عن حديث قتلك حمزة كيف كان؟ فقال لنا: أما إني سأحدثكم بما حدثت به رسول الله ﷺ، كنت بمكة لجُبير بن مطعم، وكان طعيمة بن عدي عمه قتل يوم بدر، فقال: إن قتلت حمزة عم محمد ﷺ بعمي فأنت حر، قال: وكانت لي حربة أقذف بها، قل ما أخطئها قال: فخرجت مع الناس يوم أُحُد، وإنما حاجتي قتل حمزة، فلمّا التقى الناس أخذت حربتي، وخرجت أنظر حمزة، وهو في عُرض الناس مثل الجمل الأورق(٢) يهذّ(٣) الناس بسيفه هذّاً، ودنا مني إلاّ أنه تستر مني بأصل شجرة أو صخرة إذ بدر من الناس فلان ابن عبدالعُزّى، فلمّا رآه حمزة قال: هلمّ يابن مقطّعة البظور، فضربه فوالله لكأنما أخطأ رأسه، وهززت حربتي، حتى إذا رضيت منها، دفعتها عليه، فوقعت بين كتفيه، حتى خرجت من بين ثدييه، وتركته، واستأخرت عنه حتى مات رحمه الله، ثم قمت إليه، ثم انتزعتها منه، ثم أتيت العسكر فقعدت فيه، فلم يكن لي حاجة بغيره، وإنما قتلته لأُعتق، فلما قدمنا مكة عتقت وأقمت بها حتى فتحت مكة، ثم هربت إلى الطائف، فلما خرج وفد ثقيف إلى رسول الله ﷺ ضاقت بي الأرض بما رحبت، قلت: ألحق بالشام

---

(١) سيرة ابن هشام: ٣ / ٧٤.

(٢) الجمل الأورق: الذي لونه بين الغبرة والسواد، وصف بذلك لما عليه من الغبار.

(٣) هذّ بالسيف هذّاً، قطعه، والهذ: سرعة القطع. وفي سيرة ابن هشام: يهد الناس هدّاً، بالدال المهملة في اللفظتين (راجع اللسان، وتاج العروس).

أو اليمن أو ببعض البلاد، فوالله إني لفي ذلك مفكراً إذ قال لي قائل: ويحك الحق بمحمد ﷺ فوالله ما يقتل أحداً دخل في دينه، وتشهّد بشهادته.

قال: فخرجت حتى قدمت على رسول الله ﷺ المدينة، فلم يرعه إلاّ وأنا قائم على رأسه أشهد بشهادة الحقّ، فلمّا رآني قال: «**وحشيّ؟**» قلت: نعم، قال: «**اجلس فحدّثني كيف كان قتلك حمزة؟**» فجلست بين يديه فحدّثته كما حدثتكم، ثم قال: «**ويحك يا وحشيّ غيِّب عني وجهك فلا أراك**» فكنت أتنكب رسول الله ﷺ حتى توفي، فلما سار المسلمون إلى مسيلمة خرجت معهم بحربتي، فلما التقى المسلمون وبني حنيفة نظرتُ إلى مسيلمة، ووالله ما أعرفه وبيده سيفه ورجل آخر من الأنصار يريده من ناحية أخرى وكلانا يتهيأ له حتى إذا أمكنتني منه الفرصة دفعت إليه حربتي فوقعت فيه، وشدّ الأنصاري يضربه، فربك أعلم أيّنا قتله، فإن كنت قتلته فقد قتلت خير الناس بعد رسول الله ﷺ، وقتلتُ شرّ الناس.

أَخْبَرَناه أعلى من هذا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المخلّص، أنا رضوان بن أحمد، نا أحمد بن عبدالجبار، نا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، قال[1]: فحدّثني عبدالله بن الفضل، عن سليمان بن يسار، عن جعفر بن أمية الضمري قال: خرجت أنا وعبيدالله بن عدي بن الخيار مُدربين في زمان معاوية، فأدربنا مع الناس، فلما قفلنا مررنا بحمص، وكان وحشيّ مولى جُبير بن مطعم قد سكنها، فأقام بها، فلما قدمناها قال لي عبيدالله بن عدي: هل لك أن تأتي وحشياً فتسأله عن قتل حمزة كيف قتله؟ قلت: إن شئتَ، فخرجنا نسأل عنه بحمص، فقال لنا رجل ونحن نسأله عنه: إنكما ستجدانه بفناء داره وهو رجل قد غلبت عليه الخمر، فإن تجدانه صاحياً تجدا رجلاً عربياً وتصيبا عنده ما تريدان من حديثه، فتسألاه عما بدا لكما، وإن تجداه وبه بعض ما يكون به فانصرفا عنه ودعاه.

فخرجنا نمشي حتى جئنا، فوجدناه بفناء داره على طنفسة له، فإذا شيخ كبير مثل البغاث ـ قال يونس: قال ابن إسحاق يعني بالبغاث الذكر من الرخم، إذا هرم اسودّ ـ قال: وإذا هو صاح لا بأس به، فسلّمت عليه، فرفع رأسه إلى عبيدالله بن عدي فقال: ابن لعدي ابن الخيار أنت؟ قال: نعم، قال: أما والله ما رأيتك منذ ناولتك أمك السعدية حتى أرضعتك، فإني ناولتها إيّاك بذي طُوى وهي على بعيرها، فأخذتك مني وأنت في عرضتك[2]، فلمعت لي قدماك حتى رفعتك إليها، فوالله إن هو إلاّ أن وقفت عليّ فرأيتهما فعرفتهما فجلسنا إليه، فقلنا: لتخبرنا عن قتلك حمزة بن عبدالمطلب حين

(١) سيرة ابن هشام: ٣ / ٧٤، وأُسد الغابة: ٤ / ٦٦٢.

(٢) العرضة: الجلد الذي يكون فيه الصبي إذا أرضع ويرى فيه، وفي السيرة: بعرضيك: يعني بجانبيك، وعرض الشيء: جانبيه.

قتلته، كيف قتلته؟ فقال: أما إني سأحدثكما كما حدثت رسول الله ﷺ حين سألني عن ذلك، كنت غلاماً لجُبير بن مطعم وكان عمّه طُعيمة بن عدي قد قُتل يوم بدر، فلمّا سارت قريش إلى أُحد، قال لي جبير: إن قتلت حمزة عم محمد ﷺ فأنت عتيق، فخرجتُ مع الناس حين خرجوا إلى أُحُد، وكنت رجلاً حبشياً أقذف بالحربة قذف الحبشة، قلّ ما أخطئ بها شيئاً أريده، فلمّا التقى الناس خرجت أنظر حمزة وأتبصره حتى رأيته مثل الجمل الأورق في عُرْض الناس، يهذ الناس بسيفه هذّاً ما يقوم له شيء فوالله إني لأريده واستترت منه بشجرة أو بحجر ليدنو مني، وتقدمني إليه سباع بن عبدالعُزّى، فلما رآه حمزة قال: هلمّ إليّ يابن مقطِّعة البظور، وكانت أمه ختانة بمكة، وضربه والله لكأنما أخطأ رأسه، فهززت حربتي حتى إذا رضيت منها دفعتها عليه، فوقعت في ثنّته حتى خرجت من بين رجليه، وذهب لينوء نحوي، فغلب، فوقع وخلّيت بينه وبينها حتى مات، ثم أتيته فأخذت حربتي ثم رجعت إلى العسكر، فقعدت فيه، ولم تكن لي بغيره حاجة، إنّما قتلته لأُعتق.

فلما قدمتُ مكة عتقت، ثم أقمت بها حتى أفتتح رسول الله ﷺ مكة، فهربت إلى الطائف، فكنت بها، فلما خرج وفد أهل الطائف إلى رسول الله ﷺ ليسلموا، تعيّت عليّ المذاهب وضاقت عليّ الأرض، وقلت: ألحق بالشام أو باليمن أو ببعض البلاد، فوالله إني في ذلك من همّي إذ قال لي رجل: ويحك إنه والله ما يقتل أحداً من الناس دخل في دينه، وتشهّد شهادته، قال: فلمّا قال لي ذلك خرجت حتى قدمت على رسول الله ﷺ المدينة، فلم يرعه إلاّ وأنا قائم على رأسه أشهد بشهادة الحق، فلما رآني رسول الله ﷺ قال: «**وحشيّ؟**» قلت: نعم يا رسول الله، قال: «**اقعد فحدّثني كيف قتلت حمزة؟**» فحدثته كما حدثتكما، فلما فرغت من حديثي قال رسول الله ﷺ: «**غيّب عني وجهك فلا أراك**» فكنت أتنكب رسول الله ﷺ حيث كان فلم يرني حتى قبضه الله.

فلما خرج المسلمون إلى مسيلمة الكذّاب صاحب اليمامة أخذت حربتي وخرجت معهم وهي الحربة التي قتلت بها حمزة، فلما التقى الناس رأيت مسيلمة قائماً في يده السيف ولا أعرفه، فتهيّأت له وتهيأ له رجل من الأنصار من الناحية الأخرى، كلانا يريده، فهززتُ حربتي حتى إذا رضيت منها دفعتها عليه، فوقعت في عاتقه وشدّ عليه الأنصاري فضربه بالسيف، فربّك أعلم أيّنا قتله، فإن كنت قتلته فقد قتلت خير الناس بعد رسول الله ﷺ، وشرّ الناس.

أَخْبَرَناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقور، أنا أبو طاهر المخلّص أنا أبو القاسم البغوي، نا أبو الفضل داود بن رشيد الخوارزمي، نا الوليد بن مسلم، عن عبدالرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر، عن جعفر بن عمرو بن أمية، قال: خرجت أنا وعبيدالله بن عدي بن الخيار غازيين الصائفة في زمن معاوية، فلما قفلنا مررنا بحمص وبها وحشي بن حرب الحبشي، فقال عبيدالله بن عدي: هل لك أن نأتي وحشياً فنسأله عن قتل حمزة كيف كان؟ قلت: نعم، إن شئت، فخرجنا إليه

نسأل عنه فقال لنا قائل: أما إنكما ستجدانه بفناء داره على طنفسة وهو رجل قد غلبت عليه الخمر ـ فإن تجدانه صاحياً منها تجدا رجلاً عربياً ـ وتجدا منه الذي تريدان أن تسألا عنه، وإن تجداه قد ثمل منها، فانصرفا عنه.

فخرجنا إليه فوافيناه شيخاً كبيراً أسودَّ رأسه مثل الثغام بفناء داره على طنفسة صاحياً فرفع رأسه إلى عبيدالله بن عدي، فقال عبيدالله بن عدي بن الخيار أنت؟ قال: نعم، قال: أما والله ما رأيتك منذ ناولتك أُمك السعدية التي أرضعتك بذي طوى وهي على بعيرها إلى اليوم فلما رأيتك عرفتك، فجلسنا إليه وقلنا: أتينا نسألك عن حديث قتلك حمزة كيف كان؟ فقال لنا: أما إني سأحدثكم بما حدثت به رسول الله ﷺ: كنت بمكة لجبير بن مطعم وكان طعيمة بن عدي عمه قتل يوم بدر، فقال: إن قتلت حمزة عم محمد ﷺ فأنت حر، وكانت لي حربة أقذف بها، قلّ ما أجلتها إلاّ قتلت، فخرجت مع الناس يوم أحد، وإنما حاجتي قتل حمزة: فلما التقى الناس، أخذت حربتي، وخرجت أنظر حمزة، وهو في عرض الناس مثل الجمل الأورق يهذ الناس بسيفه هذّاً، ودنا مني إلاّ أنه تستر مني بأصل شجرة أو صخرة، إذ بدر من الناس فلان بن عبدالعزى فلما رآه حمزة قال: هلم يابن مقطعة البظور، فضرب فوالله لطالما أخطأ رأسه، وهززت حربتي حتى إذا رغبت منها دفعتها عليه فوقعت بين كتفيه حتى خرجت من بين ثدييه وتركته واستأخرت عنه حتى مات رحمه الله، ثم قمت إليه حتى انتزعتها منه ثم أتيت العسكر فقعدت فيه فلم يكن لي حاجة بغيره وإنما قتلته لأعتق فلما قدمنا مكة عتقت وأقمت بها حتى فتحت مكة ثم هربت إلى الطايف فلما خرج وفد ثقيف إلى رسول الله ﷺ ضاقت عليَّ الأرض بما رحبت فقلت: الحق باليمن أو بالشام، فوالله إني في غم ذاك إذ قال لي قائل: ويحك الحق بمحمد ﷺ فوالله ما يقتل أحداً دخل في دينه وتشهد شهادته، قال: فخرجت حتى قدمت على رسول الله ﷺ المدينة فلم يرعه إلاّ وأنا قائم على رأسه أشهد شهادة الحق، فلما رآني قال: وحشي؟ قلت: نعم قال: اجلس فحدثني كيف كان قتلك حمزة؟ فجلست بين يديه فحدثته كما حدثتكم ثم قال: ويحك يا وحشي غيب عني وجهك فلا أراك، فكنت أتنكب رسول الله ﷺ حتى توفي، فلما سار المسلمون إلى مسيلمة خرجت معهم بحربتي فلما التقى المسلمون وبني حنيفة نظرت إلى مسيلمة ووالله ما أعرفه وبيده سيفه وترجل آخر من الأنصار يريده من ناحية أخرى وكلانا يتهيأ له حتى إذا أمكنتني منه الفرصة دفعت إليه حربتي فوقعت فيه وسيف الأنصار يضربه فربك أعلم أينا قتله، فإن كنت قتلته فقد قتلت خير الناس بعد رسول الله ﷺ وقتلت شر الناس.

قال ابن جابر: قال عبدالله بن الفضل: أخبرني سليمان بن يسار، عن عبدالله بن عمر، وشهد اليمامة، قال: سمعت رجلاً يصيح يقول: قتله العبد الأسود ـ يعني مسيلمة ـ.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمرو بن حيّويه، أنا عبدالوهاب

ابن جعفر أبي حية، نا محمد بن شجاع، نا محمد بن عمر الواقدي، قال[١]: فحدّثني عبدالله بن جعفر، عن ابن أبي عون، عن الزهري، عن عروة، نا عبيدالله بن عدي بن الخيار قال: غزونا الشام في عهد عثمان بن عفان فمررنا بحمص بعد العصر، فقلنا: وحشيّ، فقالوا: لا تقدرون عليه، هو الآن يشرب الخمر حتى يصبح، فبتنا من أجله وإنّا لثمانون رجلاً، فلمّا صلينا الصبح جئنا إلى منزله، فإذا شيخ كبير قد وضعت له زربية قدر مجلسه فقلنا: أخبرنا عن قتل حمزة، وعن قتل مسيلمة، فكره ذلك، وأعرض عنه، فقلنا له: ما بتنا هذه الليلة إلاّ من أجلك، فقال: إنّي كنت عبداً لجُبير بن مطعم ابن عدي، فلما خرج الناس إلى أُحد دعاني فقال: قد رأيت مقتل طعيمة بن عدي، قتله حمزة بن عبدالمطلب يوم بدر، فلم يزل نساؤنا في حزن شديد إلى يومي هذا، فإن قتلت حمزة فأنت حر، قال: فخرجت مع الناس ولي مزاريق[٢]، وكنت أمر بهند بنت عتبة فتقول: إيهٍ أبا دسمة، اشف واشتف، فلما وردنا أُحُد نظرت إلى حمزة يقدم الناس يهذّهم هذّاً فرآني، وأنا قد كنت كمنت له تحت شجرة، فأقبل نحوي ويعترض له سباع الخُزاعي، فأقبل إليه وقال: وأنت أيضاً ابن مقطعة البظور، ممن يكثر علينا هلم إلينا، وأقبل حمزة، فاحتمله حتى رأيت برقان رجليه، ثم ضرب الأرض ثم قتله، وأقبل نحوي سريعاً حتى تعرض له جرف فيقع فيه وأزرقه بمزراقي فيقع في ثنته حتى خرج من بين رجليه فقتلته، وأمر بهند بنت عتبة وأعطتني ثيابها وحليها؛ وأما مسيلمة فإنّا دخلنا حديقة الموت فلمّا رأيته زرقته بالمزراق، وضربه رجل من الأنصار بالسيف، فربك أعلم أينا قتله، إلاّ أنّي سمعت امرأة تصيح فوق الدير: قتله العبد الحبشي. يا عبيدالله، فقلت: تعرفني؟ قال: فأكرّ بصره عليّ، وقال: ابن عدي، ولعاتكة بنت أبي العيص؟ قال: قلت: نعم، قال: أما والله ما لي بك عهد بعد إذ رفعتك إلى أمك في محفتك التي ترضعك، ونظرت إلى بَرَقان قدميك حتى كأن الآن.

وكان في ساقي هند خدمتان من جزع ظفار، ومسكتان من ورِق، وخواتيم من ورِق، كن في أصابع رجليها فأعطتني ذلك.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن حمزة، أنا عبدالعزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد.

ح **وأَخْبَرَنا** جدي أبو المفضل يحيى بن علي القاضي، وخالي القاضي أبو المعالي، قالا: أخبرنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، قالا: أخبرنا أبو الحسن بن حذلم، نا سعد بن محمد، نا المُسيّب بن واضح نا أبي هريرة الحمصي، نا وحشيّ بن حرب بن وحشيّ، عن أبيه عن جده قال: لما أتيت رسول الله ﷺ بعد قتل حمزة تفل في وجهي ثلاث تفلات ثم قال: «**لا ترني وجهك**»[١٤١٤٧].

---

(١) رواه الواقدي في مغازيه: ١ / ٢٨٦ ـ ٢٨٧.

(٢) المزاريق: واحدها مزراق، وهو الرمح القصير (القاموس).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين البزاز، أنا أبو طاهر محمد بن عبدالرَّحْمٰن، أنا أبو الحسين رضوان بن أحمد، أنا أحمد بن عبدالجبار، نا يونس بن بكير، عن يونس بن عمر عن رجلٍ من الأنصار أن رسول الله ﷺ قال لوحشي: «توار عني حتى لا أرى وجهك».

أَنْبَأنا أبو علي الحدّاد وغيره، قالوا: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، أنا سليمان بن أحمد، حدّثنا أحمد ابن علي الأبار، نا إسحاق بن الأركون، نا ابين بن سفيان، عن عطاء، عن ابن عبّاس قال: بعث رسول الله ﷺ إلى وحشي قاتل حمزة يدعوه إلى الإسلام، فأرسل إليه: يا محمد كيف تدعوني إلى دينك، وأنت تزعم أن من قتل أو أشرك وزنى ﴿**يلق آثاماً يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً**﴾[(١)]، وأنا قد صنعت ذلك؟ فهل تجد لي من رخصة؟ فأنزل الله تعالى: ﴿**إلا من تاب وآمن وعمل صالحاً فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيماً**﴾[(٢)] فقال وحشيّ: يا محمد، هذا شرط شديد إلاّ من تاب وآمن وعمل صالحاً، فلعلّي لا أقدر على هذا، فأنزل الله: ﴿**إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء**﴾[(٣)] فقال وحشيّ: يا محمد، أرى بعد مشيئة فلا أدري يغفر لي أم لا، فهل غير ذلك؟ فأنزل الله عزّ وجل: ﴿**يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم**﴾[(٤)] قال وحشيّ هذا، فجاء فأسلم فقال الناس: يا رسول الله، إذا أصبنا ما أصاب وحشيّ؟ قال: «**هي للمسلمين عامّة**» [١٤١٤٨][(٥)].

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، أنا الحسن بن محمد ابن إسحاق، نا أبو عثمان سعيد بن عثمان الحافظ، نا محمد بن يزيد الأدمي، نا سعيد بن سالم القداح، نا عبدالملك بن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عبّاس قال: جاء وحشيّ إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد جئتك مستجيراً بك، فقال رسول الله ﷺ: «**قد كنت أحب أن أراك على غير جوار، فأمّا إذا كنت مستجيراً فأنت في جواري حتى تسمع كلام الله**» قال: فإني أشركت بالله العظيم، وقتلتُ النفس التي حرّم الله، فهل يقبل من مثلي توبة؟ فصمت رسول الله ﷺ فلم يجبه حتى نزل عليه القرآن ﴿**والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرّم الله إلاّ بالحقّ**﴾ إلى قوله: ﴿**يبدل سيئاتهم حسنات**﴾ الآية[(٦)]، فقرأها عليه فقال: أرى شرطاً، فلعلّي لا

---

(١) سورة الفرقان، الآية: ٦٨ ـ ٦٩.

(٢) سورة الفرقان، الآية: ٧٠.

(٣) سورة النساء، الآية: ٤٨.

(٤) سورة الزمر، الآية: ٥٣.

(٥) المعجم الكبير: ١١ / ١٩٧.

(٦) سورة الفرقان، الآية: ٧٠.

أعمل صالحاً، أنا في جوارك حتى أسمع كلام الله، فنزلت: ﴿**إنّ الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء**﴾ فدعاه فقرأها عليه، فقال وحشيّ: فلعلّي ممن لا يشاء، أنا في جوارك، حتى أسمع كلام الله، قال: فنزلت: ﴿**يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله**﴾ الآية فقال وحشي: الآن لا أرى شرطاً، فتشهد وأسلم[١٤١٤٩][1].

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنا الحسن بن علي، أنا أبو الحسين بن المظفّر، أنا أبو بكر الباغندي، نا محمد بن أبان الواسطي في قول الله تعالى: ﴿**يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم**﴾ نزلت في قاتل حمزة.

أَخْبَرَناه أبو عبيدالله محمد بن غانم بن أحمد، أنا عبدالرّحمٰن بن محمد بن إسحاق أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن عمرو بن إسحاق بن زبر الحمصي، أخبرنا أبي، حدّثنا وحشي بن إسحاق بن وحشيّ بن حرب بن وحشيّ، حدّثني أبي إسحاق، عن أبيه وحشيّ، عن أبيه حرب بن وحشيّ عن أبيه وحشي بن حرب أنه وفد على رسول الله ﷺ في اثنين وسبعين رجلاً من الحبشة، وأن النبيﷺ قوّدني عليهم، وعقد لي راية صفراء، ذراعين في ذراعين، وفيها هلال أبيض، وعذبتان سوداوان وبينهما عَذَبة بيضاء، وجعل لي شعارنا: كل خير، وكان منهم ذو مجبر، وذو مهدم، وذو مناحب، وذو دجن، فقال لهم: انتسبوا، فقال: ذو مهدم:

على عهد ذي القرنين كانت سيوفنا صوارم يفلقن الحديد المذكرا
فمن كان يعمى عن أبيه فإننا وجدنا أبانا العدملي المشهّرا[2]
وهوداً أبونا سيد الناس كلهم وفي زمن الأحقاف عزاً ومفخراً

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، حدّثنا عبدالعزيز الكتّاني، أخبرنا أبو القاسم البجلي، وأبو محمد بن أبي نصر، وأبو نصر بن الجندي، وأبو بكر القطّان، وأبو القاسم بن أبي العقب.

ح وأَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المسلّم السلمي الفقيه، أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب الهمداني، حدّثنا أبو زُرعة، نا علي بن عيّاش، ومحمد بن عائذ، وعلي بن الحسن الشيباني، قالوا: أخبرنا الوليد بن مسلم، حدّثني وحشيّ بن حرب، عن أبيه عن جده، وحشيّ ابن حرب أن أبا بكر عقد لخالد بن الوليد على قتال أهل الردّة فقال: إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**نعم عبدالله وأخو العشيرة خالد بن الوليد، سيف من سيوف الله سلّه الله على الكفّار والمنافقين**» ثم قال أبو بكر: يا وحشيّ اخرج معه فقاتل في سبيل الله كما قتلتَ لتصدّ عن سبيل الله، قال: فخرجت معه، فقاتلنا كَفَرة العرب حتى رجعوا، ثم جاءنا كتاب أبي بكر بالمسير إلى مسيلمة الكذّاب، وكَفَرة بني

---

(١) زاد المسير: ٦ / ١٠٤.

(٢) العدملي: المسن القديم، والضخم القديم من الشجر.

حنيفة، فمضينا لذلك فلقيناهم يقاتلون قتالاً شديداً، فهزمونا ثلاث مرات، ثم ثبّت الله أقدامنا في الرابعة، وصبرنا لوقع السيوف واختلافها على رؤوسنا حتى رأيتُ شُهُبَ النار تخرج من خلالها، وسمعت لها أصواتاً كأصوات الأجراس، ونصرنا الله وهزم بني حنيفة، وقتل الله مسيلمة ـ زاد ابن السمرقندي قال أبو زرعة: ولفظ الحديث لعلي بن عيّاش ـ زاد محمد بن عائذ في حديثه قال وحشيّ: فلقد ضربتُ يومئذ بسيفي حتى غَري قائمه في كفي من دمائهم، وكتبوا بفتح الله ونصره إلى أبي بكر[١٤١٥٠][(١)].

أَخْبَرَنا أبو السعود بن المُجْلي، حدّثنا أبو الحسين بن المهتدي، أنا عبدالرَّحْمٰن بن عمر بن أحمد الخلاّل، أنا أبوبكر محمد بن أحمد بن يعقوب، حدّثني جدي يعقوب، حدّثني إبراهيم بن موسى الفرّاء، ثبت، **ثقة**، نا الوليد بن مسلم، عن وحشيّ بن حرب الحبشي، عن أبيه عن جده وحشيّ بن حرب الحبشيّ أن أبا بكر وجّه خالد بن الوليد في قتال أهل الردّة، فكُلّم في ذلك فأبى أن يردّه، وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول وذكر خالد بن الوليد: «**نعم عبدالله وأخو العشيرة، وسيف من سيوف الله سلّه الله على الكفار والمنافقين**» وقال أبو بكر: يا وحشيّ سِرْ مع خالد بن الوليد، فجاهد في سبيل الله كما جاهدت لتصدّ عن سبيل الله، قال وحشيّ: فسار وسرت معه، فقاتلتُ أهل الردّة حتى رجعوا إلى الإسلام، ثم كتب إليه أبو بكر يأمره بالمسير إلى مسيلمة الكذّاب، وكَفرة بني حنيفة، فسار إليهم حتى لقيناهم فاقتتلنا قتالاً شديداً، فهزموا المسلمين ثلاث مرّات، قال: وكرّ عليهم المسلمون في الرابعة، فتاب الله عليهم فثبّت أقدامهم، فصبروا لوقع السيوف واختلفت بينهم وبين بني حنيفة السيوف حتى رأيتُ شُهُب النار تخرج من خلالها، وحتى سمع لها أصواتاً كأجراس الإبل، وأنزل الله علينا نصره، وهزم الله بني حنيفة، وقتل الله مسيلمة، قال وحشيّ: فلقد ضربتُ يومئذ بسيفي حتى غَري قائمته بكفي من دمائهم، وكتبوا بفتح الله ونصره إلى أبي بكر. فكتب إلى خالد يأمره بالمسير إلى ناحية العراق، ففعل[١٤١٥١][(٢)].

أَخْبَرَناه مختصراً عالياً أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد محمد بن عبدالرَّحْمٰن، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا الحسن بن سفيان النسوي، نا محمد بن أبي السري العسقلاني، نا الوليد بن مسلم، حدّثني وحشيّ بن حرب، عن أبيه، عن جده قال: سمعت أبا بكر الصدِّيق يقول: قال رسول الله ﷺ لخالد بن الوليد: «**نعم عبدالله وأخو العشيرة، سيف من سيوف الله سلّطه الله على الكفّار**»[١٤١٥٢].

أَخْبَرَناه أبو غالب محمد بن الحسن بن علي، أخبرنا عبدالله بن الحسن بن محمد، أنا عبيدالله

---

(١) البداية والنهاية: ٧ / ١١٣.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق: ٥ / ١٠٥.

ابن أحمد بن علي، نا أبو محمد يزداد بن عبدالرَّحْمٰن بن محمد الكاتب، قال أبو سعيد الأشج: نا إبن إدريس، عن محمد بن إسحاق بن عبدالله بن الفضل، عن سليمان بن يسّار قال: سمعت ابن عمر يقول: قتل مسيلمة عبد أسود.

كتب إليّ أبو بكر الشيروي، وأخبرني أبو بكر محمد بن عبدالله بن حبيب عنه، أخبرنا أبو بكر الحيري، نا أبو العبّاس الأصم.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النّقور، أنا أبو طاهر المخلّص، أنا رضوان بن أحمد قالا: أخبرنا أحمد بن عبدالجبّار، نا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، حدّثني عبدالله بن الفضل أن سليمان بن يسار حدّثه عن عبدالله بن عمرو قال: سمعت صارخاً يصرخ يوم اليمامة: قتله العبد الأسود[١].

وأَخْبَرَناه أبو القاسم أيضاً، أنا ابن النّقور، أنا المخلّص، نا عبدالله بن محمد بن منيع، نا سعيد بن يحيى الأموي، نا أبي، عن محمد بن إسحاق، حدّثني عبدالله بن الفضل، عن سليمان بن يسار، عن عبدالله بن عمر بن الخطّاب، وكان قد شهد اليمامة، قال: سمعت صارخاً يقول: قتله العبد الأسود[٢].

قال: وأخبرنا المخلّص، أنا أبو بكر بن سيف، نا السري بن يحيى، نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف ابن عمر، عن محمد بن إسحاق، عن عبدالله بن الفضل، عن سليمان بن يسار، عن عبدالله بن عمر، وكان شاهدها، قال: سمعت رجلاً يصرخ يومئذ بقتل مسيلمة يقول: قتله العبد الأسود، فقلنا: قتله الله، وقال يومئذ: إنكم يا معشر المسلمين تقولون: إنّي قتلت حمزة، فإن أك قد قتلت حمزة خير الناس، فقد قتلت شرّ الناس، فهذه بهذه.

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، أنا أحمد بن معروف، حدّثني عبدالله بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر قال: سمعت امرأة تقول على الدير: قتله العبد الحبشي.

قال: وأخبرنا محمد بن عمر، حدّثني عائذ بن يحيى، عن أبي الحويرث قال: ما رأيت أحداً يشك أن عبدالله بن زيد ضربه وزرقه وحشيّ فقتله.

أَنْبَأنا أبو عبدالله محمد بن علي بن أبي العلاء، وأبو محمد بن الأكفاني، وابن السمرقندي، قالوا: أخبرنا عبدالعزيز الكتّاني.

ح وأَنْبَأنا أبو محمد بن الأكفاني، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عقيل بن المكبري النحوي، قالا:

---

(١) أُسد الغابة: ٤ / ٦٦٤.

(٢) سيرة ابن هشام: ٣ / ٧٧، وتاريخ الطبري: ٣ / ٢٩١.

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن الشرابي، أنا جدي أبو بكر محمد بن علي بن الحسين بن الرماني، نا أبو عثمان سعيد بن عبدالله بن محمد بن عجب الأنباري، نا صالح بن عبدالرَّحْمٰن بن عمرو بن الحارث، نا أبو حرب وحشيّ بن إسحاق بن وحشيّ بن حرب بن وحشيّ، حدّثني أبي عن أبيه عن جده قال: لما فتحنا اليرموك مع أبي عبيدة بن الجراح بقيت مغارة الروم يها عدة من فرسانهم وغير ذلك لايستطاع فتحها، فقالوا: مَن لها؟ فقلت: أنا لها، هل من درع، فأتوني بدرع فلبستها على درعي، ثم قلت: هل من درع أخرى، فأتوني بدرع أيضاً فلبستها كهيئة السراويل، وشددتها عليّ شدّاً جيداً، وأخذت سيفي بيدي، وأخذت حبلاً ووضعته في وسطي، وأمرتهم أن يدلوني في المغارة فقالوا: يا أبا حرب، قد كبرت سنك، وما إن تجشم ذا، فقلت له: ما رحمت نفسي منذ صاحبت رسول الله ﷺ فدلّوني، فقتلت فرسانها وأحرقت مَن كان فيها، وقد كنت أسمع سيفي في رؤوسهم كالفأس في الحطب الجزل، ولقد غَريتْ يدي على سيفي من الدم، وما أخرجته من يدي حتى أنقعته بالماء المسخن.

قال: ولما قدمنا حمص مع أبي عبيدة بن الجرّاح برز إليّ بطريق من بطارقة الروم على باب الرستن[1] فقتلته، فلبست ثوبه وركبت دابته ودخلت السوق حتى أتيت باب يهود، فضربت سلسلته بسيفي فقطعتها، فدخل الناس فتركت دار اصطفيس، وأنزلت أصحابي حولي.

وكان رسول الله ﷺ إذا كتب إليّ كتاباً كتب فيه: من محمد النبي ﷺ إلى وحشيّ الحبشي.

أَخْبَرَنا أبو نصر محمد بن حمبد بن عبدالله، أنا محمد بن علي بن محمد النحوي، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا أبو عروبة الحرّاني، أنا محمد بن إسماعيل بن عُليّة، نا محمد بن مصعب، نا أبو بكر عن راشد بن سعد، قال: **أول من لبس الثياب المدلّكة وجُلد في الخمر وحشيّ**[2].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا ابن النقور، وأخبرنا المخلّص، أنا أبو الحسين رضوان بن أحمد، نا أحمد بن عبدالجبّار، نا يونس بن بكير، عن يونس بن عمرو، عن أبيه أن عمر بن الخطّاب قال: ما زالت لوحشيّ في نفسي حتى أُخذ قد شُرب الخمر بالشام، فجُلد الحَدّ، فحططت عطاءه إلى ثلاثمائة، وكان فرض له عمر في ألفين، وكان وحشيّ عبداً لجُبير بن مطعم، فقال وحشيّ: استترت ببعيرٍ يوم أُحُد وحمزة يُقبل ويدبر، فزرقته بمزراقي فأصبت فوق عانته.

---

(١) الرستن: بليدة قديمة كانت على نهر الميماس، العاصي اليوم والرستن: بين حماه وحمص. (معجم البلدان).
(٢) تهذيب الكمال: ١٩ / ٣٧١.

٨١١٩ ـ وحشيّ بن حرب بن وحشي بن حرب[1] بن ابن المذكور آنفاً

حدّث عن أبيه.

روى عنه: الوليد بن مسلم، وصدقة بن خالد، ومحمد بن شعيب بن شابور، ومحمد بن سليمان ابن أبي داود الحرّاني، وهاشم بن عيسى بن بشر أبو هريرة الحمصي، وابنه إسحاق بن وحشيّ.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أخبرنا أبو الحسين بن الآبنوسي.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقُّور.

قالا: أخبرنا عمر بن إبراهيم بن أحمد بن المقُرئ، نا عبدالله بن محمد البغوي، نا دواود بن رشيد، أخبرنا ـ وقال ابن البنّا حدثنا ـ الوليد بن مسلم عن وحشيّ بن حرب، عن أبيه عن جده ـ زاد ابن السمرقندي أنهم وقالا: قالوا: يا رسول الله إنا نأكل ولا نشبع، قال: «**لعلّكم تفترقون، اجتمعوا على طعامكم، واذكروا اسم الله عليه، يبارك لكم فيه**»[١٤١٥٣].

أَخْبَرَناه أبو القاسم علي بن إبراهيم ـ قراءة ـ أخبرنا أبو القاسم علي بن الفضل بن الفرات المقُرئ، أنا أبو الحسين عبدالوهّاب بن الحسن الكلابي، نا أحمد بن عمير بن يوسف، نا عمرو بن عثمان، وعلي بن سهل، قالا: حدّثنا الوليد بن مسلم، عن وحشي بن حرب أن رجلاً قال: يا رسول الله إنا نأكل ولا نشبع، قال: «**فلعلّكم تتفرّقون عن طعامكم؟**» قالوا: نعم، قال: «**فاجتمعوا عليه، واذكروا اسم الله يبارك لكم فيه**»[١٤١٥٤].

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنا جدي أبو عبدالله، أنا الحسين بن محمد بن الحسين المقُرئ، أنا القاضي أبو محمد عبدالله بن محمد بن عبدالغفّار، نا أبو القاسم بن أبي قتادة، نا محمد ابن عبدالله بن ثابت بن حسّا، نا إسحاق بن زيد الخطابي، نا محمد بن سُليمان، عن وحشيّ بن حرب بن وحشيّ، عن أبيه، عن جده قال: شكا رجلٌ إلى النبي ﷺ الفاقة، فقال له النبي ﷺ: «**لعلّك تتقدم من هو أسن منكم**» قال: نعم يا رسول الله، قال: «**فلا تفعل**»، قال: فترك ذلك، فأذهب الله عنه الفاقة.[١٤١٥٥].

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله، أنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب، أنا علي بن أبي علي البصري، نا محمد بن خلف بن محمد بن حيّان الخلاّل، نا محمد بن أحمد بن هلال الشطوي، نا أحمد بن عبدالرَّحْمٰن بن المفضل، نا محمد بن سليمان بن أبي داود، نا وحشيّبن حرب بن وحشيّ، عن أبيه، عن جده قال: كنت عند النبي ﷺ جالساً فمرّ رجل، فقال رجل: يا رسول الله، إنّي

---

(١) ترجمته في تهذيب الكمال: ١٩ / ٣٧٠ وتهذيب التهذيب: ٦ / ٧٣ والتاريخ الكبير: ٨ / ١٨٠.

أحبّ هذا في الله، قال: «**أعلمته ذلك؟**» فقال: لا، قال: «**قُم فأعلمه**»[١٤١٥٦][(١)].

أَخْبَرَناه أبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل، أنا أحمد بن محمد بن أحمد بن مردويه، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدالرَّحْمٰن، أنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم العسّال، نا محمد بن يحيى بن مَنْدَه، نا إسحاق بن زيد الحرّاني، نا محمد بن سليمان بن أبي داود الحرّاني، نا وحشي بن حرب بن وحشي، عن أبيه عن جده أنه كان جالساً مع النبي ﷺ فجاء رجل ورجل مع النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إنّي أحبّه لله، قال: «**أعلمته ذلك؟**» قال: لا، قال: «**قُمْ فأعلمه**»[١٤١٥٧][(٢)].

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل، أخبرنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أخبرنا أبو أحمد – زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن قالا: ـ أخبرنا أحمد ابن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال[(٣)]: وحشيّ بن حرب بن وحشيّ مولى جُبير بن مطعم القرشي عن أبيه، يعدّ في الشاميين، روى عنه صدقة بن خالد، والوليد بن مسلم.

أَنْبَأنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبدالله الأديب، قالا: أخبرنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي بإجازة ـ

ح قال: وأخبرنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أخبرنا ابن أبي حاتم قال[(٤)]: وحشيّ بن حرب بن وحشي بن حرب الحبشيّ، روى عن أبيه عن جده، روى عنه صدقة بن خالد، والوليد بن مسلم، ومحمد بن شعيب بن شابور، وهاشم بن عيسى بن بشير، الذي يُعرف بابن أبي هريرة الحمصي، ومحمد بن سليمان الحرّاني، سمعت أبي يقول ذلك.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي نصر بن ماكولا قال[(٥)]: أما وحشيّ بحاء مهملة وحشيّ بن حرب بن وحشيّ، حدّث عن أبيه، روى عنه محمد بن سليمان الحرّاني الملقب بومة.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيُّوري، أنا الحسين بن جعفر، ومحمد بن الحسن، وأحمد بن محمد العتيقي.

وأَخْبَرَنا أبو عبدالله البلخي، أنا ثابت بن بندار، أنا الحسين بن جعفر، قالوا: أنا الوليد، أنا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدّثني أبي قال[(٦)]: وحشيّ بن ابن حرب، شامي، تابعي، **لا بأس به**.

---

(١) مسند أحمد: ٣ / ١٤١.

(٢) مجمع الزوائد : ١٠ / ٣٨٢.

(٣) التاريخ الكبير للبخاري: ٨ / ١٨٠.

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٩ / ٤٥.

(٥) الاكمال لابن ماكولا: ٧ / ٣٠٠.

(٦) تاريخ الثقات للعجلي : ٤٦٤ رقم ١٧٦٧.

أَنْبَأنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، عن أبي إسحاق إبراهيم بن عمر، عن محمد بن العبّاس الضّبي، أنا يعقوب بن إسحاق الهروي، نا صالح بن محمد جزرة، قال: صدقة بن خالد عن وحشيّ ابن حرب لا تشتغل به، ولا بأبيه.

[ذكر من اسمه] وجلان

٨١٢٠ـ وجلان بن جعفر بن الحسن بن علي أبو عبدالرَّحْمٰن القيسي الزناتي المغربي

حدّث عن علي بن الخضر السلمي.

سمع منه عمر بن عبدالكريم الدهستاني، وطاهر الخشوعي.

[ذكر من اسمه] وحيد

٨١٢١ـ وحيد أبو الغريب (١)

ولي إمرة دمشق من قبل المصريين.

قرأت بخط عبدالمنعم بن علي بن النحوي لما كان يوم السبت ـ يعني في صفر سنة تسعين وثلاثمائة - ركب وحيد إلى جامع دمشق، فجلس فيه وجاءه الأشراف والشيوخ فهنؤوه يعني بولاية دمشق، وسار القائد بشارة الإخشيدي من دمشق معزولاً عنها إلى طبرية والياً عليها في ربيع الأول سنة تسعين، وحصلت ولاية دمشق لوحيد الحبشي بعناية القائد جيش، وسار القائد وحيد من دمشق معزولاً عنها في يوم الاربعاء لست عشرة ليلة خلت من صفر سنة ثلاث وتسعين، ووردت الكتب من مصر إلى وحيد بأن يسير من دمشق إلى الرملة والياً لها، فكان وحيد قد ولي دمشق بعد عزل علي بن فلاح عنها ولاية ثانية.

٨١٢٢ـ ورّاد أبو الورد(٢)

كاتب المغيرة مولاه.

من أهل الكوفة.

سمع المغيرة بن شعبة، ومعاوية بن أبي سفيان، ووفد عليه.

---

(١) ترجمته في أمراء دمشق: ٩٤ وتحفة ذوي الألباب: ٢ / ١٢.

(٢) ترجمته في تهذيب الكمال: ١٩ / ٣٧٣ وفيه: وراد الثقفي، أبو سعيد، ويقال: أبو الورد. تهذيب التهذيب: ٦ / ٧٤.

روى عنه: الشعبي، وعبدالملك بن عمير، والمسيّب بن رافع، وأبو عون محمد بن عبيدالله الثقفي، وعبدة بن أبي لبابة، وعاصم بن بهدلة، والقاسم بن مخيمرة، وعبدربه أبو سعيد، ويقال: إن أبا سعيد لا يعرف له اسم، ورجاء بن حَيوة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن محمد، أنا الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله بن أحمد، حدّثني أبي(١).

ح **وأَخْبَرَنا** أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح أحمد بن عبدالملك، وأبو المظفّر عبدالمنعم بن عبدالكريم، قالا: أخبرنا أبو القاسم القشيري، أنا أبو الحسين الخفاف، أنا أبو العباس، نا قتيبة بن سعيد.

قالا: حدّثنا هُشيم، عن عبدالملك بن عمير، عن ورّاد كاتب المغيرة بن شعبة قال: كتب معاوية إلى المغيرة بن شعبة أن اكتب إلي بشيء سمعته من رسول الله ﷺ، فكتب إليه المغيرة: إن رسول الله ﷺ كان يقول عند انصرافه من الصلاة: «**لا إله إلاّ الله وحد لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كلّ شيء قدير، اللهمّ لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد**»[١٤١٥٨](٢).

وكان(٣) النبي ﷺ ينهى عن **قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال، وعن منع وهات، وعقوق الأمهات، وعن وأد البنات**[١٤١٥٩](٤).

أَخْبَرَنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح، وأبو المظفر بن القُشيري، قالا: أخبرنا أبو القاسم القشيري.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو سعد أيضاً، وأبو عبدالله محمد بن حمويه بن محمد الجويني، قالا: أخبرتنا فاطمة بنت أبي عمر محمد بن الحسين البسطامي.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو عبدالله الحسين بن عبدالملك، أنا أبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمد، قالوا: أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر الزاهد، نا محمد بن إسحاق الثقفي، نا قتيبة بن سعيد، نا جرير، عن منصور، عن المُسيّب بن رافع، عن وراد مولى المغيرة بن شعبة قال: كتب المغيرة بن شعبة إلى معاوية بن أبي سفيان، أن رسول الله ﷺ كان يقول ـ زاد القشيري: في، وقالوا: ـ دبر صلاته إذا سلّم: «**لا إله إلاّ وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد ـ زاد القشيري: يحيي ويميت، وقالوا: ـ وهو**

---

(١) مسند أحمد بن حنبل: ٦ / ٣٣٩ ح ١٨٢١٦.

(٢) الأذكار النووية: ٦٧.

(٣) مسند أحمد ح ١٨٢١٧ و ١٨٢٦٠.

(٤) مسند أحمد: ٤ / ٢٥٠.

على كلّ شيء قدير، اللهمّ لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد»[١٤١٦٠].

رواه البخاري عن قتيبة.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله محمد بن الفضل، أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو سعيد محمد عبدالله بن حمدون، أنا أبو حاتم مكي بن عبدان، نا عبدالرَّحْمٰن بن بشر، أنا عبدالرزاق.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله بن أحمد، حدّثني أبي[(١)]، نا عبدالرزاق وابن بكر، قالا: أخبرنا ابن جريج قال: وحدّثنا روح، أخبرنا ابن جريج، أخبرني عبدة بن أبي لبابة أنّ وَرّاداً مولى المغيرة بن شعبة أخبره أن المغيرة بن شعبة كتب إلى معاوية، كتب ذلك الكتاب له وراد إني سمعت رسول الله ﷺ يقول حين يسلّم: «**لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد ـ زاد ابن الفضل: وهو على كل شيء قدير ـ اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد**»[١٤١٦١].

قال وراد: ثم وفدت بعد ذلك على معاوية، فسمعته على المنبر يأمر الناس بذلك القول ويلعمهموه.

أَنْبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبدالجبّار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أخبرنا عبدالوهاب بن محمد ـ زاد أحمد: ومحمد ابن الحسن قالا: ـ أخبرنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال[(٢)]: وراد كاتب المغيرة بن شعبة سمع المغيرة بن شعبة سمع منه الشعبي، وعبدة، وعبدربه، وأبو سعيد، ومسيّب ابن رافع، وعبدالملك بن عمير، وهو مولى المغيرة بن شعبة الثقفي، روى عنه محمد بن عبيدالله، وعاصم بن بهدلة، والقاسم بن مخيمرة.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمد، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العباس النهاوندي، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا محمد بن إسماعيل قال: وراد كاتب المغيرة بن شعبة يقال مولى المغيرة.

أَخْبَرَنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا أبو طاهر أحمد بن علي الدقّاق، وأبو الحسين المبارك بن عبدالجبّار الصيرفي، قالا: أخبرنا أبو الفرج الحسين بن علي الطناجيري، نا أبو حكيم محمد بن إبراهيم التميمي، نا أبو عبدالله عبدالملك بن بدر، نا أحمد بن هارون بن روح البرديجي في الطبقة الثانية وهم التابعون من الأسماء المنفردة، قال: وراد كاتب المغيرة ابن شعبة، روى عنه الشعبي، وعبدالملك بن عمير، كوفي.

---

(١) المسند: ٦ / ٣٢٨ ح ١٨١٦٢.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري: ٨ / ١٨٥ في باب الواحد.

أَخْبَرَنا أبو الحسين، وأبو عبدالله ـ إذناً ـ قالا: أخبرنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ

ح قال: وأخبرنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أخبرنا ابن أبي حاتم قال: وراد كاتب المغيرة بن شعبة، روى عن المغيرة بن شعبة، روى عنه الشعبي، والمسيّب بن رافع، وعبدالملك بن عمير، وأبو عون محمد بن عبيدالله، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن العبّاس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول: أبو الورد وراد كاتب المغيرة بن شعبة، عن المغيرة.

أَنْبَأنا أبو جعفر بن أبي علي، أخبرنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم، أنا أبو عبدالله محمد بن عمرو بن الحسن الأشعري ـ بحمص ـ نا عمرو ـ يعني ابن عثمان ـ، نا إسماعيل ـ يعني ابن عيّاش ـ، عن إسحاق بن أبي فروة، عن أبان بن صالح، عن أبي الورد، عن المغيرة بن شعبة، فذكر حديثاً، قال أبو أحمد ـ زاد أبو الورد ورّاد الثقفي مولى المغيرة بن شعبة وكاتبه، سمع المغيرة، روى عنه أبو العلاء المسيّب بن رافع الكاهلي، وأبو عمر عبدالملك بن عمير القرشي، حديثه في الكوفيين، سمّاه المسيّب، وعبدالملك، وكنّاه أبان في حديث واحد.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو صادق محمد بن أحمد، نا أحمد بن محمد بن زنجويه، أنا أبو أحمد العسكري، قال: أما ورّاد أول الاسم واو وآخره دال، فمنهم: ورّاد مولى المغيرة بن شعبة، روى عنه أهل الكوفة: منصور، والأعمش، وعبدالملك بن عمير.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل المقدسي، أنا أبو سعد مسعود بن ناصر، أنا عبدالملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال: ورّاد مولى المغيرة بن شعبة الثقفي، وكاتبه، سمع المغيرة، روى عنه الشعبي، وعبدالملك بن عمير، وعبدة بن أبي لبابة، والمسيّب بن رافع في الصلاة، والزكاة، والأدب، والاستقراض.

٨١٢٣ ـ وراد بن جهير بن عبدالرزاق بن أبي الغارات بن منصور أبو صادق الجذامي النُّفاثي[١]

حدّث بدمشق: عن أبي عبدالله محمد بن علي بن محمد بن إسحاق بن حبيب، وأبي الحسن علي بن القاسم النجاد، وأبي عمر القاسم بن جعفر الهاشمي، وأبي الحسن علي بن حمزة بن أحمد الصابوني، وأبي الحسن علي بن شاكر السمرقندي، وأبي القاسم عمر بن محمد بن سيف البغدادي.

---

(١) ترجمته في اللباب: ٣ / ٣١٩، والأنساب وفيه: النفاتي.

روى عنه: أبو سعيد إسماعيل بن علي السمّان، وعلي بن محمد الحِنّائي، وعلي بن الخَضِر، وعبدالعزيز بن أحمد، ونجا بن أحمد.

وروى له الفقيه أبو الفتح نصر بن إبراهيم شعراً في نهاية الوله يدل على خلوه من الأدب.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أخبرنا أبو صادق ورّاد بن جهير النُّفاثي، نا أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن النجاد، نا أبو الحسن علي بن إسحاق المادرائي، نا أحمد بن الهيثم، نا عبدالرَّحْمٰن بن جبلة، نا بشر بن شريح قال: سمعت أبا رجاء العطاردي يقول: سمعت علياً والزبير قالا: سمعنا رسول الله ﷺ يقول: «خير أمّتي بعدي أبو بكر، وعمر رضي الله عنهما» [١٤١٦٢][(١)].

٨١٢٤ـ وردان
أبو عبيد ـ ويقال:
أبو عثمان ـ مولى عمرو بن العاص السّهمي[(٢)]

من سبي أصبهان.

روى عن مولاه عمرو.

روى عنه: مالك بن زيد الناشري، وعُلَيّ بن رباح.

وشهد فتح مصر، وقدم دمشق في أيام معاوية، وكانت له بها دار.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد المالكي، أنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو محمد بن زَبْر، نا محمد بن يونس، نا الأصمعي، نا شبيب بن شيبة، قال: كان عمرو بن العاص ذات يوم عند معاوية ومعه وردان مولاه فقال معاوية لعمرو: ما بقي من لذتك يا أبا عبدالله؟ فقال: محادثة أخي صدق مأمون على الأسرار، فأقبل على وردان فقال: وأنت يا أبا عثمان، ما بقي من لذتك؟ قال: النظر في وجه كريم أصابته نكبة، فاصطنعت إليه فيها يداً حسنة، قال معاوية: أنا أولى بذلك منك، فقال: أنت أمير المؤمنين أقدر عليه مني، وأولى به من سبق إليه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن رَشَأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا الحسن بن الحسن السكري، نا محمد بن الحارث، عن المدائني، قال: قال معاوية بن أبي سفيان يوماً لوردان مولى عمرو بن العاص: ما بقي من الدنيا تلذه؟ قال: القديم الطويل،، قال: وما هو؟ قال: الحديث الحَسَن، أو ألقى أخاً قد نكبه الدهر فأجبرُه.

---

(١) كنز العمال: ٣٢٦٦٣.

(٢) ترجمته في الجرح والتعديل: ٩ / ٣٦ وطبقات ابن سعد: ٧ / ٥١١ وتاريخ خليفة: ١٦٢.

ثم أنشد الحسين بن الحسن هذه الأبيات، وذكر أن محمد بن سلام أنشده لأعرابي:

وما هذه الأيام إلاّ معارة فما اسطعتَ[١] من معروفها فتزوّدِ

فإنّك لا تدري بأيّة[٢] بلدةٍ تموتُ ولاما يُحدث الله في غدِ

أَخْبَرَنا أبو غالب محمد بن الحسن، أخبرنا أبو الحسن السيرافي، أخبرنا أحمد بن إسحاق، حدّثنا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال: قال الوليد بن هشام ومن سبي أصبهان: وردان مولى عمرو بن العاص.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد، قال في الطبقة الثانية من تابعي أهل مصر: وردان مولى عمرو بن العاص، ويكنى أبا عبيدة، وقد روى عنه أيضاً، وبه سميت السوق التي بمصر سوق وردان، زاد غيره عن ابن سعد: وكان **ثقة** إن شاء الله.

أَنْبَأنا أبو الحسين، وأبو عبدالله ـ إذناً ومشافهة ـ قالا: أخبرنا أبو القاسم العبدي، أنا حمد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأخبرنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أخبرنا ابن أبي حاتم قال[٣]. وردان مولى عمرو بن العاص، روى عن مولاه عمرو بن العاص، روى عنه ....[٤]، سمعت أبي يقول ذلك.

[قال ابن عساكر]كذا في نسختين مبيضتين.

أَنْبَأنا أبو القاسم النسيب، وأبو الوحش المُقْرئ، عن رشأ بن نظيف، أنا أبو محمد بن النحّاس ـ قراءة ـ أخبرنا أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي، قال: ومنهم أبو عبيد وردان مولى عمرو بن العاص، كان رومياً، يقال إنه من روم أرمينية، ويقال: من روم الشام، ويقال: من روم أطرابلس الغرب، ويقال إنه حضر الفتح واختط دار عمر بن مروان[٥]، وأن عمر بعد ذلك رغب فيها لقربها من المسجد، وخط لوردان في الفضاء داره التي في سوق وردان، أخبرني بذلك ابن قُديد عن عبيدالله عن أبيه، وعن يحيى بن عثمان عن أشياخه.

كتب إليّ أبو محمد حمزة بن العباس، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن، وحدّثني أبو بكر محمد بن شجاع عنهما، قالا: أخبرنا أبو بكر الباطرقاني، أنا أبو عبدالله بن منده، أنا أبو سعيد بن

---

(١)في الأصل: استطعت ومعها يختل الوزن.

(٢)في الأصل: بأيّ، وما أثبتناه لتقويم الوزن.

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٩ / ٣٦.

(٤)كذا.

(٥)فتوح مصر لإبن عبدالحكم: ٩٨.

يونس قال: وردان مولى عمرو بن العاص، يكنى أبا عبيد، شهد فتح مصر، روى عنه مالك بن زيد الناشري، وعُلَيّ بن رباح، قتل بالبَرَلُّس[(١)] سنة ثلاث وخمسين، قتلته الروم، وعقب بمصر[(٢)].

أَنْبَأنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبدالله الحسين بن ظفر بن الحسين، قالا: أخبرنا أبو الحسين ابن الطيُّوري، أنا أبو بكر عبدالباقي بن عبدالكريم بن عمر، أنا عبدالرَّحْمٰن بن عمر بن أحمد بن حمّة، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، حدّثني جدي، حدّثني أحمد بن شبّويه، حدثنا سليمان بن صالح، حدّثني عبدالله ـ يعني ابن المبارك ـ، عن جويرية بن أسماء قال: قال عمرو بن العاص يوم صفّين لوردان: تدري ما مَثَلي ومَثَلك، مثل الأبيقر[(٣)] إن تقدم عقر، وإن تأخر نحر، لئن تأخرت لأضربن عنقك، قال جيئوني بقيد، فوضعه في رجليه قال: أما والله يا أبا عبدالله لأردنّك حياض الموت.

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سُبيع بن المسلم، عن رشأ بن نظيف، أخبرنا أبو محمد بن النحاس، أنا محمد بن يوسف بن يعقوب، أخبرني أحمد بن داود، عن ابن أخضر، عن ابن زير، أخبرني فتيان عن ابن لهيعة قال: حضر وردان يوم صفّين مع عمرو فكان عمرو يرتجز:

هل يُغنينْ وردان عني قُنبرا ... أو يُغنين ابن خديج مسعرا

يريد قنبراً مولى علي بن أبي طالب، ويريد مسعر بن فدكي صاحب الخوارج، وكان وردان والياً على خراج مصر من قبل معاوية بعد موت عمرو.

قال: وأنا محمد بن يوسف، أخبرني يحيى بن أبي معاوية عن خلف بن ربيعة عن أبيه، عن يحيى بن أيوب عن يزيد بن أبي حبيب قال: وكان وردان من عمرو بن العاص بمنزلة صاحب الشرط من الأمير، كان لا يعمل شيئاً حتى يشاوره، وكان داهياً فهماً.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق بن موسى، نا خليفة قال: من عمّاله ـ يعني معاوية ـ عليها ـ يعني مصر ـ: عمرو بن العاص، فكان عمرو إذا شخص ولّى مسلمة بن مخلد الأنصاري، وربما ولّى وردان مولاه، فلم يزل عمرو عليها حتى مات عمرو.

أَنْبَأنا أبو القاسم النسيب، وأبو الوحش المقرئ، عن أبي الحسن المقرئ، أنا أبو محمد عبدالرَّحْمٰن بن عمر، أخبرنا أبو عمر الكندي قال: فحدثني ابن قديد، عن عبيدالله، عن أبيه، حدّثني أبو صالح، عن الليث، عن يزيد بن أبي حبيب أن معاوية كتب إلى وردان أن زد على القبط

---

(١) البرلس بفتحتين وضم اللام وتشديدها: بليدة على شاطئ نيل مصر، قرب البحر من جهة الإسكندرية (معجم البلدان).

(٢) فتوح مصر لابن عبدالحكم: ١٢٤.

(٣) الأبيقر: الذي لا خير فيه.

فكتب إليه: وكيف أزيد عليهم، وبأيديهم كتاب ألاّ يزاد عليهم؟ فعزله معاوية.

قال ابن عفير: ولي وردان الخراج حين كان عقبة بن عامر على الجند، وقال الليث: حدّثني ابن مروان أن وردان كان مع معاوية على سريره.

أَنْبأنا أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم، ثم أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد، قالا: أخبرنا أبو علي بن شاذان، أنا عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي.

ح قال: وأخبرنا طراد، أنا أحمد بن علي بن الحسين، أخبرنا حامد بن محمد بن عبدالله، قالا: أخبرنا علي بن عبدالعزيز، نا أبو عبيد، نا سعيد بن أبي مريم، عن يحيى بن أيوب، عن عبيدالله بن أبي جعفر، حدّثني شيخ من أهل مصر قديم أن معاوية كتب إلى وردان أن زد على القبط قيراطاً قيراطاً على كل إنسان، فكتب إليه وردان: كيف أزيد عليهم وفي عهدهم أن لا يُزاد عليهم؟ قال أبو عبيد يرى ذلك لأن مصر كانت عنده عنوة، فلهذا استجاز الزيادة، وكانت عند وردان صلحاً، فكره الزيادة، فلهذا اختلفا.

أَخْبَرَنا أبو العز أحمد بن عبيدالله السلمي ـ مناولة وإذناً وقرأ عليّ إسناده ـ أخبرنا محمد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا[1] القاضي، نا الحسين بن أحمد الكبلي، نا محمد بن زكريا الغلابي، نا محمد بن خالد الغلابي، نا القحذمي، عن مسلمة بن محارب قال: قال معاوية: إنّ عمرو بن العاص احتجز دوننا خراج مصر، فعزله واستعمل أبا الأعور السلمي، فبلغ عمراً الخبر، فدعا وردان مولاه فقال: ويحك يا أبا عثمان عزلنا معاوية أمير المؤمنين، قال: فمن استعمل؟ قال: أبا الأعور السلمي، فهل عندك من حيلة؟ قال: نعم، اصنع له طعاماً ولا تنظر له في كتاب حتى يأكل، ودعنا نعمل ما نريد، قال: نعم، فلما قدم علينا أبو الأعور السلمي، وأخرج كتاب معاوية بتسليم العمل إليه، قال له عمرو: وما نصنع بكتاب؟ لو جئتنا برسالة لقبلنا ذلك منك، دع الكتاب وكُلْ. قال: انظر في الكتاب قال: ما أنا بناظر حتى تأكل فوضعه إلى جنبه وجعل يأكل، فاستدار له وردان فأخذ الكتاب والعهد، فلمّا فرغ أبو الأعور من غدائه طلب الكتاب، فلم ير شيئاً فقال: أين كتابي؟ فقال له عمرو: أليس إنما جئتنا زائراً لنحسن إليك، ونكرمك ونبرك قال: استعملني أمير المؤمنين وعزلك، قال: مهلاً لا تظهرن هذا منك إنّه قبيح، نحن نصلك ونحسن جائزتك، وبلغ معاوية الخبر، فاستضحك وأقر عمرواً على مصر.

قال القاضي: ويشبه هذا الخبر المأمون وديناراً لما أنفذه إلى المدائن لمحاسبه ياسر واستيفاء الأموال منه، ولعلنا إن عثرنا عليه نورده فيما بعد إن شاء الله.

أَنْبأنا أبو القاسم النسيب، وأبو الوحش المقرئ، عن رشأ بن نظيف، أنا أبو محمد بن النحّاس،

(١) الجليس الصالح الكافي: ٤ / ١٢٩ ـ ١٣٠ ومنه تصويب العبارة.

أنا أبو عمر الكندي، قال: وأخبرني ابن قُديد، عن عبيدالله، عن أبيه، عن ابن لهيعة قال: قال الملامس بن خزيمة الحضرمي لمعاوية: يا أمير المؤمنين، إن هذا يريد ربيعة بن حبيش الصدفي - قاتل عثمان وقرين الشيطان، وختن وردان - وكان ربيعة قد زوّج ابنته من وردان. فقال معاوية: يا ربيعة أزوّجت وردان ابنتك؟ قال: نعم، يا أمير المؤمنين زوجت فداناً أخضر وديناراً أصفر، فقال معاوية: أفٍّ لك أعبد عمرو؟.

كتب إلي أبو محمد حمزة بن العباس، وأبو الفضل أحمد بن محمد، وحدّثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قالا: أخبرنا أبو بكر الباطرقاني، أنا أبو عبدالله بن منده، أنا أبو سعيد بن يونس، نا عمران بن موسى بن يحيى، ومحمد بن سهل بن راشد الصفّار، وجعفر بن بيان، قالوا: أخبرنا الحارث بن مسكين، أنا ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة، عن موسى بن عُلَيّ أبيه أن وردان كان بالاسكندرية وعليها علقمة بن يزيد القيطعي، وبالإسكندرية راهب نحو كنيسة الدقيق، وكان وردان لا يزال يأتيه ويحدِّثه، قال: فجاءه ذات يوم، فقال له الراهب: لا تمرّ بك ثلاثة أيام حتى تُقتل، فانصرف وردان، فجلس على مجلس الصَّدَف، فحدّثهم بما قال الراهب، فلم يكن إلاّ يسيراً حتى أتاهم الصريخ: إنّ الروم قد نزلوا البَرَلُّس، فاستنفر علقمة الناس إليهم، فولّى عليهم وردان، فنفر بهم حتى قدم البَرَلُّس فوجد الروم بها، فاقتتلوا قتالاً شديداً، فاستشهد وردان ومن معه، وأبو رقية اللخمي، وكان على الخراج، فاستشهد، وعائذ بن ثعلبة البلوي، وكان على الخيل، فاستشهد، وذلك في خلافة معاوية ابن أبي سفيان.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سبيع بن المسلم، عن رشأ المقُرئ، أنا أبو محمد عبدالرَّحْمٰن بن عمر، أنا أبوعمر محمد بن يوسف، حدّثني ابن قديد، عن عبيدالله بن سعيد، عن أبيه، أخبرني جماعة بن الحسين، وإسماعيل بن قيس وغيرهما يزيد بعضهم على بعض أن وردان مولى عمرو بن العاص كان بالاسكندرية مرابطاً سنة ثلاث وخمسين وعليها علقمة ابن يزيد القطيعي، فخرج وردان يوماً إلى راهب خارجاً من الحصن، كان يقف به فيحادثه، فقال له الراهب يوماً: إنّي أراك مقتولاً في ثلاث، فانصرف وردان حتى جلس على مجلس الصدق، وكان لهم وداً فأخبرهم بما قال الراهب، فكذّبوه وجهّلوه، ونزلت الروم البَرَلّس، وعلى النفر عائذ بن ثعلبة البلوي، وعلى الخراج أبو رقية اللخمي، فخرج إليهم المسلمون وبعثوا يستنفرون أهل الإسكندرية، فنفروا، وعقد علقمة لوردان على من نفر، فخرج ليلاً وبين يديه شمعة فانطفأت فتطير من ذلك ومضى، فانتهى إليهم وهم يقتتلون وقد أمر عائذ بالمُعدّيات[1] فرفعت إلى البر، فقال له وردان: اردد المعديات يجز فيها من أتاك من الفسطاط والثغور، فقال له: هذا رأي العبيد بل نرفعها

---

(١) المراكب البحرية.

ونقاتل فيكون الفتح لنا والذكر فلا تجبن قال: أنا أجبن، ستعلم من يجبن، فاقتتلوا قتالاً شديداً وأقبل المدد فوقفوا في العدوة[1] لايقدرون على المجاز، والمسلمون والروم يقتتلون فقتل عائذ ووردان وأبو رقية وارتث سويد بن ملة المهري في جماعة من المسلمين، وانصرف الروم.

٨١٢٥- وردان بن صالح بن كثير، ويقال: وردان بن كثير بن سعد أبو عطية

روى عن سليمان بن عبدالرَّحْمٰن، وأبي جعفر أحمد بن عبدالله البغدادي.

روى عنه يحيى بن عبدالله بن الزجاج، وأبو علي بن شعيب.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبدالكريم بن حمزة، نا عبدالعزيز بن أحمد، أخبرنا تمام بن محمد، أخبرنا أبو بكر يحيى بن عبدالله بن الحارث العبدري، حدّثنا أبو عطية وردان بن صالح بن كثير، حدّثنا سليمان بن عبدالرَّحْمٰن، حدّثنا عمران بن معروف، حدّثنا محمد بن طلحة بن مصرف، أخبرني منصور بن المعتمر، عن طلحة بن مصرف، عن خيثمة بن عبدالرَّحْمٰن، عن عائشة قالت: أمرني رسول الله ﷺ فأدخلت امرأة على زوجها ولم يعطها من صداقها شيئاً[١٤١٦٣].

أَنْبَأنا أبو طاهر محمد بن الحسين، أنا أبو علي الأهوازي، نا تمام بن محمد بن عبدالله الرازي، أنا أبو علي محمد بن هارون الأنصاري، نا أبو عطية وردان بن كثير بن صالح بن سعد الدمشقي، نا أبو جعفر أحمد بن عبدالله البغدادي، بحديث ذكره.

---

(١) العدوة مثلثة، شاطئ الوادي وجانبه وشفيره (تاج العروس).

[ذكر من اسمه] ورد

٨١٢٦ - ورد بن زيد بن حُبيش بن مجالد بن وُهَيب بن سبيع، ويقال: ابن زيد بن حُبيش بن مجالد بن رويبة بن قيس بن عمرو بن سبيع ابن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة الأسدي

أخو الكميت بن زيد الشاعر، كوفي، وفد على هشام بن عبدالملك مستجيراً لأخيه الكميت.

وحدّث عن الزهري، وأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين.

روى عنه الحارث بن المغيرة البصري.

أَنْبَأنا أبو محمد عبدالله بن علي بن عبدالله بن الآبنوسي، أنا أبو بكر محمد بن عبدالملك بن بشران، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا أحمد بن محمد بن سعيد، حدّثنا يحيى بن زكريا بن شيبان، نا علي بن سيف بن عميرة، حدّثنا أبي، نا الحارث بن المغيرة البصري، عن الورد بن زيد قال: كنت عند أبي جعفر فدخل عليه محمد بن مسلم الزهري فجعلا يتذاكران إلى أن ذكر الزهري عائشة فقال: كانت تقول: ماكان بيني وبين علي إلاّ كما يكون بين الأحماء، فقال أبو جعفر: أفلا تذكر ماكان في حديث الإفك، فقال الزهري: إنها كانت تذكره، ثم قال الزهري: حدّثني عروة أن عائشة كانت تقول إذا ذكرت حديث الإفك وذكرت علياً: إنه لم يحسن في أمري، وقد أخبرني أبو بكر بن عبدالرَّحْمٰن بن الحارث بن هشام أنها كانت تقول: والله لوددت أنّي لم أسر مسيري الذي سرت، وأنّ لي عشرة أولاد من رسول الله ﷺ ثكلتهم كلهم مثل عبدالرَّحْمٰن بن الحارث بن هشام، فجعل أبو جعفر يتبسم ثم تفاوضا حديث الناس ملياً.

قال الدارقطني: الورد بن زيد هذا أخو الكميت بن زيد الأسدي الشاعر.

الفهرس